

كتاب الحياة الحقيقية

تعاليم المعلم الإلهي

المجلد الثاني عشر

التعليم 339 - 366

يُعد العمل المكون من 12 مجلدًا «Libro de la Vida Verdadera» (كتاب الحياة الحقيقية) إرثًا للبشرية جمعاء، وهو مسجل لدى «المديرية العامة لحقوق التأليف والنشر التابعة لوزارة التعليم " في مكسيكو سيتي تحت الأرقام 26002 و 20111 و 83848.

لمزيد من المعلومات حول الطبعة الأصلية الإسبانية: جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية»، A.C. ص. ب. 888، مكسيكو سيتي، الرمز البريدي 06000

المسؤولون عن الترجمة الألمانية، ومقدمة الطبعة الألمانية، والتوضيحات، والحواشي السفلية، والملاحظات، والإشارات المتعلقة بالعمل: والتر ماير وتراوغوت غولتينبوث.

تاريخ التحديث: يناير 2017

التحرير (القواعد الإملائية الجديدة والتصميم):
خدمة الكتب من أجل الحياة
مانفريد باسي
كيرشفيغ 5
D-88521 إرتينغن

هاتف: +49 (0) 42 66 929 7371

البريد الإلكتروني: manfredbaese@gmx.de

يتم ترجمة كتاب "الحياة الحقيقية" إلى العديد من اللغات الأخرى باستخدام هذه النسخة من مترجم DeepL.

إنها النصوص الأصلية الحقيقية التي ترجمها غوتهولد غولتينبوث ونشرتها دار النشر «رايخل»، وهي محمية بحقوق النشر. يجب الحفاظ على هذه النصوص في نقاوتها الأصلية ولا يجوز تغييرها. فذلك يعد خطيئة وسيؤدي إلى عقاب إلهي.

كلمات الرب إلى آنا ماريا هوستا:

25 مارس 2017

يقول لها يسوع: «عصور الختم» ...

... ويقول:

«استفيدي من هذا. لقد اخترتك اليوم لتلقي تعليماتي وتنقلها إلى الناس.»

المسؤولة عن هذه المبادرة هي آنا ماريا هوستا بتكليف من الرب يسوع المسيح، إلهنا، مالك هذه الكتابات.

(البريد الإلكتروني: hoanna64@yahoo.com)

DeepL - رابط التنزيل: www.DeepL.com/Translator (الإصدار التجاري)

تترجم DeepL حاليًا إلى أكثر من 100 لغة ويمكن تنزيلها على سطح المكتب. يتطلب الترجمة اتصالاً بالإنترنت.

تاريخ التحديث: سبتمبر 2026

حقوق النشر محفوظة لـ

1..... كتاب الحياة الحقيقية

5..... مقدمة

7..... مقدمة

11..... التعليم 339

17..... التعليم 340

23	341	التعليم
30	342	التعليم
37	343	التعليم
43	344	التعليم
49	345	التعليم
61	346	التعليم
67	347	التعليم رقم
73	348	التعليم
80	349	التعليم
87	350	التعليم
94	351	التعليم
102	352	التعليم
107	353	التعليم
113	354	التعليم
119	355	التعليم
126	356	التعليم
136	357	التعليم
141	358	التعليم
148	359	التعليم
154	360	التعليم
162	361	التعليم
168	362	التعليم
175	363	التعليم
181	364	التعليم
186	365	التعليم
192	366	التعليم
206		محتويات
211	1950-1866	التعليم الإلهي في المكسيك

مقدمة

بفرح وامتنان نقدم المجلد الثاني عشر والأخير من سلسلة «كتاب الحياة الحقيقية». وقد ترجمه تراوغوت غولتنبوث – مثل المجلدات الأخرى – بعناية وحساسية من الإسبانية إلى الألمانية. وكما هو الحال دائماً، نوصي بقراءة مقاطع صغيرة فقط مع التركيز الداخلي والتأمل فيما يُقرأ، حتى يتسنى استيعاب المعنى الروحي لكلمات المسيح استيعاباً كاملاً.

لقد خاطب الروح الخالق مخلوقاته في جميع الأزمنة بطرق مختلفة. في العصر الأول، أظهر الآب نفسه لأبنائه بشكل مباشر من خلال الضمير، كما تحدث أيضاً على لسان الرسل والمرشدين والأنبياء. وقد أعلنت نبوءات ووهي خدام الرب عن تطور متصاعد للروح البشرية ومجيء المعلم.

ومع ولادة يسوع في فلسطين، بدأت الحقبة الثانية، التي تجسد فيها «الكلمة» في الطفل الإلهي ليقول للناس: «أنا هو الطريق والحق والحياة».

خلال 33 عامًا من حياته بين البشر، قدم يسوع المسيح شهادة على أصله الإلهي، وفي إطار إعداد تلاميذه لوداعه، قال إنه سيعود، ولكن ليس في الجسد، بل في السحابة — التي ترمز إلى الروحانيات — محاطًا بجند من ملائكته.

تم إعداد الإعلانات في المكسيك بحكمة من يد الله. في عام 1866، ظهر روح النبي إيليا أولاً من خلال عقل روكي روخاس وقال: «أنا النبي إيليا، الذي تجلّى على جبل تابور». وأعلن للمجتمعين أن «العصر الثالث»، عصر الروح القدس، قد بدأ. وبعد بضع سنوات، وبعد أن نمت الجماعة وأعدّ المسيح أدواته، أظهر نفسه لأول مرة في عام 1884 من خلال العقل البشري لأداته المختارة داميانا أوفيفيدو — وبعد ذلك كل يوم أحد في عدد متزايد من أماكن التجمع، حتى وصل العدد في النهاية إلى المئات في جميع أنحاء المكسيك. بمشيئة الله، استمرت الوحي في المكسيك حتى نهاية عام 1950. وخلال السنوات العشرين الأخيرة تقريبًا من فترة الوحي، بدءًا من حوالي عام 1930، تم تدوين معظم تعاليم الرب بالكتابة المختصرة. وقد تم إلقاء هذه التعاليم الغنية، والنصائح، والنبوءات، والوحي، وما إلى ذلك، في العديد من أماكن التجمع المختلفة التي تشكلت في جميع أنحاء البلاد. وقامت مجموعة صغيرة، كانت قد خدمت سابقًا بصفتها «ناقلات الصوت»، والتي كانت تتصرف وفقًا لتوجيهات واضحة من الروح الإلهي، بتجميع 12 مجلدًا من أصل 366 من التعاليم التي تم إعلانها. وأطلقوا عليها:

العنوان:

"LIBRO DE LA VIDA VERDADERA"

بالألمانية: «كتاب الحياة الحقيقية»

يمثل كل تعليم من هذه التعليمات وحدة متناغمة من التعاليم الإلهية؛ ورغم أنها كانت موجهة في ذلك الوقت إلى المستمعين في المكسيك، إلا أنها — كما تم التأكيد عليه مرارًا وتكرارًا — إرث للبشرية جمعاء اليوم وللأجيال القادمة.

ليس نص الكلمة الإلهية حرفيًا، بل معناها العميق والداخلي هو ما يرفع الإنسان ويشكل غذاءً ولبسًا لروحه المتعطشة. وفي الوقت نفسه، يخدم هذا المعنى كدليل إرشادي لسلوكه في الحياة اليومية.

مقدمة

قد تمنح المقتطفات التالية القارئ لمحة أولية عن هذا المجلد. تشير الأرقام الواردة بين الأقواس إلى ترقيم التعليمات والآيات.

كتاب الحياة العظيم – العهد الثالث

ستبقى كلمتي مكتوبة إلى الأبد، ومنها ستجمعون كتاب العصر الثالث، العهد الثالث، الرسالة الأخيرة من الآب؛ لأن الله كان في جميع العصور الثلاثة يمتلك «أقلامه الذهبية» ليورث البشرية حكمته.

كان موسى أول «ريشة ذهبية» استخدمها الآب لتدوين أحداث العصر الأول بأحرف لا تمحى على لفيفة. كان موسى «الريشة الذهبية» ليهوه. وكان لدى يسوع، من بين رسله وخلفائه في العصر الثاني، أربعة «أقلام»، وهم متى ومرقس ولوقا ويوحنا. هؤلاء كانوا «الأقلام الذهبية» للمعلم الإلهي. ولكن عندما حان الوقت الذي كان من المقرر فيه أن يتحد العهد الأول مع العهد الثاني برياضات الحب والمعرفة والتقدم الروحي، نشأ عن ذلك كتاب واحد.

والآن، في العصر الثالث، الذي حصلتم فيه من جديد على كلمتي، قمْتُ أنا أيضًا بتعيين «أقلام ذهبية»، حتى تبقى كلمتي محفوظة كتابةً. وعندما يحين الوقت، ستجمعون كتابًا واحدًا، وهذا الكتاب، كتاب العصر الثالث، سيُدمج — عندما يحين الوقت لذلك — أيضًا مع كتابي العصرين الثاني والأول، وعندئذٍ سينشأ من الوحي والنبوءات والكلمات الخاصة بالأعصر الثلاثة «كتاب الحياة العظيم» لتنوير جميع النفوس. عندئذٍ ستدركون أن جميع الكلمات — من الأولى إلى الأخيرة — قد تحققت في الحقيقة والروح، وأن جميع النبوءات كانت مسار التاريخ المتوقع الذي كشفه أب البشرية. لأن الله وحده هو الذي يستطيع أن يجعل الأحداث التي ستحدث تُدوّن. فعندما تكلم الأنبياء، لم يكونوا هم من تكلموا، بل الله هو الذي تكلم من خلالهم.

والآن، يا أبنائي الأحباء: من يولي أهمية للكتاب الذي بدأت في تجميعه؟ في الحقيقة — لا أحد! لكن سيأتي الوقت الذي تطلب فيه البشرية منكم كتابكم بشغف وفضول، وعندها ستستيقظ البشرية وتبحث في كلمتي وتناقشها. وفي ذلك الجدل الفكري ستظهر أطراف مختلفة — علماء، وعلماء لاهوت، وفلاسفة. سيُقدّم شهادة كلمتي وكتاب الحكمة إلى الأمم، وسيحدث الجميع عن تعاليمي. سيكون هذا بداية المعركة الجديدة، حرب الكلمات والأفكار والأيديولوجيات؛ لكن في النهاية، عندما يدرك الجميع في الحقيقة والروح أن «كتاب الحياة العظيم» قد كُتب من قبل الرب، سيتعانقون أخويًا ويحبون بعضهم بعضًا، كما هي مشيئتي.

من الضروري أن تشكل الكتب الثلاثة كتابًا واحدًا، حتى ينير هذا الكلم العالم بأسره. عندئذٍ ستتبع البشرية ذلك النور، وستُرفع لعنة بابل، لأن جميع البشر سيقروون «كتاب الحياة الحقيقية العظيم»، وسيتبعون جميعًا نفس التعاليم، وسيحبون بعضهم بعضًا في الروح والحق

كأبناء الله. (358، 58-66)

تأثير تعاليم المسيح الروحية

لقد أدى انتشار نوري في جميع أنحاء العالم إلى أن يبحث الناس عن حقيقتي في كل مذهب. وهذا هو السبب وراء سلوك الناس في معتقداتهم الدينية المختلفة. إنه تحقيق لما تم التنبؤ به. من منهم يمثل الحقيقة؟ ومن يخفي الذئب الجائع في ثوب الحمل؟ ومن يؤكد، بثوبه النقي، على نقاءه الداخلي المطلق؟ عليكم أن تطبقوا الروحانية لاكتشاف حقيقتي؛ لأن البشرية قد انقسمت إلى العديد من المذاهب الدينية والنظرات الفلسفية، بما يتناسب مع تطور الفكر البشري. وهكذا تشكلت طوائف ومذاهب دينية أكثر فأكثر، وسيكون من الصعب جدًا عليكم تقييم مدى صحة ما تحتويه كل واحدة منها.

إن تعاليمي تنير أفكار الناس وتصوراتهم، وسيفهم كل فرد تدريجيًا الأسس اللازمة لإتقان أعماله وتوجيهها نحو مسار أكثر كمالًا وسموًا. (363، 4-8)

معجزات يسوع

لقد منحتمكم، من خلال يسوع، شفاء مخلوقاته، مما أثار دهشة الكثيرين. أما الكافرون الذين سمعوا عن قوة يسوع وعرفوا بأعماله المعجزة، فقد طالبوا بأدلة بالغة الصعوبة ليزعزعوا ثقتهم للحظة ويثبتوا أنه ليس معصومًا من الخطأ. لكن تحرير الممسوسين هؤلاء، وحقيقة أنني أعدتكم إلى حالة البشر العاديين بمجرد لمسهم أو النظر إليهم أو توجيه كلمة أمر إليهم، حتى تغادر تلك الأرواح عقولهم ويحرر كلاهما من عبئهما الثقيل، أربكتهم.

في مواجهة هذه القوة، أبدى الفريسيون والعلماء وكتبه الشريعة وجباة الضرائب ردود فعل متباينة. فالبعض اعترف بسلطة يسوع، والبعض الآخر عزا قوته إلى تأثيرات مجهولة، بينما لم يستطع آخرون أن يقولوا شيئًا. لكن المرضى الذين شفيوا باركوا اسمه.

كان البعض ممسوسين بروح واحدة، وآخرون بسبعة أرواح، مثل مريم المجدلية، وبعضهم بعدد كبير لدرجة أنهم قالوا عن أنفسهم إنهم «جيش».

طوال حياة المعلم، توالى الظواهر الروحية واحدة تلو الأخرى. شهد بعضها التلاميذ الاثني عشر، بينما شهدوا آخرون من عامة الناس - في الهواء الطلق وفي المنازل. كانت تلك فترة من الأعمال الخارقة، من «المعجزات». تلقى الرجال والنساء إشارات ونداءات من العالم الآخر. وكان كبار السن والأطفال شهودًا على هذه الظواهر أيضًا، وفي الأيام التي سبقت موت المخلص على الصليب، تغلغل النور السماوي في قلوب الناس؛ ونادت كائنات الوادي الروحي قلوب البشر؛ وفي اليوم الذي أطلق فيه المعلم أنفاسه الأخيرة كنسان، وتغلغل نوره في جميع الكهوف وفي كل زاوية، في المساكن المادية والروحية، متلهفًا إلى الكائنات التي كانت تنتظره منذ زمن طويل - الكائنات المادية والمضطربة والمريضة التي ضلت الطريق، المقيدة بسلاسل الندم، والتي تحمل أعباء الظلم، وأرواح أخرى كانت تعتقد أنها ميتة وكانت مقيدة بأجسادها - عندئذ استيقظ الجميع من نومهم العميق ونهضوا إلى الحياة. (339، 21-22)

شفاء الآلام الجسدية والنفسية

سأتحدث إليكم من روح إلى روح وأرشدكم على الطريق. لكنني أريدكم، قبل أن تأتوا إلى الناس كمعلمين، أن تأتوا كأطباء، وعندما تخفون آلامهم، يمكنهم أن يشربوا من ينبوع المياه النقية لكميتي. ابحثوا أولاً عن الجرح أو القرحة أو المرض وعالجوا آلامهم، لتتوجهوا بعد ذلك إلى أرواحهم. اذهبوا إلى إخوانكم في الإنسانية كما فعل يسوع في العصر الثاني، وأحضروا بلسم الشفاء قبل كلماتي. لكن ما هو هذا البلسم، يا تلاميذ؟ هل هو ماء الينابيع الذي يُبارك ويُحوّل إلى دواء للمرضى؟ كلا، أيها الشعب. ذلك البلسم الذي أتحدث عنه إليكم موجود في قلوبكم. لقد وضعت

هناك كجواهر ثمين، ولا يمكن إلا للحب أن يفتحه، حتى يتدفق بلا توقف . إذا أردتم أن تصبوه على أي مريض، فلن تكون أيديكم هي التي تشفي، بل الروح التي تفيض بالحب والرحمة والسلوان. هناك، حيث توجهون أفكاركم، ستحدث المعجزة.

يمكنكم التأثير على كائنات الطبيعة وعناصرها بطرق متعددة لتجلبوا العزاء للجميع. لكنني أقول لكم أيضًا: لا تخافوا من الأمراض وكونوا صبورين ورحيمين مع الجميع.

أما بالنسبة للممسوسين والمضطربين عقليًا، فيمكنكم شفاؤهم أيضًا، لأنكم تمتلكون هذه القدرة ويجب أن تضعوها في خدمة تلك الكائنات التي وقعت في اليأس والنسيان. حررواهم وأظهروا هذه السلطة أمام غير المؤمنين. إن إحدى المهام العظيمة لهذا الشعب هي أن ينشر النور حيثما يسود الظلام، وأن يكسر كل عبودية وكل ظلم، وأن يقود هذا العالم إلى إدراك ربه وإدراك ذاته، وإدراك ما بداخله، في معرفة كاملة بالحقيقة. (339، 39-41)

الجنة والنار

لا ترتعبوا من هذه الكشوفات؛ بل على العكس، ابتهجوا بفكرة أن هذه الكلمة ستقضي على التصور الذي كان لديكم عن العقاب الأبدي، وعلى جميع التفسيرات التي قُدمت لكم في الأزمنة الماضية عن النار الأبدية.

«النار» هي رمز للألم، ولوم الذات، والندم، التي ستعذب الروح وتطهرها، كما يُطهر الذهب في البوتقة. في هذا الألم تكمن مشيئتي، وفي مشيئتي يكمن حيي لكم.

لو كان صحيحًا أن النار هي التي تقضي على خطايا البشر، لكان لا بد من إلقاء أجساد جميع الذين أخطأوا في النار هنا في الحياة الدنيوية، في الحياة، لأنهم لن يشعروا بها بعد الموت. فالأجساد لا ترتفع أبدًا إلى الفضاء الروحي – بل على العكس، بمجرد أن تنتهي مهمتها، تغوص في باطن الأرض، حيث تندمج مع الطبيعة التي استمدت منها الحياة.

ولكن إذا كنتم تعتقدون أن ما تسمونه «النار الأبدية» ليس مخصصًا للجسد بل للروح، فهذا خطأ جسيم آخر، لأنه لا توجد عناصر مادية في العالم الروحي، ولا تؤثر النار على الروح. فما يولد من المادة هو مادة، وما يولد من الروح هو روح.

كلمتي لا تنزل لتهاجم أي عقيدة دينية. ومن يعتقد ذلك، فهو مخطئ خطأ فادحًا. فكلمتي ستوضح مضمون كل ما لم يُفسر تفسيرًا صحيحًا، مما أدى بالتالي إلى أخطاء انتقلت بين البشر من جيل إلى جيل.

ما هي قيمة شريعتي وتعاليمي لو لم تكن قادرة على إنقاذ النفوس من الضلال والخطيئة؟ وما كان معني وجودي كنسان في هذا العالم لو كان هناك الكثيرون ممن سيهلكون إلى الأبد، في تكفير لا نهاية له؟ (352، 44-48)

رعاية الله ومساعدته

لم تعيشوا أبدًا في حالة من الهجران. منذ البداية، منذ أن جنتم إلى الحياة، كنتم تحت درع محبتي.

أيها الآباء والأمهات البشر الذين تحبون أطفالكم حبًا حنونًا: هل كنتم لتستطيعوا تركهم لمصيرهم، وهم بالكاد قد وُلدوا في هذه الحياة، في الوقت الذي هم في أمس الحاجة إلى رعايتكم وتفانيكم وحبكم؟

لقد رأيتمكم تهتمون بأبنائكم، حتى بعد أن بلغوا سن الرشد؛ بل إنكم تهتمون بأكثر قدر من الحب حتى بأولئك الذين يخطئون، والذين آذوكم.

ولكن إذا كنتم تستجيبون لمصاعب أطفالكم بهذه الطريقة – فكيف سيكون حب أبكم السماوي، الذي أحبككم حتى قبل أن تكونوا موجودين؟

لقد جئْتُ دائماً لمساعدتكم؛ وفي هذا الزمن، الذي أجِدكم فيه قد بلغتُم مستوىً أعلى من التطور الروحي، ، علمتُكم كيف يجب أن تكافحوا لتدمير القوى الشريرة، وكيفية زيادة ترددات الخير. (345، 40-42)

جوانب مهمة للصلاة الكاملة

اجتهدوا، اجتهدوا من أجل بلوغ الكمال الروحي. لقد أريتمكم الطريق لتحقيق هذا الهدف. وقد عهدت إليكم بالصلاة باعتبارها «سلاحاً» يفوق كل سلاح مادي، لتدافعوا بها عن أنفسكم ضد الخداع في مسيرة الحياة. لكنكم ستحصلون على أفضل سلاح إذا التزمتُم بشريعتي.

ما هي مكونات الصلاة؟ الصلاة هي الطلب، والشفاعة، والعبادة، والتأمل الروحي. جميع أجزائها ضرورية، وكل جزء ينبثق من الآخر. لأنني أقول لكم في الحقيقة: إن الطلب يتمثل في أن يطلب الإنسان مني أن أحقق له رغباته، وأشبع توقعاته – ما يعتبره الأهم والأكثر نفعاً في حياته. وحقاً، أقول لكم، يا أولادي، إن الآب يستجيب للطلب ويمنح كل واحد ما هو في أمس الحاجة إليه، كلما كان ذلك لمصلحته. لكن احذروا من أن تطلبوا شيئاً يتعارض مع خلاص أرواحكم. لأن أولئك الذين يطلبون فقط الخيرات المادية، والمتع الجسدية، والسلطة الزائلة، إنما يطلبون تقييد أرواحهم بالأغلال.

أما النوع الثاني من الصلاة، وهو الشفاعة، فينبع من محبة القريب، تلك المحبة التي علمتكم إياها كمعلم عندما جئْتُ إلى هذا العالم. صلوا من أجل إخوتكم القريبين والبعيدين، ومن أجل أولئك الذين يعانون في مختلف الأمم من عواقب الحرب، والذين يتحملون طغيان حكام هذا العالم الزائلين.

استعدوا، يا أولادي، صلوا من أجل إخوانكم في الإنسانية، ولكن عليكم أيضاً في هذه الشفاعة أن تعرفوا كيف تصلي، لأن المهم هو الروح. إذا مرض أخ أو أحد والديكم أو أطفالكم، فصلوا من أجلهم، ولكن لا تصروا على بقائهم في هذه الحياة، إذا لم يكن ذلك ما تحتاجه الروح. بل صلوا أن تتحرر هذه الروح، وأن تتطهر في معاناتها، وأن يعزز الألم تطورها الروحي الصاعد.

أما النوع الثالث من الصلاة، وهو عبادة الروح الإلهية، فيعني عبادة كل ما هو كامل؛ لأنكم من خلال هذا النوع من الصلاة تستطيعون أن تتحدوا مع الكمال، ومع الحب الذي يحيط بالكون بأسره. في العبادة يمكنكم أن تجدوا درجة الكمال التي يجب عليكم جميعاً بلوغها، وتقودكم العبادة إلى التأمل الروحي الذي، جنباً إلى جنب مع العبادة، يقودكم إلى الاتحاد مع الروح الإلهي، منبع الحياة الأبدية – المنبع الذي يمنحكم القوة يوماً بعد يوم للوصول إلى ملكوت الآب. هكذا يجب أن تصلوا: بدءاً من صلاة التضرع وصولاً إلى التأمل الروحي. وهذا سيمنحكم

القوة. (358، 10-16)

التعليم 339

ليكن سلامي معكم!

1. تأتون إليّ بأرواح مستعدة، مليئة بالتواضع والوداعة، لتطرقوا أبواب من هو المحبة والغفران الأبدي لأولاده. وتنتظرون بشوق كلمة تخفف آلامكم، أو تجيب على شكواكم، أو تشعل نوراً في ظلامكم، لتشعروا بالسعادة.

2. أراكم قادمين من طرق مختلفة، كل واحد منكم يفي بمهمة أخرى. لكنكم جميعاً تسعون نحو الهدف نفسه وتسعون إلى أن تصبحوا واحداً معي، لتشعروا بأنكم قريبون من الكمال. وتستقبلون بكلمة فرح كلمتي التي تداعبكم وتصححكم في آن واحد. وتفسرونها بمعناها الحقيقي وتبدأون في حبي بصدق. لم تعدوا تخافون مني كما كنتم تفعلون في أوقات أخرى، لأنكم تعلمون اليوم أنني الحب والعدل المطلقان، وأني لا أعاقبكم، وأنكم أنتم أنفسكم من يجب أن تخافوا، لأنكم ضعفاء وترتكبون أخطاء جسيمة، ستضطرون بسببها إلى ذرف الدموع لاحقاً، وستضطرون إلى تعويضها ثمناً باهظاً. لكن هذه التجربة تجعلكم تعيشون لحظة لتجنب الزلات التي تقلق الروح وتسبب الألم.

3. كل من فهم هذا على هذا النحو هو على الطريق الصحيح. أنتم لم تنجزوا بعد أعمالاً تبلغ أقصى درجات الكمال، لكنكم في طريقكم إلى القيام بها، لأنكم تلاميذي. لقد بدد النور شكوككم، وتغلّبت قوة الروح على الضعف، والثقة تدفعكم إلى تكريس أنفسكم بحب حقيقي لتحقيق مصيركم.

4. أنتم الآن تسلكون دون أن تشعروا المسار الروحي، الحياة في البساطة والنزاهة التي طلبتها منكم، وتشعرون بالرضا في هذه الحياة الجديدة. لم تعودوا تتساءلون لماذا عدت إليكم، أو ما إذا كانت كلمتي ترشدكم إلى طريق جديد. اليوم تعلمون أن ما قلته لكم في «العصر الثاني» لم يكن كل ما كان عليّ أن أعلمكم إياه، وأن الدرس لم يكن قد اكتمل، وأني احتفظت لكم بفترة نعمة، كان عليّ فيها أن أستاذف تعليماتي لأرشدكم إلى الطريق الذي يؤدي إلى الحياة الروحية، وإلى الحوار الحقيقي معي، وإلى تفسير كلماتي التي قلّتها في تلك الفترة التي كنت أقيم فيها بينكم، والتي لم تفهموها بعد.

5. تأملوا، وستدركون في النهاية أنكم لم تكونوا قادرين، لا في العصر الأول ولا في العصر الثاني، على استيعاب درس بهذا الحجم، أو الإحساس به، أو الإيمان به. لكن الأب، الذي هو رب الزمان والأبدية، قد أخذكم بيده على طريق الحياة بأقصى درجات الصبر والحكمة، دون أي تسرع، واليوم دخلتم عصراً جديداً.

6. الآن هو زمن الروح القدس، الذي سيبليغ ذروته قريباً — زمن الإحياءات العظيمة والعدل، الذي تُرفع فيه حجاب العديد من الأسرار لتصبح كلها نوراً ووضوحاً!

7. لقد فتحت أعينكم لتتجاوزوا ما كنتم تعرفونه، وتدخلوا إلى خزانتي؛ لأنني، أنا الأب، لست سرّاً بالنسبة لأولادي. أريد أن تعرفوني وتحبوني بشكل كامل وتام، تماماً كما أحبكم. لم أحبّ بعد ولم أكرم كما يستحقني ذلك، وأنتم لا تعلمون أي فرح ستسعدون به روحي بلحظة من الفهم والاحترام تجاه الشريعة.

8. منذ مجيئكم إلى الأرض، كانت رسائلي في نطاق استيعابكم العقلي، ولكن عندما خطوتم الخطوات الأولى على طريق التطور، كان فهمكم لا يزال ضئيلاً جداً، تماماً كما يكون الطفل صغيراً عند ولادته. كان عليّ أن أقيّد نفسي حتى أكون مرئياً ومسموعاً، لكي تتمكنوا من فهمي.

9. لم أظهر نفسي بالكامل في الأزمنة الأولى، لأن عقولكم كانت ستصاب بالارتباك، وكان كيانتكم كله سيُشعر بالانهيار. ولذلك، قمتُ بإعدادكم على مدى عصور طويلة، ووضعْتُكم في بداية الطريق لتقطعوه خطوةً خطوةً، حتى تصلوا إلى المرحلة الحالية التي يمكنكم فيها فهم أبكم ومحبتة بشكل أفضل.

10. لقد أرسلتُ في جميع الأزمنة رسلاً إلى هذا العالم، تحدثوا عن بقاء الروح، وعن خلودها، وعن الحياة الأسمى التي تبلغها عندما تكتمل. منذ الأيام الأولى التي سكن فيها الإنسان الأرض وكان يتحلّى بصفات البراءة، كما في تلك التي سادت فيها الخطيئة بشكل أكبر، وحتى الآن في هذه الأيام التي تسودها المادية والعلم الزائف، قدم رسلُي الروحيون أدلةً على الدرجة العالية من الارتقاء التي تعيش فيها الروح التي عرفت كيف تحافظ على نفسها في حوار مستمر مع ربها.

11. لكن رسل العصور الأولى لم يتمكنوا من شرح الفترات الزمنية الطويلة التي تمر بها الروح، ولا حياتها في الآخرة للبشرية. فقد اكتفى الآباء الأوائل، الذين عرفوا كيف يحافظون على أنفسهم في الفضيلة ومحبة خالقهم، بتوجيه أسرهم أو عشيرتهم أو شعبهم على طريق العدل والاستقامة. ولكن على الرغم من أن لديهم معرفة بوجود إلههم الروحي الشامل — تلك المعرفة البديهية بوجود حياة أسمى للروح في الآخرة — إلا أنهم، رغم كل نورهم وفضيلتهم، لم يتمكنوا من الكشف عن مسار تطور الروح وسبب محنها العظيمة.

12. تحدث الأنبياء بصدق عظيم، وكادوا دائماً أن يأتوا إلى الأرض في أوقات الارتباك والضلال. فقد حذروا الشعوب وحثوهم على التوبة والرجوع إلى الصواب، مع إعلانهم عن مصائب عظيمة من العدالة إذا لم يتجهوا نحو الخير. وفي مناسبات أخرى، تنبأوا بالبركات لمن يتبعون القانون الإلهي ويطيعونه.

لكن ما قاله أولئك الأنبياء كان تحذيراً لممارسة الخير والعدل والاحترام المتبادل. لم يكشفوا عن حياة الروح ومصيرها وتطورها. ولا حتى موسى، الذي اخترته لأجعله نائباً لي، والذي من خلاله سلمتُ الشريعة لكل الأزمان، تحدث إليكم عن الحياة الروحية.

13. إن شريعة الأب تنطوي على الحكمة والعدل. فهي تعلم البشر أن يعيشوا في سلام، وأن يحبوا ويحترموا بعضهم بعضاً، وأن يثبتوا أنهم يستحقون أن يُنظر إليهم كبشر في عيني. لكن موسى لم يُظهر للبشرية ما يوجد وراء عتبة الموت الجسدي، ولا كيف تكون تكفير الأرواح العاصية، ولا مكافأة الحكماء والمجتهدين في مهمة حياتهم.

14. وفيما بعد، حكم داود، المملوء بالمواهب الروحية والإلهام، وفي لحظات ارتقاؤه، وفي لحظات نشوته، كان يسمع ترانيم وأغاني روحية، التي استلهم منها المزامير. وكان عليه أن يدعو بها شعب إسرائيل إلى الصلاة وتقديم أفضل قربان من قلوبهم لربهم. لكن داود، بكل ما كان لديه من حب وإلهام، لم يستطع أن يكشف للشعب عن الوجود العجيب للأرواح، وتطورها، وهدفها.

15. أما سليمان، الذي خلفه في الحكم وأظهر هو الآخر مواهب الحكمة والقوة العظيمة التي أُعطيت له، والتي بفضلها كان محبوباً ومُعجباً به، ولا تزال نصائحه وأحكامه وأقواله تُذكر حتى اليوم — لو أن شعبه لجأ إليه وسأله: «يا سيدي، كيف هي طبيعة الحياة الروحية؟ ماذا يوجد بعد الموت؟ ما هي الروح؟» — لما استطاع سليمان بكل حكمته أن يجيب على ذلك.

16. لكنني أقول لكم حقاً: موسى بحماسة الإيمان وطاعته، والأنبياء بتحذيراتهم، والأبباء بقوتهم، والمستشارون والعلماء والقضاة بنصائحهم المفيدة وأحكامهم الصائبة، تركوا لكم قوتهم، لكي — باتباعها — تضمّنوا أن تكون خطواتكم الأولى من هذه الأرض آمنة على الطريق إلى أرض الميعاد في الآخرة السامية. عليكم أن تبدأوا بممارسة الخير في هذا العالم، وعليكم أن تكونوا عادلين فيما بينكم، لتجدوا العدل على الأرض. هنا كنتم تجدون ثمرة أو حصاد عملكم في الحقول. كانت هذه الموطن بالنسبة للإنسان في تلك الأزمنة انعكاساً وصورة للحياة الأبدية للروح.

17. ثم جاء المسيح لاحقاً، متجسداً في صورة إنسان، ليفتتح عصراً جديداً ويعطي البشرية درساً جديداً، حيث كان عليه أن يكشف لها عن إichاءات عظيمة ليقول لها: «أنتم أبناء النور، وأنا أحولكم إلى تلاميذي. حقاً أقول لكم: كل ما تروني أفعله، يمكنكم أنتم أيضاً أن تفعلوه باسم الأب». وبالفعل، فقد جلب المسيح، الذي تجلى فيه روعي، المفتاح لفتح أبواب العصر الثاني، والقوة لفك الأختام التي كانت تغلق كتاب الحياة والحكمة والعدل والخلود.

18. قبل وصوله، سمحت للعالم البشري بأن يزوره العالم الروحي. وكان في حاشية المعلم أرواح من النور وذات مرتبة رفيعة، وكذلك أرواح ذات مرتبة أقل. وكان كلاهما حاضرين في ذلك الوقت. وأظهر الأولون أنفسهم كخدم متواضعين ملبيين بالخضوع. وكان من بينهم ذلك الذي أعلن لمريم مصيرها السامي، بأن تستقبل في رحمها الطاهر «كلمة» الأب. وزار آخر رعاة بيت لحم ليلبغهم نبأ ولادة المخلص، وحذر رسول آخر العائلة المقدسة من الخطر الذي كان يهددها، وقادهم وحماهم أثناء هروبهم إلى مصر.

19. شوهدت ظواهر عديدة في تلك الفترة وسط ابتهاج وإيمان الكثيرين. لكن آخرين — معادين وغير مؤمنين بالحياة الروحية — شككوا في هذه الحقيقة وأنكروها. لكن جيوشي الروحية، التي كانت منتشرة في كل مكان، انجذبت إلى النور الذي كان يشع به المعلم.

20. ظهرت كائنات النور في خدمة العمل الإلهي، وآخرون كانوا متمردين وجهلاء، في كل مكان، وظهر بين تلك البشرية الممسوسون الذين لم تستطع العلم تحريرهم، والذين نبذهم الشعب. ولم يستطع لا معلم الشريعة ولا العلماء إعادة الصحة إلى أولئك المرضى.

21. لكن كل هذا كان مقدراً مني لأعلمكم وأقدم لكم أدلة على محبتي. فقد منحتكم، من خلال يسوع، شفاء مخلوقاته، مما أثار دهشة الكثيرين.

أما الكافرون الذين سمعوا عن قوة يسوع وعرفوا معجزاته، فقد طالبوا بأصعب الأدلة ليجعلوه يتردد للحظة ويثبتوا أنه ليس معصوماً من الخطأ. لكن تحرير الممسوسين هؤلاء، وحقيقة أنني أعدتهم إلى حالة البشر العاديين بمجرد لمسهم أو النظر إليهم أو توجيه كلمة أمر إليهم، حتى تغادر تلك الأرواح عقولهم ويحرر كلاهما من عبئها الثقيل، أربكهم.

أمام هذه القوة، أبدى الفريسيون والعلماء وكتبة الشريعة وجباة الضرائب ردود فعل متباينة. فالبعض اعترف بسلطة يسوع، والبعض عزا قوته إلى تأثيرات مجهولة، بينما لم يستطع آخرون أن يقولوا شيئاً في هذا الشأن. أما المرضى الذين شفيوا، فقد باركوا اسمه.

كان البعض ممسوسين بروح واحدة، وآخرون بسبعة أرواح، مثل مريم المجدلية، وبعضهم بعدد كبير لدرجة أنهم قالوا عن أنفسهم إنهم «جيش».

22. طوال حياة المعلم، توالى الظواهر الروحية واحدة تلو الأخرى. شهد التلاميذ الاثني عشر بعضها، وشهدها الشعب البعض الآخر — في العراء وفي المنازل. كانت تلك فترة من الأعمال العجيبة، من «المعجزات».

تلقي الرجال والنساء إشارات ونداءات من العالم الآخر. وكان كبار السن والأطفال شهوداً على هذه الظواهر أيضاً، وفي الأيام التي سبقت موت المخلص على الصليب، تغلغل النور السماوي في قلوب الناس؛ ونادت كائنات الوادي الروحي قلوب البشر؛ وفي اليوم الذي أطلق فيه المعلم أنفاسه الأخيرة كإنسان، وتغلغل نوره في جميع الكهوف وفي كل زاوية، في المساكن المادية والروحية، متلهفاً إلى الكائنات التي كانت تنتظره منذ زمن طويل — الكائنات التي فقدت طابعها المادي، والمضطربة، والمريضة، التي ضلت الطريق، المقيدة بسلاسل الندم، وتجر معها أعباء الظلم، وأرواح أخرى كانت تعتقد أنها ميتة وكانت مقيدة بأجسادها — عندها استيقظ الجميع من نومهم العميق ونهضوا إلى الحياة. ولكن قبل أن يغادروا هذه الأرض، قدموا لأولئك الذين كانوا أقاربهم شهادة على قيامتهم ووجودهم. ومن خلال كل هذا، شهد العالم هذه المظاهر في تلك الليلة المليئة بالحزن والألم.

اهتزت قلوب الناس، وبكى الأطفال أمام أولئك الذين ماتوا منذ زمن طويل وعادوا في ذلك اليوم للحظة واحدة فقط ليشهدوا على ذلك المعلم الذي نزل إلى الأرض لينثر بذور محبته، والذي كان في الوقت نفسه يزرع الحقول الروحية التي تسكنها أرواح لا حصر لها، كانت هي أيضاً أبناءه، وقد شفاهم وحررهم من جهلهم.

23. انتقلت معرفة هذه الحقائق من جيل إلى جيل، وكان الرسل يجوبون طرق العالم، يفتحون أعين البشرية النائمة، ويُشيرون إلى الطريق المؤدي إلى حياة أسمى، ويشقون طريقاً إلى العالم الآخر السامي، ويشرحون تعاليم معلمهم. وهم أيضاً حرروا المموسسين، وعالجوا المرضى ليس جسدياً فحسب، بل روحياً أيضاً. شجعوا ونظروا بعطف إلى سكان هذا العالم، وكذلك إلى أولئك الذين يعيشون في عالم بعيد. شعروا بالهم هؤلاء وأولئك على حد سواء، لأنه لا يوجد ألم غريب أو بعيد بالنسبة لمن يحب. من يستعد، يستطيع أن يدرك الشكوى أو الالتماس أو الضيق، أينما كان. وقد تلقى هؤلاء التلاميذ التعليم من الآخرين، لكي يحذوا حذوهم في إنجاز مهمتهم على الأرض.

24. لقد سمحت بهذه المظاهر حتى يتأمل العالم ويدرك أن الروح لا تموت، وأن حياتها أبدية، وأن لها مساراً محدداً في كل موطن تسكنه، وأن واجباتها قد حددت لها، وأن عليها أن تؤدي مهمة ما.

25. لقد عدتْ بنفسي بعد الصلب لأشهد على حقيقتي وأتغلب على كفر البشرية. وحتى بين تلاميذي كان عليّ أن أظهر نفسي لأثبت أنني أنا الحياة، وأن حياتي موجودة في كل المخلوقات. جعلتْ أولئك الذين يتبعونني يرونني ويلمسونني بأصابعهم، لأحررهم من عذابهم. فبعد أن أكملتْ عملي في الجلجلة، كانوا في حالة من الاضطراب، وكان من الضروري أن تعزّيهم حضوري وتشجعهم. لكن لم يكن هذا هو المغزى الكامل لهذا الحدث، بل كان استباقاً لمجيئي الثاني، درساً ذا مغزى عميق قدمته لكم عندما ظهرتْ روحياً وسط دهشة وفرح أولئك التلاميذ الأحباء. عندها أدركوا أن وقتاً سيأتي آتي فيه هكذا — روحياً — لأشرح كل شيء وأحمل إليكم رسالة جديدة.

26. قلت لكم في ذلك الوقت ما يلي: «ما قلته لكم ليس كل ما يجب أن أعلمكم إياه. لكي تعرفوا كل شيء، يجب أن أرحل أولاً وأرسل إليكم روح الحق، لكي يشرح لكم كل ما قلته وفعلته. أعدكم بالمعزي في أوقات المحنة». لكن ذلك المعزي، ذلك المفسر، هو أنا نفسي، الذي أعود لأثيركم وأساعدكم على فهم التعليمات السابقة وهذه التعليمات الجديدة التي أقدمها لكم الآن.

27. أنا هو الذي فتحتُ العصر الثالث، لكي تدرکوا، من خلال الدراسة المتعمقة، أساس جميع تجلياتي وتتمكنوا من فهم وحيي.

28. في العصر الثاني — خلال السنوات التي عشتُها في هذا العالم، كنتُ محاطاً بأحداث خارقة للطبيعة، ووقائع، ومخلوقات، وكان كل هذا يشير إلى أهمية تلك الفترة الزمنية، وإلى تحقيق وعودي التي قُطعت للبشرية المحبوبة منذ بدء الزمان. واليوم، وأنا أقدم لكم درساً آخر وأطلعكم على الحياة الروحية، أمنحكم القدرات والمواهب لتصبحوا أطباءً للأرواح، ولتكونوا على هذا النحو زارعين لا يكلون، ومعلمين للحكمة الحقيقية. ولهذه المهمة، اخترتُ في المقام الأول «شعب إسرائيل»، ليكون هو الذي يُعلّم الشعوب الأخرى.

29. إن البشرية اليوم، مهما كان عددها كبيراً في أعينكم، فهي صغيرة جداً مقارنةً بعالم الكائنات الروحية التي تحيط بها. بأي قوة تقتحم تلك الجيوش مسارات البشر؛ لكن هؤلاء لا يدركون ذلك العالم الذي يحيط بهم، ولا يشعرون به ولا يسمعون.

30. إنني أعدكم، يا تلاميذي، لتشعلوا النور في كل روح، لتكونوا لبعضكم البعض أصدقاء حقيقيين، وإخوة، ومستشارين، وأطباء، وستخبركم حدسكم بمن حولكم وما هي احتياجاتهم، ومهمتهم، أو ما يتعين عليهم تعويضه. أما أنتم، المنشغلون بهذا العمل العظيم، فليكن أن تحترموا وتحبوا القدر الذي خصصته لكل كائن، وألا تتعمقوا في العلوم التي تجعلكم تتحدرون عن المكانة السامية التي وضعتكم فيها رحمتي.

31. لم تعودوا جاهلين. فالיום تسبرون بخطى ثابتة، لأنكم بدأتُم عملكم منذ زمن بعيد. منذ أيام الآباء والأنبياء، ثم أيام موسى التي تلقَّيتم فيها التوجيه والمشورة الحكيمة، سُجِّلَت جميع أفعالكم وصلواتكم وكلماتكم، ولها أثرها في الروح. لقد كانت تلك البداية التي جعلتكم جديرين بتلقي أولى إعلاناتي العظيمة، وكذلك بشهادة مجيئي.

32. إن إعلاني في هذا الزمان لن يكون عقيماً، وبالنسبة لمن استمعوا إليّ واستفادوا من تعليماتي، سيكون كنزاً من الثمار ذات المذاق الحسن. وعندما أتوقف عن الإعلان عن نفسي من خلال البشر، سأترك شهودي وتلاميذي الذين سيواصلون العمل، وبعد ذلك سأخرج من رحم هذا الشعب أجيالاً جديدة من الزارعين الذين سيسمحون لهذه البذور بأن تتكاثر.

33. أدعوكم إلى إعادة الأيام السعيدة التي عاشها الآباء الأوائل. تخيلوا للحظة، أنتم الذين تعيشون حياة فاضلة وبسيطة مثل تلك الحياة التي ساد فيها السلام والرفاهية وفرحة الحياة. تذكروا تلك الأوقات السعيدة التي كان الإنسان فيها، بفضل إيمانه وفضيلته، يحافظ على صحة وقوة جسده وروحه، وكان يعرف كيف يمثلني بالعدل والحيوية والقوة — تلك الأوقات التي كانت فيها المرأة أيضاً مليئة بالفضائل والحنان والقوة الأخلاقية والجمال في روحها وجسدها، رحماً ومهداً، ومصدر الخير ومثالاً للثقوى لأطفالها وزوجها وأبيها.

34. تذكروا تلك الأوقات التي كان فيها سقف أحدهم يمتد ليحمي الآخرين، والتي كانت تسود فيها الضيافة والرحمة، والحب والاعتبار. وإذا عشتُم مرة أخرى مثل تلك الأيام وتبنَّيتم الرغبة في محبة الجار وخدمته، وفي تعزيز سلام شعبكم وسلام قلوبكم وبيوتكم، فسأدعو شعوباً أخرى لتشارك في هذه الفرحة. هنا، في مجتمعكم، سيجدون الأخوة والصداقة، وفي قلوبكم الصدق. تحت سقفكم سيجدون الشرف والأخلاق، وعلى مائدتكم نعماً مباركة، وفي كلامكم نوراً وحقيقة. وبعد أن تزوركم تلك الشعوب المتعطشة للسلام وتشارك في مثالكم الروحي، ستعود إلى بلدانها عبر في رحلتها الطويلة أو القصيرة، تاركة وراءها أثراً ومثالاً للروحانية والصدق. وسينشأ فيهم الرغبة في أن يكونوا مثلكم، لأنهم اكتشفوا عندكم سر السلام والصحة وفرحة الحياة، التي وجدتموها في إتمام شرائعي وفي الروحانية، التي هي البساطة والسمو والصدق في جميع الأفعال.

35. هل ترون هذه البشرية التي تتخبط في حيرتها وألمها؟ هل تشعرعون بعباءة الكآبة والتوقعات القاتمة التي تحيط بكم ككبكم؟ يقول لكم المعلم: ذلك العالم الذي لا يعلم شيئاً عن عودتي، ولا يعيش مستلهماً من كلمتي — كم يشعر بالبعد عن الحياة الروحية! ولكن حتى بالنسبة لتتوير سكانها، سيكون دليل واحد، نداء واحد، ليتوبوا ويدركوا أن المهمة الوحيدة التي تضطلع بها أرواحهم على الأرض هي أن تتكامل من خلال الاختبارات التي أرسلها إليهم.

36. سيفهم الكثيرون هذه الحقيقة العظيمة قبل أن يتركوا أجسادهم في الأرض ويعبروا عتبات «ذلك الوادي» الذي ينتظر الجميع. البشرية «على بعد خطوة واحدة فقط من هذا الإدراك». ستمزق الحجاب، وستفتح عيون الجميع ليواجهوا المعرفة الخفية، وهذا العالم الذي تعتبرونه عظيماً جداً — بقراته الواسعة، وبحارته الشاسعة، وكذلك صحاريه، وطرقاته الطويلة، وأناسه الذين لا يمكنكم الوصول إليهم، وأعراقه التي لا يمكنكم فهمها — سيُهزم بواسطة تعاليم، وبواسطة كلمة، وبواسطة وحي. لكن هذا لن يترك أي أثر من الدم أو الموت أو الألم.

37. سنبير الإنسان بكلمة تحرق النيران. لكن هذا النار ستتألف من الحب، والأثر الذي ستتتركه في طريقها سيتألف من الحياة والصحة والراحة والسلام. هذه التعاليم هي شريعتي وكلمتي وعملي الأبدي، الذي أقدمه مرة أخرى لأولادي، وسينبثق بقوة من قلوب الجميع، لأنه مكتوب في كل روح، وختمه لا يُمحى.

38. كيف سيكون بداية هذا العمل، وكيف ستصل هذه المعرفة إلى البشر؟ لقد أعددت كل شيء بشكل كامل: وأتولى جزءاً كبيراً منه كمهمتي. أما أنتم وجيوشي الروحية، فأشرككم في هذا العمل، وكذلك رسلي الذين عهدت إليهم بمهام لا حصر لها، لكي تنطلقوا كجيوش من النور لنشر هذا الوحي وتفسير الإعلانات الروحية التي أصبحت حقيقة في الأزمنة الماضية وفي العصر الحالي،

الذي لم يدرك سوى قلة قليلة مدى أهميتها. لكن هذا النور يجب أن يصل إلى الجميع دون تمييز بين الطبقات الاجتماعية أو الأعراق. فلا يجب أن تترددوا خوفاً من حكم الكافرين أو عقابهم.

39. سأعطيك التوجيه بشأن متى يجب أن تبدأوا العمل؛ لأنه سيكون وقتاً تملؤه علامات عظيمة وواضحة، بحيث ستسمعون نداء العالم الروحي ونداء هذا العالم، الذي سيُشير بأحداثه إلى أن ساعة كفاحكم قد حانت. سأحدث إليكم من روح إلى روح وأرشدكم على الطريق.

لكنني أريدكم، قبل أن تأتوا إلى الناس كمعلمين، أن تأتوا كأطباء، وعندما تخفون الآمهم، يمكنهم أن يشربوا من ينبوع المياه النقية لكلمتي. ابحثوا أولاً عن الجرح أو القرحة أو المرض، وعالجوا الآمهم، لتتوجهوا بعد ذلك إلى أرواحهم.

40. اذهبوا إلى إخوانكم في الإنسانية كما فعل يسوع في العصر الثاني، وقدموا بلسم الشفاء قبل كلماتي. لكن ما هو هذا البلسم، أيها التلاميذ؟ هل هو ماء الينابيع الذي يُبارك ويُحوّل إلى دواء للمرضى؟ كلا، أيها الشعب. ذلك البلسم الذي أتحدث عنه إليكم موجود في قلوبكم. هناك وضعت كجواهر ثمينة، ولا يمكن إلا للحب أن يفتحه، حتى يتدفق بلا توقف. إذا أردتم أن تصبوه على أي مريض، فلن تكون أيديكم هي التي تشفي، بل الروح التي تفيض بالحب والرحمة والسلوان. هناك، حيثما توجهون أفكاركم، ستحدث المعجزة.

41. يمكنكم التأثير على كائنات الطبيعة وعناصرها بطرق متعددة لتجلبوا العزاء للجميع.

لكنني أقول لكم أيضاً: لا تخافوا من الأمراض، وكونوا صبورين ورحيمين مع الجميع.

أما بالنسبة للممسوسين والمضطربين عقلياً، فيمكنكم شفاؤهم أيضاً، لأنكم تمتلكون هذه القدرة ويجب أن تضعوها في خدمة تلك الكائنات التي وقعت في اليأس والسيان. حررواها وأظهروا هذه السلطة أمام غير المؤمنين. إن إحدى المهام العظيمة لهذا الشعب هي أن ينشر النور حيثما يسود الظلام، وأن يكسر كل عبودية وكل ظلم، وأن يقود هذا العالم إلى إدراك ربه وإلى رؤية ذاته، وباطنه، في إدراك كامل للحقيقة.

42. ساعدوا بمحبة أولئك الذين يعيشون في اضطراب وارتباك في أرواحهم، وهم يعيشون في الوهم بأنهم ما زالوا ينتمون إلى هذا العالم، على الخروج من خطاهم الكبير. لا تستخدموا العنف، بل املأوا قلوبكم بالحنان والرحمة لتعاملوا جميع الكائنات معاملة صحيحة.

43. ألم تجلبوا لهذه الكائنات المضطربة نوراً ولا عزاء؟ بل نعم، يقول لكم المعلم. منذ أن منحتكم هذه المعرفة، أنرتم طريق هذه المخلوقات. لكن كم يجب أن يكون إيمانكم وصلواتكم عظيمين حتى تتمكنوا من هداية هذه الأرواح.

44. لقد اندلعت بالفعل المعركة التي تُهزم فيها قوى الظلام من عالم إلى آخر. تجري المعركة الكبرى في الكون، ومن الضروري إقناع الإنسان بذلك حتى يتمكن من حمل أسلحته.

وطالما أن العالم يستعد ويستقبل الاختبار الأخير الذي سيجلب له النور، عليكم أن تصلوا وتسهروا وتقدموا بلسم الشفاء لجميع المنكوبين. اذهبوا إليهم في صلاتكم وامنحوهم الحماية تحت عباءتكم الروحية. لأنه بينما تنتشرون كيانتكم بالحب، ساحتظ الكون بأسره بروحي.

45. صلوا أيها الشعب، ولا تدعوا شجاعتكم تتضاءل ولو للحظة واحدة في مواجهة اقتراب رحيلي. استمدوا القوة من كلمتي واطلبوا السلام للأمم.

46. لا تنووا في المستقبل أن تعرفوا من كنتم في الماضي ومن ستكونون غداً. فكروا فقط في أنكم كنتم موجودين من قبل، وأنكم موجودون الآن، وأنكم ستكونون موجودين مرة أخرى، وأنكم ستصلون إليّ على الطريق الذي رسمته لكم — وأنكم روح إسرائيل، الشعب المختار، لتضطلعوا بمهام سامية ضمن عملي. اجتهدوا حتى تتلوا السلام على الأرض والسعادة في الآخرة.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 340

1. **בְּחֶבֶד** ورحمة أنكركم بكلماتي التي أعطيتكم إياها في «الزمن الثاني»، حيث علمتكم أن تحبوا بعضكم بعضاً وأن تتركوا أثراً واضحة لحبي على طريقكم.
2. لقد علمتكم أن تحبوا إليهم أكثر من كل المخلوقات. لكن في هذا العصر الثالث، أتوجه مرة أخرى إلى أرواحكم لأمنحها حبي ونوري ورحمتي.
3. لا تبتعدوا عن حضني، فأنتم لا تعلمون ما سيحمله المستقبل لكم، ولا أريدكم أن تكونوا ضعفاء في ذلك الوقت. أنتم الشعب المختار الذي سينطلق ليُري العالم الطريق الآمن، ولئیسلم له حرفاً حرفاً التعليم الذي عهدت به إليكم. لكن عملي ليس ديناً آخر — فقد كان البشر هم الذين ابتكروا الأديان وفقاً لذلكهم. عملي هو تعليم، هو شريعة، قَدَمَتها لكم منذ بدء الزمان.
4. في زمننا هذا، تشرب البشرية كأس المعاناة وتقول: «إنه عقاب الله». لكن الأب يقول لكم: «أنا المحبة ولا أعاقبكم. أنتم أنفسكم من جلبتم على أنفسكم هذا التطهير».
- في هذا الزمان، أقدم لكم التعليم، وتستقبلونه من خلال الكلمة، ومن خلال الحدس، وموهبة الرؤية، والوحي. أقوي أرواحكم حتى لا تفاجئها الإغراءات التي تسعى دائماً إلى إبعادكم عن طريق النور.
5. أسمع أولئك الذين يقولون لي من أعماق قلوبهم: «اجعلنا مستحقين أن نكون جزءاً من جماعة رسلك». لكنني أقول لكم إنني بعد عام 1950 سأقوم بتنشئة تلاميذ وخدام جدد لي، سيتلقون رسائلني عن طريق الحدس والإلهام، لكي يخاطبوا البشرية.
6. أنتم تتساءلون عن معنى «الدرجات السبع للسلم السماوي»، ويقول لكم معلمكم بكل تأكيد: الرقم سبعة يعني الروحانية، وهي الروحانية التي أود أن أراها في شعبي المختار إسرائيل. عليكم أن تاتوا إلي بكل فضائلكم وقدراتكم المَطوّرة. في الدرجة أو المرحلة السابعة من تطورك، ستصلون إلي وترون أن السماء تفتح أبوابها لاستقبالكم.
- أنا لا أترككم ولو للحظة واحدة، وإذا كان الألم في قلوبكم، فليس ذلك لأنني تركتكم؛ فحبي لا حدود له. والسبب في ذلك هو أن الأب سمح للألم أن يصل إليكم، لكي تستيقظوا وتبقوا يقظين.
7. أنتم، أيها الشعب المحبوب، تمثلون البشرية أمامي. أنتم تشكلون جزءاً من أسباط إسرائيل، أي الـ 144,000 المُعلّمين من شعبي المختار. لكن بعضكم في العالم الروحي، والبعض الآخر في العالم المادي.
8. عليكم أن تتقنوا رسالة السلام والسلوان هذه إلى جميع أنحاء الأرض، لأن محنة البشرية عظيمة. لقد ملأت حقيقة سفركم حتى فاضت بهدايا محبتي، ووضعت سيقاً بين أيديكم لتزِيلوا الظلمة التي تريد أن تعيقكم في طريقكم.
9. في هذا العصر الثالث، أعددت لكم المائدة وأهديت أرواحكم الغذاء الروحي. فالروح القدس هو الذي ينيركم لتصلوا إلى الروحانية.
10. كان إيليا في هذا العصر الثالث هو المهيب للطريق. لقد جمعكم في حظيرة محبتي، وهو يساعدكم على المضي قدماً في هذا الطريق، لتتعلموا أن تغفروا لبعضكم البعض وأن تحبوا بعضكم البعض. كل من يتبع تعليماتي سيصل إلى النور وسلام الروح، وستفيض الفرحة في كيانه.
11. في محبتي، منحتكم حرية الإرادة، لتأتوا إلي بآرادتكم الخاصة. لكن بما أنكم لم تستطيعوا الارتقاء، فقد جئت إليكم لأعلمكم الطريق بحنان محبتي الإلهية.
12. لا يُعرف الروحاني الحقيقي بكلماته، بل بأمثاله الحسنة. ولمساعدتكم في صعودكم، يأتي شعاعي المضيء إلى عالمكم لينير أرواحكم ويرفعها.

13. يحتاج الناس إلى حبي، وكلمتي التي يجب أن تصل إلى أعماق قلوبهم. يكافح المعلم بلا كلل من أجل أن تنير أرواحكم يوماً بعد يوم، حتى تتمكن، بعد أن تتحرر من الجهل، من الارتقاء إلى مناطق أعلى.
14. أبواب مملكتي مفتوحة، و«كلمة» الأب تأتي إليكم بحب لا متناهٍ، لترشدكم إلى الطريق من جديد.
15. لقد جئت مرة أخرى إلى البشرية، لكنها لم تشعر بي، لأنني ظهرت روحياً ومادية البشر كبيرة. بما أن أرواحكم انبثقت من روعي الإلهية — فلماذا لم يشعر بي الناس إذن؟: لأنهم ربطوا أرواحهم بالمادية، وبالشهوات الدنيئة. ولكن ها هو حمل الله الذي يأتي إليكم كنور لينيركم ويجلب لكم الحقيقة.
16. كلمتي هي غذاء أرواحكم، وهي الماء الصافي الذي ستطهر فيه أرواحكم لتتلقوا من إلهكم ما يستحقونه. لا تسعوا وراء كنوز الأرض، بل اسعوا وراء الكنوز الأبدية، لتدركوا المجد الذي يحيط بكم.
17. ارتفعوا بالصلاة في اللحظات الصعبة، عندما تشعرون بالحزن والإحباط، لكي تتألموا الرحمة من أبيكم.
18. يا شعبي، أنتم تشعرون بالإحباط لأنكم افتقرتم إلى الإيمان والثقة. لكن حقاً، أقول لكم: إذا افتقرتم إلى الإيمان، فستفقون الشجاعة، وستشعر أرواحكم بالضعف والحزن والإحباط. أريدكم أن تضعوا إيمانكم وثقتكم في أبيكم، حتى تتألموا كل ما تحتاجون إليه. أحبوا لتكونوا سعداء، وكونوا طيبين ومتواضعين، وتحملوا المعاناة بصبر، واغفروا إهانات إخوانكم.
19. لقد دعوتكم لتتلقوا تعليماتي من جديد، ولتسمحو لي بالسكنى في قلوبكم، ولتغفروا مشيئتي — حتى أظهر نفسي من خلالكم عن طريق الأعمال الصالحة.
20. في العصر الثاني، أعلنت أنا، المسيح، نفسي من خلال شفاه يسوع الناصري، وعندما سلبنى الناس حياتي كإنسان، استمرت رسالة النور هذه في إضاءة عالمكم، وستظل تفعل ذلك في كل الأوقات.
21. تأملوا في كل كلمة من كلماتي، عندئذٍ ستتمكنون من الوصول إلى نور الحقيقة، وستتمو أرواحكم أكثر فاكثراً وتصعد على سلم الكمال لنوري الروحي.
22. لقد كان نوري دائماً مع البشر، وقد تجلى من خلال رسلي. وقد زرع رسل العصر الثاني — المستبشرون بنور الروح القدس — البذرة الروحية لتعاليمي.
- في العصر الثالث، أعلمكم بحب لا متناهٍ، مستعيناً في الوقت نفسه بقدرات العقل البشري، حتى تتمكنوا، عندما تشعرون بالامتلاء بهذا النور وهذه الرحمة، من أن تنقلوا أشعة هذا النور وهذه الرحمة إلى البشرية.
- كما أعلمكم بالتعليم، فاعلموا — وكما تتلقون مني، فأنقلوا كلمتي إلى إخوانكم في الإنسانية بحب لا متناهي. لا تشيروا إلى أخطاء إخوانكم، لأنني لم أت لأفصح أخطاءكم. اسلكوا طريقي وزرعوا الورد، حتى لو اضطررتم إلى حصاد الأشواك. إذا جرحت الأشواك قلوبكم، فساأفني جراحكم. سأمنحكم بلسم الشفاء والسلوان وقوة الروح.
23. يا شعبي: هناك ضيق في العالم؛ لكنني أقول لكم حقاً إنه لن يدوم إلى الأبد. فقد جئت لأزيل ظلام العالم وأترك نوره الروحي، حتى يُزال هذا الضيق العظيم إلى الأبد، وتشعر البشرية بالسعادة، كما هي مشيئتي. لكن لا تلوموا الأب على معاناتكم، ولا على حروبكم، لأن هذه لم تكن مشيئتي.
24. لقد عرضت عليكم السلام والوحدة والأخوة وحسن النية، وتعلمتكم كيف تحبون بعضهم بعضاً. لا أريد محاربين في عالمكم، ولا أريد أن يستحوذ الأمل عليكم. لقد كان البشر هم من أرادوا ذلك، لأنهم لم يفهموا كيف يحبون بعضهم بعضاً ويغفرون لبعضهم البعض. أما أنا، بصفتي الأب، فقد غفرت لكم؛ لأن خطيئكم كانت عظيمة، فكان ضيقكم عظيماً جداً أيضاً. من أجل المكم، غفرت

لكم، لأن كل من يعاني ويكي يستحق الشفقة والرحمة من أبيكم السماوي، وفي هذا الزمان أجفف دموعكم.

25. أحبوا واغفروا، لتبلغوا ملكوتي وترتدوا ثوب النور على أرواحكم. معلمكم يرشدكم إلى الطريق لتتمكنوا من خلاص أنفسكم. ولكن، تمامًا كما أمد إليكم يدي، عليكم أن تمدوا أيديكم إلى إخوانكم في الإنسانية، وأن ترشدوهم بلطف على الطريق، وأن تعبروا لهم عن حبكم وحسن نيتكم.

26. ما هو سبب ألمكم، يا شعبي؟ أخطأكم. فقد تحولت إلى أشواك جرحت قلوبكم. لكن حبي يشفي جراحكم.

27. أقول لكم: لا تعطوا أي سبب يجعلكم تستحقون الألم. سلخوا طريقي مرتدين رداء الفضائل الأبيض، لتدخلوا ملكوت السماوات.

28. عليكم أن تشكلوا جزءاً من الجيوش الروحية المكونة من كائنات مضيئة، لأنني أعطيتكم نور الروح القدس، لتستطيعوا أن تتألقوا كالنجوم في السماء.

29. أقول لكم مرة أخرى: أنا هو الحق، والطريق، والنور، والحياة. تعالوا إليّ، لأنني أدعوكم لتستفيدوا من هذه الصفات السامية لروحي الإلهية.

30. في هذا الزمان، أظهر لأرواحكم آفاقاً واسعة، لتتحرروا من المادية وتفكروا في كل الخير الذي يمكنكم أن تقدموه للبشرية.

31. عليكم أن تنفذوا أوامري بطاعة واستعداد، وأن تتحكموا في أجسادكم، حتى تقوموا بمشيئتي من خلال التناغم بين الروح والجسد.

32. لديكم حبي ونعمي الروحية. أنتم، الذين لديكم سلامي، عليكم أن تدعوا من أجل الأمم التي تعيش في حالة من الفوضى.

33. أجعل نفسي محسوساً في قلوب البشر القاسية — أولئك الذين ينون إشعال الحروب — حتى يدركوا أن إرادتي أقوى من نواياهم الحربية. وإذا بقيت قلوب هؤلاء الرجال قاسية ولم تتأثر بإرادتي، فستصبح عدالتي محسوسة في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

34. صلّوا من أجل البشرية، أيها الشعب المحبوب، واجهدوا واعملوا، حتى تنال رحمتي من خلال وساطتكم. فهذه هي مهمتكم والتكفير الذي تقوم به أرواحكم في هذا الزمان، لتكتسبوا الحسنات.

35. لا تتم يا إسرائيل، تقدم بنور الروح القدس في إنجاز مهمتك الصعبة. في هذا الزمان، يخرج الشباب، وكما فعل قابيل، يسلب الإخوة أرواح بعضهم البعض.

36. انهضوا وأحضروا للعالم نوري ولبسم الآلهة العظيمة. قاتلوا بالسيف النوري وأنقذوا العالم من خطيئته. أزيلوا بصلواتكم التأثيرات الشريرة التي تضلل الناس. أريد أن يتعرف العالم عليكم كرسول لألوهيتي، وأن تكونوا في هذا الزمان، الذي أحكم فيه عليكم جميعاً، خدامي الذين وضعت فيهم النور والقوة لتدمير المكائد المظلمة للعالم.

37. احموا أطفالكم في هذا الزمان من عبادة الأصنام. في مختلف الطوائف الدينية، يسألني الكثيرون: «يا رب، لقد قلت إنك ستعود. فلماذا لا تظهر بيننا؟» إنهم أناس لم يفهموني، لأنني أحقق كلمتي حالياً وأنفذ مشيئتي بين مختاري، ليكونوا الرسل الذين يوقظون البشرية ويشهدون على وجودي في هذا الزمان.

38. إسرائيل: في هذا العصر الثالث، تنتظر كجماهير غفيرة من الناس. يجب أن تكونوا كقوس قزح للسلام والنور عندما تنقلون إليهم البشارة.

39. من الضروري أن تتحدثوا مع أولئك الذين يخفون كلمتي ويحرفون تعليماتي. تحدثوا معهم بكل وضوح، وسأقف إلى جانبكم لتتمكنوا من الدفاع عن موقفكم أمامهم. فهؤلاء هم الذين يتحملون المسؤولية عن انتقاد عملي غداً وتحريف شريعتي، لأنهم أضافوا إلى عملي ما لا ينتمي إليه.

40. ستقبل البشرية تعليمي عن قناعة، لكن خدامي الحقيقيين لن يتكبروا أمام الناس. غداً سيتعين عليكم الانطلاق بشجاعة لتنفيذ مهمتكم في الأماكن القريبة والبعيدة، حتى يتأمل العالم في ذاته ويحقق مشييتي. لكن كم من المحن تنتظرك يا إسرائيل! كم من أبنائي سينهضون كالذئاب الجائعة، لأنهم يريدون إبادتكم! وإذا لم تكونوا مستعدين، فستشعرون بألم شديد، رغم أن هذه ليست مشييتي. كونوا مستعدين واتبعوا كل تعليماتي، حتى تسود السعادة بينكم وفي البشرية.
41. أنتم تدعون حياتكم تمر من أمامكم وتقولون لي إن عليّ أن أغفر ذنوبكم، كما تغفرون لأخوتكم في الإنسانية. لكن حقاً، أقول لكم، إن الشفاء فقط هي التي تكرر تلك العبارات المحفوظة عن ظهر قلب، أما قلوبكم فهي التي لا تقدم لي ثمرة حقيقية وصادقة لأعمالكم.
42. أحياناً، عندما تنقل عليكم محنة ما وتُعزونها خطأ إلى عقاب إلهي، تقولون لي: «يا رب، بما أنني غفرت لأخي — فلماذا لا تغفر لي؟» بدلاً من أن تقولوا: «أيها الأب، اغفر لي إن كنت لم أغفر لأخي بالصدق والإخلاص اللذين علمتنا إياهما».
43. لو تعلمتم التأمل يومياً لفترة قصيرة، ولو كان تأملكم يتعلق بالحياة الروحية، لاكتشفتم عددًا لا حصر له من التفسيرات وتلقّيتم إichاءات لا يمكنكم الحصول عليها بأي طريقة أخرى.
44. تمتلك أرواحكم بالفعل ما يكفي من النور لتسألوني وتستقبلوا إجابتي. لقد بلغت روح الإنسان بالفعل مستوى عالٍ من التطور. راقبوا إخوانكم من ذوي الظروف المتواضعة، الذين يفاجئونكم، على الرغم من نقص معارفهم، بملاحظاتهم العميقة وبالطريقة الواضحة التي يشرحون بها ما يعتبره الكثيرون أمراً غير قابل للتفسير. هل يستمدون ذلك من الكتب أو المدارس؟ كلا. لكنهم اكتشفوا، بدافع الحس أو الضرورة، موهبة التأمل التي تشكل جزءاً من الصلاة الروحية. في عزلتهم، بعيدين عن التأثيرات والأحكام المسبقة، اكتشفوا الطريق للتواصل مع الأبدى، والروحي، والحقيقي؛ وبعضهم أكثر، والبعض الآخر أقل، فقد تلقى جميع الذين تأملوا في الجوهر الحقيقي للحياة نوراً روحياً في قدراتهم العقلية.
45. سيكتشف الإنسان الحقيقة بواسطة روحه، وسيشعر الجميع بحضوري؛ لأنني قلت لكم في ذلك الوقت أن كل عين ستراني عندما يحين الوقت لذلك.
46. والآن، هذا الزمان الذي تعيشون فيه هو بالضبط ذلك الزمان الذي أعلن عنه من خلال كلمتي وأنبياي في الأزمنة الماضية، حيث سيشاهدني جميع البشر من خلال أحاسيس وقدرات أرواحهم.
47. لن يكون من الضروري أن يروني في صورة بشرية محدودة ليتمكنوا من القول إنهم رأوني، بل يكفي أن يشعر بي روحهم ويدركني عقلهم ليتمكنوا من القول بحق تام إنهم رأوني.
48. إن الحب والإيمان، وكذلك الذكاء، يمكنهما أن يريا إلى ما هو أبعد بكثير مما تستطيع عيونكم أن تراه. ولذلك أقول لكم إنه ليس من الضروري أن أحصر حضوري في صورة بشرية أو من خلال أي رمز، لكي أجعلكم تروني.
49. كم من الذين رأوني في ذلك «العصر الثاني» أو ساروا معي لم يكونوا يعلمون حتى من أكون. في المقابل، كم من الذين لم يكونوا على علم حتى بميلادي كإنسان، رأوني في الروح، وتعرفوا عليّ من خلال نوري، وفرحوا بحضوري بفضل إيمانهم.
50. افتحوا أعينكم جميعاً وأثبتوا بإيمانكم أنكم أبناء النور.
51. يمكنكم جميعاً رؤيتي، لكن من الضروري لذلك أن تكونوا على نية حسنة وأن يكون لديكم إيمان.
52. أبواب الملكوت، تلك الموطن الروحي الذي عليكم الوصول إليه لتتعلموا كل شيء، مفتوحة في انتظار أرواحكم.
53. ابذلوا أقصى ما في وسعكم في هذه الحياة لتكتسبوا القوة اللازمة للصعود إلى النور عندما يحين تحرير أرواحكم. لكن كونوا عظماء في الحب والمغفرة، والرحمة والنور، حتى عندما

تحين الساعة التي يتعين عليكم فيها ترك الجسد، تتخلصون بسهولة من أعبائكم الدنيوية، وتصلون حينئذ بحرية على طريق الصعود، دون تعثر، إلى موطن السلام.

54. لمساعدتكم في تطوركم، تنزل كلمتي مرة أخرى إلى البشر لترشدكم إلى طريق الخلاص. وبمحبّة، آخذ بأيدي أصحاب النوايا الحسنة لأقودهم إلى النور، وأريهم في كل خطوة على الطريق الجمال الذي لم يكتشفوه من قبل.

55. عندما أتحدث إليكم عن الجمال، فإنني لا أشير إلى الطبيعة، لأنكم قد أيقظتم حواسكم ونميتموها لهذا الغرض. بل أتحدث عن جمال الحياة الروحية الذي لا تعرفونه. فحيث كنتم باردين أو غير مباينين تجاهه، تكتفون بالصور أو الأشكال التي ابتكرها العقل البشري.

56. إنني أعطيتكم المفاتيح لفتح أبواب سعادتكم الأبدية. وهذه المفاتيح هي الحب، الذي ينبع منه الرحمة، والمغفرة، والتفاهم، والتواضع، والسلام، التي عليكم أن تمشوا بها في الحياة.

57. ما أعظم سعادة روحكم عندما تسيطر على المادة وتبتهج بنور الروح القدس!

58. إن محن هذه الحياة تجعلكم تفقدون الإيمان لفترة وجيزة. لكن ثقوا بي، فأنا أشجعكم على إنجاز مهمتكم، وسأستمر يوماً بعد يوم في تقوية إيمانكم.

59. لقد أعددتكم لكي يتم تطهير البشرية من خلالكم — لكي تحملوا نوري إلى الأمم التي تواجه مشاكلها الكبرى. البشرية تبكي وتبحث عن الحرية لتسلك طريق الروحانية.

60. كل يوم أنتظر وصول تلاميذي الجدد لأعهد إليهم بعملية وأجعلهم مثلاً للتواضع ومرآة نقية للبشرية. عليهم أن ينطلقوا دون التباهي بأنهم مختاري، وأن يكافحوا ويعملوا كدعاة للإيمان لجلب نوري إلى العالم.

61. عظيم هو عدد الجماهير التي تسمعي في هذا الزمان، لكن قليلين هم الذين أعدوا قلوبهم لتكون ملائداً لألهيتي.

62. إن الوقت المتبقي لإعلان رسالتي بينكم قصير، ولذلك أريد أن أراكم مستعدين. أقول لكم، يا أولادي: أبواب مملكتي تنتظركم، تماماً كما كان الحال عندما عبرتم الصحراء مع موسى في العصر الأول للوصول إلى أرض كنعان. أنتم مثل «الابن الضال»، حيث تعودون إلى حضن أبي، وتشعرون من جديد بمداعبتي وتلقون تعليماتي، وإذا جنّتم إليّ عراة، فقد غطينكم بردائي الروحي حتى لا تشعروا بالخجل. لقد أريتكم يوماً جديداً وأهديتكم طعاماً مائدتي. لأنني رأيت تعثراتكم، وكأب، شاركتكم آلامكم. لكن في هذا الزمان، جلبت لكم العزاء، كلمتي كخبز الحياة الأبدية، وسلامي وفرحي في حياتكم، لتشعروا بأنكم بين ذراعي أبيكم.

63. وقد شعر العالم الروحي هو الآخر بالسعادة عندما رأى أنكم عدتم إليّ مرة أخرى. فقد انضم إليكم للعمل في حقلي، لاستقبال المحتاجين والمرضى، لطرد الظلام، وتقديم البلسم للمرضى الروحانيين.

64. في اللحظة التي تبتعدون فيها عني، أكون أنا أقرب إليكم أكثر، حتى لا تسقطوا في الهاوية، فحيي لا حدود له. أنتم من أنقذتهم من الأمواج العاتية، لأريكم المرفأ المنقذ. سأقودكم على الطريق، وسأحملك عالمي الروحي ويساعدكم على الارتقاء إليّ.

65. لقد تضاعف عدد خدامي، لكن قلة منهم فقط ستكون مطيعة بعد انتهاء إعلاني من خلال العقل البشري. لكنني أقول لكم إنكم ستحصلون حينئذ على إعلاني روحياً. بعد أن تلقيتكم تعليمي صفحةً صفحةً، أصبحت مهمتكم الآن هي الانطلاق لإطلاق النداء إلى البشرية.

66. أنتم تحملون في أرواحكم مواهب الروح القدس ومحبتني، لكي تُعرفوا بأنكم الشعب الروحاني الثالوثي-المريمي.

67. سيُنيركم الروح القدس، وسيظل كتاب التعليم مفتوحاً، وستفهمون حرفاً حرفاً كل ما أعطاكم إياه معلمكم في هذا الزمان. سيكون هذا هو العهد الثالث الذي سيصل إلى البشرية — الكلمة التي أوصلتها إليكم في هذا الزمان الثالث من خلال العقل البشري.

68. عندما ينيركم نور روجي القدوس تمامًا، ستستعدون بصدق ومحبة، حتى تستخلصوا معنى كلمتي وتقدموها للبشرية غذاءً ولبسًا.
69. تصل إلي أنينات ونحيب هذه البشرية. لكنني أسألكم: من الذي جرحكم؟ أنتم تصمتون، ولذلك أقول لكم إن أخطاءكم هي التي عذبتكم. لأن البشر قد نثروا في طريقهم أشواكًا لاذعة، دون أن يريدوا أن يدركوا أنهم سيضطرون إلى السير عليها لاحقًا.
70. أحيانًا تظنون أنه من الظلم أن تعانوا من عواقب أخطاء أولئك الذين ساروا على الأرض منذ زمن بعيد. لكن من منكم يستطيع أن يؤكد أنه لم يكن من بين أولئك الذين زرعوا الشوك في الطريق؟
- سنثير هذه العظة ابتساماً على شفاه كثيرين، لكن لن تكون أرواحهم هي التي تسخر منها — بل قلوبهم. فالإنسان كان دائماً متشككاً وكافراً عندما يتعلق الأمر بالأمور الروحية. لكن يكفيني أن تكون كلمتي معروفة لديهم، حتى يقول لهم شيء ما في داخلهم، على الرغم من سخريتهم وكفرهم، إن هذه الكلمة قد تحتوي على جوهر لا يستطيعون إدراكه بسبب غبانهم.
71. من الذي يعرف تعليماتي وسيظل يسعى إلى الهروب من العدالة الإلهية؟ — لا أحد.
72. كم من الناس، بعد أن عاشوا حياة مليئة بالخطايا، تصوروا طوال حياتهم أنهم يعيشون دون معاناة أو ألم، وعندما حانت ساعتهم الأخيرة في الدنيا، اعتقدوا أنهم استهزأوا بالعدالة الإلهية، أو على الأقل أنهم أفلتوا منها. وعندما وصلوا إلى «الوادي الروحي»، وجد هؤلاء الكائنات — بدلاً من العذاب الأبدي الذي كان يُحكي لهم عنه في الدنيا — أنفسهم، بدهشة، محاطين بنسمة من النور والسلام، كانت تدعو إلى التأمل ومراجعة الضمير. من كان عليه أن يقول لهم في تلك اللحظات إن عليهم أن يسلكوا من جديد الطريق الذي قطعوه على الأرض؟ عندئذٍ تشعر الروح بنقل عدالة حكيمة لا ترحم تقع على عاتقها. لكنها لا تزال مادية ولا تفهم شيئاً عن الخلود، ولا عن الكمال الروحي. فتتمرد لأنها تعتبر كل ما هو عادل ومحبوب بالضرورة أمراً غير عادل.
73. لو كان لديكم جميعاً هذه المعرفة بالفعل، لكانت الطريقة التي تتحملون بها مشقاتكم وآلامكم مختلفة. لما كان هناك بأس في آلامكم، بل على العكس تماماً، لكان لديكم داخلًا الرضا عن أداء التعويض لتطهير أرواحكم، وبدلاً من التذمر والتذمر — مما يجعل تلك التعويضات أطول وأكثر إيلاًماً — كنتم ستسعون يوماً بعد يوم إلى تخفيف العبء بالأمل في أن تشعروا بأن أرواحكم خالية من وصمات العار.
74. في هذا الزمان الثالث، وهو زمان الدينونة، الذي يجب أن تصل فيه التكفير الروحي إلى ذروتها، لتفسح بعد ذلك المجال لعصر جديد، أسمع صوتي في العالم لأوقظ الناس من نومهم وأريهم الطريقة التي يحولون بها كأس الآلام إلى كأس نبيذ الحياة الأبدية.
75. لقد كشفت لكم الطريقة التي تقصر أيام الشدة، وتحرركم من الشوكة التي جرحتم أنفسكم بها، وأخبرتكم أنني لا أريدكم أن تستمروا في إيذاء أنفسكم على الطريق. إنني أحارب أخطاءكم بأن أنير عقولكم، حتى تفهم أسباب معاناتها وتعرف كيف تتجنبها. وهكذا لن تعودوا تلومون القدر أو إخوانكم في الإنسانية على كل ما يصيبكم. لأن فكرة أنكم أنتم المسؤولون عن ذلك لن تجعلكم تنتظرون حتى تتوقف مصائبكم، بل ستطلقون على الفور وتبدلون كل جهدكم وقوة إرادتكم لتحرير أنفسكم من نير المعاناة والخطيئة والجهل.
76. إن النور منتشر في جميع أنحاء الكرة الأرضية، ولن يكون لأي إنسان يسمع هذه الكلمة الحق في القول إنها قد أربكت عقله. وقبل أن تصل هذه التعاليم إلى شعوب الأرض، ستكون حضوري الروحي قد أيقظهم، وسيستشعرون قدوم رسالة خيرة.
- سأأتي رسالتي لتبارككم وتواسيكم وتساعدكم على التحرر من المادية والارتقاء إلى حياة أفضل أقرب إلى الحقيقة.

77. إذن، أيها التلاميذ: إذا اضطررتم إلى العودة إلى هذا العالم مرة أو أكثر، فليكن ذلك لكي تحصّدوا ثمارًا لذيذة كنتم قد رعيتموها من قبل، ولكي تشعروا واحكم بالرضا لكونها أمامها الفرصة لإكمال أي عمل بدأتموه.
78. لا تغادروا هذا الكوكب قبل أن تكملوا العمل الذي كُلف به روحكم.
79. كم هو مؤلم لمن يضطر إلى العودة أن يجد ذلك العمل الذي تركه بعد أن بدأه بالكاد، ويجد أنه قد أضيف إليه الآن مهام ومسؤوليات ومشاق جديدة!
80. إني آتي لأساعدكم على تعويض أخطائكم، ولأكشف لكم السر الذي يكمن في تعويض سنة ضائعة في يوم واحد، وقرن ضائع في سنة واحدة، وبذلك أمكنكم من بلوغ الخلود. فليكن سلامي معكم!

التعليم 341

1. لو كان الناس قد فهموا رسالة محبتي ذات يوم، لعاشت البشرية في سلام. لكن الإنسان يفضل الاكتفاء بنفسه، وقد نسي شريعتي.
2. أيها الشعب: في سعيكم لنشر عملي، لا تعملوا من أجل تقدمكم الخاص فحسب؛ بل انشروا هذا النور على الجميع دون استثناء.
- من يستمر في التمسك روحياً بالمفاهيم المعتادة التي توارثتها الأجيال على مدى قرون، وبالتالي لم يتخلص من تعصبه، فلن يرى نوري كما ترونه أنتم.
- لقد قبلت أرواحكم هذا الوحي الإلهي — لكن ما هو واجبك تجاه البشرية؟ أن تتيحوا لها المعرفة التي اكتسبتموها، من خلال الشهادة على الحقيقة بأفعالكم.
3. لقد اخترتكم لتتشرّوا رسالة المحبة التي أعطيتكم إياها. لقد كشفت لكم أنني فيكم وخارجكم. لكنكم تسألونني: «يا رب، كيف يمكننا بلوغ الكمال للوصول إليك؟» وأنا أقول لكم رداً على ذلك إنكم سترتقون أعلى فأعلى بفضل استحقاقاتكم الخاصة، حتى تصلوا إليّ. ولذلك أنصحكم دائماً بأن تتزوّدوا روحياً، وأن ترتقوا، وأن تستخدموا مواهبكم.
4. لم تعدوا بحاجة إلى أشكال عبادة أو طقوس معينة، ولا إلى تماثيل لا حياة فيها ولا قوة. لقد خُلقت «على صورة ومثال» إلهكم، لأنكم «تمتلكون روحاً، وقوة، ومواهب لفعل الخير».
- استلهموا في أداء مهمتكم من الخلق الذي ينبض بالحياة ويكشف عن قوة وعظمة ربكم.
- انظروا إلى السماء، وراقبوا بينتكم، وكيف يؤدي كل شيء مهمته. انظروا كيف يمنح نجم الملك لهذه الطبيعة الحياة، وما هي الانسجام بين عناصرها الحيوية والبذرة التي تنبت من الأرض. كل شيء يكشف، في وئام تام، عن عظمة الله.
5. كان المسيح، في كماله، يتحكم في المادة، ولذلك أجرى المعجزة التي أعادت البصر إلى المكفوفين وجعلت العرجاء يمشون. كان الروح هو الذي تجلّى من خلال الجسد. عليكم أن تتطوروا أكثر حتى يتمكن روحكم من السيطرة على الجسد والتجلي من خلاله.
6. ها أنا آتي إليكم من جديد كحب ورحمة. لكن نوري ينهمر على الجميع، لأن العالم بحاجة إلى توجيه روحي.
7. أصحاب النوايا الحسنة، الذين ينصحون الناس ويتخلون في ذلك عن كل عمل خيري شخصي وكل غرور — أولئك الذين يدركون حقاً أن الناس بعيدون عن أيهم الروحي، وأنه من الضروري أن يتأملوا في أنفسهم، ويعودوا إلى رشدهم، ويصغوا إلى كلمة النور، حتى يترواحوا — أولئك الذين يكرسون أنفسهم لخير إخوانهم في الإنسانية، بغض النظر عن ديانتهم أو مذهبهم — سيعلمون الحقيقة، والحقيقة هي الله.

8. تعاليمي عالمية، ويقدر ما تتطور الروح البشرية، فإنها ستخلص من كل ما هو ثانوي وستسعى إلى الروحانية والنور والإرشاد نحو كمالها.
9. أحبوا إلهكم وجاركم، لأن التفاهم العالمي يقوم على ذلك.
10. لقد عهدت إليكم بعملتي، لكي يتلقى العالم كلمتي من خلالكم. اذهبوا إلى الجميع على قدم المساواة، ولا تميزوا بين الأعراق ولا ألوان البشرة، لأن الجميع بحاجة إلى الغذاء الروحي نفسه. مع كل عمل صالح تقومون به، ستمتلي أرواحكم بالفرح. ستشعرون بسلامي وقوة أكبر للمضي قدماً في تحقيق اتحادكم الروحي.
11. إنني أنتظر بمحبة عودة الخراف التي غادرت الحظيرة — أولئك الذين يسلكون الآن طرقاً أخرى. في هذا الزمان، يعبر معلمكم الصحراء بحثاً عن الضالين — أولئك الذين أراهم الآن، رغم أنني أنعمت عليهم ببصلي ومحبتتي بسخاء، متورطين في عواصفهم العاتية.
12. أيها التلاميذ الأحباء، أيها الأرواح التي انبثقت مني: لقد أعددتكم في هذا الزمان بقوتي ومحبتتي، لئلا تجرفكم الفوضى التي تحيط بالعالم.
13. قريباً سينتهي زمن إعلاني من خلال العقل البشري، وبعد ذلك عليكم أن تنطلقوا لتشهدوا بين البشر. لقد قادتكم إلى قارب النجاة وجعلتكم جنودي في العصر الثالث، الذين عليهم أن ينطلقوا ليحاربوا على الطرقات، ليجعلوا الثقة والمحبة تجاه إلههم أمراً ملموساً للعالم.
14. يجب أن تكونوا أمام العالم كمرآة صافية. سترون كلمتي تتحقق من البداية إلى النهاية. لأنكم خدامي الذين سيؤدون مهماتي بتواضع وطاعة، والذين س يحملون في قلوبهم الشريعة المكتوبة.
15. بصفتي المعلم، أعلمكم التواضع، لكي تنطلقوا وأنا قدوة لكم، وتذهبوا إلى جميع المقاطعات. لأن الناس جائعون وعطشى لكلمتي.
16. من الضروري، أيها الشعب المحبوب، أن تنطلقوا إلى الطرق المختلفة في الأرض. فها أنتم ترون، حتى في الأمة المكسيكية، لم يتعرف الكثيرون على عملي. اعلمو أن هناك من يظهرون في العالم بالفعل، مدعين أنهم يعملون باسمي، رغم أنهم هم أنفسهم في حاجة روحية. أما أنتم، الذين أنعمت عليكم بالوهيتي بسخاء — فما هي مهمتكم؟: نشر تعاليمي. لا يجب أن تختبئوا عن العالم، ولا أن تحرموه من الرحمة التي يفتقر إليها.
17. ستقف الطوائف والكنائس والمذاهب المختلفة في طريقكم وستسعى إلى إبعادكم عن المسار الصحيح، متدعية أنها صاحبة الحقيقة ومدعية أنها تلاميذي. أما أنتم، فعليكم أن تنطلقوا لتنفيذ مهماتي. أقدم لكم هذا التحذير لتكونوا مستعدين للمعركة. سأكون معكم وسأعرفكم بين الناس كوسطاء لسلامي، وكبلسم يخفف الآلام.
18. من خلال طاعتكم، ستصعدون خطوة خطوة إلى قمة الجبل. وهناك أنتظر المعلمين من الأسباط الاثني عشر لشعب إسرائيل المبارك.
19. تعاليمي في هذا الزمان هو «العهد الثالث»، الذي ستجدون فيه وصاياي، والذي أعطيتكم إياه بالمعنى المجازي وبصبغة واضحة أيضاً، لكي تستخلصوا ما هو مقدر لكل واحد منكم. لقد نقشت كلمتي فيك، يا إسرائيل، بأحرف لا تمحى، ولن يؤدي شيء إلى ضياعها، وهكذا ستتمكنون من الشهادة بما عهدت به إلى البشرية في كل زمان بحكمتي الكاملة.
20. من خلال الصلاة تصلون إلي، مدعومين بعالمي الروحي الذي يحميكم. أنتم تعرفون هذا الطريق بالفعل، لأنني أخذتكم بيدي في الدروس التي أعطيتكم إياها في العصر الثالث، وعلمتكم كيف تصلون إلي من خلال الصلاة.
21. نور كلمتي أمامكم كمنارة تنير حياتكم. لن تضلوا بعد الآن، لأنني أمامكم. لقد هرعتم استجابة لندائي، لأنكم تحبونني ولأنكم وجدتموني متجلباً في كل مجدي. أولئك الذين رأوا حضوري في الرؤيا الروحية كانوا سعداء؛ لكنكم جميعاً رايتوني بأعين محبتكم وإيمانكم. لقد استمتعتكم جميعاً بكلمتي كالرحيق، وكالوجبة الشهية، وكالبلسم الذي يشفي أيضاً.

22. لن تتمكنوا بعد الآن من الخلط بين ثمرة كلمتي وأي ثمار أخرى، لأنكم تعرفون الآن مذاقها وتعلمون أنها تحتوي على كل الكمال. وأنا الآن أعدكم لتحدثوا إلى الآخرين عندما يحين الوقت المناسب لذلك، وعندما يكون استعدادكم كاملاً، وتحررون من ماديّتكم.

23. إنني أنشر على جميع النفوس جوهر كلمتي ومحبتتي ونوري، وكل من يبحث عني سيجدني.

في جميع الأديان والمذاهب والعقائد الموجودة على الأرض، وجدتُ أشخاصاً سامين يبحثون عني في طريق الروحانية — أرواحاً تحررت من كل مادية وأقامت لي معبداً في أعماقها. لقد تلقوا مني بحسهم، لأنني كشفت لهم — كما كشفت لكم — كل ما يتعلق بالزمن الثالث. وقد قرأوا هم أيضاً في الكتب المقدسة، وفي كلماتي التي أوحيت بها في الزمن الثاني، وفي التفسيرات والمناقشات، أنني بذلك أسكب نوري بينكم، وقد قبلت ثمار أرواحهم بمحبة.

24. إنهم يُعدّون لأعمال عظيمة عندما يرون البشرية ضالّة ومشوشة. لقد حشدوا قواهم، وأدوا أعمالاً صالحة، وقالوا لي: «اغفر للذين يجهلون. لدينا نورك، والموهبة، والقوة فينا، لنتمكن من إتمام وصاياك.» إنهم يعتمدون على الشريعة، وعلى كلمتي التي أعطيت في الأزمنة الماضية، ويبحثون في النبوءات والإعلانات التي أعطيتها لتلاميذي، ويقولون لأنفسهم: «لقد حان هذا الوقت الآن». ولذلك يبحثون عني، ولذلك أنا معهم، لأنني لم أخف نفسي عن الناس. كل من يبحث عني، أكون معه.

25. أنا الأب الكوني، وحيي ينزل إلى كل القلوب. لقد جئت إلى جميع شعوب الأرض. لكن عندما اخترت هذه الأمة المكسيكية لتفيض عليها كلمتي ووحّي بكل ملئهما، فقد حدث ذلك لأنني وجدتُها متواضعة، ولأنني اكتشفت الفضائل في سكانها، وجعلت أرواح «شعب إسرائيل» تتجسد فيها.

لكن ليس الجميع ينتمون إلى هذه الجنسية، وليس الجميع قد تجسّدوا. فلا تزال الأرواح التي تنتمي إلى عدد المختارين متناثرة في جميع أنحاء العالم. لقد تم تمييزهم، وقد فتحت عيونهم، وجعلت قلوبهم حساسة، وهم يتحدثون معي من روح إلى روح.

26. لقد حصلتم على كلمتي ورسائلي بواسطة العقل البشري، ومن خلال مواهبكم رأيتم ازدهار هذا العمل في العصر الثالث. لذلك، أيها الشعب، أنتم شهودي الذين يجب أن يتحدثوا بقوة اقتناع تامة عما رأوه وسمعوه، والذين يجب أن يتعمقوا في كل كلمة من كلماتي، والذين يجب أن يفسروا شريعتي. فالآخرون، على الرغم من حدسهم وتدريبهم، لا يمتلكون كل المعرفة التي تمتلكونها. إن فضائلهم عظيمة، لأنهم لم يسمعونني بالشكل الذي سمعتموني به. لكنهم متحدون معكم فكرياً.

سيأتي اليوم الذي ستلتقون فيه على الطريق وتتعرفون على بعضكم البعض. ستكتشف نظرتكم الروحية في أولئك الروح التي يحملونها في داخلهم — قوتهم وفضيلتهم، وفي تلك اللحظة ستصافحون بعضكم البعض وتعلمون أن ذلك المسافر الذي تقاطع طريقه معكم ينتمي هو أيضاً إلى مختاري.

27. لن يسمع الجميع كلمتي بهذه الصيغة. لماذا يا شعب إسرائيل؟ أنتم لا تعلمون، لا تعلمون ما إذا كان ذلك بسبب افتقاركم إلى الوحدة، أم بسبب ضعف روحانيتكم. لكن ابقوا على صلة بهم، فهم مسؤولون عن البشرية مثلكم.

28. عليكم أن تضطلعوا بدوركم، وأن تصلوا من أجلهم وترشدوهم. ومن بين مختاري أولئك الذين كرسوا أنفسهم لخدمة ألوهيتي ويرتدون ثياباً كالرجال الدينيين. ومن بين المختارين أشد الناس تواضعاً، الذين يعيشون مجهولين وسط الجماهير. وهناك أيضاً من يمتلكون قوانين وحكمات الأرض. أنا وحدي أعرف عددهم وأستطيع التعرف عليهم. أما أنت يا إسرائيل، فعليك أن تتعرف عليهم من خلال استعدادك الروحي. عليكم جميعاً أن تشكلوا جسداً واحداً وإرادة واحدة في لحظة الاختبار، التي سأضطر فيها إلى أن أطلب من شعب إسرائيل أن يثبّتت، لكي أزرع نسلي في كل

مكان. فلا تحزنوا في تلك اللحظة. سيذهب بعضكم إلى أحضان المؤسسات ويودون هناك مهمتهم المتمثلة في المحبة والرحمة والتعليم. وسيذهب الآخرون إلى سكان المدن الكبرى. ستذهبون إلى وسط هؤلاء الناس الجاهلين وتكافحون هناك ضد التعصب والجهل لدى هؤلاء من إخوانكم في الإنسانية.

29. لم يحن بعد وقت تحقيق مهمتكم. لم أكن قد حددت عددكم بالكامل بعد. ما زلت في فترة التعليم، وأنتم تلاميذي وأتباعي. لكن سيأتي الوقت الذي تصبحون فيه معلمين، حيث سيطلب منكم الناس كلمة، وهذه الكلمة التي تخرج من شفاهكم يجب أن تكون الحقيقة، يجب أن تكون تعاليمي النقية. عليكم أن تنقلوها دون إضافة أي شيء إليها.

30. أنا أعدكم حالياً. لقد توليت بنفسي هذه المهمة العظيمة المتمثلة في تكوين قلوبكم. لم أعهد بهذا الأمر إلى البشر، لأنني أرى فيهم الأنانية. أنا بنفسي قمّت بتنمية قلوبكم، وقد تم صقلها من خلال الاختبارات التي مررت بها في طريقكم. عندما تعثرتم، قلت لكم: «هذه الاختبارة ستمنحكم نوراً عظيماً». وعندما تأملتم، أدركتم أن تلك المحنة التي وضعها في طريقكم كانت ضرورية — وأنها كانت مرحلة في قلبكم كان لا بد من صقلها. هل تدركون مدى كمال عملي؟ كيف يمكنكم إذن أن تستخدموا كلمتي للتحدث إلى الناس، إن لم تكونوا قد تطهرتم، وإن لم يكن فيكم نور عظيم وروحانية عظيمة؟

31. أنا وحدي أرشدكم، وأنا وحدي أعرف ما في داخل كل واحد منكم، وقد أرسلت إليكم الاختبارات وفقاً لقوة أرواحكم. هكذا علمتكم، لأن كل واحد منكم يجب أن ينطلق في الوقت المناسب كرسول لألوهيتي. لا حصر للتعليمات التي أعطيتكم إياها. كم مرة تحدثت إليكم عن الأزمنة الماضية!

في هذا العصر الثالث، قمّت بدمج العهدين الثلاثة وخلقتُ منهم كتاباً واحداً. لكن في هذا العام 1950، الذي أقدم لكم فيه الصفحة الأخيرة عن طريق الوسيط البشري، يقول لكم المعلم بحق: لن يكتمل الكتاب بهذه الصفحة. سأستمر في كتابة صفحات جديدة لا حصر لها من أجلكم. وسأستمر في إشعاع النور، حتى تتعمقوا في كلمتي، وتواصلوا البحث فيها، ومع مرور الوقت ستبلغون درجة أعلى من الروحانية، لأنكم لا تتوقفون عند حد معين.

32. في عام 1950، لم تصلوا بعد إلى أقصى درجات الروحانية — فأنتم ما زلت في بدايتها. لكن بعد ذلك ستطورون هذه الموهبة الكامنة في كل واحد منكم.

33. استعدوا، يا شعب إسرائيل! أنا السيد في كل الأوقات. لن أبتعد، تماماً كما لم أكن غائباً بعد مجيئي إلى العالم كإنسان. بعد رحيلي، كنت حاضراً دائماً. كنت موجوداً مسبقاً في جميع العصور وفي جميع أفعال البشر، وكنت دائماً أسجل أعمالهم، وكنت دائماً أحكم على وجودهم. من سيمنعني من فعل ذلك؟ من يستطيع أن يمنعكم من الارتقاء إليّ ومحبيتي؟ من يستطيع أن يمنعني من أن أحبكم، وأحبكم، وأعزيكم، وأحكم على جميع أفعالكم؟

34. أنتم، أيها البشر، أنتم الذين تبتعدون عني، الذين لم تعد تملأكم محبة ألوهيتي، الذين تغرقون في المادية، الذين تنجرفون وراء الشهوات وتنسون مهمتكم الروحية. لكن الأب ثابت ولا يتغير، ولا يلين في قوانينه وأحكامه. أنا دائماً هو نفسه. لا تظنوا أن روحي تتجلى في وقت معين بمحبة أكبر مما تتجلى في وقت آخر. أنا نفس الروح التي تكلمت عبر موسى والأنبياء — نفس الروح التي تكلمت عبر الآباء والرسل، ونفس الروح التي تكلمت عبر جميع الرسل.

35. تذكروا ألوهيتي، أيها الشعب. كونوا مثل الأب! أحيوني بنفس الحب! لا تنتقلوا من الحب إلى البرودة! لا تكونوا متحمسين اليوم وباردين غداً! أريد أن أراكم دائماً محبين، دائماً مؤمنين، دائماً مرتفعين وروحيين، دائماً تقتربون مني على الطريق الصاعد. لأن هذا هو هدف روحيكم. 36. لماذا تظهرون لي حبكم وإيمانكم في يوم ما، وفي يوم آخر تشككون في؟ لماذا قلوبكم متقلبة هكذا؟ أريد أن أراكم كصخرة صلبة، فليكن إيمانكم دائماً على حاله، وحبكم متزايداً أكثر

فاكثر. أريدكم أن تكونوا كنباتات تزرعونها على الأرض، ألا تتوقفوا عن النمو، وأن تتمكنوا في وقت قصير من بلوغ الوفرة والنضج في كل مواهبكم، حتى تتمكنوا من التعرف عليّ.

37. أنا الرحمة التي ترعاكم، فكونوا نباتات مستجيبة. استقبلوا الندى، الحياة التي أمنحكم إياها، واستفيدوا منها من أجل عظمة أرواحكم.

38. اليوم يستمع إليّ الأطفال، وأنا أحدث إليهم تمامًا كما أحدثت إلى البالغين أو كبار السن. لماذا لا أحدث إلى الأطفال بأسلوب آخر، بما أن قدراتهم العقلية محدودة؟ لأن روحهم عظيمة تمامًا مثل روحكم، لأنهم قادرون على فهمي. فإني لا أحدث إلى «الجسد»، بل إلى الروح. لذلك أقول لكم: لا تستخفوا بالأطفال ولا تدعوهم يعتقدون أنهم لا يفهموني. دعوهم يقتربون! فروحهم متعطشة. سأرّبهم بنفس الطريقة التي أربّيكم بها. إنهم أجيال الغد، الذين يجب أن يضعوا حجرًا آخر على أسسكم في عملية البناء، في عمل الروحانية.

39. هذه هي صلوات الصباح الأخيرة التي ستسمعون فيها كلمتي بهذه الصيغة، لكنني أرى أن عدد الذين يسمعونني لا يزال قليلاً. قلب البشر قاسٍ، ولا يحب سوى المال والمتعة. لقد سمح للروح بأن تضطرب وتهلك في دوامة العداوات والهوايات والأهداف الطموحة.

40. لم يكن سوى شعب إسرائيل قادرًا على الاستيقاظ، وهو يسهر من أجل النائمين؛ لذا فاسهروا دائمًا. سأحوّل الصخور إلى نباتات مثمرة، وسأزرع بذري في الوقت المناسب. وكما قلت لكم: «لا تبثوا على الرمل»، فإني أعلم أيضًا متى يجب أن أزرع، ومتى يكون القلب مستعدًا، ومتى يحين الوقت المناسب لذلك. أنتم، بصفقتكم تلاميذي، يجب أن تتصرفوا كما يتصرف المعلم: ازرعوا عندما ترون قلبًا مستعدًا، عندما يكون مفتوحًا — متعطشًا لتلقي نور هذا العمل. ستخبركم حدسكم بالوقت المناسب. سأكشف لكم دروسًا عظيمة، وستتجزون أعمالًا كثيرة، موجهين بحدسكم.

41. بعد أن تنتهي كلمتي — من سيقوم بتعليمكم على الأرض حينئذٍ؟ سيتلقى كل واحد منكم مني الإلهام والتجهيز. لذا تعلموا أن تصلوا وتتواصلوا معي. بعد هذا الإعلان، ستستمررون في الاجتماع لبعض الوقت. ستؤدي قوة أفكاركم إلى تمكينكم من تلقي كل إلهام تحتاجونه لمسارك، لمسار حياتكم، من منبع الحياة والنور.

سألهم الجميع، لكن سيكون هناك من يبرزون من بينكم، لأنهم يمتلكون حدسًا عظيمًا، وهؤلاء هم الذين سيقومون المشورة ويتكلمون، دون أن يطلقوا على أنفسهم لقب «معلم»، ودون أن يطلقوا على أنفسهم لقب «أتباعي». كونوا جميعًا مستعدين، لأنني سأختبر إيمانكم وتقدمكم في ذلك الوقت، وأريد أن أرى أنكم جميعًا تستفيدون من تعليماتي، وأن كلمتي قد أثمرت في قلب كل واحد منكم. 42. لا أريد أن أراكم في ذلك الوقت تبتكون، ولا أريد أن أراكم تعانون من العري أو الجوع أو الوحدة. لا أريد أن أراكم تتجولون كأنكم في صحراء، بل كعائلة مليئة بالحياة والطاقة والقدرات الروحية. أريدكم أن تحبوا بعضكم بعضًا، وأن تتفهموا بعضكم بعضًا، وأن تساعدوا بعضكم بعضًا.

43. لقد علمتكم المحبة، وطلبت منكم الأخوة، وأوضح لكم أنكم جميعًا خلقتكم بنفس المحبة، وأنكم جميعًا انبثقت مني، ولذلك فإنكم جميعًا تتمتعون بنفس الصفات ونفس الكمال. فكلما زادت حسناتكم، زاد الإلهام، وزادت أعمالكم.

44. إذا شعرتم في أي وقت بعدم اليقين بشأن اتخاذ خطوة حاسمة، فانتظروا. اجمعوا كل قواكم، و«قيموا كل الثمار»، حتى تتمكنوا من المضي قدمًا في تطورك. سأبارك كل قرار صالح تتخذونه. سأعد أرواحكم بطريقة تجعلها تفهم توجيهات الضمير بكل وضوح. لأنكم لن تظلوا غير مبالين كما في هذه الأوقات.

45. ستواجهون العديد من الاختبارات. سيتعين عليكم مواجهة مقاومات كثيرة. لكنكم قد اجتزتم بالفعل الاختبارات الأولى، وقد تعرضتم بالفعل للتجاهل من قبل أقربائكم من أجل قضيتي. لقد فقدتم كل شيء وبقيتم مخلصين. لكنكم استعدتم كل شيء معي. لقد منحتكم سلام الروح الذي لم

يستطع أقرباؤكم أن يمنحوه لكم. لقد وجدتم عندي سلام الروح والنفس. فما الذي تخشونه إذن إذا أشار العالم إليكم، أو سخر منكم؟

46. لا تقلقوا! كونوا واثقين من إيمانكم، وكونوا ثابتين فيه، حتى تتمكنوا في لحظة الاختبار أمام الناس من إظهار علامة على ماهية تعاليمي — على أن ما احتضنتموه في قلوبكم هو صحيح وخير وقيم. كل واحد منكم هو ممثل لعملي. أينما كنتم، تُحكم على أفعالكم. لذا انتبهوا لأفعالكم وكلماتكم، حتى تكونوا تلاميذي في كل مكان.

47. كل واحد منكم هو كعمود قوي على دروب حياتكم. يمكنكم أن تعيدوا الإيمان إلى من فقدته. يمكنكم أن تنتقذوا روح من ضل طريقه من الحيرة. يمكنكم أن تمنحوا الشجاعة للحياة والهدوء والسلام لمن يحتاج إليها. لذا تذكروا، أيها الشعب، مدى ضخامة مسؤوليتكم. تذكروا أنني لم أدعكم بالصدفة، بل إنكم، عندما اكتشفت عملي، تحملتم مسؤولية كبيرة تجاهي وتجاه البشرية.

48. لم أت لأبهج أذانكم أو قلوبكم. بل جئت لأعلمكم في مجال الوحي الروحي، وعندما تمثلون بالنور بعد ذلك، تكون مهمتكم هي التعليم للآخرين. وعندما أطلقت عليكم لقب «الشعب المختار»، لم يكن ذلك لأنني أريد أن أفضلكم على الآخرين. بل لأنني أريد أن أقدم لكم تعليماتي، وأن أشرح لكم جميع الأسرار، حتى تتمكنوا من التحدث إلى الآخرين بكل وضوح وتعليمهم اتباعي. أما أنا فساظل دائماً معلّمكم.

49. كلما واجهتم عقبات أو صعوبات في فهم الآخرين — وكلما فاجأت اختبارات جديدة أرواحكم، سأقول لكم: «ليكن سلامي معكم»، ومن خلال هذه التحية ستترقون عليّ وتقولون في أنفسكم: «المعلم معي، سألتقي الآن إلهامه منه، لأنه على الرغم من كل استعداداتي، فإنني أفكر إلى النور في هذه المحنة». سامنحكم النور، وسأملأ أرواحكم بالطاقة، وسأجعل كلماتكم صحيحة، مليئة بالحقيقة، مليئة بالجور.

50. أنا أتحدث إليكم جميعاً بصفتكم تلاميذي. لا أريد أن أرى «تلاميذ أطفال» بعد نهاية عام 1950. ولهذا السبب تحدثت إليكم كثيراً، فقد كان تعليمي ١٩٥٠ الأمد، حتى يتمكن كل واحد منكم من التعلم ويصبح تلميذي في وقت قصير.

51. أرى الامتنان في قلوبكم. تقولون لي: «يا معلم، حياتي وأعمالي لا تستحق أن أكون معك وأن ألتقي تعليماً منك».

لا تتكلموا بهذه الطريقة، دعوني أحولكم إلى تلاميذي، دعوني أحبك كما فعلتُ دائماً. اسمحوا لي أن أظهر نفسي بينكم واكتشف لكم مدى حبي لكم، حتى تتمكنوا من أن تحبوا بعضكم بعضاً بنفس القدر، حتى تظل ذكرى هذه التعليمات، التي هي تيارات من الحب، محفورة فيكم دائماً، وحتى تتمكن قلوبكم، المليئة بهذا الحب، من التكريس للآخرين، لأخوتكم في الإنسانية.

52. لقد ألهمتكم فضائل محبة القريب، والطيبة، والمغفرة. كم هي ضرورية هذه الفضائل في هذا الزمان، لأنني أرى أن البشرية لم تعد تمتلكها! لا يزدهر سوى الأنانية، والفتنة، وقسوة القلب؛ وأسمع في كل مكان تشويهاً متبادلاً للسمعة. تذكروا أنني قلت لكم: لا تتكلموا بسوء عن إخوانكم في الإنسانية، حتى لو كانت لديكم أسباب وجيهة لذلك. كونوا مستعدين لتترك الأمر لي. لم أعينكم قضاة. لقد أرسلتكم جميعاً بنفس المواهب، لتعتبروا أنفسكم إخوة وأخوات.

53. ما زالت العدالة السائدة على الأرض لا تظهر أفعالاً عادلة. أرى نقصاً في الرحمة، وعدم تفهماً، وقسوة القلوب. لكن كل واحد سيتلقى حكمه الكامل.

لقد سمحت بهذه الاختبارات، وطالما أن الإنسان لا يفي بقوانيني، وطالما أنه يبتعد عن اتباع وصاياها، فسيكون هناك على الأرض من ينثي قلبه ويجرحه.

لو أنكم أنتممتم الشريعة، لما كانت هناك حاجة إلى قضاة في العالم، ولما كانت هناك عقوبة، ولما اجتمعتم إلى حكومات. كان كل واحد ليقرر أفعاله بنفسه، وكان الجميع سيحكمون من قبلي. كنتم جميعاً ستستلهمون من شراعي، وكانت أفعالكم ستكون دائماً خيرية، وتهدف إلى الروحانية والمحبة.

لكن البشرية قد سقطت في هاوية عميقة: فقد استولت الفجور والرذيلة والخطيئة على قلوب الناس، وهذه هي العواقب: عليكم أن تشربوا كأساً مريرة، وأن تتحملوا الإذلال على يد أولئك الذين، رغم أنهم إخوتكم، يمارسون السلطة على الأرض. لكن كونوا متواضعين، وتحملوا الأحكام بصبر، وتذكروا أنني أنا القاضي الكامل.

54. إنني أعددكم في هذا اليوم بنور روحي، وأطلب منكم الصلاة والتأمل الذاتي في حياتكم، حتى تتمكنوا من فهم كلمتي لا أن تسمعوها فحسب. ادرسوها، لكن لا تكتفوا بدراستها فحسب، بل اتبعوها، حتى تدركوا قيمتها.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 342

1. أيها التلاميذ: أنتم تحضرون مرة أخرى بإيمان تام عملية نقل تعليمي، لأنكم تعلمون أنها الدروس الأخيرة التي أقدمها لكم. الروح القدس يعلم أبناءه الأحياء. إنها ذروة الأزمنة، إنها سنة 1950، التي أعلن لشعب إسرائيل أنها الأخيرة التي سيحصل فيها على كلمتي بهذه الصيغة. أسرعوا وأعدوا قلوبكم لتخزين كل المعنى فيها — الجوهر الذي أسكبه برحمتي. أعدوا أرواحكم واطلبوا مني الفهم لفهموا كل جملة من جملتي. أنتم تنتظرون إلى البشرية التي بقيت وراءكم، التي لم تسمع هذه الوحي، والتي لا تزال تعيش في الظلام، فتبكون في أعماق أرواحكم. ترغبون في إشراك إخوانكم في هذا التعليم، لكن المعلم الإلهي يقول لكم: احتفظوا بأملاككم، لكن استعدوا أولاً، حتى تتمكنوا من زرع حبتكم الأولى.
2. لن يسمعي الجميع بهذه الطريقة، أيها الشعب. هناك الكثير من المدعوين وقليل من المختارين. اتركوا هذا الأمر بين يدي، لكنني سأحكم على عملكم من اللحظة التي سمعتم فيها كلمتي. سأحكم على الأجيال التي جاءت وذهبت منذ عام 1866 وحتى العام الحالي، وسأعطي كل واحد وفقاً لعمله. أما أنتم، أيها الشعب، فلا يسعني إلا أن أقول لكم: لا يزال بإمكانكم تعويض أخطائكم، ولا تزال لديكم فرص لإنجاز مهمتكم. إذا كانت شفافكم حتى الآن غير بارعة، وإذا كانت قلوبكم كالصخور ولم تسمع صدى النداء، فاستمروا في الأمل. أنا أعد البشرية جمعاء في الوقت الحالي، وأوجه أرواحها وأصلح قلوبها. كل التجارب التي تمر بها الآن تقودها إلى هدف مرغوب فيه، وهو الروحانية. لكن قبل ذلك، ستخوض تجربة التطهير.
3. لكي تتمكنوا من الوصول إليّ، أيها البشر، من الضروري أن تطهروا أنفسكم، وأن تنقوا أرواحكم، حتى تتمكنوا من رؤيتي والشعور بي. وعندما أطلق عليكم النداء، فلا تخفوا وجوهكم، ولا تخرجوا من ماضيكم، لأنني سأسمح لكم قبل ذلك بتصحيح جميع أخطائكم، وبأن تصبحوا مستحقين.
4. لذا لا تغفلوا أيها الشعب، إذا لم تروا حشوداً كبيرة تتجمع حولي. استعدوا أولاً مع أفراد أسركم. يجب أن أستعين بكل فرد، وهذه البذرة التي زرعتها ستتضاعف؛ وستأتي أوقات مواتية للترويج الروحي. اليوم لا تصادفون سوى العقبات — سلاسل تمنعكم من الماضي قدماً. لكن وقت التحرر الروحي سيأتي للجميع، وعندها سيكون تفكيركم وكلامكم كنهز يغمر حقول البشرية هذه.
5. اليوم تشعرون بالمسؤولية عن أنكم قد سمعتموني، وأمنتم بكلمتي، وأن كل تعليم مني يمثل التزاماً عليكم، وأن شريعتي تستقر في أرواحكم، وأني قد شرحتها بألف طريقة عبر قدرات العقل البشري.
- أرى الخطوات التي ستخطونها غداً، ولهذا أعددتكم، وتحدثت إليكم، ومهدت الطرق، حتى لا تتعثر أرواحكم في المحن. وقد أعطيتكم النبوءات، حتى لا تتوقفوا، بل تبحثوا في خزانة الكنوز السرية التي أنشأتها في قلوبكم عن النور الذي تحتاجونه لاجتياز المحنة التي ستواجهكم في الطريق.
6. من منكم يستطيع أن يقول إنه جاهل أو غافل، رغم أنني أعطيتكم النور، ورغم أنني دربتكم، ورغم أن كلمتي قد شقت طريقاً بينكم، وأنا أعتني بالبذرة التي زرعتها في قلوبكم؟ لا تغفلوا يا شعب إسرائيل، إذا كان لديك إيمان بالموهب التي منحتك إياها. انطلق إلى الأمام، وكن أقوى في إيمانك يوماً بعد يوم، وأكثر صلابة في إرادتك، حتى لا يستطيع شيء ولا أحد أن يوقفك في مسيرتك.
- أنا أدركم لتكونوا محاربين، لأنكم ستحاربون الظلام، ولأنكم ستخوضون معارك ضد الشر. فأنتم ستلبنون القلوب القاسية، وتصححون عقول الناس الذين تصلبت عقولهم بسبب العلوم الانسانية والمعتقدات الخاطئة.

7. ولذلك، يدعوكم المعلم الإلهي إلى الصلاة والتأمل. لقد قلت لكم دائماً: استوعبوا كلمتي وكل تجلياتي، حتى تصبحوا تلاميذي، وبذلك تتمكنوا من مواجهة جميع المحن والمصائب التي ستواجهونها.

لكنكم تعلمون جيداً أنكم لستم وحدكم في مسار حياتكم. ترافقكم الكائنات الروحية، خدام ألوهيتي، المخلوقات الفاضلة — أولئك الذين يأتون إليكم في مواجهة ضعفكم لمساعدتكم، لتزويديكم بالأطعمة الروحية عندما تفتقرون إليها — أولئك الذين يقوون إيمانكم عندما تضعفون.

8. لقد سمحت للكائنات الروحية السامية، الكائنات الروحية الفاضلة التي تسكن معي، بالدخول إلى هذا العالم في هذا الزمان. لذا، أيها الشعب — بما أن الجميع يقفون إلى جانبيكم، وبما أن معلمكم يرشدكم، وبما أن تعليمي هو حصنكم — فما الذي يجب أن تخافوا منه؟ ولماذا ينبغي أن يباس قلبكم، وأنتم مستعدون؟

9. ادرسوا أنفسكم روحياً، وافحصوا أفكاركم وقلوبكم، واقرأوا في الكتاب الذي سلمته لكم منذ لحظة دعوتكم، وتاملوا كم صفحة كتبتها في قلوبكم، وكم نبوءة عهدتُ بها إليكم، وكم إعلاناً أعطاكم إيليا، وكم من الإعداد قدمه لكم العالم الروحي.

10. لقد مرت سنوات عديدة منذ اليوم الذي فتحت فيه هذا الكتاب في العصر الثالث، وقد استمع إليه الكثيرون منكم منذ زمن طويل. لذا، أيها الشعب — إذا كنتم قد حفظتم هذه الدروس في أذهانكم، فسيأتي اليوم الذي يمكنكم فيه فتح الكتاب على الصفحة التي ستحتاجونها، وقراءة ما تحتاجون إليه.

هذا الكتاب، الذي يحتوي على دروس لا حصر لها، لن يُغلق في عام 1950، بل سيظل مفتوحاً إلى الأبد، ولكن بطريقة مختلفة عن تلك التي لديكم اليوم.

11. لقد خاطبتكم من خلال البشر لأعلمكم الحوار الروحي معي ومع الكائنات الروحية التي تسكن الأقاليم العليا، حتى تتمكنوا بهذه الطريقة من القراءة دائماً في هذا الكتاب العظيم.

12. عندما تتمون موهبة الحوار مع روحي، لن تلجأوا بعد ذلك إلى الكتب الدنيوية، لأنكم ستتمكنون في هذا الكتاب من قراءة ومعرفة كل ما تحتاجون إليه. ستُكشف لكم معارف الخير؛ وسيحل الحب المشاكل الكبرى؛ وسيكون السلام والرحمة هما العطايا الثمينة التي ستسألكم، وستشعرون بقوة لم تشعروا بها من قبل. لأنكم ستلقون شرح التعليمات العظيمة، وستتمكنون من القراءة أمام إخوانكم في هذا الكتاب الداخلي الذي ورثته لكم، لكي أمنحكم النور. وسيتوجه إليكم، يا شعب إسرائيل، لأنكم أصحاب وحيي. لكن هذا الامتياز لا يقتصر عليكم وحدكم، فهذه الهبة موجهة لجميع أبنائي. سيتبع الجميع طريق الروحانية ويسعون إلى الحوار من روح إلى روح.

13. ستكونون رواد هذه الوحي، كما كنتم دائماً، لأنني أرسلتكم إلى الأرض وأعطيتكم مهمامي، حيث قلت لكم: «انقلوا رسالة الخلاص إلى البشرية! تحدثوا بكل قوة إقناع! اعطوا وتنبأوا كما تشاء مشييتي!»

14. ما زلت في فترة الإعداد، أيها الشعب، ولا يمكنك القول بعد إنك قد وصلت إلى الكمال في تنمية مواهبك. لقد خطوت خطواتك الأولى في جو من الألفة خلال هذه التجمعات. لكن بعد ذلك، عندما يُطلب منك تقديم أدلة، وأنا أمنحها — إن شئت — من خالك، فكن رحيماً. وبينما كنت قد ألبستمك التواضع من قبل، فلا تهملوا كلمتي، ولا تزرعوا في أرض قاحلة. أطلقوا العنان لحسكم، حتى تتكلموا في الوقت المناسب وفقاً لمشيتي، لقيادة المجموعة التي سأشير إليها إليكم إلى مائدة سيدكم.

15. اليوم تسكنون في الأرض التي خصصتها لإرادتي، حيث ازدهرت السلام والتواضع والضيافة. لقد كانت هذه الأمة موطنكم، وفي حضنها تحقق وعدتي. لقد أعلنت لكم عودتي ووفت بوعدتي. وقد اكتمل عملي.

إذا لم تكونوا قد أنجزتم مهمتكم بعد، فسامحكم الوقت اللازم لذلك. لكنني، بصفتي أباً، قد أنجزت مهمتي بينكم، وتحدثت إليكم وفقاً لتقدمكم. ووفقاً لاستعدادكم، أفرغت كلمتي لتتناسب مع

قدرتكم على الاستيعاب وفهمها. لم أتحدث إليكم بلغة غامضة، بل بكلمات بسيطة يمكن للجميع فهمها، حتى يتمكنوا من استيعابها. لقد جمعتكم، وأعددتكم، وعرفتكم بالموهب التي كانت موجودة بالفعل في أرواحكم، ولم أفعل سوى تأكيدها، لأن طبيعتكم الجسدية لم تكن تعرفها.

16. أنتم، كأبناء شعب إسرائيل، كنتم تعلمون ما كُتب منذ البداية. كنتم تعرفون مصيركم، وتشعرون بمسؤوليتكم، لكن كان من الضروري عند تجسّدكم على الأرض أن تتجسّد كلمتي في صورة بشرية، حتى تفهموا مشيئتي وتكليفاتي. لقد هبّتم لنجدة البشرية في اللحظات التي كانت فيها منهارة، وفي اللحظات التي كانت فيها تفرغ كأسها المرير جدًّا، وفي اللحظات التي بلغت فيها الكفارة ذروتها. لقد وطنتم بأقدامكم هذه الأمة، وقلت لكم: «لقد أعدّ كيانكم بأكمله ليصبح بلسماً ورحمة بين البشر».

17. انشطوا حتى يتمكنوا من التعرف عليكم، واشهدوا بأنكم رسلِي. لهذا أعددتكم. لكنني ما زلت أرى الشك لدى البعض. لكن ها هي التجارب ستمنحكم النور الذي تحتاجونه — تجارب حب لا حصر لها أعدها لكم.

18. استعدوا وتعمقوا دائماً، أيها الذين تستمعون إلى تعاليمي. لا تنظروا إليها بشكل سطحي، بل اخترقوا معانيها، حتى تتمكنوا في تلك اللحظات من البقاء في المناطق الروحية، قريبين مني، وتروا الأحداث في العالم الآخر السامي.

19. لقد أعلنت نفسي بطريقة بسيطة، دون بهرجة، لأعلمكم التواضع، ومشيتي هي أن تتمكنوا من إدراك عظمة هذه الإعلانات البسيطة واستشعارها. لقد منحتكم المواهب الروحية، حتى تتمكنوا من خلالها من رؤيتي وسماعي والشعور بي في كيانكم كله. لقد لمست كل الأوتار الحساسة في قلوبكم وداخلكم بكلماتي. لم تمنحكم أي كلمة بشرية الانتعاش والسلام والبهجة التي منحتكم إياها هذا التعليم، ومن خلال هذا «المذاق»، ومن خلال هذا الجوهر الذي أضفيه عليها، يمكنكم أن تتعرفوا عليّ.

20. بعد عام 1950، ستكونون أكثر ثباتاً في إيمانكم. وستكون قناعاتكم أقوى. وستتمكنون من تذكر الساعات التي تحول فيها شعاعي الكوني، الذي نُقل عبر قدرة العقل البشري، إلى كلمة، لتشجيعكم، لإرشادكم، ولتعزيزتكم، بكل احترام وتقديس. وفي العصر الثاني أيضاً قلت لتلاميذي: «يجب أن يموت ابن الإنسان حتى يؤمن به الناس». وفي العصر الثالث أقول لكم: بعد انتهاء كلمتي عن طريق الإنسان، سأجد إيماناً أكبر وسأكون محبوباً أكثر.

21. لقد تذكرتم في هذه الفترة سنوات خدمتي في التبشير — تلك السنوات الثلاث التي قمت خلالها بإعداد تلاميذي، والتي عشت فيها معهم. لقد شاهدوا جميع أعمالي، وأثناء إعدادهم تمكنوا من اختراق قلبي ورؤية النقاء، والجلال الكامل، والحكمة التي كانت في المعلم.

لم تكن أفعالي آنذاك من أجل إثارة الضجة، فقد كانت مسيرتي على الأرض متواضعة؛ لكن من كان مستعداً، كان يشعر بعظمة حضوري وعظمة العصر الذي يعيش فيه. وهكذا اخترت تلاميذي، الذين التقيت ببعضهم على ضفاف النهر ودعوتهم قائلاً: «اتبعوني». وعندما وجهوا أنظارهم إليّ، أدركوا من هو الذي كان يخاطبهم، وهكذا اخترتهم واحداً تلو الآخر.

22. فتبعوني — مخلصين لروحهم، مطيعين لأوامري، فاهمين محبتي، وحافظين في قلوبهم على الكنز الذي عُهد إليهم به. ولم يرغبوا في أن يضع هذا الثراء، وبعد فترة من الزمن عقب رحيلي، دُونَوا كلمتي ونسخوها، حتى لا تختفي من عقول أو قلوب الأجيال القادمة، وكذلك أولئك الذين لم يسمعوا صوتي. وقد كتبوا، بإلهام مني، حتى لا تُحرف تلك النصوص. ومع ذلك، فقد حُرف الناس النصوص وفسروها تفسيراً خاطئاً. لكن النصوص الأصلية كانت كلمتي الحقيقية.

23. لقد أعلنت لكم المهام، واخترتكم جميعاً، ووضعت علامتي على جباهكم. وقلت لبعضكم: «استعدوا لتتمكنوا من التنبؤ»؛ وقلت للآخرين: «استعدوا لتعلنوا الإلهام الروحي للجماهير»؛ وأعددت آخرين ليتمكن «الشعاع الكوني»، من خلال قدراتهم العقلية، من نشر كلمتي.

24. لقد عاهدت إليكم جميعًا بهدايا ثمينة — هدايا الروح، هدايا أبدية. لم تُختاروا فقط في هذه الفترة الزمنية التي تعيشونها حاليًا، بل كنتم تمتلكون هذه القدرة من قبل، وستظلون تمتلكونها بعد هذه الفترة. لكنني أقول لكم إن ازدهارها سيتوقف على مدى استعدادكم. لن أسمح لأرواحكم بأن تتوقف عن التقدم. سأعدها للطريق الذي يصعد دائمًا، للسلم الذي يؤدي إلي. ففي مملكتي مكان مُعد لكل واحد منكم، والوقت يضغظ. عليكم أن تسرعوا خطواتكم، حتى تتمكنوا في وقت قصير من شغل المكان المخصص لروحكم.
25. هل توجد هرميات في مملكتي؟ أنتم لا تعلمون. لا أقول لكم سوى: اجتهدوا! ناضلوا حتى تتمكنوا من تحقيق ازدهار كل قدراتكم، حتى تتمكنوا من فهمي من خلالها، حتى تتمكنوا من حبي، وحتى تتمكنوا من أداء مهمتكم في كل الأوقات.
26. اليوم تسكنون الأرض، لكن غدًا يجب أن يُعد لكم طريق جديد. في تلك اللحظة التي تصل فيها الروح إلى عتبة ذلك العالم، ساناديهيها لأطلب منها الحساب وأقودها إلى حياة جديدة.
27. أنا لا أتحدث حاليًا في الصحراء. فجماهير غفيرة من الناس تسمع صوتي في جميع الكنائس، وفي جميع التجمعات التي استعدت لذلك. لكن إيليا هو قائدكم، وهو الذي يمنحكم النبوءات، وهو الذي يهيئكم. إنه ممد الطريق. اشعروا بوجوده أمامكم، ودائمًا حولكم.
28. كلما واجهتكم محنة، نادوا إيليا، الذي هو النور، الذي هو الذي يمد الطريق. في لحظة المحنة تلك، سنكون أنا وإيليا معكم.
29. لقد حان الآن زمن نهاية كلمتي، ولذلك أتحدث إليكم بهذه الطريقة. لأنني لا أريدكم أن تضطربوا، ولا أن تتشتتوا.
30. عليكم أن تستمروا في التجمع وأن تدعوا بعضكم بعضًا. على كل واحد أن يُظهر مواهبه: فمن هو عراف، فليستعد لتلقي الرسالة، إن شئت ذلك — الإعلان، النور الذي سيقود هذا الشعب، وهكذا يجب على كل واحد أن يعمل وفقًا لمواهبه دون أنانية، بتواضع عميق، ويرفع الروح إلى أقصى درجة، مع العلم أنه بذلك يكتب في كتاب الخلود العظيم — وأن كل عمل من أعمالكم سيحكم عليه من قبل أبناكم، ومن قبل خلفائكم — مع العلم أن العمل الذي أمرتكم به هو عمل الروح القدس.
31. في هذا اليوم جمعتكم، وأترككم مستعدين كعائلة واحدة. كونوا يقظين! استعدوا جميعًا، حتى تتمكنوا بصلواتكم من مساندة الأمم، والحكام، وجميع أولئك الذين يتحملون مسؤولية كبيرة. لأن إرادتي تلو إرادة كل هذه المخلوقات، وقانوني هو قانون العدالة التي لا ترحم، وإلى جانب قانون التكفير يوجد قانون المحبة.
32. ويبقى الأمر على ما هو عليه: كل من يرتكب خطأ عليه أن يصحح خطاه ويكفر عنه. لكن في تكفيره سيكون هناك عزاء من الروح القدس.
33. أنا المعزي، أنا روح الحق الموعود. منذ زمن الآباء أعلن عن هذا الزمان الذي سيشرب فيه الناس كأس المرارة. ومنذ ذلك الزمان قيل إن المعزي سيأتي إليكم ليوقف إلى جانبكم في ساعة المحنة.
34. وهكذا فقد أوفيت بوعدتي، وأعدتكم يا شعب إسرائيل. وأملأكم أنتم أيضًا، يا تلاميذي، بالرحمة والسلوان والمحبة. أدركوا مواهبكم، واستخدموها في الطريق، واعملوا من خلال تفكيركم وصلواتكم، لتكونوا بلسانًا للبشرية، ولتتمكنوا من وقف زحف الشر.
35. شريعتي موجودة في كل واحد منكم، وكذلك المهام والمواهب الكامنة؛ الحواس والقدرات مهيأة، وعيناوي الروح مفتوحتان. الروح مستقبلية، لأنها الشرارة الإلهية، لكي تتمكنوا من فهم الساعة التي تعيشون فيها، وتتمكنوا من الصلاة والتضرع والعمل وفقًا لتوجيهاتي.
36. أبارككم. إنني أسمع جميع شكاوى البشرية وأراعي كل طلباتها.
37. مرة أخرى أؤكد لكم هذه المواهب، لكي تتمكنوا من ممارستها بحب للبشرية. أحطوها بحبكم، وبالسلم الذي أمنحكم إياه، وبالنور الذي أنشره في كلمتي. أنتمنكم عليها كأخت.

38. فيكم أبارك البشرية جمعاء، كما هو مكتوب، وأقول لها أن تنتظر الأوقات الطيبة التي سامنحها فيها الوفرة والسلام.
39. أنتم اليوم في ذروة الأزمنة، وأنا أقويكم فقط لنتمكنوا من اجتياز المحنة. لكن الوعد موجود في كل واحد منكم، بأنه بعد التكفير سيكون هناك سلام، وستكون البركة للجميع، وستكون بداية طريق جديد ستسلكه البشرية نحو الروحانية.
40. سيحصل روعي الإلهي الثمرة التي تزرعونها من خلال مهمتكم الروحية.
41. أنتم العمال الدؤوبون الذين زرعوا البذرة الذهبية التي عهدت بها إليكم في هذا العصر الثالث، ومن هذه البذرة الصالحة تظهرون لي شيئاً. أنا أنظر إليها وأرى في الروح أن بعضكم قد فهموني، ويتحولون بفضل تعليمي وحكمتي إلى التلاميذ الأحباء الذين ينقلون البشارة إلى إخوانهم في جميع الطرق نيابة عني. أما الآخرون فيلفتون انتباهي أيضاً إلى الجهد الذي بذلوه خلال التجارب التي تمكنت أرواحهم فيها من الانتصار والتغلب على كل ما واجههم في طريقهم. فقد سمعتم صوتي الذي جعل قلوبكم ترتجف ولم يسمح لكم بالعودة إلى النوم في طريقكم.
42. لقد نهضتم مسرعين استجابة لندائي لتسمعوا وصيتي، وهي الشريعة التي حفرتها في قلوبكم، وقد أدركتم، مليئين بالندم، أن الزمن قد فاجأكم، وأنكم أخفيتم هذا العمل العظيم والسامي ذي القيمة التي لا تُقَدَّر، الذي عهدت به إلى أرواحكم. لكن ندمكم قد وصل إليّ، وقد أدركت عيناى كقاضٍ أن أرواحكم قد بكت على الوقت الضائع، وفي اللحظة الأخيرة تتضرعون طالبين المغفرة والرحمة والشفقة.
43. وبهذه الطريقة أستقبل أولئك الذين استيقظوا من نومهم العميق وأظهروا لي عزمهم على إنجاز المهمة والطاعة، لأنهم يدركون أنني عهدت إلى أرواحهم بمهمة صعبة، وأن العالم يعتمد على انطلاقكم في طريقكم، حتى ينال الخلاص بوساطتكم وينجو من هلاكه، ليتنشئ النور الذي رأيتموه في هذا العصر الثالث.
44. لقد أعددتكم وزودتكم مجدداً بأعظم النعم. لقد أضاء نوري قلوبكم وعقولكم، وتشعرون في ضمائركم بالمسؤولية التي تقع على عاتقكم في عملي، لتتطلقوا كرسل لإلهيتي وتعلنوا للناس السلام الذي سعى إليه بطرق مختلفة، حتى تمنحوا الحياة باسمي للأرواح التي ظلت ميتة عن حياة النعمة لقرون. لهذا دعوتكم، يا شعب إسرائيل، وقد وجدت كلمتي صدقاً بينكم، عبر حاملي الصوت، كصوت جرس مدوّ. لكن لم يفهمني جميعكم.
- أما أولئك الذين فسروا مشييتي، فقد ارتقوا إليّ لتلقي المهام التي عليهم تنفيذها في الحياة، لكي يتعرفوا عليّ ويتعرفوا على أنفسهم، وليحرروا أنفسهم من العبودية التي تحملتها أرواحهم لقرون طويلة.
45. أنتم الأرواح التي تحمل في داخلها الحرية التي لا يمكن أن تمنحكم إياها سوى رحمتي، ولن تكونوا عبيداً بعد الآن ولن تسقطوا إذا ارتقمتم تماماً ووحدتكم أرواحكم مع روعي.
46. أريدكم أن تشعروا بسلامي ومحبتني، وأن تستمدوا القوة من هذه المحبة، حتى لا تتوقف خطواتكم بعد الآن، بل تمضوا دائماً إلى الأمام، حتى تصلوا إلى قمة الجبل — حتى تتمكنوا، من خلال الارتقاء والانسجام السائد بين أرواحكم وروحي، من إدراك الكثير مما يجب أن تتلقاه البشرية من رحمتي عن طريقكم، وتكونوا ناقلين لنعمي العظيمة، ووحدي الذي جلبته لكم بصفتي الروح القدس.
47. إن مشييتي هي أن تتطلقوا كجنود ورسل وتلاميذ وعاملين، وتكرسوا أنفسكم لأولادي الذين ينتظرون لحظة تحريرهم، والذين يتوقون، مثلكم، إلى أن يجدوا المائدة الممدودة بخبز الحياة.
- لم تشعروا هذه البشرية إلا بمرارة الأوقات العصيبة، وترسخت المحن في أرواحها. والآن حان الوقت الذي يرتجف فيه العالم، لأن تطهيره عظيم، والألم يوقظه، ويصبح واعياً بأن كلمتي المكتوبة تتحقق الآن.

48. إن البشرية هذه تستيقظ الآن وسط ألمها لترى نور يوم جديد. أما أنتم، أيها الشعب المحبوب، فعليكم أن تكونوا شهوداً على تحقيق كلمتي، وأن تنقلوا رسالة السلام هذه إلى كل مكان، وأن ترشدوا الجميع من جديد إلى طريق الخلاص.

49. يا إسرائيل: لقد كانت المعركة التي خاضها روحك ضد الظلام معركة عظيمة. لقد انطلقتم لتتبعوا آثارى، ففاجأتكم التجارب. وقد فهمني بعضكم واعترفوا ببعضهم البعض. لأنهم رأوا أن عملي لا تشوبه شائبة، وأنه نقي كالثلج، فانطلقوا بكل إخلاص وشغف روحي ليجعلوا البشرية تستمتع بعملى. أما الآخرون، الذين يتشبعون بتعليمى، فلم يتعمقوا في المعنى الحقيقي الذي تحمله كلمتي. لم يفهموا ما هو الإكمال الذي أتوقعه من كل واحد من مختاري.

50. أريد أن أراكم متحدين روحياً، وأريد أن أجد في قلوبكم ثمرة المحبة التي منحتكم إياها، وأريد أن أرى أيديكم متحدة بيمينى. يقترب الوقت الذي عليكم فيه أن تقدموا أدلة على وجودي بين إخوانكم من البشر، حيث عليكم أن تخطبواهم بكلمات واضحة مليئة بالنور والحقيقة، وأن تظهروا لهم قلوبكم كمأوى لروحي الإلهي، وأن تدعوهم إلى معرفة أنكم حاملو النعم الروحية التي انسكبت في هذا الزمان من خزانتي.

51. قم يا إسرائيل، كطفل النور الذي تغلب على الظلمة التي اعترضت طريقك. أظهر للعالم تجديك وترويحك الروحي، لأنني قد زدتك بالقوة. أيقظ بأمثالك الحسنة وصلواتك إخوانك الذين ينامون، وتكلم معهم كما يفعل روحي الإلهي. لا تكونوا مجدفين ولا قلوباً قاسية تجاه محبتي ومحبة إخوانكم. لأن نعمتي ومواهب الروح القدس قد انسكبت فيكم، لكي تتكاثروا كبنرة صالحة.

52. إنني أقبل الجهد الذي بذلته أرواحكم في هذا الزمان لتصبحوا خدامى، وفي نهاية عملكم اليومي سامنحكم الأجر الذي تستحقونه: سيكون إكليل الغار لأرواحكم.

لقد وعدتكم بأنني، إذا أظهرتم لي القليل من الفهم والطاعة، ساكون معكم، وسأزينكم، وسأمنحكم ما يستحقونه أبناء النور، باعتباركم المختارين في هذا العصر الثالث — أي أولئك الذين طهرتهم بدمي الإلهي، لنكونوا أنتم الذين يشهدون لي.

53. لقد فحصتكم أنفسكم ورأيتم ضعفكم ونقصكم. ولحظات قليلة افترقتم الإيمان، وأصابتكم

التجارب على حين غرة. لكنكم ارتجفتكم أمام نظري الإلهي الذي يرى أعماق أسرار كيانتكم. أريدكم أن تشعروا بالتهنئة التي يوجهها روحي إلى أرواحكم، لأنكم عملتم وناضلتكم وفقاً لشريعتي ومهمتي الإلهية، وبسبب جهودكم والألم الذي عانيتموه من أجل اتباعي، عندما واجهتم التجارب وتغلبتم عليها، فإني أعهد إليكم بجوهرة لا تقدر بثمن: حكمتي.

54. بصفتي الروح القدس، أسكب إشعاعاتي فيكم، لكن ابدلوا جهداً إضافياً كل يوم حتى يصل روحكم إلى ارتقاء عظيم، وقلبيكم إلى روحانية أعظم. فارادتي هي أن تكونوا، يا إسرائيل، كمرأة نقية أمام إخوانكم في الإنسانية، وأن تشهدوا لي بأعمالكم. أظهروا ثمرة الخلاص للروح، وانشروا رسالة سلامي بين الناس.

55. لقد جمعتكم ووحدتكم في هذا الزمان لأمنحكم «رداء» الرسول والجندي، لأزين أرواحكم بنعمتي ونوري. لا يجب أن يتم تمزيق عملي أو الاستهزاء به أو السخرية منه بسببكم. أترك هذه المسؤولية عليكم، حتى ترتقي الجماهير إلى حياة النعمة بفضل مثالك، وحتى تسمع البشرية ندائي وتأتي إليّ، لأنني أنتظرها.

56. إن سيف النور الخاص بي يقاتل حالياً ويهزم الظلام. إنني أمهد الطرق لكي ترتقوا بصدق وتُحقّقوا شريعتي في إطار عملي الإلهي. لقد عاهدت إليكم بكمٍ كبيرٍ من رحمتي، لكي تتأثّر قلوبكم أمام آلام البشرية وبؤسها. لقد أريدكم كل الألم الذي يعانيه العالم في هذا الزمان، ومحنة النفوس، لكي تسهروا وتصلوا، ولكي تعملوا من خلال إعلان حقي ورعاية الفضيلة في قلوبكم.

57. لا أريدكم أن تشعروا بأنني بعيد عنكم؛ فقد قلت لكم إنكم جميعاً ستشعرون بي بفضل روحانيتكم، وستدركوني مباشرةً. سيسمع روحكم صوتي، وسترون حضوري روحياً. هكذا أريد أن أرى أرواحكم متحدة مع روحي إلى الأبد؛ فهذه هي مشيئتي.

58. استعد يا إسرائيل، لتكون في خدمتي بطاعة ومحبة. فقد مسحكم لتكونوا التلاميذ الحقيقيين.

59. إنني أقوم حالياً ببناء هيكل الروح القدس فيكم، وأعدّ لوصولكم إلى أورشليم الجديدة.

60. امنحوا إخوانكم الذين يقتربون منكم بنية حسنة أن يتذوقوا ثمرة حكمتي، امنحوها لكل من يطلبها، امنحوها للأول والأخير. أطعموهم بسلامي، واحفظوه ووزعوه بين البشر شهادةً على وجودي بينكم.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 343

1. لقد أظهرت نفسي لكل من يبحث عني بالرحمة والمحبة. يسير الناس في مسارات مختلفة، لكن إيليا يمهّد الطريق بلا كلل، ويظهر لكم في هذا الزمان، كمنارة مشرقة، الميناء المنفذ.
2. أنت، يا شعب إسرائيل، عليك أن تنقل كلمتي إلى العالم أجمع، وعليك أن تنطلق في طريقك دون خوف من أمواج البحر العاصف، ودون أن تلتفت إلى الفتنة التي تثيرها البشرية. عليكم أن تدافعوا عن أنفسكم بأسلحة المحبة التي عهدت بها إلى أرواحكم، وبشريعتي عليكم أن تزيلوا غشاوة الظلام. وبذلك ستعرفني البشرية وستشكل هي الأخرى جزءاً من شعبي الحبيب.
3. لا تتفاخروا أمام إخوانكم في الإنسانية، بل كونوا متواضعين وقدموا لهم أمثلة حسنة.
4. في جميع الأوقات، لم تفهم البشرية قيمة رحمتي، بل أخطأت في تقدير من خلق كل ما هو موجود في الكون. لقد كشف لكم المعلم سر كل الأشياء، لتكونوا في انسجام مع الخلق من خلال إتمام شريعتي — تلك الشريعة التي لا تسبب لكم الألم، بل ستقود أرواحكم إلى السلام الأبدي. لقد وضع الناس قوانين مختلفة، وأرشدوا إخوانهم إلى طرق مختلفة. لكنهم لم يلقوا من خلالها سوى الألم والارتباك، وسقطت الجماهير الغفيرة في الهاوية.
5. سأضع حداً لشر البشر — أولئك الذين يثيرون الفتنة بين الأمم. فهؤلاء سيتحدون ويتوقفون عن إزهاق أرواح الأبرياء. انظروا إلى الأرامل والأطفال الذين يسرون في طريقهم بلا حماية ويتمّأ. هذه الشكوى تصل إليّ، يا شعبي الحبيب!
6. إن البشر، في عمى بصيرتهم، يجدفون على اسمي الإلهي عندما يغمرهم الألم. فهل هدايا بركاتي التي منحتهم إياها انطلاقاً من رحمتي الكاملة هي سبب معاناتهم؟ كلا، يا أولادي. السبب يكمن في خطاياهم هم أنفسهم.
7. كل آلامهم هي الثمرة التي جنتها أيديهم بسبب عصيانهم. أما أنتم، فعليكم أن تقودوا الشعوب إلى المحبة، والوئام، والسلام الذي أقدمه لهم في الوقت الحالي.
8. لقد أعلنت لكم أن مسيحيين مزيفين سيظهرون بين البشر، وسيضل الكثيرون منكم أيضاً، ويسمحون للإغواء بالدخول، ويُرَبِّكون البشرية. لكن كل نفس ستضطر إلى المثل أمام كرسي دينوتي، وعندها سأسألها عما فعلته برسالتني والتعليم الذي قدمته. وسأسأل النفوس أيضاً عن ماهية المحبة والرحمة اللتين جلبتهما إلى العالم.
- نوري سيتردّد الظلام لينفذ البشرية من خطاياها، وليزيل الغشاوة المظلمة عن أعينها. هكذا سيساعدكم حبي على صد الإغواء، حتى يرى الجميع طريق النور الذي رسمته لكم.
9. المعركة تقترب، يا إسرائيل الحبيبة! لكن في خضم الفوضى التي ستظهر بين النظرات الفلسفية للبشرية، عليكم أن تكونوا كقوس قزح للسلام، بأن تكونوا قدوة في الروحانية والمحبة، وأن تكسروا القيود التي تربط الناس بالمادية. عليكم أن تتكلموا بكلمات متواضعة وأن تظهروا الشريعة في أرواحكم. هكذا سيعرفكم العالم.
10. عندما تكونون مستعدين، عليكم أن تنطلقوا، وترفعوا راية الروحانية الثالثة المريمية بقودنكم، حاملين الإيمان والأمل والرحمة، وعابرين البحار والأجواء والصحاري والوديان لتخفيف آلام البشرية وإحضار سلامي إلى أولئك الذين شربوا كأس المعاناة.
11. لقد أعطيتكم النور والتعليم ومهامي في العهد الثالث، الذي يشكل مع العهدين الأول والثاني تعاليم واحدة من المحبة والرحمة، لكي يحب الناس بعضهم بعضاً، حتى لا يصنعوا لأنفسهم عجلاً ذهبياً بعد الآن، ولا يغذوا التعصب والوثنية، وهما ما أبعداهما عن الطريق الصحيح.
12. أنا أخلص النفوس حتى لا تغذي بعد الآن ما هو زائد عن الحاجة وما هو شرير، وهو ما أوهمتها به الإغواءات. هذه هي معركتك يا إسرائيل! سيتجلى حبي في جميع طرق الأرض، ولن يستطيع أحد أن ينتزع منكم الرحمة التي وضعتها في أرواحكم.

- أنا أبوك، الذي ينزل إليكم ليعلمكم الكلام المحب، الذي يشجعكم بسلامه، الذي يحفر كلمته بحروف لا تمحى في أعماق قلوبكم.
13. إني أتكم مليئاً بالوداعة، لكي تتخذوني قدوة لكم. إني أتكم من خلال مختلف الناقلين للكلمة، تحقيقاً لما قاله الأنبياء، وتشعرون بالسلام والراحة عندما تكونون معي. لقد عدت في هذا العصر الثالث بكنوز روحية عظيمة، لأعهد بها إلى أرواحكم.
14. بصفتي المعلم، أقدم لكم صفحة أخرى من كتاب تعليمي. في كلمتي، أمنحكم العزاء وحياة النعمة، لتواصلوا السير على الطريق الذي يقودكم روحياً إليّ، حيث ستجدون السعادة الحقيقية.
15. قليل هو عدد الذين أعدوا أنفسهم ليشعروا بسلامي ويسمعوا صوتي في أعماق كيانه، ليصبحوا رسلاً لهذا السلام.
16. أنتم شعبي الذي وُسم بدم الحمل منذ العصر الأول — ذلك الذي أنقذته من عبودية فرعون.
17. على مر الزمن، تطورت أرواحكم من خلال أجساد أرضية مختلفة. أنا وحدي أعرف الألم الذي عانيتموه. لكن بفضل الخبرة المكتسبة، اقتربتم أكثر فاكثراً من الأب.
18. تتميز هذه الأيام بالتعويض، حتى لا تعانوا غداً في الوادي الروحي. لقد جئت لأحرر أرواحكم من كل قيودها، حتى ترتفع إليّ وتصل إلى الموطن الإلهي، حيث ينتظركم الأب.
19. عظيم هو حبي لكم. لا أريد أن أراكم تعانون وتبكون بعد الآن في طريقكم. أريد أن أراكم سعداء ومبتهجين، بينما تمارسون شريعتي على الطريق الذي أعدته لكم. عالمي الروحي مستعد لمساعدتكم في إنجاز مهمتكم الصعبة.
20. كلمتي هي العزاء الإلهي لأرواحكم. املوها دائماً في قلوبكم، لتكونوا معي. سامحوا إخوانكم في الإنسانية إذا ما قللوا من شأن عملي، أو إذا ما مزقوا «الثوب» الذي زينتمكم به. اتركوا هذا الأمر لي. كونوا قدوة حسنة مثل معلمكم، عندئذ ستجدون أن إخوانكم في الإنسانية لن يزعموا سلامكم بعد الآن، ولن يأتوا إليكم إلا ليسألوكم كيف حصلتم على هذا القدر الكبير من السماح.
21. ليس من مشيئتي أن تعتادوا على الألم. وإذا كان الألم قد طهركم، فذلك لأنكم كنتم بحاجة إلى ذلك. والآن، بعد أن اكتسبتم الخبرة، ابحثوا عن سلامي واتبعوا طريقي. اعملوا بلا كلل حتى تنتشر كلمتي بين الناس.
- إنها الحقول المعدة التي ستزهر فيها هذه البذرة وتؤتي ثمارها. فحيثما اجتمعت ثلاثة قلوب تحمل في داخلها النعمة التي أهديتها للروح في هذا العصر الثالث، سأنزل إليهم لأمنحهم دفتي وعنايتي. إنها الأرواح التي تنتمي إليّ، التي دعوتها « — إنهم أولئك الذين غدّوا التعصب والوثنية، والذين اخترتهم من مختلف المذاهب والطقوس.
22. أيها الشعب المحبوب: لقد ناديت أرواحكم في كل الأوقات، لكنكم لم تفهموا كيف تسيطرون على طبيعتكم المادية لتنفيذ مهامى الإلهية.
23. ليس جميعكم تفهمون ما تعنيه كل درجة من درجات سلم السماء بالنسبة للأرواح المتجسدة. فهي تمثل التطور الذي يجب على كل روح أن تصل إليه، لأن عليكم أن تعودوا إليّ بنفس النقاء الذي خرجتم به من روحي. لكنكم، في تجسّساتكم المختلفة، لطختم أرواحكم ولم تتبّعوا وصاياي. ولذلك، يا أبنائي الأحباء، قد جئتم إلى العالم من جديد للتكفير عن ذنوبكم.
24. لقد سمعتم في تلك المستويات الروحية — مليونين بالندم لعدم إتمامكم شريعتي. لقد قلتم لي: «أيها الأب، أيها الأب، امنحني جسداً أرضياً لأتمم من خلاله وصاياك». وقد منحتكم هذه الفرصة، وأرسلتكم إلى هذا العالم، حتى تتمكنوا من أداء مهمتكم في جسد جديد.
25. هل يسمع كلمتي في هذا الزمان فقط العدد القليل الذي تمثلونه؟ حقاً لا! فالأرواح غير المتجسدة تتلقى هذه الرسالة أيضاً.

26. لقد أعلنت نفسي لكم في جميع الأزمنة، حسب مشييتي، لأعلمكم بشريعة واحدة، ووصية واحدة من إله واحد، الذي خلّصكم بحبه الإلهي.

27. شريعتي هي المحبة والرحمة. وقد أعطيت لكم منذ العصر الأول على يد موسى، لكي تحكموا بها.

وفي العصر الثاني، تحدثت إلى تلاميذي عن إعلاني الثاني، فسألوني: «ما هي العلامات التي ستدل على مجيئك في ذلك الزمان؟» لكنني قلتُ لهم إن الناس سيرفضون بعضهم بعضاً، وإن حروباً كبيرة ودموية ستندلع، وإنهم سيحاربون بعضهم بعضاً، وإن الشر سيتفشى. واليوم أقول لكم: إن الأطفال يصابون بالشر منذ صغرهم، ولا يوجد سلام في البيوت ولا في الأمم. فالآباء لا يقدمون لأبنائهم مثلاً حسناً في الاحترام والأخلاق. كم يعاني روحي من كل هذا!

28. لقد كانت كلمتي معكم لترشدوا أحبائكم إلى النور، حتى لا تتركوهم في الظلام. لقد أعطيتكم النور لتزبلوا العمى والجهل.

29. لقد جئت لأمنح أرواحكم العظمة — عظمة ترتكز على إتمام شريعتي، التي هي محبتي. لكن عليكم أن تثبتوا أنكم جديرون بهذه العظمة، من خلال أداء مهمتكم في اتباع معلمكم.

30. لقد أعلنت نفسي من خلال الناقلين، لأنني لا أريدكم أن تكونوا جاعين وعطشى، لأن كلمتي هي خبز الحياة الأبدية. إنها النور والتعليم الذي أعطيتكم إياه، لتكونوا تلاميذ صالحين، يتخذون من تلاميذ «العصر الثاني» قدوة لهم.

31. إن جماهير المستمعين مخطئة، وتعتبر حامل الصوت وكأنه ألوهيتي. كلا، يا أبنائي الأحباء. أنا موجود في مغزى هذه الكلمة، في النور الذي أرسله إليكم من الكمال.

32. أنا محبة الأب، وأنا أنتظركم بصبر على قمة الجبل، لأريكم من هناك السلم الذي استطاع روحكم أن يصعد عليه. لكن أولئك منكم الذين كانوا أضعف من أن يصعدوا، سيزورهم ممثلو الطوائف والمجتمعات الدينية المختلفة.

33. لن تصبحوا جميعاً خدامي الحقيقيين، ولن تكونوا جميعاً أقوياء. وعندما تأتي هذه المحنة، سينكرني الكثيرون منكم، مثل التلميذ الحبيب الذي أنكرني، رغم أنه كان من أتباع المعلم.

34. إن الوقت الذي ما زلتُ فيه أعلن نفسي لكم من خلال الناقلين الصوتيين قصير. لكن قبل رحيلي سأملأكم بالقوة والسلطان، لئلا يلفكم الظلام وتسقطوا في الهاوية. ومن العالم الأعلى سأرسل إليكم تشجيعي وجيوش عالمي الروحي العظيمة، لتقف إلى جانبيكم. عليكم أن تدافعوا عن أنفسكم بأسلحة الحب.

35. لقد أعطيتكم هذه الأسلحة، التي ستنتقل منها شرارات النور لتصل إلى الجماهير الغفيرة. لقد دافعت عنكم في كل الأوقات ولم أنفصل عنكم. لكن في هذا الزمان، لن تسمعوني بعد الآن من خلال وسيط صوتي، لتتلقوا بعد ذلك وحيي من روح إلى روح.

36. لم يُفرض شريعتي من قبل البشر، بل انبثقت مني. لكن العالم استمد من تعليمي أدياناً ومذاهب وطقوساً مختلفة وفقاً لفهمهم، ليقولوا بعد ذلك للبشرية: «هذا هو الطريق الصحيح». لكنني لم أخلق أدياناً، بل أريتكم الشريعة في كل زمان.

37. ولأجعله أمراً لا يُنسى بالنسبة لكم، فقد بذلتُ من أجلكم جسدي ودمي، وستظل هذه التضحية من الحب الإلهي تقول لكم إلى الأبد: «أحبوا بعضكم بعضاً».

38. شعب إسرائيل الحقيقي هو الذي يتميز بالروح، وقد أعطيته كلمتي بغزارة، لئلا يضل ويحمي عملي بسيف النور والمحبة.

39. لم أتوجه إلى أجسادكم، لأنها ستعود إلى التراب بعد أن تؤدي مهمتها. لذلك أقول لكم: اجتهدوا في الحفاظ على ثوب الروح وزينوه بالأعمال الصالحة تجاه إخوانكم.

40. أنا أحبكم بحب إلهي. أقول لكم مرة أخرى: اغفروا لأخوتكم في الإنسانية، كما أغفر أنا أخطاءكم. أنا لا أشي بكم، ولا أدينكم. أنا أداعب قلوبكم وأرواحكم في أعماقها. إذا تركتم لي أمر أولئك الذين يسبون إليكم، فسأوزن في الوقت المناسب أعمال كل فرد على ميزان عدلي الكامل.

41. ما عليكم إلا أن تظهروا الوداعة والابتسامة على وجوهكم، حتى ينصاعوا بقوتكم أولئك الذين يحملون ظلام هذا العالم في داخلهم — لتكونوا أنتم من يرشدونهم إلى قارب النجاة، وتنفذوا هذه الأرواح التي تخصني.
42. لا تخافوا من سخرية البشر؛ أعطوهم تعليمي وأخبروهم أن مملكتي ليست من هذا العالم. إن الله الذي خلق هذا العالم لا يسمعهم، ولا يتكلم معهم، ولا يرونه بالطريقة التي تؤمن بها الطوائف الدينية. لكنني أسمع كل شيء، وأرى كل شيء، وأعلم كل شيء. أنا أعلم ما يطلبه مني كل قلب بشكل رمزي. واليوم أقول لكم، كما قلت في العصر الثاني: «أنا الطريق والحق والحياة».
43. التفتوا إلى المريض وأبقوا حيككم ورحمتكم فيه، بينما ترتقون من روح إلى روح نحوي. اتخذوا أمثالي في «العصر الثاني» قذوة لكم. لقد غرست الحساسية في قلوبكم، وأعطيتكم النور وموهبة الشفاء. ارفعوا أرواحكم، وسأمنح المريض بلسم الشفاء من خلالكم.
44. ليس لدي رغبة في الكنائس الحجرية، بل أسعى إلى الكنيسة الموجودة في أرواحكم وقلوبكم، لأسكن فيها إذا كان الروحانيات حاضرة فيكم.
45. بعد عام 1950، ستجتمعون في بيوت صلاتي وتستعدون لكي يتواجد الروحانيات فيكم. لن تسمعوا كلمتي بعد الآن من خلال قدرات العقل البشري، لكنكم ستتمكنون من التحدث معي من روح إلى روح، وستكون ترانيمكم هي ارتقاء أرواحكم.
46. ستكون التجارب شاقة، ولن يثبت جميعكم. سيهوي الكثيرون منكم في الهاوية ويفقدون النور الذي أعطيتكم إياه لتخترقوا الظلام. لكن أولئك منكم الذين يظنون مثابرين وثابتين سيثبتون أنهم مستحقون لسماي. أنا أعطيتكم التعليم، لكن عليكم أن تدرسوه وتفهموه.
47. يا إسرائيل: لقد مرت 66 سنة، أظهرت فيها لكم رحمة تلو رحمة. لقد منحتكم نعمي، لتعرفوني كحب، ولتكونوا قادرين على إتمام شريعتي.
48. لقد خاطبت أرواحكم وأعدت لها، لكي يتجلى «كلمتي» الإلهية من خلال العقل البشري — حتى لا تقولوا لي، عندما يحين اللحظة الأخيرة من هذا الإعلان: «لم نفهم شيئاً من تعليمك، وما زلنا تلاميذ صغاراً لم نفهم مسؤولية المهمة التي عهدت بها إلينا». لذلك، أيها الشعب المحبوب، لم أترككم أبداً، وكنت أقدم لكم كلمتي بلا كلل، وحتى هذه اللحظة لا يزال شعاعي الكوني ينزل إليكم.
49. أنا الكمال، أنا الحياة، أنا المحبة، وليس من إرادة معلمكم أن تضلوا في طريقكم، وأن تضلوا مرة أخرى إلى الطرق القديمة بعد أن أخرجتكم من قذارة الخطيئة، فتفقدوا نعمتي وتعودوا إلى الظلام لتختلطوا بحماقة البشرية وماديتها. كلا، يا إسرائيل الحبيبة، لقد سميتك شعباً روحياً، ثالثاً-ماريانياً، لنثبتي للبشر النعمة اللامتناهية التي تلقيتها مني.
50. لقد تنبأت لك بالكثير وقلت لك: استعدي يا إسرائيل، لأن أوقاتاً ستأتي يكون فيها أنبياء كذبة بينكم. ستبنتي، وستصل إلى أذانكم كلمات البشر البليغة، وإذا كنتم غير مستعدين حينئذ، فسقعون في شباك الإغواء. وأنتم أنفسكم ستجعلون من أنفسكم محرومين من الميراث، وستحببون عطايا نعمتي. سترمون الخبز الذي أعطيتكم إياه، وستشعرون حينئذ بالجوع الحقيقي، وبال حاجة، وبأنكم تتردون ثياباً بالية، على الرغم من أن هذه ليست مشييتي الإلهية.
51. لذا، أعلموا يا إسرائيل أنني قد حددت لكم الطريق الصحيح بكلمتي، وأني أعطيتكم شريعتي لتنفذوا مشييتي، لتكونوا تلاميذاً يقدمون قذوة حسنة ويؤدون مهمتهم بأمانة.
52. لا أطلب منكم شيئاً مستحيلاً. كل ما أتوقعه منكم ممكن. الصليب الذي حملته عليكم لن يتقل كاهلكم، وإذا شعرتم بقله أحياناً، فذلك لأنكم لم تفهموا معلمكم ولم تستطيعوا التحرر من ماديتكم.
53. في العصر الأول، وقف موسى على رأس شعب إسرائيل ليقودهم عبر الصحراء إلى أرض كنعان لمدة أربعين عاماً. لكن بسبب العصيان والكفر والمادية، تجرأ البعض على التجديف، وانشق آخرون، وتمرد آخرون. لكن موسى خاطبهم في تلك الحالة بحكمة وصبر، لنلا يخالفوا

إرادة العلي، بل ليكونوا متواضعين ومطيعين لذلك الأب الذي — دون أن يلتفت إلى عصيانهم — أنزل المن من السماء وجعل الماء ينبثق من الصخر.

54. أطلعكم على هذه الأمثلة، أيها الشعب المحبوب، لكي تسلكوا الطريق الصحيح ولا تبحثوا عن الطرق الجانبية، لأنكم حينئذ ستسببون الألم لأنفسكم. لقد وضعتمكم على الطريق الصحيح، لكي تكافحوا وتعملوا وتجعلوا أنفسكم مستحقين لرحمتي وشفقتي اللامتناهية، حتى تتمكنوا في نهاية رحلتكم من العثور على الأرض الموعودة.

55. سيأتي الوقت الذي ستطلبون فيه مني أن تستمر كلمتي الإلهية في الظهور من خلال قدرات العقل لدى حاملي الصوت، وستسجدون أمام الرموز التي أعطيتكم إياها، لتطلبوا من الألوهية أن ينزل نورها ليتحدث إليكم عن الشريعة ويمنحكم الحب لمواصلة السير على الطريق. ولكن عندما يحدث هذا، عليكم أن تتذكروا أنكم، تمامًا كما في العصر الثاني، بعد أن خُدد وقت رحيل يسوع، لن تسمعوا صوتي بهذه الصيغة بعد الآن، ومن تلك اللحظة فصاعدًا ستدركون أن حضوري كان معكم، وأنكم اعتدتم على كلمتي بسبب ارتباط حواسكم بها.

56. إن استيقاظك، يا إسرائيل، سيكون متأخرًا، متأخرًا جدًا، وسيكون هذا هو السبب في أن قلبي الأبوي الحنون يعاني معاناة لا حدود لها.

57. أيها الشعب المحبوب، أريد أن أبتهج بأرواحكم — أريد أن أقول لكم، عندما تصلون إليّ: «يا أولادي الأحياء، تقبلوا المكافأة حبي بضع إكليل الغار على جباهكم ويفتح لكم أبواب سمائي، لتتمتعوا في حبي بالسعادة التي في الأب».

58. تظهر الإرادة البشرية وتدعي أن كلمتي الإلهية لن تتوقف عن التعبير عن نفسها من خلال العقل البشري، وأن شعاعي الكوني سيستمر في النزول لفترة من الزمن حتى بعد عام 1950، وسيُعلن عن نفسه من خلال المتحدثين باسمي.

لقد ارتكبت الأرواح المتجسدة في تلك الأجساد خطأً فادحًا ومخالفة جسيمة، لأنها نسبت أنني أنا الكمال — نسبت أنني أنا القانون الذي لا يرحم — نسبت أن كلمتي هي كلمة ملك ولا تُسحب. فقد قلت لكم إن نجم الملك سيتوقف عن التآلق قبل أن لا تتحقق كلمتي في الكون.

لكنني أشرت لكم إلى موعد لانتهاء إعلاني من خلال العقل البشري، وهذا سيحدث. لكنني قلت لكم أيضًا أنني لن أتخلي عنكم، وأنني سأرى استعداداتكم وسأسمع صلاة التلاميذ — أولئك الذين يجب أن أعطيتهم في اللحظة الأخيرة التوجيهات النهائية، حتى يكون لديهم التوجيه، ويعرفوا كيف يستفيدون من الحياة التي منحتهم إياها في هذا العالم حتى اللحظة الأخيرة، لإعداد الأجيال الجديدة، حتى يتركوا هذه الأرض مهية بالمحبة والتفاهم والرحمة. سأشهد الطرق التي سيسير عليها شعبي الحبيب.

59. حقًا، أقول لكم، بعد عام 1950 لن يكون لكم هذا الإعلان بعد الآن، وإذا ما أراد الإنسان أن يتجاهل مشيئتي ويشكل العمل حسب أهوائه ليقدمه هكذا للعالم، فعليه أن يحاسب أمامي على ذلك. لقد أعددتكم وقلت لكم، أيها الشعب المحبوب: إن مشيئتي تُنفذ، وكلمتي تتحقق في كل زمان، وأقول لكم: سيأتي الوقت الذي لن تسمعوا فيه هذا الكلام بهذه الصيغة بعد الآن. لذلك، اجمعوا كلمتي في قلوبكم واحفظوا جوهر هذه الرسائل. لأنكم غدا ستطلبون من الأب عبثًا، لأن شعاعي الشامل لن ينزل بعد الآن ليعلم عني من خلال العقل البشري.

60. استعدوا، وأطيعوا، واعملوا، وامنحوا إخوانكم ما أعطيتكم إياه. تكلموا وانشروا البشارة، حتى يستيقظ الجميع. أما أولئك الذين يريدون أن يخلقوا عملاً ماديًا ويضيفوه إلى شريعتي، مدعين أن المعلم سيستمر في التعبير عن نفسه من خلال المتحدثين، إذا ما سعوا إلى ذلك، وإذا كان رغبته في ذلك كبيرة، فلن يسمعوا سوى رسائل مزيفة.

61. اليوم، بما أن نور روجي القدوس معك يا شعب إسرائيل — قاتل واعمل مثل معلمك.

62. عظيمة هي حكمتي، لكن مهمتكم هي دراسة كلمتي وتفسيرها. ابدأوا بالكفاح والعمل، لأنكم ستلتقون في طريقكم بمن يتوقون إلى نوري والتعليم الذي أعطيته لهم. ستلتقون بالمنحرفين

والمواضعين وكذلك بالناس المرموقين، وعليكم أن تخاطبوا جميعهم وأن تظهروا لهم عملي. اقتربوا من أبواب قلوب هؤلاء الناس واطرقوا مرة، مرتين، ثم مرة ثالثة. لكن إذا بقيت مغلقة، فامضوا في طريقكم. وإذا لم يكتفوا بعدم الاستماع إليكم، بل سخروا منكم أيضاً، فتحلوا بالصبر واذهبوا إلى الجماهير التي تحتاج إلى التشجيع والراحة والبلسم لأرواحها. اقتربوا منهم و«مسحوا» قلوبهم بكلمتي.

63. ابتعدوا عن كل ما يربك عقولكم، وكرسوا أنفسكم للصلاة، حتى تكون أرواحكم على اتصال بربكم وإلهكم، وكونوا قدوة لأخوتكم البشر الذين هم في ضلال — أرشوهم طريق الروحانية. ستثير عقولكم، حتى تتمكنوا من التعليم لجماهير البشر بحقيقتي. هناك قلوب تجد العزاء في كلماتكم؛ لذا عليكم أن توقظوا البشرية جمعاء. عندئذ لن يكون هناك أنانية ولا حقد، ولا مرارة، ولا خلاف، وعندما يكونون عندي، سأقول لهم: طوبى لكم أيها الذين تأتون إلى المعلم لتأخذوا ذرة من نوري من أجل نمو أرواحكم.

64. إن الناس متعطشون لكلمتي. إنهم المحتاجون الذين يطرقون بابي، والذين تركتهم تحت رعايتكم، لكي تستقبلوا الأجيال الجديدة.

65. تأملوا يومياً وتواصلوا معي من روح إلى روح. لقد مهد إليّيا الطرق، فقد أضاء لكم كمنارة. لم يكن مجرد مهده الطريق لإعلان رسالتي في هذا العصر الثالث فحسب — بل إن مهمته لن تنتهي إلا في الأبدية.

66. بعد عام 1950، من بين جماهير البشر الذين استمعوا إليّ، سيبقى البعض معي، بينما سيذهب الآخرون إلى مساراتهم المختلفة. وهكذا سيكون الحال أيضاً مع مختاري: فالبعض سيسارعون إلى توحيد أولئك الذين يتقدمون من خلال روحانيتهم، بينما سيبقى الآخرون عالقين في ماديتهم.

67. سيشرع تلاميذي الحقيقيون في الانطلاق وهم مستعدون، وسيؤدون مهامهم بأمانة. سيكونون مثل ابني لوط — ذلك الذي عرف كيف يحافظ على طهارته في سدوم وعمورة، عندما تلقى وصيتي بمغادرة تلك الأراضي التي كانت ستطهر. وكذلك سيتغلب تلاميذي على كل اختبار.

68. احفظوا في نفوسكم دائماً مثال إبراهيم: عندما طلبتُ منه أن يضحي بابنه، وثق بي وأظهر لي إيمانه العظيم وطاعته. لكن عندما شرع في التضحية بابنه الحبيب، أرسلتُ إليه ملاكي ليمنعه من ذلك. ثم أعطيتُه، بسبب إيمانه وطاعته، وعداً عظيماً بأن البشرية ستنال الخير بفضلِهِ. أما أنا فلم أطلب منكم التضحية بحياتكم — إنما أذكركم بإبراهيم فقط لكي تتخذوه قدوة لكم في إيمانه وطاعته، وأعدكم بأنكم ستنالون الحياة الأبدية.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 344

1. أنتم تسمعون الكلمة التي عرضتها أمام أعينكم يومياً ككتاب مفتوح. لقد كشفت لكم محتواه، وجلبت لكم الصدق والنور. لقد أعطيتكم جوهر كلمتي ومحبتتي لتغييركم.
2. طوبى لكم، أيها الذين قمتم من رحم عملي. لقد وجهت نظري الروحي إليكم، لتكونوا أنتم من يشهدون للبشرية غذاً عني.
3. سيأتي الكثيرون من أمم مختلفة ليلتقوا شيئاً من الكلمة التي جئت بها إليكم. إنهم المكروبين والغرقى الذين سأريهم قارب النجاة هذا.
- تذكروا أنني استخدمت الخطاة لخلاص خطاة آخرين. اليوم هم الصخور التي تنبثق منها المياه الصافية كالكريستال، وهم الخراف الموجودة في حظيرتي، وهم أسباط شعبي المختار. لقد استخدمتهم وكرستهم لخدمتي. إنهم روحانيون ثالوثيون-ماريون يتحدون في صلاة واحدة لتسبيح الأب وتقديم أزهار قلوبهم له.
- لقد وضعت رحمتي ونوري فيهم، حتى تكتمل أرواحهم. إنهم المختارون لتلقي الرسالة ونقلها إلى البشرية من خلال وساطتهم. إنهم جنودي، وعمالي، وتلاميذي في هذا العصر الثالث. لقد عهدت إلي رعايتهم بمصدر الماء الصافي كشاف الكريستال والشجرة ذات الثمار النقية. هم الذين امتلكوا إيماناً كافياً لعبور الصحراء من جديد. هم الذين سينطلقون، مثل إيليا، لاستدعاء الجماهير الغفيرة.
4. يا شعب إسرائيل المختار: لقد أعطيت مهمة السيد بأن تشهد لي أمام إخوانك. أنت إسرائيل القوية التي ستعترف بها البشرية، لأنني قد سكبْتُ عليك نعمتي ونور الروح القدس.
5. لا تضيع هذا الوقت سدىً، يا إسرائيل. من الضروري أن تحظى بالتعليم في المستقبل بوفرة، حتى لا تكونوا ضعفاء ومحتاجين. لقد قلت لكم إنني لن أفترق عنكم بعد رحيلي. لكن لا تنفوا بأنفسكم أكثر من اللازم بسبب ذلك، ولا تدعوا كلمتي، التي أعهد بها إليكم حالياً من خلال العقل البشري، تمر دون أن تولوها اهتماماً. أريدكم أن تستعدوا منذ الآن، حتى عندما أرسلكم إلى البشرية، تستقبلوا رسالتي بشكل حدسي وتشعروا بوجودي روحياً.
6. كل من يعرف كيف يستعد سيكون ناقل كلمتي. عندما ينتهي هذا العام 1950، ستشهد أعينكم عجائب كثيرة، لأن محنة البشرية عظيمة. استعد يا إسرائيل للمعركة، ولكن مع العلم الكامل بهذه القضية الإلهية. لأنك ستضطر إلى توضيح أخطاء العالم وإزالة الهوس والارتباك من عقول أولئك المتحدثين بالنيابة، الذين سيستمرون في القول إنني ما زلت أعلن نفسي من خلاصهم. لكن لن يكون ذلك نوري في عقولهم، ولن يقدموا كلمات العزاء والحكمة، كما أقدمها لكم.
7. أنتم محدودون ولا تستطيعون اختراق خطط وأفكار إخوانكم من البشر. أما الأب، بنظرته الثاقبة، فيستطيع أن يرى كل ما سيحدث غداً.
8. أريدكم أن تكونوا تلاميذي الحقيقيين، وأن تتمكنوا من إرشاد الناس إلى الطريق الصحيح، وأن تكونوا رسلي لتقديم عملي إلى البشرية. طردوا الظلام بالنور الذي تحملونه في داخلكم، وأظهروا أنكم أبناء النور.
9. لا تفقدوا الشجاعة في مواجهة التجارب التي تظهر في طريقكم، ولا تكونوا خجولين تجاه من يقتربون منكم، لأنهم سيكونون المحتاجين روحياً الذين يقفون أمام ألوهيتي دون أعمال صالحة. عليكم أن تكونوا المتواضعين المستعدين لتخفيف الألم وتهينة قلوب إخوانكم، دون التباهي بالرحمة التي أظهرتها لكم، وبذلك تجعلون كلمات الحب والنور تنطلق من شفاهكم.
10. لا أريد أن أرى أي كذب عندك يا إسرائيل، لأن هذا الكذب سيكتشف يوماً ما، وعندها سيقول العالم: «أهؤلاء هم تلاميذ المعلم؟ إذا كانوا تلاميذ مزيفين، فإن المعلم الذي سكن بينهم لينقل إليهم الأكاذيب كان مزيفاً هو الآخر».

11. عليكم أن تشهدوا لحقي بالأعمال الصالحة، وبتجديدكم وترويضكم الروحي. لا أريد أن تقول لي البشرية غداً: «لماذا لا يظهر مختاروك، رغم أنهم تلقوا الكلمة الإلهية، أي رحمة لنا — نحن الذين طلبنا منهم أن نشعر بالراحة في آلامنا وأن ننلقى البلمس الذي يشفي أمراضنا؟» يجب عليكم أن تفعلوا كل هذا لتغذي الإيمان في هذه القلوب، ولكي يتعرف عليكم العالم.
12. مهمتكم هي أن يشعر المسافرون ببرودة الشجرة ويستريحوا من مسيرتهم المحمومة. أما أنا فساخاطبهم روحياً، وسأجعلهم يشعرون بالندم ويعترفون بخطاياهم أمام روعي الإلهي. عندئذ سأجعلهم يدركون أنني أستقبلهم بأذرع مفتوحة، وأنني لا أرفضهم، رغم أنهم ما زالوا خطاة كبار. سيسمعون صوتي روحياً وهو يقول لهم: «يا أبنائي الأحياء، لقد تحملتُ أَلَمًا عظيمًا من أجلكم، لكن الآن هو الوقت المناسب لتجديدكم والسماح لأرواحكم بأن تتحرر». سأجعلهم يتوبون عن جميع آثامهم ويخجلون من أفعالهم الشريرة.
13. لذلك، يا إسرائيل، أعلمك يوماً بعد يوم، حتى يبقى شريعتي مكتوباً في قلبك. سأحدث إليكم من خلال الضمير وأبين لكم ما هي وصايا شريعتي التي لم تتبعوها، وبهذه الطريقة ستصبحون، خطوة بخطوة، شعباً متجدداً وممثلًا بحكمتي.
14. أنتم أنفسكم ستشهدون تحولكم، وسترون من كنتم في الماضي، وما أنتم عليه حالياً، وعندئذ ستقبل حتى أشد القلوب قسوة كلماتكم. ستكونون مستشاريهم، وستقدمون لهم الخير بقاء قلوبكم، وترشدونهم إلى الطريق الصحيح.
15. أي توجيه يمكن للبشرية أن تتوقعه من القادة العميان؟ لن تحصلوا على مثل هذا التوجيه إلا منكم، أنتم يا أبناء النور، لأنني سأكشف عن نفسي من خلالكم.
16. سيأتي الوقت الذي تقترب فيه المحن الكبرى من البشرية. أما أنتم، الذين أنتم تحت حمايتي، فستكونون كالطيور التي لا تعمل ومع ذلك تُطعم. عندئذ ستندشش البشرية من أنكم تحافظون على روحكم الحيوية وسط كل هذا البلاء والبؤس، ومن أن القوى المظلمة لا تستطيع أن تمسك بكم لأنكم أطعتموني.
17. أنتم المكلفون بخفيف آلام الناس، وتعليم المجدفين الصلاة، أولئك الذين ظلوا لفترة طويلة دون أن ترتقي أرواحهم في الصلاة.
18. لكن من أجل ذلك، عليكم أن تتعمقوا روحياً أكثر يومياً وأن تتحرروا من المادية. لأنني لا أريدكم أن تكونوا روحانيين متطرفين، كلا. التعصب في عيني أمر بغيض، وهذا ما أريد القضاء عليه بينكم. الضمير سيخبركم كيف تعيشون في انسجام مع كل شيء.
19. إن الوقت الذي ستسمعون فيه هذه الكلمة قصير. ولذلك فإن إرادتي هي أن تتعمقوا في تعليماتي، حتى تفهموها وتكونوا مستعدين.
20. تعلموا من المعلم الإلهي الذي يمنحكم التعليم الذي ستبقى مكتوباً، والذي ستفرحون به غداً. فالوقت الذي ستسمعون فيه معلمكم من خلال العقل البشري قد أوشك على النفاذ.
21. إن رحمة الأب تتسلل إلى أرواحكم، وتشجعها، وتقول لها: «تعلموا من تعليمي، لأنكم ما زلتم أطفالاً ضعفاء لا تشعرون بقوتي». وفي كل لحظة، أتحدث إليكم أيضاً من خلال ضميركم، لأجعلكم تدركون مهمتكم.
22. في يدي اليمنى أحمل الشريعة، وفي اليسرى ميزاناً. سأفترق عنكم في هذه الصيغة من الوحي. لكن لا تقلقوا، لأنني سأعديكم روحياً بكلمتي، ولن تشعروا باليتم. ستحملونني في داخلكم، لأنني لن أعلن نفسي بعد الآن من خلال العقل البشري. لكنني أعددت أرواحكم للتواصل مع روعي الإلهية، وستتلقون توجيهاتي متى شئت ذلك.
23. بعد رحلي ستبدأ معركتكم.
24. أعهد إليكم بشريعتي لتدرسوها ولا تنتهكوها. اكسبوا حسنات عند ربكم، فقد حان الوقت الذي عليكم فيه أن تقولوا لي بخضوع حقيقي في نفوسكم: «يا رب، نَقِدْ مشيبتك فينا».

25. بحب وصبر عظيمين، أنقذتكم من القذارة، ومن المذاهب المختلفة، ومن عبادة الأصنام. فقد كنتم تنحنون أمام التماثيل، وأمام العجل الذهبي. كم كان هناك من جهل في جميع العصور! لكنني كشفت عن نفسي لكم دائماً كنور، ورحمة، ومحبة، حتى لا تسبوا في طريقكم أعمى.
26. في هذا الزمان، أنقذتكم مرة أخرى من المسارات المختلفة التي سلكتها أرواحكم، والتي عانيتم فيها من الألم. لقد منحتمكم تجسيدات مختلفة، حتى تتطور أرواحكم عند مجيئها إلى هذا الكوكب. لكن في هذا الزمان، وجدتم غارقين في سبات عميق. ولم أجد قلباً مستعداً ليعيدكم بنبوءات العصر الثاني. لكن كانت مشيئتي أن أعلن نفسي من خلال العقل البشري، لأعلمكم من جديد أن تحبوا بعضكم بعضاً.
27. لقد نزل حبي ونوري كندى النعمة على أرواحكم، لكي تُظهروا غداً للعالم شريعتي. إذا عرفتم كيف تستعدون، فلن تكون هناك يد تُوصمكم وتسبب لكم الألم.
28. عليكم أن تتطلقوا كرسل العصر الثاني. فقد عرفوا كيف يستعدون وينتظرون اللحظة المناسبة للانطلاق ونشر تعاليمي. سأختار من بين الطوائف والمجتمعات الدينية المختلفة أولئك الذين ينتمون إليّ. سيعرفونني وسيعرفون كيف يؤدون مهمتهم.
29. عليكم أن تتطلقوا لتوصيل تعليماتي إلى البشرية، حتى يصل إليها سلام ملكوتي السماوي. فعيوني ترى آلامها ويأسها.
30. هذا هو ما عرضته عليكم، أيها الشعب المحبوب، وسترون وعدي يتحقق. ستصعد أرواحكم درجةً درجةً حتى تصل إلى قمة الجبل.
31. لا تخافوا من كلام الناس ولا من أحكامهم، بل خافوا من دينونة إلهكم. تذكروا أنني قلت لكم إنني قاض لا يرحم. لذا اطلبوا مني دائماً كآب، كإله، حتى لا ينقصكم شيء في مسيرة حياتكم.
32. إني آتي لأربط الشر في حزم، لكي يُلقى في النار. فكل بذرة رديئة ستُقطع بمنجلي الإلهي، وهو هذه الكلمة التي تصل إليكم لتمنحكم حياة النعمة.
33. بصفتي المعلم، أنا أنتظركم دائماً لأعلمكم، ولأرشدكم على الطريق. طوبى لكم أيها الآتون للاستماع إلى كلمتي، لأنكم ستطلقون لاحقاً لتبشروا إخوانكم بالبشارة. من فهمني ووضع تعليماتي موضع الممارسة، سيكسب السعادة لروحه.
34. يقول لي بعضكم: «لماذا لم نشعر بك يا رب؟» لكنني أقول لكم: ألم تشعروا بي عندما تقومون بعمل صالح، أو عندما تظهرون الرحمة لأخوتكم في الإنسانية؟ ألا تشعرون بالرضا عندما تتجزون مهمتكم؟ لأن هذا الرضا الذي تشعرون به عند ذلك هو كأنكم تشعرون بي. فمن يفعل الشر يبتعد عني، وعندئذٍ لا يكاد يشعر بوجودي.
- أنا موجود في كل عمل صالح، وفي الرحمة التي تظهرونها — ليس فقط عندما تشاركون خبزكم، بل أيضاً عندما تمنحون كلمات الحب والراحة لتشجيع النفوس، ولتعزية القلوب في الأم هذه الحياة. كم من الناس يحتاجون إلى القليل من الحب، وكم من النساء المهجورات يتوقن إلى كلمات التشجيع، وأنتم، يا مختاري، عليكم أن تتطلقوا لتقدموا الحب والتشجيع والقوة لكل محتاج.
35. إن العالم ينحدر في انحطاطه، وفي فوضاه، وفي مسيرته الجامحة نحو الشر. أما أنتم، فقد عهدت إليكم بهذه السفينة لإنقاذ الغرقى — أولئك الذين لم يسمعوا كلمتي، لكن أرواحهم تشعر بالحاجة إلى تلقيها. ولذلك أريد منكم أن توقظوهم وأن تشهدوا للبشرية بوجودي في هذا الزمان.
36. اشهدوا بأنني أعلنت نفسي في هذا الزمان من خلال العقل البشري، وقولوا للكافرين: إذا كنت قد تجسدت في «الزمن الثاني» لأعيش مع البشر — فلماذا لا أستطيع اليوم أن أعلن نفسي من خلال الخطاة الذين أعددتهم بنعمتي؟
37. لماذا تمنحون أعمال البشر مصداقية أكبر وتشككون في المعجزات وسخاء إلهكم وربكم؟
38. تذكروا خطواتي على الأرض بصفتي يسوع، وتذكروا أنني كنت أتحدث إلى علماء الشريعة منذ طفولتي المبكرة. لقد علمتكم الصلاة والتواضع. لقد وُلدت في حظيرة ومُت على الصليب. وبما أنني أعطيتكم هذا التعليم — فلماذا لا تسمعون كلمتي في هذا العصر الثالث، الذي

وصل فيه العالم إلى ذروة الفساد، ولماذا لا أرشدكم إلى الطريق الذي علمتكم إياه في العصر الثاني؟

39. يحمل الناس في داخلهم الكراهية والحقد، ويسعون وراء الزائد عن الحاجة، كما أن التعصب كان في قلوبهم.

40. أيها الشعب، تسألونني: «لماذا، يا رب، تكاثرت المحن في طريقنا منذ أن أعددتنا بنعمتك؟» وأنا أجيبكم: في العصر الثاني علمتكم أن تتحملوا الألم وأن تكونوا متواضعين. تذكروا: لقد أخذوني إلى الصليب، ووضعوا تاجاً من الشوك على جبيني وقصباً في يدي، ثم سخرؤا مني. لكنني بقيت لطيفاً ومتواضعاً. كنت أعلم أن دمي يجب أن يُسفك كرمز لخلاص البشرية. متى علمتم أنني قد رفضت هذه المرارة، وهذه الأذى، وهذه المحن؟ أبداً. لقد عانيت من أجل جبي لكم جميعاً وسفكت دمي لأريكم طريق الخلاص. أما أنتم في هذا العصر فلن تسفكوا دماءكم، بل ستستعدون فقط بحسن نية لتحدثوا للعالم عن حقيقتي.

41. لقد أعطيتكم سيقاً وسميتكم جنودي. أنتم جزء من جيوشي التي أشجعها بكلمتي، وأقول لكم: قاتلوا ولا تخافوا من العالم، لأنني أنا أبوكم وسأدافع عنكم، وسأبنيركم، حتى لا تصبحوا ضحايا للبشرية.

42. أيها الشعب المحبوب: سرعان ما ستدركون أن كلمتي ستنتفذكُم. لقد كنتُ لكم أباً محباً، حتى لا تتحملوا الألم ولا تتعزوا.

43. وسأواصل إرشادكم بصبر، لتكونوا غداً قدوة لأخوتكم في الإنسانية.

44. ابتعدوا عن العالم، حتى تتلقى أرواحكم رحمتي ولا تفقدوا سلامي ومحبتني — حتى لا تصطدموا بالأشواق التي خلقها العالم بشروه. لقد انتشلتم من الهاوية وقادتكم، حتى تقترب أرواحكم مني خطوة بخطوة.

45. لم يبتعد نوري أبداً عن البشر، فأنا دائماً قريب من قلوبهم. فكيف لي أن أترك أبنائي في منتصف الطريق؟ وكيف لي أن أتركهم في هذا الزمان، وأنا أسمع صرخة الألم، دون رحمتي؟ لقد أزلتُ ألمكم، وجعلتكم تستريحون تحت شجرة الحياة وأطعمتكم من ثمارها. ولن تشعروا بالجوع أو العطش بعد رحيلي، وستتشاركون الثمرة والماء والخبز مع العطشى والجياع والمحتاجين.

46. انظروا إلى الشعوب في يأسها، التي تعصف بها العواصف العاتية. لذلك أعذكُم لأنيركم، حتى تنطلقوا مثل معلمكم، وحتى يحرروا من كآبتهم الروحية بوساطتكم مني. لأنني سأجعلهم يدركون الحقيقة، وسأبني أرواحهم وعقولهم، وأحررهم من الاضطرابات التي حلت بالعالم.

47. استعدوا، يا أولادي، لتقودوا شعوب الأرض بقوتي ونوري، ولتجعلوهم يشعرون بسلامي.

48. إن البراءة المباركة قد أصابتها عدوى فساد العالم، والشباب يسببون في طريقهم بخطي مذهلة، وحتى العذارى فقدان الحياء والعفة واللياقة. كل هذه الفضائل قد اختفت من قلوبهم. لقد غذين الشهوات الدنيوية ولا يطمحن إلا إلى الملذات التي تقودهم إلى الهلاك. أنا أتحدث إليكم بكل وضوح، لكي تنطلقوا وتخطوا خطوة ثابتة في نمو أرواحكم.

49. أريدكم أن تنتصّبوا وتكونوا في شركة مع إلهكم، لتكشفوا عن الرحمة التي تنطوي عليها عملي.

50. أيها الشعب المحبوب: أنتم تصعدون حالياً درجةً درجةً لتتمكنوا من الوصول إلى قمة الجبل. نور الشمعدان السادس ينير الكون، وأنا أرشد الأرواح وأرفعها لتصل إليّ.

51. لقد عهدت إليكم بفترة من الزمن لتتلقوا تعليمي من جديد، حتى يطرد نور روعي القدوس الظلام من أرواحكم. ومن خلال قدرات عقول الخطاة، أعطيتكم حكمتي بكلمات بسيطة، لكنها تحتوي في معناها على الحقيقة.

52. غداً عليكم أن تتطلقوا لتتنشروا البشارة وتشهدوا لي على طول الطرق المختلفة في الأرض، حتى يتخلص الناس من الشر والخطيئة والفتنة، وحتى يدرك الجميع أنهم أبناء أب واحد. فليس للروح طبقات اجتماعية، ولا أعراق، ولا سلالات نبيلة. فقد انبثقت جميعاً من أب واحد، وعليكم أن تعودوا إليّ.
53. إن البشرية تعاني حالياً من تطهيرها الكبير نتيجة لعصيانها؛ لكنها لم تفهم أنها هي نفسها التي صنعت كأس المعاناة هذا. لكنني، بصفتي الأب، جئت في هذا الزمان لأخفف من ثقل الصليب الذي تحملونه على أكتافكم.
54. لقد احتقرت الشعوب بعضها بعضاً في جميع الأوقات، ولهذا السبب أقامت الحدود والأيديولوجيات المختلفة، وابتعدت عن بعضها البعض.
55. لقد أعلنت نفسي بينكم لتتخذوني قدوة، حتى لا ترهقكم أشعة الشمس الحارقة في الصحراء. وقد دربكم بحكمتي لترشدوا البشرية.
56. في العصر الثاني، أعددت رسلي الاثني عشر لتعليم البشرية. أما في هذا العصر الثالث، فقد جمعت الـ 144,000 لأعدهم، حتى تتلقى البشرية رحمتي من جديد من خلال هذا الشعب.
57. يا إسرائيل الحبيبة: كم تخلف الناس بسبب عصيانهم، وبسبب ضعف الجسد الذي أضعف الروح، ولم يسمحوا لأنفسهم بالارتقاء الروحي، كما هي مشيئتي!
58. ادرسوا وتعمقوا في تعليمي، حتى تتمكنوا غداً من نقله إلى إخوانكم. لم آت في هذا الزمان لأريك البشرية بتعليمي. بل جئت فقط لأحررها من خطاياها، حتى تسلك الطريق الصحيح وتنال سلامي. أنا أقويكم، أيها الشعب المحبوب، لتخوضوا المعركة.
59. لقد اقترب الوقت الذي لن تسمعوا فيه هذه الكلمة بعد الآن من خلال ناقل صوت. لكنني لن أنفصل عن أبنائي. صحيح أنكم ستشعرون بغيباب هذا الإعلان؛ لكن كما كنت معكم روحياً منذ البداية، سأظل معكم حتى النهاية، لأن هذه هي مشيئتي.
60. أيها التلاميذ الأحباء: أريدكم أن تشهدوا بأعمالكم على ما عهدتُ به إليكم في هذا العصر الثالث. فقد قلتُ لكم منذ العصر الثاني: «أحبوا بعضكم بعضاً».
- عندما يأتي الناس للاستماع إليكم، عليكم أن ترشدوهم إلى الطريق، وأن تجعلوهم يدركون مدى ضلالهم، وأن تشرحوا لهم كل التعليמים التي أعطيتكم إياها. عليكم أن تقولوا لهم لماذا أنتم روحانيون، ولماذا أنتم إسرائيليون، ولماذا أنتم ثالوثيون ماريانيون. تذكروا أنني قلت لكم إنكم إسرائيليون — ليس بالجسد، بل بالروح، لأنكم النسل الحقيقي لإبراهيم وإسحاق ويعقوب، الذي سميت «إسرائيل» لأنه أثبت قوته في المحنة، ولهذا يجب أن تكونوا أنتم أيضاً أقوياء كإسرائيليين. أنتم روحانيون، لأنني علمتكم أن تبحتوا عني وتحبوني بروحكم.
61. لماذا تبحتون عن مريم وتحبونها؟ لأنني عهدت إليكم في «الزمن الثاني» بحنانها كأم، ولأن روحها تشفع من أجلكم ومن أجل البشرية جمعاء.
62. لقد تم اختيار سبط لاوي منذ العصر الأول ليكونوا خداماً وكهنةً لله. وفي هذا العصر الثالث، كُرس سبط لاوي من جديد لخدمة ألوهيتي. إنهم أولئك الذين يكرسون أنفسهم لتحقيق مهمتهم.
63. أيها الشعب، لا تتصرفوا مثل يهوذا، ولا تتكروني مثل بطرس، ولا تشكوا بي مثل توما. ولكن إن كان لكم أن تعانوا من مثل هذه الضغفات — فكم من الألم ستسببونه لروحي! اسهروا وصلّوا، وخذوا رسلي مثلاً لكم في طاعتهم، وكما هم، فلا ينبغي لأحد أن يريد أن يكون أعظم من الآخر، لأنكم جميعاً متساوون في عيني، وسيكون صعود أرواحكم وفقاً لأعمالكم. أقول لكم، كما قلت لتلاميذي: «في بيت الأب مساكن كثيرة». لكن عليكم أن تصبحوا مستحقين للسكن فيها. سيصل بعضكم مبكراً، والبعض الآخر متأخراً. دعوا أرواحكم ترتقي من خلال الأعمال الصالحة، ومن خلال إتمام الشريعة.

64. عندما تصلون إلى الآخرة، سأقدم لكم الكتاب الذي دَوّنت فيه أعمالكم الصالحة والسيئة، وستفرح أرواحكم إذا مالت كفة عدلي إلى جانب حسناتكم. لكن إذا لم يكن الأمر كذلك، فستعودون إلى هذا الكوكب لتكفّروا عن ذنوبكم مرة أخرى. أما من أتموا مهمتهم منكم، فسيواصلون كسب الحسنات من العالم الروحي ليواصلوا الصعود إلى الأبد، وستكافحون وتعملون من أجل البشرية، كما يفعل الملائكة وعالمي الروحي الذي اجتاز بوتقة المحنة منتصراً.

65. بهذه الطريقة ستكسبون السعادة الحقيقية تدريجياً، وفي النهاية ستندمجون مع روحي الإلهي، لأنكم تعلمون أنكم انبثقتُم مني ويجب أن تعودوا إليّ طاهرين ونقيين.

66. لو فهمتم مدى تطهير أرواحكم من خلال الألم، لحببتم الألم. لكن «الجسد» يجعل الروح تضعف. لكنني تحدثت إليكم عن الصلاة، لتدافعوا عن أنفسكم في مواجهة الإغراء.

67. وبعد أن لا تسمع أذانكم هذه الكلمة بعد الآن، عليكم أن تتطلقوا لتسلموا للبشرية كل ما جمعتموه. عندئذ ستدركون عظمة تعاليمي، وستتمكنون من الارتقاء والتحاور من روح إلى روح مع ألوهيتي. وعندما تكونون معي، سأقول لكم: «ليكن سلامي معكم!»

التعليم 345

سلامي عليكم!

1. أهلاً بكم جميعاً عند المعلم!
2. أيها الشعب الحبيب: لم يمض سوى عدد قليل من صلوات الفجر منذ أن كنت بينكم كقاضٍ، منذ أن حكمت على شعبي إسرائيل حتى أعماقهم، فوجدت البعض يصلون ويشفعون، وآخرين غير مبالين بالوحي الروحي، ومنفتحين فقط على إغراءات الدنيا. فقد وجدت البعض مستعدين روحياً حقاً ومنفتحين، ووجدت آخرين غارقين في التراجع — جزء من أبنائي عالقين في الروتين، وبعضهم بلا استعداد روحي.
3. قمتُ بتقييم محبة الشعب واكتشفتُ أنه لم يحب بعضه بعضاً بعد محبة أخوية، وأن الانسجام الروحي لم يُحسَّ به بعد من قبل شعبي المختار ولم يُعاش.
4. استمعتُ إلى صلاة الجماعة، فظهرت لدى البعض الندم على الذنوب، ولدى آخرين الدعاء المتردد من أجل السلام العالمي وتوحيد شعب إسرائيل. لكن كم كان قليلاً في الحقيقة أولئك الذين أدركوا مسؤوليتهم أمام الله وأمام العالم، وعرفوا أن يرتفعوا بتواضع أمام المعلم بروية روحية حقيقية، متلهفين لتلقي التعليم — الذين عرفوا أن يقفوا أمام القاضي ورؤوسهم منحنية، وأن يلتصقوا بأحضان الأب كأطفال، وهم يعلمون أن الله هو المحبة قبل كل شيء.
- في هذه المناسبة المباركة، في لحظة النعمة هذه، أنعم الأب بنعمه الروحية. فقد نقل إلهاماته وعدله وتوجيهاته جزئياً عن طريق الوسطاء البشريين، وجزئياً كبيراً أيضاً من روح إلى روح، خاصة لشعبه، ولكن أيضاً للعالم أجمع.
5. لقد كانت هذه بالفعل خطبتي التعليمية الأخيرة، التي جئت فيها إليكم بصفتي قاضياً، حيث كان شعاعي، الذي نُقل عبر القدرة العقلية البشرية، حاضراً بينكم، محاطاً بـ«العاملين» من جميع المقاطعات، وبممثلي جميع الرعايا، وبالخدم الروحانيين التثليثيين-الماريانيين، الذين من خلال قدراتهم العقلية أعلنت عملي وشجعت إيمان حشود المستمعين.
6. سأراكم في الأوقات القادمة متحدثين هكذا مرة أخرى، ولكن ليس في هذا النوع من التجمعات. هكذا شعر الشعب بذلك مسبقاً في روحه، فانهمر في البكاء. فقد كان «الجسد» ضعيفاً، ومقاوماً للوداع الوشيك وانتهاء هذه التجمعات.
7. لقد أعدكم إيليا، وأشار إليكم مسبقاً بإصبعه الروحي إلى هذه اللحظة، حتى يستيقظ الشعب كله ويكون يقظاً ومتنبهاً، حتى لا يواجه لحظة الدينونة والرحمة هذه بلا مبالاة. فإلياس يظهر دائماً على طريق الأرواح كمهدٍ للطريق، ويُصلح المسارات، ويزيل الأشواك والحجارة، حتى لا تتأذى أقدام أبنائي على الطريق. إنه يدق الجرس الروحي الذي يخاطب، عبر الضمير، أعماق الروح، ليجعلكم يقظين وممثلين بالنور، لتسمعوا صوت «ذاك» الآتي — «ذاك» الذي يقول دائماً: «ها أنا ذا». لأن الأب حاضر في كل لحظة وفي كل مكان.
8. استكشفتُ قلوب البشر في كل لحظة من لحظات الدينونة، فوجدتها مليئة بالألم والشكوك والتوقعات المظلمة. اقتربتُ لأستمع إلى نبضه، لأسمع تضرعاته التي أصبحت أقل فأقل روحانية، والتي تبتعد أكثر فأكثر عن أصولها، لأنها تتوق إلى الماديات، وإلى معرفة وميول الأرض فحسب. هكذا وجدت البشرية، والإنسان، منشغلين فقط بخيرات الدنيا، لكن بروح مليئة بالخوف، لم تحتفظ سوى بشعاع واحد، بشرارة واحدة من الأمل. لكنني لم أطفئ هذه الشرارة — بل على العكس، أحيتها بحقيقي، وبتعزيتي، وتشجيعي، وجوهر كياني. وقد انسكبت هذه الأشياء روحياً في تلك اللحظة المليئة بالنعمة على كامل الكرة الأرضية، حتى يُحسَّ بوجودي، ويكون جوهر كياني حاضراً في الجميع دون أي استثناء، لأن إيليا أيضاً كان قد أعلن عن نفسه من قبل.
- عندما جئت، كانت الأرواح والقلوب قد أعدت بالفعل بروح إيليا، مبشر الله في كل الأوقات وفي كل العصور. لأن إيليا هو الذي كان دائماً معكم، ولم تشعروا بوجوده إلا نادراً.

9. إيليا هو الروح العظيم الذي يجلس عن يمين الله، والذي يسمى نفسه خادم الله في تواضعه؛ ومن خلال وساطته ووساطة أرواح عظيمة أخرى، أحرك الكون الروحي وأنفذ قرارات عظيمة وسامية. نعم، يا تلاميذي، لدي جحافل من الأرواح العظيمة في خدمتي، وهي التي تحكم الخليقة.
10. فتسألون أنفسكم: «أليس الأب هو الذي يفعل كل شيء؟» لكنني أجيبكم: أنا هو الذي يحقق كل شيء، لأنني موجود في جميع الأرواح. أنا موجود في جميع مخلوقات، ولا يتحرك شيء بدوني. ولكن، تمامًا كما منحت الحياة للعديد من الأرواح، فقد منحتهم جميعًا نصيبًا في عملي، وفي جهدي، ومكانًا في خلقي — مكانًا جديرًا على يميني.
- بعد أن أعددتكم جميعًا، من الأول إلى الأخير، لذلك الصباح من النعمة الذي انقضى، أظهر إيليا لربه الحقول المليئة بالأعشاب الضارة. لكن الأب قال له: «دعها! ستتكاثر الأعشاب الضارة قليلًا بعد، وستستمر في النمو، وستعمق جذورها، وستنتشر أكثر على الأرض». لكن موسم الحصاد سيأتي قريبًا، وسيستخدم المنجل قريبًا، وعندئذ سيكون القمح موجودًا بين البذور الشريرة، وإن كان قليلًا حقًا. لكنه سيُحفظ في مخازني ليُزرع من جديد عندما يحين الوقت المناسب وتكون الأرض صالحة وخصبة، بينما سترتبط الأعشاب الضارة في حزم وتُلقي في النار.
11. لقد تزايد الشر بين الناس، يا شعبي. لقد كانت الخير والفضيلة والمحبة ضعيفة في مواجهة غزو الشر والأمراض والآفات والأوبئة والمصائب. كل ما هو بذرة الفاسدين قد أصاب قلوب الصالحين، وأوقع البعض في العثرة، وقلل عدد المخلصين، لأن الشر مارس سلطة كبيرة على البشرية.
12. لقد سمحت بحدوث ذلك، من أجل حرية الإرادة التي منحتكم إياها. فراء كل هذا الفساد، وكل هذا الظلام والضلال الذي يعاني منه البشر، يوجد نور إلهي، وهو الروح الذي لا يزول ولن يزول أبدًا. هناك كيان أصلي، وهو الروح النورانية، التي تحافظ دون شائبة على القبلة التي منحها لها الأب، والتي هي الختم الإلهي الذي أرسلت به جميع أبنائي إلى طريق الكفاح. وبفضل هذه السمة، لن تضيع أي من هذه الأرواح.
13. عظيم هو عدد الضالين. لكن على كوكب الأرض، وفي أحضان الأمم المختلفة التي تشكل سكان الأرض، وفي البلدات الصغيرة والسهول، لا ينقص عدد القلوب التي تعرف كيف ترتقي بنفسها، والتي تحافظ على العهد الذي أبرمته مع ربها، وتشكل قوة ودعامة روحية للجماهير. وعندما يصلون، يسألونني: «لماذا يوجد كل هذا الشر؟ لماذا لا ينشأ الندم في قلوب الناس؟ لماذا لا تستيقظ البشرية من أجل الخير، من أجل السلام؟ لماذا لا يستطيع الناس أن يفهموا بعضهم بعضًا، ليحبوا بعضهم البعض، وليدركوا أنهم إخوة في الله؟»
14. لكن الأب يمنح أولئك الذين يسهرون ويصلون سكينه النفس والأمل، ويقول لهم: انتظروا حتى يصبح أولئك الذين أخطأوا أكثر من غيرهم — أولئك الذين تسببوا في أكبر قدر من الألم لهذه البشرية، في وقت لاحق أكبر منقذها، لأنهم لن «يموتوا» حقًا. الخطيئة هي التي ستموت، وجسدها سيخفني، وستخفي القوى المظلمة باعتبارها سبب خطايا البشر. لكن الروح، التي يقودها روحها، لن تختفي أبدًا، حتى لو اضطرت إلى المرور ببترات كبيرة، وتعويضات كبيرة، وتطهير روحي، حتى لو اضطرت إلى المرور بالموت الجسدي، حتى لو شعرت أن الظلام الذي يحيط بها أثناء تكفيرها سيستمر إلى الأبد — حتى لو شعرت أن نار توبتها هي نار الجحيم. كل هذا سيمر، وستخرج من كل ذلك سالمة ونقية — أنقى من الذهب عندما يمر عبر بوتقة الصهر.
15. لا يمكنكم تصور الحياة أو تقييمها بناءً على مظهر الإنسان. فأنتم لا تعلمون ما حدث قبل وجودكم الأرضي في عوالم أخرى، في الآخرة التي لا يمكنكم استكشافها. لكن تذكروا تعليماتي، فهي طريقكم.
16. هناك قوى غير مرئية للعين البشرية ولا يمكن لعلم الإنسان إدراكها، وهي تؤثر باستمرار على حياتكم. هناك قوى خيرة وأخرى شريرة، قوى النور وقوى الظلام.
17. من أين تأتي هذه التأثيرات؟ من الروح، ومن العقل، ومن المشاعر.

18. كل هذه الترددات تخترق الفضاء، وتتصارع فيما بينها، وتؤثر على حياتكم. تتبع هذه التأثيرات من الأرواح المتجسدة، وكذلك من الكائنات التي لا تمتلك أجساداً أرضية. فحيثما كان، سواء على الأرض أو في العالم الآخر، توجد أرواح النور وكذلك أرواح مضطربة.
19. إذا سألتهموني عن بداية تلك القوى وأصلها، فإن الأب يجيبكم:
20. قبل أن توجد العوالم، وقبل أن تنبض جميع المخلوقات والمادة بالحياة، كان روحي الإلهي موجوداً بالفعل. لكن بصفتي الوحدة المطلقة، شعرت في داخلي بفراغ لا يُحصى، لأنني كنت كالمملكة بلا رعايا، كالمعلم بلا تلاميذ. ولهذا السبب، وضعت خطة لخلق كائنات تشبهني، أكرس لها حياتي كلها، وأحبها حباً عميقاً وصادقاً، لدرجة أنني — عندما يحين الوقت — لن أتردد في التضحية بدمي من أجلها على الصليب.
21. لا تتعجبوا إذا قلت لكم إنني كنت أحبكم حتى قبل أن تكونوا موجودين. نعم، أيها الأبناء الأحباء!
22. لكي يتمكن الله من أن يُدعى «الأب»، أخرج من رحمته أرواحاً — مخلوقات تشبهه في صفاته الإلهية. كان هذا أصلكم، وهكذا نشأتم إلى الحياة الروحية.
23. لكن بما أن الأب لانهائي، وبعد أن خلق أرواحكم، كان يتوق إلى أن يفهمه أبنائه، فخلق الحياة المادية، وخلق أحد مساكنكم المؤقتة — العالم.
24. شكّل الأب وأعدّ كل شيء بصبر تام لا نهائي، حتى لا يصادف الولد أي نقص، بل يجد أثر أبيه في كل خطوة وفي كل عمل. فقد كان كل شيء مخططاً منذ البداية ككتاب، ستجدون في صفحاته بمرور الوقت الإجابة التي طال انتظارها على السؤال الذي ستطرحونه عليّ: «من أنا، ومن أين أتيت، وإلى أين أذهب؟»
25. وعندما أعدّ كل شيء، أعطيت الروح جسداً أرضياً ليكون لها عصاً وثوباً، لتسكن عالماً رائعاً خلق لها بحكمة وكمال — كتاباً قدم نفسه لأبناء الرب بكل دروسه وجماله كسلم يبدأ في هذا العالم ويمتد إلي ما لا نهاية.
26. ولما أعدّ كل شيء، قلت للروح المتجسدة، أي الإنسان: «ها هي موطنك المؤقت. اسلك طرقك، واشرب من الينابيع، وتذوق الثمار واستمتع بها، واعرفني في كل ذلك».
27. كانت هذه بدايتكم في الحياة المادية، لكن ما يرويه لكم الأب هنا يعود إلى زمن بعيد، وقد طمسته مرور الزمن.
28. إن حساباتكم، وعلومكم العليا لقياس الزمن وحسابه، لن تكفي لتحديد بداية عمل لا يستطيع إنجازها إلا الله وحده، لأنه هو الوحيد الذي سيبقى دائماً خارج نطاق الزمن.
29. بما أن العالم لا يستطيع تحديد عمر هذا العالم بدقة — فكيف يمكنه إذن أن يستكشف بداية الحياة الكونية، ما لم أكتشفها له أنا؟ ومع ذلك — لكي لا ترهقوا عقولكم بالسعي لمعرفة ما هو خارج نطاق إدراككم، عليكم أن تكتفوا بالمعرفة التي أخبركم بها اليوم الأب، الكلي الوجود، الذي يتجلى فيه ما كان وما هو وما سيكون: يقع بداية حياتكم في الماضي البعيد جداً، وقد ضاعت المعرفة بها مع مرور الزمن.
30. عندما بدأ الإنسان يعيش في العالم، كان يعيش حياة روحية مليئة بالنقاء والبراءة. لكن الأب يسألكم: هل تعتقدون أنني كنت راضياً عن نقاء هذه المخلوقات — نقاء ينبع من جهلها، ومن افتقارها إلى المعرفة؟ كلا، أيها التلاميذ، فبسبب هذا الجهل لم يكن بالإمكان إدراك الأب أو فهمه أو محبته، وبسبب هذا النقص في الاستحقاقات الروحية لم يكن بالإمكان تقدير أي من صفاته الإلهية، ولم أكن أريدكم أن تكونوا مخلوقات دنيئة خاضعة لإرادتي العليا؛ أو شيئاً شبيهاً بتلك الآلات التي تصنعونها — بلا إرادة خاصة، ولا حياة خاصة.
- لذلك منحتم الروح نعمة حرية الإرادة، وسمحت للجسد بأن يكشف للروح أسرار الحياة البشرية. لكنني أطلعتُ الروح، عن طريق الحدس، على وجود الأب الخالق. وبالنظر إلى ضعف الجسد، كانت قوة الروح هي التي قادتها نور الروح، الذي فيه عدلي وحكمتي وصوتي.

31. في اللحظة التي استيقظت فيها الروح على الحياة البشرية من خلال «صوت» حواسها الجسدية، تخلت عن حياتها الروحية، وبدأت المحنة، والصراع، والمصاعب، والألم، وعواقب كل الأفكار والكلمات والأعمال، وبدأ تكوين الروح والقدرات البشرية.

32. نعم، يا أولادي، إن عواقب كل الأفكار والكلمات والأعمال التي عاشها الإنسان منذ البداية بسبب حرية الإرادة، هي التي تسببت في القوى غير المرئية، تلك التذبذبات بين الخير والشر.

33. أولئك الذين بدأوا يعيشون بطريقة سليمة في استخدام حرية الإرادة، وسعوا إلى تحقيق رفاهيتهم ورفاهية أحبهم، أحدثوا تذبذبات مفيدة وخيرة. أما أولئك الذين، في إطار نفس استخدام حرية الإرادة، لم يستمعوا إلى صوت الضمير واتبعوا الميول الأنانية المتأصلة في أجسادهم، فقد وألوا قوى مدمرة ومضلة.

34. بقيت هاتان الموجتان في الفضاء — جاهزتين لتعزيز شدتهما أو تخفيفهما، وفقاً لأفكار البشر وأعمالهم السابقة. لكن هذه القوى غير المرئية لن تظل منفصلة عن تطور الأرواح — كلا، أيها التلاميذ. ستبقى هذه الموجات كامنة فوق جميع الأرواح وستطيعها وفقاً لأفكارها وأعمالها.

35. أولئك الذين استلهموا من نور الضمير تمكنوا من صد التأثيرات السيئة والتوجه نحو الترددات الخيرة والمفيدة. أما أولئك الذين استخدموا حرية الإرادة في القيام بأعمال تتعارض مع الوصايا الإلهية، فقد جذبوا إليهم موجات مدمرة ومشوومة، مما زاد من حيرتهم، ومن هذا الخل ينشأ المرض والشهوات الدنيئة التي تعذب البشر حتى أيامكم هذه.

36. أنا، الذي أعرف بداياتكم ومستقبلكم في الأبدية، أعطيت الإنسان الأول أسلحة ليحارب بها قوى الشر. لكنهم ازدروا بها، وفضلوا صراع الشر بالشر، الذي لا ينتصر فيه أحد حقاً، لأن كلا الطرفين يخرجان منه مهزومين.

37. إذا سألتهموني عن الأسلحة التي أعطيتها للبشرية لمحاربة الشر، فأقول لكم إنها كانت الصلاة، والثبات في الشريعة، والمحبة المتبادلة.

38. لقد تحدثت إليكم عن أصل قوى الخير والشر، والآن أقول لكم: كان لا بد أن تصل هذه الترددات إلى جميع العوالم التي سأخلقها لاختبار أبناء الرب. لكنني لم أكن أريد بذلك هلاككم، بل كمالكم. والدليل على ذلك هو أنني كنت أظهر نفسي لأبنائي دائماً — سواء كان ذلك بأنني خاطبتكم من خلال الضمير، أو بأنني علمتكم من خلال رسلي، أو بأنني تجسدت بين أبنائي من خلال يسوع، كما حدث في ذلك «العصر الثاني».

39. لا توجد أعراق أو قبائل، مهما بدت لكم غير متحضرة — حتى تلك التي لا تعرفونها لأنها تسكن في غابات يصعب الوصول إليها — لم تشهد مظاهر حبي. فقد سمعوا في لحظة الخطر أصواتاً سماوية تحميهم وترعاهم وتقدم لهم النصيحة.

40. لم تعيشوا أبداً في حالة من الهجر. منذ البداية، منذ أن جئتم إلى الحياة، كنتم تحت درع محبتي.

41. أيها الآباء والأمهات البشر الذين تحبون أطفالكم حباً حنوناً: هل كنتم لتستطيعوا تركهم لمصيرهم، وهم بالكاد قد وُلدوا في هذه الحياة، في الوقت الذي هم في أمس الحاجة إلى رعايتكم وتفانيكم وحبكم؟ لقد رأيتمكم قلقين على أطفالكم، حتى بعد أن بلغوا سن الرشد؛ بل إنكم تقلقون بأعظم حب حتى على أولئك الذين يخطئون، والذين آذوكم. لكن إذا كنتم تستجيبون لمصاعب أطفالكم بهذه الطريقة — فكيف سيكون حب أبكم السماوي، الذي أحبكم حتى قبل أن تكونوا موجودين؟

42. لطالما جئت لمساعدتكم؛ وفي هذا الزمن الذي أجدكم فيه قد بلغتكم مستوى أعلى من التطور الروحي، علمتكم كيف عليكم أن تكافحوا لتدمير القوى الشريرة، وكيفية زيادة ترددات الخير.

فالمعتقدات القديمة، والصور، والأشكال، والأسماء الرمزية التي استخدمها الناس في العصور الماضية لتصوير الشر، وإضفاء صبغة بشرية عليه، وإسناد وجود روحي له — وهي معتقدات وصلت إلى الأجيال الحالية — يجب أن تختفي. فيدون أن تدركوا ذلك، قد خلقتكم بها أساطير وعبادات خرافية لا تليق بالتطور الروحي الذي بلغه الإنسان في هذا العصر.

43. تقولون لي: «أيها الأب، إذا كنا قد أسأنا استخدام نعمة حرية الإرادة، ولم نستمع إلى صوت الضمير، وأعطينا قوة أكبر لترددات الشر من خلال انتهاكاتنا لشريعتك — فماذا علينا أن نفعل لنكون أحرارًا روحيًا، ولننال سلام ملكوت السماوات؟» ويجيبكم الأب: إن الحرية التي يتوق إليها روحي ستألونها بفضل استحقاقات تكفيركم.

44. متى ستألون تحرركم الروحي؟ لا يكشف لكم الأب هذا الأمر في هذه اللحظة، بل يدعوكم فقط إلى محاربة قوى الشر بالأسلحة التي يلهمكم إياها حبي، وإلى الثبات في شريعتي، وإلى التحلي بالقوة في المحن الكبرى. عندئذ سترون إقامة ملكوتي في قلب البشرية، التي هي اليوم منقسمة إلى أعراق ولغات وألوان بشرية، وممزقة بسبب الأيديولوجيات المختلفة في المذاهب، والسعي إلى السلطة، والعداوات. سترونهم يثبتون في الروح والحق، ويثبتون في الفضائل، ويتمسكون بتعليمي، وينطقون باسمي بخشوع. لكن، يا للأسى! كم من اللحظات المؤلمة وكم من التجارب ستضطرون إلى خوضها!

45. سهروا وصلّوا، وتغلّبوا باسمي، عندئذ ستكونون قد بلغتكم حقًا تجليكم الروحي. ستحل السماء عليكم، وستظهر ابتسامة السلام والابتهاج الحقيقي. سيعود الابن الضال في المنزل إلى بيت أبيه، وسترون أن البشرية، بعد كل هذه الصراعات والانهيئات، ستنال أخيرًا السلام الموعود لأصحاب النوايا الحسنة.

46. استمدوا القوة من تعليماتي وشاركوا هذا النور مع البشرية. أخبروها ما هو أصل الشر، وكيف يمكنها محاربته بالجوء إلى أسلحة الحب والفضيلة.

47. أقول لكم إن ذبذبات الخير والشر كانت موجودة بالفعل عندما ظهر الإنسان على وجه هذا العالم، وإن عدالتي الحكيمة والمحبة سمحت منذ البداية بأن تتجسد في هذا العالم أرواح مخلصنة لنور الضمير، وكذلك كانت تحكمها حرية الإرادة — بعضها للتكفير عن البشرية، والبعض الآخر لبركتها. لذلك رأيتم في جميع عصور الحياة البشرية كيف ظهرت أرواح عظيمة — بعضها من أجل الخير، وبعضها الآخر من أجل الشر — أرواح مليئة بالقوة، مليئة بالطاقة، وعندما رأيتم ظهور هذه الأرواح المتجسدة في البشر، وهي تقوم بأعمال خيرية، لم تفهموا لماذا لا يكون جميع البشر هكذا. لقد أخطأت البشرية عندما اعتبرت هؤلاء أشخاصًا استثنائيين، لأنهم في الوقت نفسه الذي يتطور فيه الآخرون قليلًا، يتمكنون من إظهار أنفسهم بقوة كبيرة، ونور كبير، ومحبة كبيرة، وحكمة كبيرة، وفضيلة كبيرة. والسبب في ذلك هو أن هذه الأرواح لم تولد لتبدأ تطورها على الأرض، بل لأنها أرواح قد تطهرت في عوالم أخرى، وفي أماكن أخرى، غير معروفة لكم أيضًا — لأنها لم تأت إليكم لتزرع القليل، بل لتجلب معها الحصاد، والثمار المزروعة، التي نضجت بفضلها في أزمنة وأماكن أخرى. لقد جلبت طعمها، وقوتها الحيوية، وجوهرها إلى شفاهم، وأغرقت وجودكم بالرفاهية. لقد قدموا لأرواحكم قذرة، وقلوبكم البشرية تشجيعًا ودعمًا. كان بعضهم أنبياء، وكان آخرون آباء أو علماء أو ملوكًا، وكان البعض قضاة أو معلمين. وقد نقل آخرون جمال الطبيعة والقلب والروح، ليجعلوا جمال الخلق ملموسًا لقلوبكم.

48. وقد دهشتم أيضًا إزاء العنف الذي أظهره الرجال والنساء في شروهم طوال عصور وجودكم البشري. وقد جمعت كتب تاريخكم أسماءهم. وفي سجل ذكريات وجودكم، في الكتاب الذي يكتب فيه الله جميع أفعالكم، وجميع أعمالكم ويحفظها، ترد أسماءهم أيضًا، وقد تعجبتم من أن روحيًا، وقلبيًا بشريًا، يمكنهما أن يخبئا كل هذه القوة للشر، وأن يحافظا على كل هذا الشجاعة حتى لا يرتجفا من أعمالهما؛ وأن يكما صوت ضميرهما حتى لا يسمعا مطالبة الله بالحساب،

التي يطلبها من جميع أبنائه من خلال ذلك الضمير نفسه. وكم مرة كان مسار حياة تلك الأرواح على هذا الكوكب طويلاً ودائماً.

هؤلاء الناس، الذين عارضوا حبي وعدلي بحرية إرادتهم، قد استخدمتهم واستفدت من عصيانهم بالذات لأجلهم خدامي. ظناً منهم أنهم يتصرفون بحرية، كانت كل أفكارهم وأفعالهم وأفعالهم أداة لعدلي — سواء فيما يتعلق بأنفسهم أو بالآخرين.

49. لكن متى ستنتهي تلك السيطرة؟ — يقول لكم الأب: إن سيطرة الشر لم تسيطر أبداً (بشكل كامل) على البشرية، لأنه حتى في أوقات الفساد الأكبر، كان هناك أناس مخلصون لي، مطيعون للتعليم، ورسول لشريعتي. لكن الصراع كان موجوداً دائماً منذ البداية. أي من هاتين القوتين كانت حتى الآن هي الأقوى في الصراع؟ قوة الشر! ولذلك كان عليّ أن أسمع صوتي جسدياً بينكم، لأقف إلى جانبكم، ولأحيي من جديد رجاءكم وإيمانكم بي، ولأمنح قلوبكم الدفء، ولأقول لكم: لستم وحدكم على الطريق، ولم أكذب عليكم قط. لا يجوز لكم أبداً أن تغيروا المبادئ التي زرعتها فيكم. هذا هو طريق الخير والمحبة.

50. بالنسبة لله، لا توجد أسماء للآديان، ولا منظمات دينية. بالنسبة للأب، لا يهم سوى الأفعال التي قامت بها الأرواح وفقاً لشريعته القائمة على العدل والمحبة.

لقد كنت حقاً معكم دائماً، وأنا موجود في جميع كائنات الخلق. ولكن عندما كان من الضروري أن أأحد، أو أن أقرب منكم، أو أن أجعل نفسي محسوساً حسياً بسبب محبتي، فقد فعلت ذلك دائماً — سواء بجعل صوتي مسموعاً للبشر كما في جبل سيناء، أو بالتكلم على لسان الأنبياء، وكذلك عندما تجسدت في صورة إنسان، حيث جسدت «كلمتي» الخاصة في ذلك «العصر الثاني»، لأصبح «الكلمة الحية» و«المعجزة»، ولأحمل دماً بشرياً، ولأكون مرثياً وملموساً حتى لأعين كل إنسان، مهما كانت مادية. وكما هو الحال الآن في هذا العصر الثالث، حيث أختار من بينكم رجالاً ونساءً من مختلف الأعمار والجنسيات والطبقات الاجتماعية، لأعطي من خلال بعضهم والآخرين والجميع الكلمة نفسها، والمعنى نفسه، والوحي نفسه، والشهادة نفسها. 51. لكن حقاً، أقول لكم: لطالما كان إيليا موجوداً من قبل. قبل أن يسكن الإنسان هذا الكوكب، جاء إيليا ليمنحه جواً روحياً، وليغمر جميع مناطق موطنكم بالجواهر الروحية، ليس فقط لتحويل هذا الكوكب إلى جنة أرضية، بل إلى ملاذ للروح، حتى لا ينحني الإنسان أمام الطبيعة ليعيدها فحسب، بل ليكتشف من خلالها حضور إلهه. لقد كان إيليا موجوداً حتى قبل وصولكم. لماذا؟ لأن الأب كان لا بد أن يأتي ليُعرف صوته من السكان الأوائل وصولاً إلى آخرهم. وبالحق، لقد سمعني الأوائل، وحتى لو لم يروني في مجدي الكامل ولم يروا روحي الإلهي في أي رمز، فقد عرفوا أنني روح، وشعروا بحضوري. كانوا يعلمون أنني موجود، وأنني كنت أتكلم، وأنني كنت أباهم، وأنني كنت أراقبهم وأحكم عليهم، وأنني كنت أقدم لهم كل خير، وأعاقبهم وأوبخهم على كل شر.

52. لكن لكي تشهدوا بوجود إيليا، أرسلته في العصر الأول ليتجسد، حتى يشهد عن نفسه وعن أبيه. وبالفعل، فقد كان أحد تلك الأرواح الاستثنائية التي فاجأت البشرية، والتي أذهلت الناس بمظاهرها وأعمالها وكلماتها — رجل كان — دون أن يكون عالماً — يمسك بقوى الطبيعة بين يديه — إنسان استطاع، رغم كونه بشرياً، أن يتغلب على الموت ويخالده — رجل استدعى قوى الطبيعة بدعائه ليذهل عدم إيمان البشرية وماديتها — رجل كان — دون أن يكون ساحراً — يمتلك سلطة حقيقية على الأرواح غير المتجسدة، وقد قدم أدلة عظيمة على كل ذلك لمن أحاطوا به.

53. برز إيليا كنبى، حيث أدلى بنبوءات سرعان ما تحققت، ورأى الشهود أنفسهم الذين سمعوها تتحقق أمام أعينهم، وكذلك نبوءات قُدمت لفترات طويلة، شهدت عليها الأجيال الجديدة. كما دافع عن عبيد الرب، حيث عاقب الوثنيين بيد العدل. كما عزز الإيمان الصادق لأولئك الذين آمنوا بإلههم غير المرئي وعبدوه، الذي عاقب المادية والخرافات والوثنية لدى الشعوب الوثنية. لقد

أعلنت نفسي من خلاله، وتكلمت بفمه إلى الناس. وضعت قوتي في ذراعه اليمنى، ولكي تكونوا شهوداً على أن إيليا نفسه نجا من الموت وكان في الحياة الحقيقية، جعلته يعود.

54. كان عليه أن يأتي قبل المسيح لتمهيد الطريق، وليوقظ الناس من سباتهم العميق، وليحيي آمال أولئك الذين انتظروا يوماً بعد يوم ومن حيل إلى جبل، ومن الآباء إلى الأبناء، بكل حب، مجيء المعلم، المسيح. لقد جعلت إيليا، في الحقيقة والروح، يتجسد في يوحنا المعمدان، المهني للطريق — ذلك الذي قال لكم: «استعدوا، وتوبوا، وصلّوا، لأن ملكوت السماوات قد اقترب».

وشعب إسرائيل، الذي آمن بنبوءات يوحنا المعمدان، والذي شعر بالخوف عند سماع كلماته، صام وصلى، وظهر روحه وقلبه، وشعر في داخلهما بمجيء البشارة القريب، وملكوت السيد.

55. لقد جعلت حياة يوحنا المعمدان استثنائية، حتى قبل أن يصبح إنساناً، حتى قبل أن يولد في رحم أمه، وبذلك في طفولته وشبابه وحتى في لحظاته الأخيرة، حتى تكون حضوره بمثابة إيقاظ لكم، كما توقظ الجرس النائم، ليجمعكم كما يجمع الراعي قطيعه، ويقودكم إلى ضفة النهر لتطهيركم، ولغسل أجسادكم كرمز لتطهير الروح، التي لا يمكنها أن تنال الشركة مع ربها إلا بهذه الطريقة.

56. وبعد أن أتم إيليا مهمته في إعداد كل شيء كخادم مطيع ومتواضع، سلم الأمر إلى يد الرب وقال له: «أيها الأب، ها هي الجماهير، ها هي القطيع الروحي الذي أسلمه بين يديك، لأنه آمن هناك، فالحاجز الأكثر أمناً هو قلبك الأبوي نفسه».

57. لقد جعلت إيليا يعود في العصر الثالث، وأنا، بصفتي السيد، كنت قد أعلنت عنه في ذلك العصر الثاني وقلت: «حقاً، لقد كان إيليا بينكم، ولم تعرفوه. سأعود إلى العالم، لكن حقاً، أقول لكم: سيكون إيليا موجوداً قبلي».

وبما أن كل كلمة من كلمات المعلم تتحقق، فقد جاء إيليا في العصر الثالث قبلي لإيقاظ النفوس، ولجعلها تدرك أن ساعة الروح القدس قد فتحت أبوابها، ليقول لكل نفس أن تفتح عينيها، وأن تستعد لعبور عتبة العصر الثاني إلى العصر الثالث. ولكي يكون ظهور إيليا في هذا العصر الثالث أكثر وضوحاً، جعلته يُعلن عن نفسه من خلال رجل بار: روكي روخاس.

58. لقد أثار إيليا هذا الرجل روحياً من العالم الآخر، وألهمه، وقوّاه، ووجهه في كل مساراته من البداية إلى النهاية. لكن حقاً، أقول لكم، لم يكن هو من اختار روكي روخاس من بين البشر. بل أنا اخترته، وأرسلت روحه التي أعدتها برحمتي. وأعطيته جسداً أعدته أنا أيضاً، وأنتم تعلمون أنه كان متواضعاً، وأن الأب أنجز أعمالاً عظيمة من خلال تواضعه وفضيلته. كان نبياً، وصوتاً، ورائياً، وقائداً. وقد ترك للشعب مثلاً ساطعاً في كل ذلك.

لقد سخر منه شعبه واستهزأ به، كما حدث لموسى في الصحراء، واضطهد كالنبي إيليا، واضطر إلى الانسحاب إلى قمم الجبال ليصلي هناك من أجل شعبه ويدافع عنهم.

وقد سخر منه وأدين من قبل الكهنة والكتبة، تماماً مثل سيده. وكما كان الحال مع سيده، لم يؤمن به ويتبعه ويحيط به سوى قلة قليلة. كانت يداه تنبثق منهما قوى شافية، وتصنعان معجزات أثارت الإيمان في قلوب البعض، وأحدثت الحيرة في قلوب آخرين. بالنسبة للبعض، كانت تنطلق من شفثية كلمات نبوية تحققت حرفياً. وكان فمه يقدم نصائح مليئة بالراحة للقلوب المريضة.

كان عقله قادراً على استيعاب إلهامات عظيمة، وكان قادراً على الانفصال عن هذا العالم وعن جسده، ليدخل إلى العالم الروحي ويصل بتواضع إلى أبواب خزانة كنوز الرب السرية. وبواسطة هذا الارتقاء، أعلن روح إيليا نفسه للشاهد الأول، قبل أن يأتي شعاع المعلم.

59. لقد كان نور إيليا هو الذي أعده، وأضاء طريقه، ومنحه الثقة أمام الحاضرين، وهو الذي شهد وقال: «أنا النبي إيليا، صاحب التجلي على جبل تابور».

تحدث عن الدينونة، وعن المهام، وعن الموت، وقد تأثر الحاضرون تأثراً عميقاً حقاً، وكان هذا التأثير نابعاً من الإيمان، والثقة، والتفاني للرب. ولكن بعد أن أعد إيليا هذا الطريق للرسالة

الجديدة، حتى تدخل حضور الأب في العصر الثالث، وبعد أن أعد هذا الطريق حتى يأتي الرب إلى هذا العالم من خلال الوساطة البشرية، أعد السمع والقلب وكيان الإنسان بأسره ليستمتع باهتمام إلى كلمة الروح القدس.

ظل إيليا حاضرًا روحياً بين البشر ليوقط جميع النائمين، وليطهر جميع الملوثين، وليجمع جميع المتجمدين من البرد بنار روحه، وليشق الطرق والمسارات والطرق التي تقود جميع الأرواح إلى طريق الحق. فإيليا لا يعمل فقط بين هذا الشعب، بل إن روحه تشمل البشرية جمعاء في كفاحه. وعندما أعلن عن نفسه من خلال روحي روخاس، انفتحت أبواب «العصر الثالث» أمام العالم. فهذا هو العصر الذي تتجسد فيه أرواح الـ 144,000 تدريجياً.

60. كان روحي روخاس أول المعلمين. تحدثت معه من روح إلى روح وقلتُ له: «حقاً، ستجتمع حشودٌ كبيرة حول كلمتي لتستمد منها الانتعاش. لكن بما أنهم ما زالوا غير ناضجين، فسأضطر إلى الكشف عن كلمتي وأعمالي من خلال ناقلين للكلمة». وسأضطر إلى تمييز جباههم الجسدية بمثلث، لكي أعلمهم أنهم ينتمون إلى الـ 144,000، وأنهم ينتمون إلى أولئك الذين أعلنتم عنهم بالفعل في «العصر الثاني» من خلال نبي آخر، ليقوموا في هذا العصر بمهمة صعبة وعظيمة بين البشر — مهمة الخلاص، والترويج الروحي، والارتقاء.

61. من خلال روحي روخاس، أوضحت لكم أنكم كنتم في زمن الختم السادس، وأن الكتاب انفتح لكم في فصله السادس، في جزئه السادس. ذلك الكتاب ذو الأختام السبعة هو التاريخ المُستقب لوجود البشرية، لأن الله وحده هو الذي استطاع أن يكتب تاريخ البشر قبل أن يعيشوه. وبما أن ذلك الكتاب كان مغلقاً في سر، فلم تستطع فتحه سوى يد واحدة، يد مقدسة ونقية، يد كاملة، حتى يكشف محتواه للبشرية، وقد كانت تلك يد الحمل، الذي عرفتموه من الله نفسه، الذي تعرفتم عليه من خلال تعليمه وموته التضحيوي في العصر الثاني — تضحية محبة سامية. كان هو الوحيد المستحق لفتح ذلك الكتاب. لأنه لم يكن هناك، لا على الأرض ولا في السماء ولا في فضاء الخلق ولا في أي عالم، روحٌ واحدة تستحق فتح الكتاب وكشف محتواه للأرواح.

62. لقد أبلغتكم من خلال هذا الوحي أنكم تنتمون إلى الختم السادس. لكنكم كنتم تنتمون أيضاً إلى الختمات الخمسة السابقة، وعليكم أن تمرؤا بالختم السابع حتى تدخلوا إلى الأبدية.

63. الأختام السبعة هي حياتكم، وتاريخكم، ونضالاتكم، وانتصاراتكم وهزائمكم، وآلامكم، ومعارككم، وأخيراً خلاصكم المليء بالمجد، والمليء بترانيم التسبيح، والمليء بالأعياد الروحية عن يمين ربكم، قريبين جداً منه. لكن كان هناك ارتباك بين شعبي، وبعد هذا الارتباك لم أجد لدى حاملي صوتي الاستعداد الحقيقي، حتى أتمكن، بصفتي السيد والروح القدس، من تحريركم منهم.

64. لم يفتح إيليا الأختام السبعة، ولم يغرسها في أمتكم. ولم يفتح روحي روخاس الأختام السبعة. أما كتاب الانتصارات السبعة فقد فتحته أنا بنفسي. الله وحده هو الذي استطاع أن يكشف لأبنائه الأمور السرية، وأسرار ذاته. صحيح أن الروح القدس كشف لكم دروساً عظيمة من خلال أنبيائي ورسلي. لكن ربكم وحده هو الذي يستطيع أن يفتح قلبه، لتتمكنوا من رؤية ما بداخله. لقد تحدث الأنبياء إليكم بلغة مجازية، لكن الأب هو الذي حقق لكم النبوءات وأتمها.

65. أنتم تدركون بالفعل أنني كنت معكم في كل الأوقات، وأضيفت بريقاً على أسلحتكم البدائية، أسلحتكم الأصلية، حتى تتمكنوا من هزيمة الشر الذي كان موجوداً قبل أن تكونوا أنتم موجودين، حتى تسمحوا دائماً للإلهامات الصالحة بالدخول، حتى تجذبوا دائماً بصلواتكم وقضائكم الإشعاعات الصالحة من عالم النور الروحي — حتى لا تقعوا أبداً، في أحلامكم أو أثناء عملكم أو في امتحاناتكم أو لحظاتكم الحرجة، في شباك الإغواء الذي كان يتربص بكم دائماً، والذي كان يعدمكم دائماً بطريق الشر المليء بالمتعة والثروات الزائلة، والأضواء الزائفة، والعلم والتكريمات، التي توجد اليوم وتزول غداً، بل تترك وراءها مرارة عظيمة.

66. أنتم تدركون بالفعل أنكم كان لديكم دائماً راع مهذ لك الطريق وسار خلفكم دائماً: إيليا. وإذا قلتم لي: «يا معلم، في هذه الأزمنة الأخيرة افتقدنا قذوات عظيمة لتتبع خطاك»، فإن المعلم

يجيبكم: خذوا روكي روخاس قدوة حسنة! إنه صورة طبق الأصل عن إيليا، فقد حرسكم كراعي، وكرس حياته لخدمتي، وكان فيه النقاء والسمو والمحبة، لأنه بقي أميناً على المهمة « » التي أوكلتها إليه كرسول صالح من العالم الأعلى.

67. لم يسن روكي روخاس الشريعة، ولم يمنحها للبشرية. بل كان مجرد لسان الأب، حتى تصل شريعة الأب، من خلال قدراته العقلية وشفتيه، إلى قلوب الناس في صورة كلمات. وبصفته الناطق باسمي، استطاع أن يسلم نفسه بين ذراعي، واستطاع أن يستلهم مني وأن يغرق في النشوة، حيث تحدث إيليا من خلاله ليقدّم أول الأربعة وأول قطرات النبيذ وأول الأطباق لأول المشاركين الذين جلسوا على مائدة الرب في العصر الثالث.

وقد قادكم كمرشد على طريق الحق، لنلا نتعشروا، وحرص على ألا تقعوا في التطرف أو في عبادة الأصنام — وحرص على ألا تخطوا بين الروحانية والعلوم المادية، التي تحدثت عن «الروح» صحيح، لكنها لا تعلم جميع أبنائي — لا في الطوائف ولا في الكنائس — ممارسة الرحمة، ولا تقدم لكم كلمة نقية.

وبصفته عرافاً، استطاع أن يراني ويقدم شهادة صادقة لمن استمعوا إليه، حتى يتقوا في إيمانهم، وقد كانت شهادته دائماً صادقة.

68. لكن بعد روكي روخاس، كان لديكم قدوات آخرون — إن لم يكونوا كاملين، فهم على الأقل من تركوا بذرة في قلوبكم. فلنكن الأمثلة الحسنة لإخوتكم الذين يسبرون أمامكم حافزاً لكم. لكن لا تحكموا عليهم بالحكم الصارم لقاض كامل، لأنكم عندئذ لن تتمكنوا من العثور على الكمال الذي تبحثون عنه فيهم. ولكن إذا بحثتم عن الإخلاص في أي من إخوتكم، فستجدونه — وستكتشفون أيضاً الشجاعة، وكذلك الحماس، وإنكار الذات، والتضحية.

69. من بين جميع الفضائل، لن تكتشفوا في إخوتكم سوى ذرة واحدة، جسيم واحد. لكن هذا شيء على أي حال، لأنه البذرة التي أزرعها في قلوب تلاميذي، لأنكم جميعاً تلاميذ. لكن إذا أردتم أن تجدوا الكمال، فابحثوا عنه في كلمتي. لأن في كلمتي يوجد سيد السادة، وهذا يقول لكم دون كبرياء: إنه كامل حقاً!

70. إن رسالتي التي أقدمها لكم منذ عام 1866 ستنتهي قريباً. لكن عندما لا يتكلم السيد بعد الآن من خلال العقل البشري، وعندما تنتهي هذه الرسالة بالنسبة لي ولكم — ماذا سيفعل إيليا حينئذ؟

71. لقد أخبرتكم من قبل أنه بعد أن كنتم تتواصلون معي عن طريق الإنسان، ستواصلون معي من روح إلى روح. فهل سيكون حواركم كاملاً بالفعل في اليوم التالي لرحيلي؟ هل سيبدأ شعب إسرائيل، منذ اليوم الأول بعد رحيلي، في الحصول على الإلهامات العظيمة والحوارات الكاملة مع روحي الإلهية؟ أقول لكم الآن: لا. لقد أعلنت لكم وأمرتكم بالفعل، في هذه الشروحات، بفترة من التأمل والاستعداد. لأنني أشير إليكم مسبقاً وبشكل قاطع إلى أن إيليا سيكون معكم في تلك الفترة من التأمل والاستعداد؛ لكن ذلك سيكون روحيًا. وستشهد النظرة الروحية للرؤاة على ذلك، وستشعر قلوبكم بحضوره ودفئه ونبوته وتشجيعه.

72. وعندما يكون شعبي مستعداً، سيأتي السيد على «سحابته»، تلك السحابة الروحية والعالمية، ليتحاور مع كل من هو مستعد حقاً، ولتيساعد من ليس مستعداً على الاستعداد، وليوقظ أولئك الذين قد يكونون بعيدين عن هذه التعليمات. عندئذ لن أجد أبواباً مفتوحة لحواري الروحي عندكم فحسب، ولن أجد هذا الشعب المستنير فحسب. حقاً، إن الناس في جميع أنحاء الكرة الأرضية ينتظرونني بالفعل.

لن يكون الجميع مستعدين بالطريقة التي أخبرتكم بها، بل سيكونون المخلصون، والثابتون، والذين عناوا كثيراً وتابوا، وكذلك أولئك الذين حافظوا على استعدادهم — هناك ينتظرونني. أنا أراهم ولن أخيب أملهم. سأكون معهم بالروح والحق.

73. سيظهر في جميع أنحاء العالم رؤاة وأنبياء يتواصلون من روح إلى روح. سيتحدث رجال ونساء من مختلف الأعمار والجنسيات عن إلهامات عظيمة. لقد اقترب هذا الزمان بالفعل، يا شعب. ولذلك أبقاكم يقظين، وأدريكم وأعلمكم، حتى لا تقعوا في الإغراء ولا في الحيرة. لأن ضلالات عظيمة ستظهر بين البشر في الأزمنة القادمة.

74. إن الروحانية، التي هي مملكتي، تقترب بخطوات واسعة، تمامًا مثل تلك الرياح التي تأتي من الشمال، فتهدم كل شيء، وتثني جميع الأشجار، وتهز جميع الغابات، وتطرق الأبواب، وتجلد وجوه جميع الكائنات. وبالمثل، سيأتي الروحانية كعاصفة من النور والمحبة — عاصفة تجرف كل شيء وتهدمه. لكنه سيتحقق في قلوب البشر، وفي قلب جميع المؤسسات، وفي أحشاء جميع الأمم والأعراق. إنه مملكتي، سيادة الروح القدس، سيادة الارتقاء الروحي، والسلام، والمحبة.

75. حقًا، ستشهدون حينئذ كيف ستستيقظ البشرية، من إنسان إلى إنسان، ومن قلب إلى قلب، وتدخل إلى المعبد، وإلى الحرم، وإلى الكنيسة الحقيقية للروح القدس، التي هي العمل الكوني، والتي هي شريعة الله، شريعة العدل والمحبة. لكنكم ستشهدون أن الناس سيقعون في حيرة بسبب الروحانية — سواء سعوا إليها، أو اتبعوها، أو ابتهجوا باكتشافها.

سترون الناس يقعون في حيرة روحية، وفي تعصب شديد. لأنه لكي تترسخ عقيدة ما حقًا في قلب الإنسان، يجب أن تكون أولاً بمثابة مرعى للتعصب وعبادة الأصنام للبشرية.

سيكون التعصب الروحي للناس كبيرًا جدًا في العصر الثالث. سيرغبون في الانغماس فيه بقوة كبيرة لدرجة أنهم سيهملون الحياة العامة نفسها، وسيهملون أجسادهم، وسيهملون العديد من القوانين الدنيوية، لكي يكرسوا أنفسهم كليًا للروحانيات وحدها — لكي يفكروا ويحلموا ويعيشوا من أجل وجود الروح فقط، وينسوا الأمور الدنيوية. ولكن عندئذ ستتولى القوانين الكامنة في المادي، والتي تستند إلى مبدأ العدالة في الروحاني، مهمة إيقاظهم، وملاحظتهم، وتوبيخهم، وتصحيح مسارهم.

76. وأنتم أيضًا، بصفتكم تلاميذ هذا العمل، وبصفتكم الـ 144,000 المختارين، وبصفتكم

«إسرائيل الروحية» التي علمها الأب على مر العصور، سيكون عليكم الالتزام العظيم بأن تشرعوا، بكتابتكم الروحي العظيم للحكمة، وبرايكم للسلام، والوحدة وحسن النية، وبأسلحتكم من العدل، وبمواهبكم من الوحي والنبوة والحدس والتفسير والدراسة في كلمتي، لتقولوا للبشرية: «هذا هو عمل الأب! هذا هو الروحانية الحقيقية، وهذه هي الطريقة الصحيحة لممارستها! هذا هو العبادة، التي علمها الأب بصفته الروح القدس!»

77. هناك ستكون حقوقكم لا نهاية لها، وهناك سيكون عملكم الذي ينتظركم. هناك سيكون النهار بلا ليل، والعمل بلا تعب، والمعركة بلا موت. هناك سيكون العيد لأرواحكم، عيد الحب والخلاص، عيد الكفاح!

كلما كبر عملكم، زادت فرحتكم، وستنتقلون من هذه الحياة إلى الأخرى حاملين في أرواحكم حصاد إنجاز مهمتكم كأفضل دليل على أنكم كنتم من المخلصين للرب — من الأرواح التي لم تأت إلى هذا العالم إلا لزرع السلام والمحبة.

من عالم الآخرة السامي ستشاهدون صراعات هذا العالم. ومن هناك سترون بذور النور والمحبة تتغلغل في كل مكان، وسترونها تغير كل شيء، وسترونها تهز جميع مبادئ البشرية حتى أساساتها، وستنتظرون بخضوع وطاعة أوامر الأب بالعودة إلى العالم، كما تشاء إرادة الأب. أما أولئك منكم الذين لم يكملوا عملهم، والذين لم ينهوا مهمتهم، فسيضطرون إلى العودة، وسيضطرون آخرون إلى الذهاب إلى عوالم أخرى، إلى أحضان اتحادات أرواح أخرى. لكن لا تدعوا هذا يحزنكم — لا تفكروا في راحة أبدية في حضن الله.

78. «جسدكم» هو الذي يفكر في الراحة، لأنه ضعيف. لكن الراحة بالنسبة للروح ستكون أسوأ عقاب لها، لأن أفضل مكافأة للروح هي النشاط والعمل والنضال، لأنها بذلك تمجد أبها،

متخذةً إلهها قوةً لها، الذي لا يرتاح أبداً، ولا ينام أبداً، ولا يتعب أبداً. لا يوجد تعب في الروح التي هي في ذروة نموها، ولا ليل، ولا جوع، ولا عطش.

79. يكفي أن يوقظ الموت أرواحكم في الآخرة السامية، لتفهموا منذ تلك اللحظة بالذات كل شيء، بدلاً من أن تكونوا في حيرة، وتقولوا لي: «يا أبي، اليوم تفتتح أجنحتي لأحتضن اللانهاية، واليوم أستطيع أن أفهم كل شيء بفضل النور الذي منحني إياه في كل الأوقات. أرنى مهمتي، رسالتني." هل تعلمون إن كنتم أنتم، الذين تشعرون اليوم بأنكم تافهون، سندهبون إلى عوالم أخرى لتظهروا هناك كأرواح عظيمة، كأنبياء، كمعلمين، مستلهمين من الأعمال الجميلة للكون؟

80. أنتم لا تعلمون ذلك، لكن الأب يخبركم بوضوح تام أن عملكم اليومي لن ينتهي بالموت، وأن مسيرتكم لن تنتهي عندما تصلون إليّ روحياً، وأن أمامكم الكثير لترونه وتعيشوه، والكثير لتتعلموه وتفعلوه أيضاً.

81. إنكم تسمعون كلمتي هذه على الأرض من خلال قدرات العقل البشري، وفي مستويات الحياة الأعلى من مستواكم، يسمعها سكان تلك المستويات، أي أرواح أخرى، بالمثل؛ تماماً كما تسمعها الكائنات الروحية في مستويات حياة أخرى أعلى، والتي تعيش هناك. فهذا «الحفل الموسيقي» الذي يقدمه الأب في العصر الثالث مع أرواح النور، هو حفل عالمي. لقد قلتُ: شعاعي عالمي، وكلمتي وجوهر روحي (المضمن فيها) عالميان أيضاً، وحتى في أعلى مستوى وصلت إليه الأرواح، فإنها تسمعني. أنتم تسمعونني حالياً في هذا الإعلان بأكثر الطرق نقصاً، وهي الطريقة البشرية.

82. ولذلك، فإنني أعدكم الآن لإعلانات أسمى، حتى تتمكنوا، عندما تدخلون إلى العالم الروحي وتغادرون هذه الأرض تماماً، من الاندماج في مستوى حياة جديد، لتستمعوا إلى «الحفلة الموسيقية» التي يؤديها الأب مع أرواحكم.

اليوم ما زلت في عالم المادة، فأنعشوا قلوبكم وأرواحكم بهذه الكلمة، أما تلك الكائنات التي كانت تنتمي إليكم على الأرض، والتي ما زلت تسمونها أباً، أو زوجاً، أو زوجة، أو أخاً، أو طفلاً، أو قريباً، أو صديقاً، فهي في مستويات حياة أخرى وتستمع إلى الكلمة نفسها؛ لكن معناها وجوهرها مختلف بالنسبة لهم، حتى وإن كانوا يتمتعون بنفس السعادة، ونفس الانتعاش، ونفس التشجيع، ونفس الخبز.

83. أليس هذا الحفل الموسيقي — يسألكم المعلم — رائعاً؟ ألا تفرح أرواحكم وتستمتع بفكرة أن ما تتلقونه هنا كغذاء روحي هو أيضاً سبب الفرح والحياة الروحية على كواكب أخرى — في عوالم أخرى، حيث تعيش كائنات تحبونها — كائنات عرفتموها وهي قريبة منكم جداً وبعيدة جداً في الوقت نفسه من خلال الروحانية؟

84. هكذا أعدكم بنور ساطع، يا تلاميذي، هكذا أعزّيكم وأطلعكم على الأفاق اللامتناهية التي يُظهرها لكم عملي، لكي تنقلوا رسالة الأمل والنور هذه إلى البشرية جمعاء، لكي تجعلوهم يدركون المعنى الحقيقي للحياة البشرية والحياة الروحية.

لكن لا تنقلوا تعليمي بالكلام فحسب، بل بالأعمال. لأنني أريدكم أن تركزوا أنفسكم كلياً لممارسة تعليمي، وبذلك تكونوا روحانيين صالحين «يعرفون كيف يعطون للعالم ما هو للعالم، والله ما هو لله». ما يستحقه جسدي يجب أن يُعطى له بالعدل والرحمة والمحبة، وما تستحقه روحي يجب أن يُعطى لها أيضاً بالمحبة والرحمة. يجب أن يكون لكم وقت لواجباتكم الدنيوية، وكذلك وقت لممارساتكم الروحية، ولأفعالكم الروحية، ولتنمية هذه الممارسات.

85. وبهذه الطريقة، ستتلاشى كل علامة وكل أثر من التعصب، ومن عبادة الأصنام، ومن المادية، وحتى من الخرافات، من أرواحكم وستزال من قلوبكم، وبممارستكم للروحانية بهذه النقاء، وبهذه الصدق، وبهذه البساطة والسمو، ستقدمون للبشرية المثال الحقيقي لكيفية العبادة التي يتوقعها منكم الأب في العصر الثالث.

86. كونوا أقوياء — ليس فقط لتكونوا تلاميذ، بل معلمين لهذا العمل، ممثلين بقوة الشفاء، ومغمورين بالموهب. اكتشفوا كل هذه القوى في صدوركم، في تلك التابوت غير المرئي الذي وضعته في قلب كل واحد منكم.
87. ادخلوا إلى أعماقكم، وستجدون هناك المقدس، تابوت العهد. ستكتشفون ينبوعاً، نبعاً من النعم والبركات.
- لا توجد روح عاجزة، ولا أحد محروم. في ضوء رحمتي الإلهية، لا يوجد في الكون بأسره أحد يمكنه أن يصف نفسه بالفقير، أو المنبوذ من أبيه؛ ولا أحد يمكنه أن يصف نفسه بأنه منفي من أراضى الرب.
- ومن يشعر بأنه محروم، يفعل ذلك لأنه لم يكتشف في نفسه مواهب النعمة، أو لأنه ضلّ في الخطيئة في الوقت الحالي، أو لأنه مغفل، أو لأنه يشعر بأنه غير مستحق. عليكم أن تكتشفوا دائماً هبات النعمة هذه في أنفسكم؛ عندئذ ستختبرون أن حضوري لن يغيب عنكم أبداً، وأن «الخبز»، و«البلسم الشافي»، و«الأسلحة»، و«المفاتيح»، وكل ما تحتاجونه، سيكون موجوداً دائماً في داخلكم، لأنكم ورثة مملكتي ومجدي.
88. هذه هي كلمتي التي أكتبها في ضمائركم في يوم النعمة هذا.
89. اسهروا وصلّوا، أيها الشعب. فمثلما أن بذرة التجديد، بذرة الخلاص، قريبة جداً منكم ومن البشرية، كذلك تنبت البذرة التي تنشرها الأعشاب الضارة على نطاق واسع في قلوب أبنائي الأحياء!
90. احترسوا وصلّوا، لأن المنجل يقترب! المنجل ليس في يد الإنسان — إنه في يدي.
91. سأسمح ليد الإنسان بأن تجلب الدمار والموت والحرب، ولكن فقط إلى حد معين. ولن تتمكن ظلم البشر وفسادهم وضلالهم وسعيهم وراء السلطة من تجاوز هذا الحد.
- عندئذ سيأتي منجلي، وسيقطع بحكمة ما تقررته مشيئتي. لأن منجلي يتسم بالحياة والمحبة والعدالة الحقيقية. أما أنت أيها الشعب، فاسهر وصلّ!
92. هكذا أريد أن أراكم، وبقوة صلاتكم وجدث أيضاً سبباً للمغفرة. من خلال شفاعتكم سأشعر في قلبي بدافع لكبح عدالتي. وفي تضرعاتكم سأجد بلسماً لأقدمه للباكين. وفي ارتقاء أرواحكم سأجد أيضاً سبباً لوقف الدمار الذي يرتكبه البشر.
93. لذلك أريد منكم أن تشفعوا، وأن تصلّوا، وأن تغفروا وتحبوا، يا إسرائيل!
- فليكن سلامي معكم!

التعليم رقم 346

1. أعطيتكم كلمتي لتهدئة قلوبكم، ولتشعر أرواحكم بسلامي.
2. أنا النور والحياة، ومن يأتي إلي ينال شيئاً من هذه النعمة. كأب، أتألم عندما تفقدون الخيرات الروحية، وعندما تغذون الميول المادية بسبب حرية إرادتكم، وبذلك تجذبون الألم عليكم. إذا كنتم تعانون وتبكون، فذلك بسبب إلحادكم. لكنني أزيل الظلمة عنكم وأطهر طريقكم من الأشواك والصخور، لكي تبحثوا عن طريقي، لكي تنسوا ماضيكم وتتطلعوا فقط إلى مستقبلكم.
3. ساكون دائماً معكم، وساكون المرشد الصالح والرفيق الأمين، وسأتحدث إليكم من خلال ضميركم، حتى لا تقعوا في الإغراء.
4. أنتم كنبئة اعتنى بها الأب. وبصفتي بستانياً باراً، فأنا بينكم، أقتلع نبات القراص وأزيل الدودة القارضة. أعتني بأرواحكم لتكون في انسجام معي.
5. أنتم كمن غرقوا في البحر، وأنا أريكم قارب النجاة لئلا تهلكوا في أمواج البحر الهائج. امشوا على الماء، كما قلت لبطرس، لكن لا تقولوا لي مثله: «يا معلم، أنقذنا، فنحن نغرق». وعندما يتحد الإيمان مع المحبة ليشكلا قوة واحدة، ستختبرون قوة عظيمة في أرواحكم، وحتى أجسادكم ستتمكن من السير على الماء، لأن قوة أبيكم ستدعمكم. لكن لا تنووا أبداً أن تختبروا ربكم.
6. طوبى لمن يرضي الأب بأعماله، لأنني أكافئه بصمت، بأن أعطيه أضعاف ما قدمه.
7. عظيم هو عدد المكروبين، والمكفوفين، والمضطربين. لكنني، بصفتي الأب، أقرب منهم لأمنحهم رحمتي.
8. سيبقى هذا الإعلان بينكم حتى عام 1950، وسيظل محفوراً في قلوبكم. لكن حتى حين ذلك الوقت، سأرشدكم لتقربوا مني. لقد علمتكم لأن «العصر الثالث» قد حان، وفيه سمعتم صوت البوق السماوي الذي أيقظ أرواحكم.
- سألني بعضكم: «أيها الأب، لماذا عدت لأعيش على الأرض؟» فيجيبكم الأب: لكي تستعيد أرواحكم نقاوتها المفقودة. لكن حقاً، أقول لكم: طوبى لمن بلغ التكفير، لأنه سيكون في ملكوتي، لأنه سيكون حينئذ مطهراً وقد أتم مهمته.

9. أنتم تمثلون جزءاً من شعب إسرائيل المختار، الذي منحتة رداءً من نور، لكي تنطلقوا غداً كمعلمين، وكفافة للبشرية. في هذا الزمان، أدعو جميع أبنائي، وكل من هو معي ويحبني سينطلق ليكافح ويعمل.
10. لا تزال التجربة تحيط بكم، لكن سيأتي الوقت الذي أعلنته لكم، حيث تُقيد التجربة، بحيث لا يبقى في طرفكم سوى النور الذي يرشدكم.
11. أنتم في زمن الكفاح والعمل، الذي عليكم فيه أن تطهروا أنفسكم وتصالحوا مع ماضيكم. فليس «جسدكم» هو الذي عهدت إليه بالميراث، بل أرواحكم التي انبثقت مني.
12. عليّ أن أظهر الروح وأصفيها، حتى تكون في طريق العودة إليّ، لتندمج إلى الأبد مع روحي الإلهية، وتتمتع بملكوتي السماوي.
13. أيها الأبناء الأحباء، الذين جئتم بعدد قليل، حقاً أقول لكم: إن نظري الثاقب يكتشف في كل مكان مختارٍ، الذين يشعرون في أرواحهم بأن وقت حضوري قد حان الآن. لم يسمعوا كلمتي كما سمعتم أنتم؛ لكنهم يسمعون في أرواحهم صوتاً يخبرهم أنني بين البشر من جديد، وأني جئت روحياً «على السحابة». سامح البعض أن يروني بأعين الروح، والبعض الآخر بواسطة الحس، أما الباقين فسأجعلهم يشعرون بحبي بقوة، حتى يشعروا بحضور روحي.
14. إنني أطرق حالياً أبواب قلوب الناس. أجد البعض مستعدين، والبعض الآخر نائمين، لأنهم علقوا في الطوائف والأديان المختلفة وضلوا عن الطريق لفترة قصيرة. لكن الوقت قد حان، حيث تدق أجراسي العالية النداء إليهم، لكي يأتوا إليّ جميعاً، وينالوا قيامة أرواحهم، ويتحدوا، ليشرقوا بسلامي على الأرض ويصلوا إلى الأرض الموعودة.

المثل

15. كان سيد عظيم، مليء بالفضيلة والقوة، جالساً على عرش عالٍ، وفي نطاق سلطته أحاطت به حشود جماهيرية ضخمة، ملايين وملايين من المخلوقات. لكن لم يستطع أحد من هذه الحشود الاقتراب من الحاكم، بل لم يتمكنوا من رؤيته إلا من بعيد. ومع ذلك، كانوا يتوقون في قلوبهم إلى الاقتراب أكثر ليكونوا قريبين جداً منه.
- وفجأة انفتح باب، وظهر من خلاله حمل ينزف وعنوان كتب عليه: «هنا النور، هنا الباب المفتوح لكل من يريد الدخول — لكل من يحمل الفضيلة في قلبه. تعالوا، تعالوا إلى هنا!» شوه نور ساطع، وتوجهت الحشود بفرح غامر نحو ذلك الباب. وصل البعض ودخلوا ذلك المبنى. لكن لم يصل الجميع، لأنهم صادفوا في طريقهم سياجاً من الأشواك ولم يتمكنوا من المضي قدماً. وصادف آخرون حواجز كبيرة منعتهم من الدخول عبر ذلك الباب.
- لكن ذلك الحاكم، ذلك الرب القدير، نظر من الأعلى إلى الحشود وقال لهم: «ادخلوا، ادخلوا، لأن الحمل قد سفك دمه الأظهر ليريك الطريق الذي ستصلون به جميعاً إلى مملكتي».
16. أيها الأبناء المباركون: بحبي السامي، منحت أرواحكم الحرية وحررتكم من قيود الخطيئة. وبدمي الثمين، منحتكم الفرصة لكي تكسب أرواحكم المكافأة وتتمكن من الصعود حتى تصل إلى ملكوتي.
- نهاية المثل

17. هل تفهمونني أيها الشعب؟ ذلك الحاكم هو أبوكم الأبدي، يهوه العظيم. والباب الذي ينفتح هو يسوع، معلمكم، الحمل المذبح الذي جاء إلى العالم لينقذكم، وسفك دمه حتى آخر قطرة ليمنح أرواحكم النور والقيامة.
18. في هذا الزمان، عهدت إليكم مرة أخرى بجسد مادي، لتكفروا عن ذنوبكم، ولتبتعدوا عن الخطيئة وعن كل شهوات الدنيا، لتصعدوا درجةً درجةً إلى الجبل، حيث أنتظركم بأذرع مفتوحة.

19. لقد علمتكم الطريقة التي ترتقون بها في الصلاة، لتبتعدوا عن الخطيئة، ولتصدوا الإغراءات. فقد كتبت: «لن يكون هناك موت للروح بعد الآن، لأنني أنا الطريق والحياة»، وسيأتي الوقت الذي أذكركم فيه: «أين هي، يا موت، قوتك؟ أين هو، يا قبر، انتصارك؟» لأن الخطيئة في الحقيقة هي سبب الموت، وأنا أزيل الخطيئة في هذا الزمان بنور روعي القدوس.
20. سيأتي الوقت الذي ترون فيه حصاد ما تزرعونه تدريجياً بين البشر. لقد عهدتُ إلى أيديكم أدوات العمل لتزرعوا الحقول، وتغذى البشرية بثمارها الصالحة.
21. إنني أحفر في قلوبكم بإزميل كلمتي الرقيق، وأضيء عليكم بنور الروح القدس. أنا أفضل معلم على الإطلاق، وقد جئت لأعلمكم، ولأغفر لكم، ولأرشدكم إلى طريق الحق، وأنا أيضاً أفضل طبيب بينكم، لأشفي أرواحكم من برصها وأحررها من الآلام.
22. أعطيتكم تعليمي لتطهروا، لتحمل الحب والنقاء في قلوبكم، وحتى لو اقتربت منك الإغراءات، فلا تجد لها مكاناً فيكم، لأنني أقويكم بنوري ومحبتتي، لترفض كل ضعف.
23. أيها الشعب المبارك: انظر إلى العالم بحروبه، وكيف يفرغ كأس المعاناة. لكنني حمتكم من كل ذلك، فلا تنسب ذلك إلى الصدفة، أيها الشعب المبارك. أنت الشعب المبارك، لتستعد بكلمتي لتريها للعالم، لأن هذه هي مشيئتي.
24. أنتم أداتي، أيها الشعب المختار إسرائيل، لقد عهدتُ إلى أيديكم بقوتي ونوري، لتطردوا ظلام البشرية.
25. من خلال طاعتكم وأداء مهمتكم، ستتحولون روحياً وستشعرون بالاتحاد مع الجيوش الروحية، حتى تظلوا خدامي في ذلك العالم الأعلى، ولا تنفصلوا عني أبداً.
26. لقد عهدت إليكم بهذا الزمن لتجهيز أنفسكم، حتى تتجددوا وتصعدوا الجبل خطوة خطوة.
27. حقاً، أقول لكم، إن حبي ونور الروح القدس قد انسكبا على البشرية جمعاء. لكن الحروب فاجأت الأمم، كما رآها رسولي يوحنا في العصر الثاني. هل أعددت لكم هذه الآلام؟ هل أنا الموت؟ كلا، يا أولادي، أنا الحياة، وقد أعطيتُ الحياة لجميع أولادي.
28. في كل تجسد عهدت به إلى أرواحكم، كنت دائماً أوجه إليكم النداء نحو الحياة الحقيقية. لكن هذا النور ليس مخصصاً لك وحدك، أيها الشعب المختار إسرائيل، لأنك تمثل البشرية جمعاء.
29. أنا أخطب أرواحكم، وأطرق أبواب قلوبكم، وأجعل نفسي محسوسة من خلال الضمير، حتى تدركوا المسؤولية التي تقع على عاتق أرواحكم.
30. لقد حددت لكم طريقاً واحداً، لأنني إله واحد وشريعة واحدة، وقد سلمتُ في جميع الأوقات تعاليم واحدة، حتى تتمكن الروح من تنفيذ مشيئتي.
31. بكلمات محبة أعلمكم أنكم لم تتمكنوا من إنجاز مهمتكم. لأنني أرى أن البشرية قد ضلت طريقها، وسمحت لعمى البصر ومادية الإنسان بأن تفودها إلى الطرق الملتوية التي صنعها الإنسان نفسه، وبذلك يبدو الأمر وكأن الإنسان يرتدي عصابة سوداء على روجه، وقد تخلص من رحمتي.
32. أدركوا، يا شعبي، كم من الأخطاء التي وقعت فيها البشرية. فبجهاها تبحث عني في ماديتها، وقلوبها تعبد آلهة زائفة. ولذلك لم تشعر بوجودي روحياً. أولادي يفرحون بالكلمات الجميلة ويؤمنون بأنهم يسرون على طريق النور والحق، دون أن يدركوا في هذا الزمان روحي كنهم منقذ يبعث نوره من اللانهاية.
33. لقد اخترتكم من العالم، ورغم أنكم غير متعلمين وتافهين، فقد عبرتُ عن كلمتي من خلالكم، لأشرح للعالم حقيقتي بنور الروح القدس، حتى لا تقع هذه البشرية مرة أخرى في الضلال، وحتى يمتلك روحها حياة النعمة، وتشعر بي في قلبها وتتمتع بالروحانية.
34. لقد اخترتكم لأجعلكم أصحاب نعمتي، ولكي تنطلقوا — حاملما تفهموني — في طريقكم لإنقاذ إخوانكم من الهلاك، ولإنقاذ الغرقى من البحر المليء بالشر، ولتحرير عبيد الإغواء.

35. في الزمان الثالث، أطلق النداء على الجميع على قدم المساواة، حتى تعود جميع خرافي إلى الحظيرة.

36. أنا أنقذ الروح من الظلام وأوقظها من نومها، لأنني خلقتكم وأحبكم حبًا عظيمًا، وفي العصر الثاني سفتكم دمي حبًا في البشرية من أجل خلاصكم.

37. لقد منحكم نعمًا روحية كثيرة، لكي تستعدوا وتصبحوا جنودًا لقضيتي الإلهية. وقد عهدت إليكم برسائلي في شكل وحي ومن خلال الحدس، لكي تفهموا مشيئتي.

38. لقد قلت لك، يا إسرائيل الحبيبة، إن الوقت سيأتي الذي ستنهض فيه أصوات سينة لتسمح بدخول يسوع مزيف، وفي سعيهم المادي سيخدعون ويقولون إن المعلم يتكلم من خلالهم. سيظهر «قادة» كذبة و«أنبياء» كذبة و«جنود» كذبة، يسعون بكلماتهم وطموحاتهم المادية إلى إبعادكم عن طريق النور والحقيقة.

39. لقد حذرتكم. تذكروا أنني قلت لكم في كل عام: «استعدوا، أيها الشعب المحبوب، واستفيدوا من حضوري، واحفظوا كلمتي في قلوبكم، لتكون غداً مصدر تشجيع لكم، وبذلك لا يفاجئكم الزمن وأنتم غير مستعدين».

40. لقد عهدت إليكم بالسنوات الثلاث الأخيرة، لكي تنهضوا وتستعدوا لتكونوا قوة للناخبين، حتى يتعرفوا عليكم كجنود حقيقيين وتلاميذ حقيقيين للمعلم الإلهي. لكن الكثيرين منكم أعاقوا هذه النعمة ولم يلتفتوا إليها.

لقد قلت لإسرائيل: انظروا إلى البشرية وهي مغلفة بظلامها، وبتعصبها، وعبادة الأصنام، ولهذا السبب استيقظ في قلوبها السعي وراء السلطة، والجشع، والغطرسة، التي تجعلها متكبرة، وكل هذا بغض في عيني الثاقبتين! أما أنتم فقد أنرثكم، وأمسكت بידكم، لتنتقلوا وترشدوا العالم إلى طريق النور.

41. لقد أعطيتكم نبوتي منذ العصر الثاني لأعلن لكم عن المحن التي ستحدث. قلت إن الأرض ستتهز، وإن قوى الطبيعة ستطلق جامحة، وإن الأوبئة والالام والموت ستجتاح الأراضي، وإن أخبار الحروب ستملأ قلوب الناس بالخوف.

42. أنا هو الذي أظهر نفسي للبشرية كنور — أنا هو الذي أرشد الروح وأوكل إليها قوتي ومحبتني، لتسيطر على الجسد، فينفذ هذا إرادتي.

43. ستوقف عدالتي النزعة الحربية للبشرية، وسيحب الناس بعضهم بعضًا. ولن يكون هناك بعد الآن أنانية، ولا استبداد، ولا عدم تفاهم. سيحكم الجميع وفقًا للقوانين الإلهية، وسيطيع الجميع إرادة الخالق. سيكون السلام على الأرض، ولن تتحارب الأمم بعضها بعضًا بعد الآن. وستعترف بي العلوم أيضًا. سيشرع الجميع في البحث عن الطريق نفسه، وسيكون لهم الهدف نفسه، وستسود في هذا العالم الأخلاق والرحمة والوئام الحقيقي.

44. أنتم، أيها الشعب المحبوب، من ستقومون بتنظيف الطرق وجعلها سالكة. لأن جماهير غفيرة ستأتي من بعدكم، وسأجهز هذه الجماهير بكلمتي.

45. أي زمن سيكون هذا، يا إسرائيل؟ أنت لا تعرف، لكنني أقول لك: انهض للقتال، حتى تنال البشرية سلامي ومحبتني، وحتى تظل محمية برحمتي الإلهية.

46. إن الفترة الزمنية التي ستطلون فيها تتمتعون بكلمتي من خلال قدرات العقل البشري قصيرة جدًا. لكن البعض يتكلمون — وفقًا لنكائهم — ويقولون: «كيف يمكن للأب أن يتركنا، وهو المحبة؟ إنه، بصفته المحبة، عليه واجب أن يكون قريبًا منا، قريبًا جدًا — اليوم، ونحن في خطر، ونحن لم نفهم تعليمه بعد، ونحن لم نجمع في أنفسنا بعد الكثير الذي أعطانا إياه، ونحن ما زلنا ضعفاء. إنه الإله المحب الذي لا يستطيع أن يتركنا تحت رحمة تقلبات الزمن. إنه الحب الأسمى الذي لا يستطيع أن يوبخنا إذا خالفنا شريعته. وهو، بصفته محبة، لا يستطيع أن يحاسبنا إذا لم نطيع مشيئته العليا. لن نسحب كلمته إلا من تلك الأماكن التي لم يُحترم فيها شريعته — في أماكن معينة سيرفع نوره وكلمته. لكن في الأماكن التي نبدأ فيها العمل بنشاط، سيبقى معنا».

لكن المعلم يقول لكم: كنت أعلم أن عدم فهم البشر سيشكل عائقاً أمام كلمتي الحقيقية. لكن في هيكल الروح القدس، ستتحد تصورات جميع الطوائف وجميع الجماعات الدينية.

47. لقد كان المعلم معكم لفترة طويلة. لقد أعددتكم، ووسمتكم بنوري كأولياء لي، وأعطيتكم قبلة السلام، لكي تعيشوا ثابتين ومطيعين. ومن أعد نفسه، يُمنح أن يخترق أسرار الأب، ليدرك أن عملي ليس سراً.

48. لا تشعروا بأنكم مهملون في هذا العالم، استفيدوا من الرحمة والسلام والسلوان التي أقدمها لكم يومياً في كلمتي. أريدكم أن تعرفوا كيف تقودون أنفسكم غذاً وأن تستقبلوا ترددات أفكار. من الضروري أن تقوموا غذاً، عندما لا تسمعوني بعد الآن عبر ناقل صوتي، بتطبيق تعليماتي وأن تتعلموا كيف تستقبلون نوري روحياً. سيكون عالمي الروحي معكم في كل مظهر روحي.

49. عندما تكونون مستعدين، لن تكون هناك أمامكم أي عوائق أو مسافات تمنعكم من إيصال رسالة النور والسلام هذه إلى البشرية. ستكونون قدوة للتواضع والوداعة لأخوتكم في الإنسانية، ومن خلالكم سامنحهم الحياة والتشجيع. طوبى لأولئك منكم الذين شاخوا وهم يعملون في حقلي — أولئك منكم الذين ابتعدوا في شبابهم عن انحرافات الدنيا، لأنكم ستتمعون بفرح أبدي. لكن لا تبحثوا عن الأجر في هذه الدنيا ولا تتوقعوا أن تُمدحوا، لأن هذه التفاهات ستحرمكم من النعمة التي عهدت بها إلى أرواحكم. احترموا المثل العليا للبشرية، سواء كانت صالحة أم فاسدة، لكن لا تصغوا إلا إلى صوتي من خلال ضمائرهم، حتى تتحدوا وتكونوا متواضعين، وتكونوا جديرين باحترام الناس. المثل

50. كان في إحدى المناطق جمع غفير من المحتاجين. فاستدعهم رجل يمتلك ثروات وممتلكات هائلة، وحدد لهم اليوم الذي سيمنحهم فيه ما ينقصهم. وعندما حان ذلك الوقت، جاء المحتاجون إلى ذلك السيد وقالوا له: «يا سيدي، لقد أسرنا استجابة لندائك، ونحن الآن في حضرتك».

كانت نظرة ذلك السيد مليئة بالشفقة والرحمة إزاء عري وفقر أولئك المحتاجين. ثم سألهم عن مكان إقامتهم، ليرسل إليهم الهبات التي سيمنحهم إياها. فقالوا له: «يا سيدي، ليس لنا مسكن ولا مأوى. أينما تفاجئنا الظلمة، هناك نستريح».

فأعطاهم كل سيد بسطاء من ثروته وقال لهم: «إذا اجتمعتم إلى المزيد من هذه الهبة، فارجعوا عندما تحتاجون إليها. والآن، واصلوا طريقكم».

51. وبنفس الطريقة، جاءت إلى ذلك السيد المرأة اليتيمة والأرملة، فوضع الصدقة في أيديهما. وجاء الشباب والعارى وهم يبكون بحزن، بلا سلام ولا عزاء، فذلك السيد الذي رأى كل شيء أعطاهم أيضاً من ثروته وغطى عورتهم بعباءته. وجاء المسنون الذين استنفدت قواهم، فأعطاهم التشجيع والسلام والرفاهية.

52. غادر هؤلاء والآخرين تلك المدينة. لكن جاء اليوم الذي شعر فيه ذلك السيد، الذي أعطاهم الكثير، بالرغبة في رؤية تلك الحشود من الناس مرة أخرى، ليرى ما إذا كانوا قد فهموا كيفية الاستفادة من الثروات، أم أنهم عادوا إلى الفقر. لكن ذلك السيد رأى أن الألم قد أحاط بهم من جديد.

نهاية المثل

53. يسألكم المعلم: «عن من تحدثت إليكم؟» فتجيبونني: «يا معلم، عن أنفسنا».

54. بعد عام 1950، عندما لا تسمعوني بعد الآن بهذه الصورة، ستكون هناك محن عظيمة بين البشر. أما أنتم، أيها الشعب المحبوب، فتقوا بقوتي، وبحبي، وبرحمتي. عليكم أن تكونوا قدوة لأخوتكم في الإنسانية، حتى أنقذهم من الهلاك بوساطتكم.

55. البشرية تفرغ كأس معاناتها، وشكاواها تصل إليّ. لكنني، بصفتي محبة ورحمة، كنت دائماً مع البشر. أنا الأب، لكن ماذا أفعل إزاء شكوى البشرية؟: أن أغمرهم بحبي وأشجع أرواحهم كما فعلت في كل الأوقات.
56. من هو ضعيف، سيعاني أكثر مما يتلقاه من العالم، أكثر مما عُهد به إلى روحه كمهمة. أولئك الذين ينظرون إليكم بنظرة مائلة ويرون أنكم ضعفاء وتخالفون شريعتي، سيكونون هم أيضاً الذين يشتمونكم ويظهرون لكم قصوركم في إتمام وصاياي.
57. لقد حذرتكم مراراً من الإغراء الذي يتربص بكم ليضللكم. لكن عليكم أن تكونوا جنوداً صامدين في المعركة، وألا تضعفوا في المحن، ولا أمام مكائد الشر.
58. قليل هو عدد شعبي الذي أعدّ نفسه حقاً لتلقي حكمتي.
59. لقد أعلنت نفسي من خلال المتواضعين، والمتواضعين، وغير المتعلمين عقلياً، لأقدم للعالم أدلة على قوتي وحكمتي.
60. لقد أنزلت عليكم كلمتي من خلال وسائل عقلية متنوعة، لتقويكم ومنحكم حبي ونوري ورحمتي، ولتعليمكم الفضيلة، حتى تنهض جماهير المستمعين إلى حياة النعمة.
61. الإنسان جائع وعطشان إلى حقيقتي، لكن قلبه يضمّر الكراهية والأعشاب الضارة وسوء النية، وقد استولى عليه الضلال، لأن النظرات العالمية المختلفة سعت إلى إغوائه بتعليمات مختلفة وقوانين أخرى.
62. اطلبوا الشركة مع إلهكم، أيها الشعب المحبوب، ولا تنحوا أمام الأشياء المادية، ولا تعيدوها،
- فأنا لم أعلمكم هذا قط، ولم أت بـ«التصوف» إليكم. بل لم أضف في أرواحكم سوى نوري ورحمتي، حتى لا تقف المادية عائقاً في طريقكم.
63. عندما تسهرون وتصلون، وعندما تدرسون وتبحثون، ستتألون الكثير مني مع اقتراب نهاية عام 1950. فأنتم أرواح متطورة ساعدها إليها بالكثير من رحمتي. لكنني قلت لكم إنه إذا لم تتمكنوا من الشهادة لي بسبب نقص الاستعداد، فإن الحجارة ستتكلم وتشهد على وجودي بين البشر.
64. لقد أوضحت لكم في كلامي ما لم تفهموه، لكي تزيلوا الأخطاء التي أدخلتموها في عملي. فما كيف يمكنكم أن تكونوا قذوة حسنة لأخوتكم في الإنسانية، إن لم تطهروا أولاً من عاداتكم السابقة؟
65. لقد غفرت لكم وزينتكم، لكي تمنحوا الناس لاحقاً نفس النعمة. لقد عهدت إليكم بكلمتي كسيف من نور، لكي تنهضوا للقتال وتزيلوا الظلام والتعصب للذين تسلا إلى قلب الإنسان. فهذا التعصب أشبه ببذرة رديئة تكاثرت بقوة، ولذلك ضلت البشرية عن طريق الحق ولم تستطع السعي إلى الكمال للروح.
66. إني أتى بنية أن يدرك العالم أخطاءه؛ حتى لا يبتعد بعد الآن عن الطريق الذي رسمته له. في هذا الطريق لا توجد أشواك وشطايا حجرية تجرح أقدامكم.
67. ينهض الإنسان ليختبرني، دون أن يدرك أنكم جميعاً في هذا الزمان تخضعون لابتلاءات عظيمة. فقد أصبحت الدنيا متفاخرة بعلمها وثرواتها، وأنكرتني كملكها وربها. ولذلك سينكر الناس أيضاً أنني قد أعلنت نفسي لكم من خلال العقل البشري. لكن أولئك الذين ينكرونني هكذا، ستغمر أرواحهم المحبة والرحمة، حتى يستيقظوا ويدركوا أن ما صنعوه زائل، وأن الحياة السامية والأبدية هي فيّ.
68. أيها الشعب، لا تضيعوا اللحظات الأخيرة من إعلاني عبر الناقلين، فيكلمتي أعدكم لتصمدوا أمام كل المحن، ولتحصلوا على أسلحة النور التي ستحاربون بها ضلال البشرية وأنايتها.

69. لا تشعروا بالضعف أو بعدم الأهمية، لأنني قد أنعمت عليكم بوفرة برحمتي والتعليم ومحبتتي، حتى ترتقوا لتكونوا جنود العصر الثالث.
70. سيشعر قلب الإنسان بحبي ويمجد اسمي الإلهي. بصفتي أباً، لا أحرّم أحداً من رحمتي. سأزيل ظلام المضللين؛ لأن نور روعي القدوس يطرد ظلام العالم لتحرير النفوس، وهؤلاء هم الذين أنقذتهم في كل زمان.
71. إذا روحنت، يا إسرائيل — فمن سيتمكن حينئذٍ من إعاقتك في طريقك؟ فأني نظرة ستخترقك حينئذٍ كسهم؟ لن تروا سوى الابتسامات، والبهجة في القلوب والأيدي الممدودة لتعانقكم، وسيكون هذا بمثابة مكافأة مسبقة على كفاحكم، حتى لا يكون الألم هو كل ما تعيشونه في مسيرة حياتكم.
72. سأوكل إليكم الكثير في تعليمي، لتكونوا محاربين يحملون أسلحة النور، وسيف المحبة، ويرفعون راية الإيمان والأمل والرحمة عالياً.
73. ما الذي لا يزال ينقصك يا إسرائيل؟: أن تنهض، متحدًا في الفكر والأعمال، وأن تجدد نفسك، لتكون المرأة الصافية التي تستطيع البشرية من خلالها أن ترى فيها نقصها. ليكن سلامي معكم!

التعليم 347

- سلامي عليكم!
1. في هذا اليوم أستقبلكم وأبارككم. أرواحكم مستعدة، منتبهة لصوت أرواحكم، لتلقي تعليمي. أقرأ في قلوبكم، والأطفالكم، وأمنحكم كلمتي، وستكون هذه كبسمة يخفف آلام حياتكم.
2. لكنني لا أواسيكم في هذا الزمان فحسب، بل أدعوكم لتكونوا تلاميذي. أقول لكم: احمّلوا صليبكم واتبعوني! تذكروا في كل خطوة من خطواتكم أمثالي في العصر الثاني. لم يكن مجيئي كإنسان في ذلك الزمان عبثاً.
3. ألامي وكلمتي ووصاياي العليا مكتوبة في أرواحكم. هناك الكتاب الذي كتبه في العصور الثلاثة، وهناك كلمتي التي نقلتها عبر جميع الرسل، وهناك الشهادات والأعمال. يمكنكم أن تجدوا كل شيء في داخلكم، إذا تعلمتم أن تتعمقوا في أرواحكم. لم تعودوا أطفالاً صغاراً روحياً، لأنكم قطعتم الطريق وأصبحتم في مرحلة النضج، في ذروة نضجكم. أنتم الذين سمعتم كلمتي في العصر الأول والثاني والثالث — كيف يمكنكم أن تشكوا في هذه الرسالة؟ كيف يمكنكم محو النبوءات التي تركتها مكتوبة في أرواحكم، حيث وعدتكم بالعودة — حيث قلت لكم: «سأكون معكم مرة أخرى»؟ لكنني لم أخبركم بالطريقة التي سأعود بها، بل اكتفيت بإعلامكم بالزمن والأحداث، وبيّنت لكم العلامات التي ستشير إلى عودتي — لقد تنبأت لكم بكل شيء. والآن أقول لكم إن هناك تجارب عظيمة ستحدث، لتأكدوا من أن الروح القدس قد نزل على أرواحكم ليكمل مهمته بين البشر.
4. لقد حان هذا الوقت الآن! لقد تحققت جميع النبوءات التي أعلنتها. وقد تحققت جميع نبوءات أولئك الذين تكلموا بالروح والحق.

5. ها أنا حاضر هنا، دائماً معكم، ولم أختبئ. في هذا الزمان، أي منذ رحيلي في الزمان الثاني وحتى مجيئي في الزمان الثالث، كنت حاضراً دائماً للبشرية. لطالما أشرق نوري بينكم، وحيي هو نفسه، وكذلك التعليم وأمثالي، إنها مجرد مرحلة أخرى من مراحل الوحي. في هذا الزمن، جعلت كلمتي مسموعة جسدياً، لأجعل نفسي مفهومة لكم. لقد استخدمت لغتكم، حتى تتمكنوا من فهم رسائلتي، وها أنا ذا، أيها الشعب، مليء بالحب بينكم بأذرع مفتوحة، وكما يستقبل الأب ابنه الضال، هكذا استقبلتكم.

لكنني أريد أن أجعلكم تلاميذي — أريدكم أن تكونوا شهوداً على كل كلماتي وتصريحاتي. أريد أن أترك في قلوبكم مكتوباً «وصية العصر الثالث»، ذلك الكتاب الثمين الذي يتناسب مع هذه الفترة.

6. لقد سمعتم كلمتي من خلال العديد من الناقلين. كل واحد منهم لديه في هذا الزمن مهمة مني، لينفذ جزءاً مهماً جداً. إن مسؤوليته كبيرة جداً، وعندما تنتهي هذه الفترة من الإعلان عبر عقل الإنسان، سأطلب الحساب من كل واحد من هؤلاء الناقلين، وسيُتبع عليهم أن يحاسبوا أمامي بشأن كلماتي، والنور الذي منحته لعقولهم، لكي يُترجم إلى كلمات ويُنقل بأمانة إلى الشعب — الشعب الذي يحبني، وسيُتبع عليهم أن يحاسبوا أمامي. لكن الشعب أيضاً سيحاسب أمامي على كل الكلمات التي تلقاها، وعندما يحين وقت العمل الكامل، سأطلب الحساب من الجميع.

7. اليوم جئت إليكم كأب وكمعلم، فحكمي على شعب إسرائيل لم يبدأ بعد، ولم أطلب منكم الحصاد بعد. اليوم ما زلت أُنحَك الوقت، لكن المعلم يقول لكم: استغلوه للعمل، وللدراسة، وللتعمق في تعاليمي التي هي عميقة، حتى تتمكنوا من محبتي على أساس ذلك وتتمكنوا من اتباعي دائماً.

8. لدي مكان لكل واحد منكم في روحي. وعندما تستحقون هذه المكافأة العظيمة، ستأتون إليّ. فاجتهدوا حتى ذلك الحين على الأرض، وبعد ذلك على الطريق الذي أريد أن أرسلكم إليه، حتى تتمكنوا من تقديم إنجاز مهمتكم إليّ. تذكروا أنني أرافكم دائماً، وأن نظري يتبعكم أينما ذهبتم، وأن حمايتي لكل واحد منكم لا حدود لها، وأن ألامكم لا تمر دون أن ألاحظها، وأني أقرأ في أعماق قلوبكم وأعرف مستقبلكم.

9. إذن، أيها الشعب: أحبوني، وادرسوا تعاليمي، حتى تتمكنوا من فهم كل ما أريد أن أقوله لكم، وما أريد أن أورتكم إياه. أنا، بصفتي الأب، أتى إليكم مليئاً بالحب لأعطيك الوصايا والمهام، لأنكم الشعب المسؤول عن البشرية، الذي يجب أن يكون معلماً ومثالاً وقائداً. ولهذا السبب قمت بتعليمكم يوماً بعد يوم، ولهذا السبب لم تصمت «كلمتي». لقد منحتكم فترة طويلة لتستمعوا إليّ، حتى تتمكنوا في النهاية من فتح عقولكم وإعداد قلوبكم لفهمي.

10. في العصر الثاني، لم أتحدث إليكم إلا لمدة ثلاث سنوات. كانت كلمتي تتدفق بلا انقطاع. في ذلك الوقت، كنت أتحدث ليلاً ونهاراً إلى التلاميذ — إلى أولئك الذين اقتربوا مني للاستماع إليّ. كنت أعيش معكم، وقد رأيتم جميعاً أفعالي. كنتم شهوداً على ولادتي، وشهدتم نشأتي كإنسان. لم أخف نفسي عنكم، بل أردت أن تُعرف جميع أفعالي، لكنكم، أيها الشعب، حكمتوا عليّ دون أن تكونوا قضاة. لقد حكمتوا على طفولتي وشبابي، وحكمتوا على الآمي، ورغم أنكم مخلوقاتي، فقد أخطأتم في فهمي أحياناً. ورغم أنكم جزء مني، وأنتم أبنائي، فقد أدنتم أفعالي كأب.

11. أنا المحبة والمغفرة. نظرتُ برحمة إلى حكمكم وقلت لكم: يوماً ما، بعد تجارب طويلة، وتجارب عظيمة في حياتكم، ستدركون المحبة التي أغدقها يسوع على البشرية — شرائعه، ورحمته، ولن تبتعدوا أبداً عن الطريق الذي رسمه لكم. ستندمون على ماضيكم وتطلبون مني فرصاً لتعويض كل أخطائكم، واتباع تعليماتي، وستصبحون طوعاً خادماً لي.

لكنني لا أريد أن أراكم كخدم. — أريدكم أن تكونوا دائماً أبنائي وتلاميذي، لأنني لا أملك عبيداً. أنتم جميعاً مخلوقاتي، الذين منحتهم صفاتي وقوتي ونعمتي. أنتم جميعاً تنتمون إليّ. حتى لو لم يعترف بي العالم، فهو ملكي، ولدي الحق في أن أحبه.

أيها البشر، لا يمكنكم منعي من محبتكم، لكن عليكم أن تكافحوا لإبعاد كل الاضطرابات عن طريقكم والبحث عن النور الذي يقودكم إلى ميناء الخلاص.

12. لقد واجهتم في هذا الزمان اختبارات لا حصر لها، أيتها الأرواح المحبوبة. لقد تعثرتم مراراً، حتى «جسدكم» يجعلكم تترفون الدموع. لكن أليس الروح أقوى من «الجسد»؟ ألم أمنحكم قوة لا تُقَدَّر بثمن لتكافحوا كل المحن؟ ألا تشكلون جزءاً من روعي ذاتها؟

لديكم القوة والقدرة والطاقة — كل ما هو ضروري لمحاربة كل الأخطار التي ستواجهونها والتي تهدد أرواحكم. أذكركم اليوم، أيها الشعب، لأنكم ستواجهون في طريقكم أخطاراً أكبر بكثير من تلك التي واجهتموها اليوم. لكن لا تتوقفوا عن السير في هذا الطريق بسبب ذلك، ولا تدعوا أفكاركم تقع في حيرة.

13. لقد أعلنت لكم عن زمن الاضطهادات، وعن إدانات الناس ذوي المعتقدات الدينية الأخرى. لكنكم تلاميذي، ولديكم القوة والنور، وبهما ستتمكنون من الانتصار على جميع النظرات العالمية، وعلى جميع «الأضواء» التي يعرضها عليكم الناس. لن تتمكنوا في البداية من إظهار أي كتب مادية أو أي عمل مادي لهم. لن تتمكنوا إلا من عرض إيمانكم ومحبتكم، وهذه الفضائل الروحية لن يتمكنوا من المساس بها. ستشعرون في داخلكم بأن إيماناً عظيماً يسيطر على كيانتكم، وسيكون هذا كافياً للسمود. ستكونون على طريق الآخرين كعمود لا يُهدم.

14. حتى لو وصلتمكم النظريات المادية للعالم، وحتى لو أراد الناس إغواءكم بالعلوم، فلا تتحسروا أمامهم. ستتنبض قلوبكم بحبي، وستشعرون بأنكم تعيشون شريعتي التي لا ترحم، والتي لا تتغير عبر الزمن، وستعرفون كيف تنقلونها إلى الأجيال التي ستنبثق منكم. لأنني سأترك هذا الشعب ليكون معلماً للشعوب الأخرى. سأستخدم كل واحد منكم كجذع لشجرة عظيمة، سأزودها بأغصان حسب مشييتي. فكلما زادت فضائلكم، زاد نور أولئك الذين سيبتعون خطواتكم.

15. ناضلوا من أجل أحبائكم، واجتهدوا من أجل إيمان المخلوقات التي أوكلتها إلي رعايتكم. إنهم يأتون حاملين النعمة والقدرات، وسوف يخطون خطوة إلى الأمام على طريق الروحانية. سيؤكدون كلماتكم، وعندما لا تكونون معهم بعد الآن، سيذكرون الشريعة التي اتبعها أبائهم على الأرض، وسيكونون مخلصين لها حينئذٍ.

16. هذه هي قصة شعب إسرائيل — ذلك الشعب الذي سيبتعني بإخلاص، لأنني أسميته أمناً نوري وحكمتي. عليكم مهمة صعبة تجاه البشرية، ولن تتمكنوا من الميل أحياناً إلى هذا الجانب وأحياناً إلى ذلك. أنتم تعرفون طريقكم — اعلّموا أن أباكم قد نزل إليكم، بجسده الملموس، ليتكلم إليكم، وليهديكم، لأنكم لم تكونوا مستعدين بعد للتجاوز معي من روح إلى روح.

17. لقد جعلت إعلاناتي مفهومة وكلمتي واضحة، حتى تتمكنوا من فهمي. ولكن عندما ينقضي هذا الزمن، بعد عام 1950، ستعرفون على وجه اليقين الطريق الذي عليكم اتباعه. ستتواصلون معي، وستخبركم حدسكم كيف تمارسون تعاليمي، وكيف عليكم أن تنقلوا هذه البذرة الثمينة إلى القلوب التي تحتاجها. لن تهدروا حبة بذرة واحدة، ولن تزرعوها عشوائياً، بل ستزرعونها حيثما تكون التربة مهيأة — حيثما يخبركم حدسكم أن هذه البذرة ستنبت، وهكذا ستكونون كالزراع.

18. ستنتقلون على غرار الرسل، وتزرعون البذور في قلوب وأرواح الناس على طول طرقهم. لكن الكتاب الذي عليكم تقديمه سيكون كتاب حياتكم الخاصة، ومثالكم الخاص، وإيمانكم وثقتكم بي. وهذا سيكون أكثر إقناعاً مما يمكنكم قوله بالكلمات. لذا، أيها الشعب، اتخذوا اليوم عزماً قوياً على إنجاز هذه المهمة.

19. سأترككم في مكاني. ستصمت شفاه الناطقين باسمي، لكن شفاهكم ستكون مستعدة، وقلوبكم ملهمة. سأقودكم على هذا الطريق المليء بالإلهام اللامتناهي، وعندئذٍ ستحدثون غداً عن تعاليم لم تعرفوها بعد.

20. سأسمح لكم بالتوغل في أعماق القلوب التي تنتظرنني. ستتلقون كرسلاً من عندي لتتحدثوا عن الوحي المقدس بنفس القدر من الخشوع والمحبة اللذين استمتعتم بهما إليّ من خلال وسيط بشري. ستكون أفواهكم متمرسة، لكن عليكم الانتباه إلى كلماتكم، لأن شفاهكم يجب ألا تكذب أبداً. سأراقبكم من الآخرة السامية، وستبقى أمثالكم مكتوبة بأحرف لا تمحى. نعم، يا شعب إسرائيل، سأجعلكم تمضون خطوة بخطوة على طريق إنجاز المهمة. تحتاج جميع الأعمال إلى وقت معين لكي تفهم. لقد منحتمكم هذا الوقت لتبلغوا الكمال والنضج وتسلوكوا طريق الروحانية.

21. لم أسلبكم عاداتكم السابقة دفعة واحدة، بل جعلتكم تتخلون تدريجياً عن تلك التي لم تكن ترضيني. لقد علمتكم أن تصلوا بالروح، وأخبرتكم كيف تتحدثون إلى أبيكم، من خلال الدخول في الصمت، والتأمل، والتواصل مع إلهكم.

22. هكذا عليكم أن تمضي في طريقك، أيها الشعب. ستكون الصلاة درعك الواقى، والإيمان خلاصك. في ساعات المحنة، ستكون حضورى معكم. ستسمعون تحيتي في أعماقكم، كما في هذا الزمان: «سلامي معكم»، وستشعرون حينئذٍ بالثقة بأن ذراعي القوية في ذراعتكم، وأن ما ستفعلونه طاعةً لكلماتي سيكون مباركاً ومؤكدًا مني.

23. حتى الآن بقيتم في محيطي كأطفال وتلاميذ، وقد علمتكم بحب، وأغرست كلماتي الأكثر حباً في قلوبكم لتتغذوا بها. تتغذى الروح من الحب، فلا غذاء آخر لها. لذا، إذا ابتعدتم عن هذا الحب، عن هذا الجوهر الموجود في كلامي، ستشعرون بالفراغ، واليتم، والحاجة إلى تلقي هذه المداعبة. وعندما تعودون إليّ، تملأون فراغ قلوبكم من جديد بهذه المياه الصافية كالبلور.

24. لقد ملأت هذا الإناء من ينبوع حتى الحافة، حتى لا تشعروا بالعطش، وحتى تكونوا دائماً ممثلين بالنعمة والإلهام، وحتى يعيش حب روجي في قلوبكم.

هذا المنبع لن يجف، أيها الشعب، حتى لو توقفت كلمتي بهذه الصيغة. ستتلقون حينئذٍ إشعاعاتي، وجملتي في صلواتكم، وفي لحظات انغماسكم الروحي. سيكون كل شيء مفهوماً لكم، فلن أستخدم لغة غريبة حينئذٍ، بل سأستمر في التحدث إليكم بالأسلوب الروحي الذي كنت أتحدث به إليكم، وكلما زاد استعدادكم، كلما تمكنت من فهم محتويات تعليمية أسمى.

25. كم من الوحي سأمنحكم، أيها الشعب! كل ما لم يُقال عن طريق وسيط بشري، سأقوله لكم بعد ذلك من روح إلى روح. لكن لكي يتحقق ذلك، عليكم أن تواصلوا الصلاة بتقاف. من خلال الصلاة ستصلون إلى النشوة، وعندما ترتقي أرواحكم، ستشعرون كيف يوضح المعلم الإلهي كلمته، وكيف يخبركم بكل شيء بجملة واحدة، وعليكم أن تتعمقوا في هذه الجملة التي أعطيتكم إياها، وأن تعلنوها لأخوتكم في الإنسانية، وهكذا سيتمكن الشعب بعد عام 1950 من مواصلة الدراسة بهذه الطريقة.

26. لن أترككم عاطلين عن العمل ولو ليوم واحد. عندما تكونون مستعدين، ستكون إلهامي مستمراً. وسأكشف لكم دائماً، كلما وجدتمكم مستعدين، تعاليم عظيمة تتعلق بالروح، وسأمنحكم نبوءات عظيمة ستخدم الأجيال الجديدة، لأنكم ستتركون وراءكم العديد من التعليمات المكتوبة.

بعد عام 1950، سأسمح لكم بتدوين هذه الإلهامات، حتى لا تمحى من الذاكرة الضعيفة، وحتى تبقى إلى الأبد كإرث للبشرية، وحتى يُروى ذلك الجوع اللامحدود الذي يذكرني به هذا العالم — تلك العطش إلى الحب والحقيقة، وإلى الفهم، وإلى الإحياء الروحية من خلال التعليم، التي يجب على شعب إسرائيل أن ينقلها كرسول إلى جميع المناطق وإلى الجماهير الغفيرة.

27. لقد حان وقت الديونة الشاملة، وسأحكم أنا على جميع الأعمال وجميع الطوائف الدينية. وستطلق صرخة حزن من روح الإنسان، لأن كل ما هو خاطئ سيُكشف؛ ولن يتألق سوى الحقيقة. سيحدث صحو في البشرية، وعندئذٍ سيقول لي الناس: «أيها الأب، امنحنا عونك، امنحنا نوراً حقيقياً يرشدنا». وسيكون ذلك النور وذلك العون هو تعاليم الروح القدس، وسيكون التعليم الذي أعطيتكم إياه والذي يخصهم جميعاً أيضاً، لأنني أنا أب الجميع.

28. إن روعي ترى بالفعل يتيماً البشر — الفراغ الذي يشعر به كل واحد في قلبه. أرى كيف يحاولون ملء هذا الفراغ بالمتع الدنيوية ولا يجدون شيئاً يروي عطشهم. يبحثون في كل مكان عن هذا الراحة، هذا البلسم، ولا يجدونه أيضاً. لكن متى — يتساءل البشر — وعند من سجد هذا البلسم وهذا السلام؟

لكن الأب يقول لك، أيها البشر: أنا أنتظركم؛ فكل ما تحتاجونه موجود فيّ وموجود فيكم، لكنكم لم تفهموا كيف تبحثون عنه. لقد ضللتكم طريقكم في مسارات مختلفة وبحثتم عن السلام في أماكن لا يوجد فيها. لقد بحثتم عن الحب الحقيقي والنور الحقيقي في أماكن لا يوجدان فيها. ابحثوا عني، وعندي ستجدون الحب الذي يجب أن يملأ قلوبكم، وعندي ستجدون سلام النفس والنور ولبس الشفاء.

لقد أرهقكم بحتكم بالفعل ولم تعودوا تطرقون أبواب روعي. أنتم أغبياء، لكنني أنتظركم، وإذا طرقتم بابي، فسوف يفتح بسرعة ويسمح لكم بالدخول. ساريكم كل ثروات الملكوت وأواسيكم بشأن معاناتكم السابقة، وعندها ستندمون على الوقت الضائع، وستندمون على زلاتكم، وستطلبون مني المغفرة وفرصة جديدة. سأعطيك كل شيء. كل ما تطلبونه مني من أجل خيركم وخير إخوانكم في الإنسانية، سأعطيه لكم. ثرواتي لا حدود لها، لكنها روحية. إذا طلبتم مني هذا الكنز، سأعطيك كل شيء وأقول لكم: استفيدوا منه! لأن كل نعمة وهبة أعطيها لكم هي من الحياة الأبدية ومخصصة للجميع.

29. هكذا جنث في هذا الزمان، أيها الشعب، وقد رأني البعض منكم كحاج يطرق الأبواب من باب إلى باب لدى أمم العالم. فالبعض فتح أبوابه، والبعض الآخر بقي مغلقاً. لكنني ساستمر في الطرق، وسأؤدي مهمتي كأب وكمعلم، وسأقودكم خطوة بخطوة على طريقي، وسأمنحكم النور، وستعودون جميعاً إلى رشدكم وتفهمون المغزى من حياتكم.

الهدف النهائي هو المحبة، والوفاء بشرائعي، وطالما لم تفعلوا ذلك، وطالما لم تمارسوا المحبة، وطالما لم تتبعوا وصاياي، فستظلون تضلون. لكنني وضعت حداً، وهذا الحد سيبلغ قريباً. 30. بعد تلك المحنة الكبرى العالمية التي أعلن عنها، والتي ستشربون فيها آخر قطرات من كأس المعاناة، سيبدأ عصر التجديد. في ذلك الوقت، يجب على البشرية أن تتوب وتعود إلى الطريق الصحيح. عليها أن تترك كل ذنوبها وتجديني.

31. نعم، يا شعب إسرائيل، أنت الشاهد على إعلاني، الذي تسمع كيف أتكلم وأحكم على البشرية، فاستمع أنت أيضاً إليّ باهتمام: احتفظ بكلماتي، لأنك جزء من هذه البشرية. أنتم أيضاً أظهرتم لروعي فراغ قلوبكم، وأنتم أيضاً جنتم عطشى وجائعين. وقد أرويتم عطشكم من ينبوع المحبة. لذا فكروا في أولئك الذين لم يصلوا بعد إلى درجة العثور عليّ، لأن الشر كان أقوى فيهم. لكن يوماً ما سيُقيد هذا الشر.

32. يجب أن تجد البشرية مجالاً واسعاً لتنفيذ شرائعي، ولتتجدد، ولتعيش في سلام معي. لقد تركتها تسير في كل الطرق، لأنني أريد أن أجدها غنية بالخبرات. الإنسان، وهو أحد أبنائي الذي جاء إلى الأرض بمشيئتي، قد مر بألف محنة تعذب روحه. لكن بعد ذلك، إذا بقي إيمانه راسخاً — فكم ستكون كبيرة المكافأة التي سيحصل عليها! بعد المحن والاضطرابات والمخاطر، سيجد نور روعي.

33. لذا لا تخافوا، يا شعبي، من خوض التجارب، ولا تخافوا من الوقوع في صراعات كبيرة. فلن تهلكوا فيها. سامنح جميع أبنائي التجهيز، حتى تستيقظ حساسيتهم. وبعد التجارب، والخبرة، والثمار، سأتكلم إليكم وأقول لكم: «انظروا، كم كانت التجربة مفيدة، وكيف ازدادتم قوة فيها، وكم أنتم الآن أصحاء وسالمون! فارادتي ليست أن تهلكوا، بل إرادتي فقط أن تجعلوا أرواحكم قادرة على الصمود، وأن تحبوني وتعترفوني رغم التجارب والعواصف».

34. هناك أمم نجت من اختبارات النار والمحن المريرة، لكن لي مكافأة لها. كل من تحملوا الألام بصبر ووثقوا بي، سيحظون بالسلام الروحي، وسيرتفعون فوق كل تلك المحن ويشهدون لي، وسيقبل شعب إسرائيل هذا الشهادة.

35. كلمتي تؤثر في جميع المجالات. لقد أريتكم جميع الأمم، أيها الشعب. وفي تعاملتي معكم تحدثت إليكم عن معاناة تلك الأمم ومحنها، وقلت لكم: «صلوا، أيها الشعب، وامتنعوا عن الشهوات، وتوبوا، حتى تتمكنوا من مساندة تلك الأمم في محنها». أنتم أقوياء لأنكم وطنتم أرضاً صلبة. صلوا واستعدوا، لتكونوا حصناً للآخرين، ولتمدوا أيديكم وتمنحوا الرحمة لكل من يحتاجها.

يمكنكم أن تظهروا الرحمة لأخوتكم في الإنسانية، حتى لو كنتم لا تعرفونهم. فروحكم، التي تمتلك قوة عظيمة وتلبس النعمة، يمكنها أن ترسل إليهم ذلك الخير الذي زودتكم به. لذلك أطلب منكم، أيها الشعب، قبل كل شيء، المحبة — المحبة، حتى تتمكنوا من معرفتي ومعرفة أنفسكم. المحبة هي المبدأ الأساسي لشريعتي. المحبة هي الهدف النهائي لجميع الأعمال، وهي ما علمتكم إياه في جميع الأوقات. المحبة والسلام والرحمة — هذه الفضائل موجودة فيكم، ولا تحتاجون حتى إلى تعلم المحبة.

36. الحب لا يُتعلَّم، بل يُشعر به، ويحملة المرء في داخله، وقد تلقيتُم، أنتم كجميع المخلوقات، عند خلقكم، كل قدراته وخصائصه. لذا انغمسوا في ذواتكم، وابحثوا عن الفضائل التي وضعتها في كيانتكم، ومارسوها في مساراتكم.

37. كم ستكون سعيداً، يا إسرائيل، عندما تتمكن من أداء مهمتك بين البشر، وعندما تتمكن من إظهار مواهبك وجعلها ملموسة، وعندما تزرع وتحصد ثماراً ترضي ألوهيتي وتسعدها. لم يحن بعد وقت النشاط الكامل، لكنه يقترب بالفعل. إنه الوقت الذي ستواجهون فيه البشرية، وعليكم أن تستخدموا كل نوركم وكل حكمة، حتى تكون خطواتكم آمنة، وحتى يكون شهادتكم صادقة.

38. هكذا أعدكم وأحذركم. في كل يوم تتلقون فيه كلمتي، تسمعون تحذيراً ونصيحة من أبيكم، لأنكم ستحتاجون إليها غداً. اليوم أنتم في سلام لأنكم تستمعون إليّ. ولكن ستأتي فترات من الصراع العظيم، وأريدكم أن تكونوا مستعدين لتلك الأوقات، وأن تكونوا متحدين، وأن يجعل هذا الاتحاد منكم أقوى، حتى لا يكون هناك أي نقطة ضعف، بل يتجمع شعب إسرائيل حولي في لحظة رحيلي بالذات، ليستمعوا إلى كلماتي الأخيرة، تماماً كما يقدم الأب على الأرض، محاطاً بجميع أبنائه، ناصحه الأخيرة، وينتظر الأبناء اللحظات الأخيرة من هذه الحياة — ويعدون بأن يحبوا بعضهم بعضاً وأن يتقوا بفضائله، ليكونوا جسداً واحداً وإرادة واحدة تقود البشرية. هكذا أريد أن أتركك، أيها الشعب — حاملاً المسؤولية، ولكن أيضاً مليئاً بالنعمة، لتكون قوياً في كل لحظة.

39. أبارككم يا إسرائيل. في البيوت المختلفة التي تجتمعون فيها، أبارك أفعالكم الصالحة. أمنح قلوبكم مزيداً من الحساسية وأقول لكم: أزيلوا كل ما هو غير كامل، وما لا يقودكم إليّ — أزيلوه، حتى أحكم عليه في اللحظة المناسبة، ولا يتلقى شعب إسرائيل حكماً مؤلماً، ولا يرى سيده مرة أخرى ينزف ويموت على الصليب بسبب عدم كماله، بل يراه يعلم البشرية جمعاء بحب.

40. في يوم النعمة هذا، الذي أقويكم فيه، وأعطيكم كلمتي التي هي غذاء لكم، أترككم مستعدين ومحذرين مسبقاً. إنها الأيام الأخيرة لكلمتي، وأريدكم أن تستمعوا إليّ فيها حتى اللحظة الأخيرة، حتى تترسخ هذه الكلمة في أرواحكم، وتنيركم، وتقويكم للأوقات التي ستأتي.

41. هذا هو درسي لكم اليوم، أيها الشعب. صلوا من أجل أنفسكم ومن أجل شعب إسرائيل الذي يقف أمام الدينونة العظيمة. صلوا من أجل العالم الذي يواجهه هو الآخر امتحاناً عظيماً! لا تدعوا يوماً واحداً يمر دون أن ترفعوا أرواحكم وتتأملوا في كل هذه الامتحانات. لقد استجبت لطلباتكم وسأستجيب لكم حسب مشيئتي.

42. تباركتُم أيها المتواضعون، الذين ترجوون رحمتي، والذين، لعلمكم بأن إرادة أعلى من إرادتكم تسود فوقكم ، تمنحونني الحق في التصرف في حياتكم. أبارككم يا أولادي، فصليكم سيكون خفيفاً.

43. أما أولئك منكم الذين يصرون على سؤالي عن سبب اختباركم، فأقول لهم: اصمتوا، لا تسألوني عن السبب! هل تعرفون ذنبكم تجاهي؟ هل تعلمون الطريقة التي سأظهر بها أرواحكم، حتى تعود إليّ نقيّة كما خرجت مني؟ لذلك أقول لكم: تقبلوا التجارب التي أرسلها إليكم يومياً بالصبر والاستعداد فقط؛ لأن قوتي معكم دائماً.

44. أنا أمنحكم النور الذي تحتاجونه لتوجيه أنفسكم بشكل صحيح، ولتوجيه أحبائكم على طريق الخلاص.

45. أمنحكم نعمة الحوار مع أبيكم، تلك النعمة الثمينة التي ستتفذكُم في جميع المحن. في هذا الصباح، بلسمي الشافي وعزائي معكم جميعاً، ومع العالم، ومع جميع المخلوقات التي انبثقت مني. ليكن سلامي معكم!

التعليم 348

1. أيها الشعب المحبوب: يمنحكم المعلم، صفحةً تلو الأخرى، كتاب تعاليمه، لتحملوه معكم محفوراً في قلوبكم. ستكون هذه الدروس غداً كنزاً لا يُقدَّر بثمن بالنسبة لكم، سيساعدكم على إنجاز

مهمتكم على الأرض وكسب أجر لأرواحكم. من خلال كفاحكم، ستبقى هذه التعليمات محفورة في قلوب الناس، وستنشدون نشيد النصر عندما تصلون إلى الأرض الموعودة.

2. أسمح لكم بأن تأخذوا من خزانتي، خلال فترة استعدادكم، ما ينقصكم لتمنحوه لأخوتكم في الإنسانية. فالمختارون لديّ سيأتون بطرق مختلفة ليصبحوا تلاميذي، وعمالي، وجنودي الذين يدافعون عن عملي.

3. إن الخليقة بأسرها خاضعة لشريعتي، وكل شيء يسبحني في انسجامه. ارفعوا أبصاركم إلى السماء، وسترون النجوم المتألئة التي خلقتها حكمتي. انظروا فيها إلى مثال للطاعة والانسجام، واستلهموا من هذا العظمة، ومن هذا الكمال، لتتأملوا وتسمخوا لصوت أبي أن يخاطبكم من خلال ضمائركم. تثمر الأشجار ثمارها التي لا تفقد طعمها اللذيذ أبداً. في كل شيء يتجلى الأب ويخاطبكم، لكي تتأملوا وتطيعوا الشريعة التي أعطيتكم إياها.

4. لقد خلقت القبائل والشعوب والأمم، وأعطيت الجميع ما يحتاجونه لتطورهم الروحي. لقد عبدتموني في النجوم وفي الأشياء التي صنعها الإنسان. فابحثوا عني الآن في أنفسكم. طوبى لمن يدخل في السكون الداخلي، لأنه سيشعر بحضوري وينال سلام روجه.

5. لقد تلقيتكم كلمتي من خلال عقول غير مدربة، لم تتلقَ تعليمًا من خلال علوم البشر. لكنني أعددتها لتكون المقعد الذي يستقر عليه شعاعي الكوني.

6. عندما تسمعون كلمتي، ترغبون أيضًا في أن يظهر الأب أمام أعينكم الجسدية. لكنني أقول لكم: أعدوا قلوبكم، وستشعرون بي. لأنني لا آتي فقط لأعزيكم في زمن الألم هذا، بل لأحضر لكم التعليم الذي وعدتكم به من قبل، عندما كنت معكم في «العصر الثاني» في شخص يسوع.

7. أمثالي وألامي مكتوبة في أرواحكم. هناك يوجد الكتاب الذي دونه عبر العصور الثلاثة، وهناك كلمة رسلي، والشهادات، والأعمال. يمكنكم اكتشاف كل شيء إذا تعلمتم التعمق في أرواحكم.

8. في هذا العصر، يخاطبكم المعلم من قمة الجبل، حيث أنظركم. أمنح أرواحكم الحياة لترتفع إليّ. اشعروا بحبي واحملوا سلامي في قلوبكم. ابحثوا عن أولئك الذين ضلوا الطريق، سواء في هذا العالم أو في الوادي الروحي. طوبى لمن قالوا لي من بينكم: «يا رب، سنتبع خطاك، اجعلنا جنودًا شجعانًا للدفاع عن هذه القضية».

9. أريكم مرة أخرى الطريق الذي ستجدون عليه الحقيقة. أعلمكم لتشهدوا للبشرية بي، ولتعدوا الأجيال القادمة من خلال مثالك، حتى يحملوا حبي في داخلهم ويشعروا بسلامي. عندئذٍ ستكونون قد تحولتم إلى تلاميذ يقتدون برسل العصر الثاني.

سأرسل بعضكم إلى مقاطعات وأمم مختلفة، لترشدوا أولئك الذين ضلوا الطريق. لكن عليكم أن تنطلقوا بكل تواضع، وأن تكونوا قنوة نقية للجماهير التي سأعهد بها إليكم. عليكم أن تكونوا كالمشاعل التي ينال نور الروح القدس.

10. أعلم مختاري بكلمتي، دون أن آخذ زلاتهم في الحسبان. أشفي أرواحهم، لأنني أفضل الأطباء على الإطلاق. أقويهم وأقول لهم: اتبعوا طريق الحق هذا الذي أقدمه لكم، فستصلون إليّ قريبًا.

11. أنتم إسرائيل، الذين اخترت منهم 144,000 يحملون ختمي الإلهي، لكي تنال البشرية الخلاص من خلالكم.

12. سيبحث عني رجال ونساء وأطفال من مختلف الأمم، وأنت، أيها الشعب المختار، أنت الوسيط، أنت الذي أنعمت عليه، حتى تتحول الحقول الجافة والصحاري التي تمر بها إلى حقول خصبة.

المثل

13. في مساحة شاسعة من الأرض كان يعيش عدد قليل من السكان. كانوا يعلمون أن الوقت سيأتي الذي سيأتي فيه رحالة من أربعة أركان الكوكب، من أعراق وألوان بشرية مختلفة، ليعيشوا في تلك الأراضي. وكان هناك شاب متواضع يُعلمهم بكلمات الحقيقة والسلام والنور والمحبة. وذهب شيخ إلى حشود الناس وأطلق عليهم النداء بأن عليهم الوصول إلى تلك الأرض. فقادهم وأعدّهم وتحدث إليهم عن تلك الأراضي المفضلة.

وحان الوقت الذي بدأت فيه حشود الناس تصل تدريجيًا، فقال الشاب للشيخ: «ماذا تجلب لي؟» فأجاب الشيخ: «ها هي حشود الناس هذه التي أعددتها وقادتها إلى هنا، ليصبحوا تلاميذك.» فقال له الشاب: «ليباركك الله، وأصل البحث عن الخراف الضالة في الطرقات المختلفة والطرق المتنوعة. أضى أركان الأرض الأربعة كمنارة مشرقة، وحمل على كتفك الخروف الضال.»

14. وأصل ذلك الشيخ طريقه بتسليم تام وطاعة تامة، من أجل توحيد الجماهير العريضة وحشدها. عندئذ التفت الشاب إلى سكان تلك الأراضي وقال لهم: «لقد أعددتكم بحبي، وأعطيتكم تعليمي، لأنكم ستكونون الوسطاء الذين من خلالهم سيضيء نور الروح القدس الجماهير الغفيرة التي ستصل قريبًا. انظروا، لقد أعددت المائدة بخبز الحياة الأبدية، وبهذا الخبز نفسه عليكم أن تطعموا البشرية.»

نهاية المثل

15. هكذا أقول لكم، يا أولادي. ادرسوا مغزى التعليم الذي أعطيته لكم وافهموا من هو الشاب ومن هو الشيخ. أنا هو الذي أعلمكم وأعدكم لمعركة الأيديولوجيات التي تقترب. والشيخ هو إيليا، الراعي الصالح، الذي يوحد ويجمع خراف قطيعي.
16. أيها الشعب الذي صلى من أجل استعادة السلام وتخفيف الألم — ستسمعون قريبًا بفرح شهادة الصوت الحي لأخوتكم في الإنسانية، وستدركون قيمة الصلاة.
17. اليوم أسمعكم نصائح وتحذيراتي، لأنكم ستحتاجون إليها غذًا. أطلب منكم أن تكونوا متحدّين، لتكونوا أقوياء ولا توجد بينكم نقطة ضعف واحدة. مثلما ينادي الأب، الذي يشعر بأن نهايته تقترب، بأولاده ليكونوا معه في اللحظة الأخيرة، ليعطيهم نصائحه الأخيرة، هكذا أتحدث إليكم وأطلب منكم أن تعاوني بأن تحبوا بعضكم بعضًا وتتفهموا بعضكم بعضًا، وأن تصبحوا أقوياء في الفضيلة لتشكلوا روحًا واحدة تسهر وتصلّي من أجل العالم.
18. أترك لكم مهمة عظيمة، لكنني أمنحكم السلام والقوة. لن تتمكنوا أنتم أنفسكم من الحكم على أفعالكم. أما أنا، القاضي، فساؤن أعمالكم، وسأستلم ثماركم، وسأريكم في النهاية نتيجة كل جهودكم ومكابذك.
19. طوبى لكم أيها المتواضعون، الذين تعترفون بأن إرادة أعلى توجه مصيركم. أنتم تنسبون ذلك إلى ألوهيتي وتمنحونني الحق في التصرف في حياتكم، لأنكم تعلمون أنني أقدم لكم دائمًا أدلة على حبي لكم.
20. أنتم الشعب الروحاني الذي وجه الأب نظره إليه، لكي توقظوا العالم، لكي يتلقى نور الروح القدس.
21. البشرية تبحث عني من خلال الأديان، ومن بينها أديان تُظهر روحانية في أفعالها.
22. لقد عهدت إليكم بعملي وألهتمكم، لكي ترعوا كلمتي بلا كلل في قلوب الناس — لكي تتطلقوا حاملين راية الشريعة، وتدافعوا كجنود صالحين وبمحبّة عن القضية التي عهدت بها إليكم.
23. يفرح روعي بحصاد العمال الصالحين، لكنه يتألم أيضًا عندما أرى أن العامل قد نام، وأنه لم يفهم كيف يرعى البذرة التي عهدت بها إليه.
24. عندما تفرغون كأس الآلام، فإن الأب يستمع إليكم في الخفاء ويعزيكم روحياً.

25. إن عدداً كبيراً من الناس قد وُلدوا في هذه الفترة لحياة النعمة ضمن عملي. أما أنتم، الذين كنتم الأوائل، فعليكم أن تستعدوا حتى لا يشعر إخوانكم غداً باليتم أو بالضياع، عندما لا تعودون تسمعون كلمتي من خلال ناطق باسمي.
26. لا تعرف البشرية سوى شريعة العصر الأول، وما هو مكتوب في العهدين الأول والثاني؛ لكن العهد الثالث سيقوم الآن بتوحيد وتصحيح ما شوهه الناس بسبب نقص الاستعداد والفهم. سيتعين على البشرية أن تدرس رسالتي، حتى تتعمق في جوهر كل كلمة، وتكتشف مثلاً واحداً، وحقيقة واحدة، ونوراً واحداً هو نفسه، الذي سيقودها إلى الروحانية.
27. استعدوا، أيها الشعب المحبوب، حتى تتمكنوا من حراسة هذا الكنز الذي عهدت به إليكم. طوبى لأولئك الذين يفهموني في كل إعلان من خلال قدرات العقل البشري. طوبى للعائلات التي يكون جميع أفرادها، من الأول إلى الأخير، في حضن عملي الروحي. ستكونون العائلات المطيعة، النسل المبارك الذي سأضعه أمام البشرية كمثال يُحتذى به.
29. لقد تحدثت إليكم عن حياة الروح — عما تسمونه الآخرة، وعن عظمتي الإلهية. لكنني أقول لكم إنه لا يوجد أي سر في هذه التعليمات. فمن كان طاهراً سيحظى بشرف رؤية وفهم حياة الآخرة السامية — ذلك العالم الروحي الذي ينيره نور الروح القدس، وسكانه الذين يشكلون معاً رابطة من الحب. سيرى قمة ذلك الجبل الذي يتحدث عنه الرؤاة إليكم. هناك ينتظر الأب البشرية جمعاء.
30. عالمي الروحي يعمل بلا كلل، ويلهمكم ويغذيكم حتى تصلوا إلى الروحانية. إنه يقف إلى جانبكم حتى تبرزوا مزيداً من التقدم في أداء مهمتكم.
31. منذ زمن طويل سمعتم في رسالتي أن اليوم سيأتي الذي يجب أن تكونوا فيه مثل معلمكم، للتعليم وإرشاد إخوانكم الذين لا يعرفون الروحانية. سيأتي الوقت الذي سيشع فيه نور الروح القدس عليكم ويضيءكم بالكامل، حتى تعلنوا للعالم عملي، وكلمتي الممنوحة في هذا الزمان — النور الذي سيقود كل روح إلى الموطن الإلهي.
32. عيشوا وفقاً لما عهدتُ به إليكم في حياتكم البشرية. تغذوا من ثمرة شجرة الحياة، وأدركوا أنكم ستجدون الراحة والحماية تحت أغصانها. اعتنوا بها بأنفسكم، لتروا كيف تتكاثر أغصانها وثمارها.
33. سوف يصب الينبوع مياهه الصافية كالبلور في تيارات غزيرة ليروي عطش المسافرين — أولئك الذين يعبرون الصحراء — حتى يشعروا بالقوة.
34. سيكون لكم «الذنب في ثوب الحمل» في طريقكم. أما أنتم فعليكم أن تسهروا وتصلوا، وأن تحرصوا على ألا تسقطوا في الهاوية. في بعض الأحيان ستشعرون بأن أشعة الشمس تضرب كيأنكم بلا رحمة. لكنني سأجعل عالمي الروحي يغطي طريقكم كعباءة واقية. ستساعدوني في خلق عالم جديد داخل هذه البشرية.
35. أنتم التلاميذ المستعدون للقتال غداً. ستكونون شجعاناً وستنقلون ما عهدتُ به إلى أيديكم من أجل البشرية.
36. لا أريدكم أن تنتهكوا الشريعة. لقد غلب الظلام بعضكم، وقد حدث هذا لكم لأنكم لم ترغبوا في الاستماع إلى صوت راعيكم الذي يناديكم بكل هذا الحب.
37. لقد اعتدتم على كلامي، وتشككون في أن المعلم سيتوقف عن التحدث إليكم من خلال العقل البشري. لكنني أقول لكم: لماذا تتدخلون في قراراتي السامية؟ لقد حددت لكم الوقت، وليس من إرادتي أن تقولوا لي: «يا معلم، ضع في اعتبارك أن الكوارث والحروب تثير الرعب في العالم. إنها فترة اختبار للبشرية — وأنت تريد أن تفترق عنا؟»
- عندئذٍ ستجيبكم ضمائرهم وتذكركم بالفترة الطويلة التي عهدتُ إليكم خلالها بكلمتي. لكن بصفتي أباً ومعلماً، سأستجيب لجميع طلباتكم من خلال صلواتكم بعد عام 1950 تماماً كما أفعل اليوم.

بعد رحيلي، عليكم جميعاً أن تكرسوا أنفسكم بنفس القدر لتنفيذ مهامى، وأن تنموا مواهبكم، وسأتحدث إليكم من خلال ضمايركم لتتجددوا، وسأجعلكم تدركون الطريق الصحيح بنور روجي القدوس، حتى لا تقعوا في الهلاك.

38. وعندما تأتي إليكم جماهير غفيرة، متللفة إلى العزاء ورحمتي لأرواحهم، سأنيركم وألهمكم، حتى يتلقوا كلمتي من خلال وساطتكم. لقد عاهدت إليكم بنعمتي، لكي تُعرفوا كأبناء النور.

39. لقد طهرتكم، أيها الشعب المحبوب، لأنني عاهدت إلى أرواحكم في هذا الزمان بمهام عظيمة، لكي تكتسبوا حسنات، ولكي تشهدوا على حقيقة تعاليمي من خلال فعل الخير للبشرية — لكي تنالوا سلامي في الآخرة ولا تهلكوا بعد ذلك في الظلام. أريد أن أقول لي أرواحكم، عندما تصل إليّ: «يا معلم، لقد نفذت مشيئتك في طريقي، وها أنا ذا مرة أخرى، لكي تعهد إلى روجي بتوجيهات ومهام تتماشى مع رحمتك الإلهية».

40. إذا روحتم أنفسكم، فسيطيعكم أطفالكم، وستحترمكم الجماهير، لأنهم سيرون أنكم أرواح متطورة تحمل نور الروح القدس في داخلها. عندئذٍ سيعود أولئك الذين تخلفوا عن الركب إلى الطريق عند رؤية مثالكم، وسيأخذون بيدكم اليمنى ويتبعون خطواتكم. وعندما يقترب منكم المتعطشون للحق، عليكم أن تمنحهم كلماتي، حتى يصبحوا كالحملان الوديع.

41. في هذا الزمان، سيُجمع الشر في حزم ويُلقى في النار. سأقوم بكل هذه الأعمال، وأنت يا إسرائيل، عليك أن تخبر العالم عن الزمان الذي يعيشه حالياً، وعن سبب كل ما يحدث. لقد عاهدت إليكم بحقيقتي، لأن حبي لكم عظيم. أنتم أمناء على الكشافات والنبوءات العظيمة.

42. من خلالكم سيعرف القانون من جديد للأجيال القادمة. ولهذا قلت لكم إن عليكم أن تكونوا مستعدين. فأنتم قد جئتم لتهديد الطريق للمستقبل، حتى لا تكون الأجيال القادمة في المستقبل عبدة للأصنام، ولا يظهر بينهم أنبياء كذبة يخدعون البشرية.

43. عليك، يا إسرائيل، أن تكشف كل هذا للعالم. في هذا الزمان الذي ظهرت فيه نظرات عالمية متنوعة، ستنهض طائفة ضد طائفة، وستتقاتل المذاهب فيما بينها وسترفضكم أنتم أيضاً. لكن بما أنكم أبناء النور والسلام، فعليكم أن تقولوا لهم: «الحقيقة موجودة في مضمون العهد الثالث، وهناك الشهادة بحضور الرب ومجيئه في هذا الزمان». عليكم أن توجهوا البشرية إلى هذا الكتاب، وأن تشهدوا بحقيقته من خلال إتمامكم لشريعتي.

44. لكن عندما تنام يا إسرائيل — فكم سيكون الألم حينئذٍ، لأن الأمم ستُصيبها عدالتي. لن يفهموا كيف يبحثون عن الإله الحقيقي، بل سيضلون في نظراتهم إلى العالم فحسب، وسيرغبون في أن تعترفوا بألتهتهم الزائفة، ليشوشوا عليكم بذلك.

45. عشوا بقطين يا شعبي، لأنني قد عاهدت إليكم بكلمتي بوفرة، حتى لا تكونوا جاهلين. فأنتم تفهمون كيف تشعرون بحضوري، وقد علمتكم أن تدركوا مغزى كلمتي.

46. بعد رحيلي، سيسعى الكثيرون إلى إقناعكم بأنني سأظل أعلن نفسي من خلال قدراتهم العقلية. لكنني لن أعلن نفسي في تلك العقول، ولن يفعل ذلك عالمي الروحي أيضاً، لأنه هو أيضاً لن يستخدم العقل البشري بعد عام 1950 ليعلن نفسه لكم. لن تتمكنوا من التواصل مع عالمي الروحي المضى إلا روحياً.

47. كونوا أبناء مطيعين، حتى لا تقعوا في أي خداع، لأن أحداثاً عظيمة ستحدث بعد رحيلي. أما أنتم، فعليكم أن توقظوا النامنين، وألا تقعوا مرة أخرى في عبادة الأصنام. عندها، في اللحظة التي ترتفعون فيها بالصلاة، ستشعرون بتشجيعي وتستقبلون تيار نعمتي. هكذا سأعطيكم أدلة على أنكم لم تقعوا في أي خطأ.

48. ستظل نظري موجهة إليكم دائماً، ولن أتخلي عنكم أبداً. سيكون روجي معكم، يراقبكم في كفاحكم ويدافع عنكم ضد المؤامرات والمخاطر. احفظوا شريعتي، حتى لا يفقد الإنسان بقوانينه حاجزاً في طريقكم. إذا كنتم مرضيين لدي، فستصمدون أمام العالم وستشعرون بالأخوة مع جميع جيرانكم. وقد حان الوقت الآن لكي يدرك العالم نوري ولا يرفض رسلي.

49. لديكم القدرة على طرد كائنات الظلام من بين إخوانكم، حتى لا ينتزع أحدهم خيط الحياة من الآخر بالقوة.

50. سأسمح لفترة قصيرة للعالم بأن يفعل ما يشاء، لكن بعد ذلك ستتحقق مشيئتي في جميع أنحاء العالم. فاسهروا وصلّوا في مواجهة كأس المعاناة التي تفرغها البشرية. فقد مضت السنوات، ومزّ الوقت بسرعة مذهلة بالنسبة لكم.

لقد أرنيكم الطريق الذي يجب أن تسلكوه، وأعطيتكم كل ما تحتاجون إليه، لأنني كنت أحرص أرواحكم. لقد أطعمتها خبز الحياة الأبدية وأيقظتها من نومها، حتى تدرك مهمتها وتشعر بمسؤوليتها ضمن عملي.

51. لقد كانت المادية وعدم الفهم كبيرين، ولهذا السبب، أيها التلاميذ الأحباء، بقيتم عالقين في روتينكم المعتاد، دون أن تسمحوا لأرواحكم بالتطور.

52. في كل لحظة، جعلتكم تدركون، من خلال كلمتي المحبة، ما فاتكم من أجل تعريف البشرية بالعمل الذي عهدت به إليكم. لكن إذا لم تجهزوا أنفسكم — فكيف ستنتال البشرية، من خلال وساطتكم، سلامي ونوري ومحبي؟ أنتم الذين عهدت إليهم بالمهمة المتمثلة في نشر تعليماتي في كل مكان. لقد كشفت لكم العظمة التي يحملها روحكم.

لقد قلت لكم إنني اخترتكم ومسحتكم محبةً وبنعمة مني، دون أن تكونوا قد اكتسبتم أي فضل. لقد اخترتكم لتكونوا الرسل الذين يُظهرون للعالم تعليمي المطبوع في قلوبكم.

53. لقد انقضى الزمن، لكنكم لم تكتسبوا أي فضائل بعد. عليكم أن تمدوا أيديكم لرفع من سقط. عليكم أن تظهروا لأخوتكم الذين في الظلام نور النهار الساطع، حتى يدركوا أنني قد أعلنت نفسي في جميع الأوقات بينكم وفي البشرية.

54. في العصر الأول، حررتكم من عبودية فرعون على يد موسى، الذي وضعته على رأس شعبي ليقودهم إلى الأرض الموعودة، أرض كنعان.

55. في العصر الثاني، قدم لكم يسوع، المعلم الإلهي، أدلة على مشاعري وحضوري وقوتي. لكن الإنسان، في أنانيته وماديته، رفضني.

56. في العصر الحالي، أصبحتم عبيداً مرة أخرى — ليس لفرعون هذه المرة، بل للإغراء. فقد منحتكم الإغراء الثروات والمتع والسلطة لإخضاعكم، وسقط الكثيرون منكم وابتعدوا عن طريق النور بسبب ضعفهم. لم أحرملك من النعمة، بل أنتم أنفسكم حجبتموها عن أنفسكم بعدم إتمامكم لشريعتي. لكن العالم، في جهله، لم يدرك ذلك، والناس يسلمون إخوانهم عملاً صنعه بأيديهم.

57. ما أعظم الخطأ الذي وقع فيه «الأوائل»، وما أعظم الخطأ الذي وقعت فيه أنتم أيضاً، لأنكم لم تدركوا أن الإله نفسه هو الذي خاطبكم، وأنكم بالتالي لم تتلقوا تعليمًا مختلفًا، ولا شريعة أخرى.

58. لقد أعلن إله واحد نفسه لكم دائماً، ولم أترككم أبداً، بل كنت دائماً قريباً من قلوبكم. لقد كشف يسوع في العصر الثاني عن حبي الإلهي، وكملّم قدم لكم مثلاً على الطاعة للشريعة. وأنا علمتكم الصلاة، وأرنيكم الطريق.

59. في هذا العصر الثالث تتحقق الإرادة الإلهية، لأنكم تلقيتم تعليمي، خبز الحياة الأبدية لأرواحكم. لكنني أعلنت لكم أنكم بعد عام 1950 لن تسمعوا كلمتي بعد الآن من خلال قدرات العقل البشري، بل ستتواصلون معي من روح إلى روح فقط من خلال تطور أرواحكم.

60. لقد عهدت إليكم بهذه السنوات الثلاث الأخيرة من إعلاني عبر الناقلين الصوتيين، لكي تفكروا في مسؤوليتكم وتفهموها، ولكي تتخلوا عن روتينكم المعتاد وتسمحوا لأرواحكم بأن تحرز تقدماً. لكن الكثيرين منكم استمروا في النوم وظلوا بلا فهم ولا ارتقاء.

لماذا، يا إسرائيل، لم تركز نفسك لدراسة وتفسير التعليم التفصيلي الذي أعطيتكم إياه؟ فالعميان لم يروا النور بعد، ولم تفهموا كيف تشفيون العرجاء لئيتبعوني، والجهلاء في حيرة وتسال أنفسها: هل وجدت الطريق الصحيح حقاً؟

61. لقد اعتقد الكثيرون منكم أنهم يلتزمون بشريعتي، لكنهم يقعون في خطأ جسيم، لأنهم لا يقدمون إلا مثلاً سيئاً لأخوتهم في الإنسانية. إنهم السبب في ارتباك الناس واستمرارهم في تغذية الوثنية، والبحث عن الإله الحقيقي من خلال التصورات البشرية المختلفة.

62. أيها الشعب المحبوب، ستبقى في نهاية رسالتي كمن فقد والديه. لكن كما في العصر الثاني، ستفهمني بعد رحيلي. بعد أن تتوقفون عن سماع كلمتي، ستدركون ما علمتكم إياه مراراً، لكن استيقاظكم سيكون متأخراً.

لذلك، أيها الشعب، أوبخكم بألم شديد في قلبي الأبوي على قصوركم في إتمام الشريعة والطاعة. لا أريد أن تنظر إليكم البشرية غداً على أنكم شعب غير مستحق لنعمتي الإلهية. لكن الكثيرين — دون أن يكونوا قد سمعوني كما سمعتموني أنتم — سيؤمنون برسالتي ويحبونني.

63. لقد أشرت إليكم بأخطائكم، لكي تدركوا أنكم لا تظهرون عملي وفقاً لنور الحقيقة — لكي تتجددوا وتكشفوا للعالم ما تلقيتموه مني.

64. لقد قصدت، يا إسرائيل، أنني، بصفتي أباً محباً، لن ألومكم على أخطائكم، بل سأعطيكم بردائي لأقدمكم للعالم كتلاميذ حقيقيين وجنود معلمين للمستقبل. لو تصرفتم هكذا، يا إسرائيل، لحرمتكم من حبي. لأنه عندما يحين الوقت، لن تكونوا قادرين على أن تشهدوا بحقي بأقوالكم وأعمالكم، وعندئذٍ ستكرر البشرية في المستقبل رسالتي. لأن الكمال لم يختلط أبداً بنواقصكم.

65. لقد قلت لكم إنكم، في زمن الصراع، تمثلون الحب في مواجهة الكراهية، ونوري في مواجهة الظلام، والتواضع في مواجهة الغطرسة. لكن غداً، عندما تستيقظون، ستشعرون في قلوبكم بحزن لا متناهٍ وعميق، عندما تدركون الوقت الذي أهدرتموه، وعندها ستقدرون دور حاملي الصوت الذين عرفوا كيف يستعدون لتسليمكم حقيقتي.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 349

1. أيها الشعب المحبوب: لقد آمنتم بمجيئي في هذا الزمان، وحتى في الأيام الأخيرة من إعلاني، تأتون مسرعين، دون كلل، متلهفين لكلمتي. لقد دُعِيَ الكثيرون، وقد منحْتُ الجميع ماء هذا الينبوع، لكن قلة هم الذين سمعوني وفهموني. لكنني أعلنتُ عن نفسي وأغدقْتُ الحب في جميع أنحاء العالم.
2. في العصر الثاني قلت لكم: «طوبى للذين آمنوا دون أن يروا!» وأقول لكم في هذا الزمان أيضاً: «مباركون أنتم لأنكم آمنتم وظللتُم أوفياء لعملي، دون أن تروني!»
3. لم يكن من المفترض أن يفاجئكم مجيئي، فقد تم الإعلان عنه. لكنكم لم تعرفوا الساعة التي سأأتي فيها.
- بعد رحيلي في العصر الثاني، دَوّن تلاميذي كلماتي، ونقلوها إلى تلاميذ جدد آخرين، لتنتشر في جميع أنحاء العالم.
- كان الوعد بعودتي، بالنسبة لأولئك الذين تبعوني مباشرة، حافزاً لهم في الكفاح الشاق، وأمثلاً جميلاً، وغذاءً لأرواحهم المتعطشة للمعرفة. ومن جيل إلى جيل، كان تلاميذي يأملون في رؤية ظهور سيدهم من جديد.
- ولكن ها هي الأجيال تتعاقب، واحداً تلو الآخر. جاء عدد كبير من الكائنات ليتجسّدوا على الأرض، ثم عادوا إلى الآخرة دون أن ترى أعينهم هذا الوعد يتحقق. مرت القرون، بل وآلاف السنين. لكن عندما حانت الساعة، وفتحت حضوري الروحي عهداً جديداً، أدركت أن البشر قد محوا كلمتي من قلوبهم، وأن قلة قليلة منهم فقط كانت ساهرة في انتظار عودتي.
4. لقد جئت إليكم في خفاء، دون ضجة. لكن الطريقة التي أعلنت بها عن نفسي فاجأت الكثيرين، وكانت سبباً للشك لدى البعض، بل وحتى للسخرية لدى آخرين. فقط أولئك الذين تمكنوا من الصمود بروح يقظة وعقل متيقظ هم الذين شعروا بي، كما يمكنهم أن يشعروا بي في أي شكل اختاره لأكشف عن نفسي. لكن الوعد قُدِم للجميع، وتحقيقه مقدر للجميع أيضاً.
5. هذا هو وحيي في هذا الزمان: لقد كان الإنسان في كل زمان ناطقاً باسمي. لقد اخترته لأنه طفلي، وعمل يدي — هذا هو السبب. وعلى الرغم من أن هذا الطفل يشعر بأنه غير مستحق لـ « (الوحي)، لأنه لم يبلغ الكمال، إلا أنني أرى وراء هذه النواقص تلك الجسيمات الضوئية التي هي جزء من روحي — المخلوق المفضل، الكائن الذكي القادر على نقل كلمتي.
6. أنتم كبشر — هل تحبون فقط أطفالكم الصالحين؟ لقد رأيت الآباء والأمهات يراعون أطفالهم المرضى أو الضالين بعناية أكبر، لتخليصهم من معاناتهم. لقد اخترت هذا الزمان لأقوم بهذه المهمة بين رجال ونساء متواضعين وبسطاء، بين المذنبين وغير المتعلمين. لأنني وجدت فيهم الامتنان، وقد عرفوا كيف يطهرون أنفسهم ويرتقون بأنفسهم لبؤدوا مهمتهم بجدارة.

7. إذا لم أكن قد تجسدت في هذا الزمان لأخاطبكم، كما فعلتُ من خلال يسوع، فإن السبب في ذلك هو التالي: هل كان بإمكانكم سماع صوتي الروحي، وإدراك اللغة الإلهية وفهمها — اليوم، وقد أصبحتُم ماديين إلى درجة أنكم غير قادرين على سماع صوت روحيكم والانصياع له، وهو الذي يشعر بالخوف والضعف في ذلك العالم الذي تعيشون فيه؟
8. ولذلك اخترتُ الإنسان وزودته بقدرات روحية، ليكون ناقل صوتي. ومن خلال هذا الإعلان، وحدث الإيمان وفهمني الكثيرون. أما الآخرون فقد بقوا على كفرهم.
9. لقد سمحت للعالم الروحي بأن يُعلن عن نفسه للإنسان بنفس الطريقة، وجمعت بين هذه الكائنات في الروح وتلك في الجسد.
10. من الضروري أن تتذوقوا «طعم» كل كؤوس المعاناة، وأن تتعرفوا على الألم وكذلك على السلام، حتى تتعرفوا على كل شيء ويصبح جزءاً من وجودكم. لأنني أريدكم أن تكونوا تلاميذاً حقيقيين، وأن تعلموا بالأعمال أكثر من الكلمات. فالقدوة أقوى من الكلام، ومن الضروري أن تتفلقوا عملي إلى جميع إخوانكم في الإنسانية، وهذه هي أفضل طريقة لنشره.
11. اعملوا بصبر، وابقوا ثابتين حتى النهاية. لا شيء يجب أن يعيقكم في طريقكم، لأن الألم الذي عليكم تخفيفه عظيم، وهناك الكثير من الظلام الذي عليكم إزالته. وقبل كل شيء، عليكم أن تتقوا بأنفسكم، وأن تدرِكوا قيمة مواهبكم.
12. عندما وجه يسوع كلمته في «العصر الثاني» إلى الجماهير التي كانت تتبعه، كان يتحدث في تعليم واحد موجه إلى الجميع وإلى كل فرد على حدة، وكشف عن الحياة الباطنية لتلك المخلوقات التي اقتربت منه. ولكن على الرغم من الطلبات والمصاعب والنوايا المختلفة التي عرضوها عليه، كانت كلمته الحكيمة والدقيقة والواضحة دائماً تداوي أَلَمًا، أو تحل مشكلة، أو تبديد الشك. ورغم أن قلوب بعضهم غير المستعدة لم تكن قادرة على استيعاب تلك الكلمة أو تفسير معناها، فإن الروح الروحية — الأكثر انفتاحاً من «الجسد»، والأكثر حساسية للإشعاعات الإلهية — استوعبت تلك التعليمات، وبعد أن تأملت وخاضت معركة مع جسدها، أمنت في النهاية. فلم يكن بإمكان سوى معلم أسمى، وهو أب اللطف اللامتناهي، أن يدرك الدراما التي كانت تدور في أعماق الناس، وأن يهدي أرواحهم ويواسيهم.
13. كان الكثير من الناس، عندما رأوا التلاميذ يعيشون مع المعلم، يأملون أن يقوموا بنفس الأعمال التي أنجزها يسوع، وكثيراً ما أصيبوا بخيبة أمل عندما رأوا أنهم مجرد أطفال صغار بدأوا في الارتقاء روحياً، ويبدلون جهداً لفهم الدروس العظيمة التي يعلمها سيدهم. لكن يسوع لم يكن قد قال بعد للجماهير:
- «استمعوا إلى هؤلاء التلاميذ!» فلم يقدّمهم كمعلمين خلال فترة وعظه. كانوا لا يزالون أحجاراً يجري صقلها لتتألق بعد ذلك.
14. كم مرة حاول التلاميذ طرد الأطفال الصغار الذين كانوا يقتربون من يسوع لسماع كلمته — ظناً منهم أنهم يفعلون الصواب ويحافظون بذلك على جو من الخشوع الأكبر، دون أن يدركوا أن لهؤلاء أيضاً مكاناً بين التلاميذ. وعندما حدث ذلك — كم شعروا بالألم عندما ابتعد الأطفال مع أمهاتهم!
15. كان الشعب الذي يتبع يسوع يقيم أعماله وأعمال تلاميذه دائماً بعناية. وعندما حاول أحدهم الدفاع عن سيده بسحب سيفه، انتقدت الجماهير تصرفه. لكن يسوع واصل تصحيح وتدريب تلاميذه المخلصين حتى اليوم الذي قال لهم فيه: «أترككم في مكاني، لتفعلوا بالناس ما فعلته أنا بكم».
16. لقد تساقطت عنهم جميع النواقص والأخطاء والجهل كملابس عديمة الفائدة، لئلبسوا مواهب وسلطة الذي أرسلهم. أصبح بإمكانهم الآن تمثيل معلمهم، وحتى لو تم استجوابهم بصرامة من قبل الناس، فلن يجدوا فيهم ما يستحق اللوم. كم كان عليهم أن يكافحوا أنفسهم ليصلوا إلى درجة الارتقاء اللازمة لتبشير تعليم سيدهم! لكن حقاً، أقول لكم، إن مثالهم لا يُمحى. كم من

- التواضع وكم من الحب نشره في طريقهم ليشهدوا لعملهم، وكم كان مثاليهم مثمراً ومباركاً لهذه البشرية. حتى بعد مرور قرون عديدة، لا تزال أسماؤهم وذكرياتهم حية في قلوب الناس، وأنا أشهد في «العصر الثالث»، وهو العصر الذي يلي ذلك، بعملهم العظيم، لأنهم عرفوا كيف يشهدون لحقيقتي.
17. اليوم، وأنا محاط مرة أخرى بالتلاميذ والأطفال الصغار، كما كنت في العصر الثاني، أعدكم بنفس الطريقة وأكسوكم بالنعمة والقوة. ستبقون مثلهم كخراف بين الذناب. لكن لا تيأسوا، ولا تجعلوا الأمر يبدو مستحيلاً عليكم أن تتجزوا عملاً عظيماً وأن تتركوا مثلاً للبشرية.
18. ستبدأون دون أن تشعروا في عيش حياة فاضلة، وستقودكم خطواتكم إلى فهم أعمق وتطور أكبر لمهمتكم. أنتم لا تعرفون القوة التي سيكون لمثالكم، ولا التأثير الذي ستحدثونه عندما تكرسون أنفسكم لإنجاز مهمتكم.
19. أرى كيف سددون بأحرف مضيئة في مستقبل هذه البشرية أعمال هذا الشعب المتواضع الذي يشق طريقه وسط المصاعب والامتحانات الشاقة.
20. كم من الظلام سنزيله أعمالكم المليئة بالمحبة والرحمة، وكم من مذابح التعصب سنتهار أمام قوة روحانيتكم! لأنكم ستحملون تعاليمي عن السلام والمحبة في نظركم، وعلى شفاهكم، وفي قلوبكم، وفي كل قدرات أرواحكم.
21. اليوم، حيث إن كلمتي لن تُعلن قريباً بهذه الصيغة، أقول لكم: لا تدعوا توقف هذه الإعلانات يبرد قلوبكم ويكون سبباً للانفصال فيما بينكم. ولا تزالون لا تستطيعون الكفاح بمفردهم في أداء مهمتكم. ولا تزالون بحاجة إلى أن تمنحوا بعضكم البعض الدفء والحياة والتشجيع. أريد، بعد رحيلي، أن أرى أنكم تواصلون اجتماعاتكم. لأنني سأظل أرشد أعمالكم وأتدخل لأغدق الإلهام على هذه التجمعات المحبوبة. أريدكم أن تواصلوا، كما تفعلون الآن، التوجه بصبر إلى كلمتي وإلى وحيي الجديد، لأن النور الإلهي سيظل يتدفق بلا حدود عليكم جميعاً.
22. تجنبوا، عند دراسة تعاليمي، أي جدال أو انفعال، حتى لا تشوشوا أبداً على قدرتكم على التمييز. يجب أن يسود الروحانيات، التي هي التقوى والارتقاء، اجتماعاتكم دائماً، ولا يجب أن تفكروا في أنفسكم فقط. أحضروا إلى وسطكم المرضى والضعفاء أو المنهكين في الحياة — أولئك الذين يشعرون بخيبة أمل في الطوائف المختلفة التي يمارسونها — أولئك الذين يجوعون ويعطشون إلى الغذاء الروحي، والمذلولين والضعفاء الذين لا حماية لهم لأن شواغلهم لا تفهم. أحبوا الجميع وأحضرواهم، وامنحهم العزاء هناك في اجتماعاتكم، واشفوا جراحتهم، وساعدوهم على الصلاة، وتعالوا جميعاً إليّ متحدين في صلاة واحدة. ابحثوا عني كأب وكطبيب، عندئذ سيكفي هذا الفعل لأسكب عليكم بلسم الشفاء وأمنحكم المعجزات.
23. كلما كان اجتماعكم أكثر روحانية، كلما رأيتم معجزات أعظم تتحقق. سيبرز من بينكم المفسرون الصالحون للتعليم، وعندما يتكلمون ليطلعواكم على تفسيرهم، سأنيرهم وأقول لهم ما سيُلهمهم في تلك اللحظة. لكن لا ينبغي لأحد أن يتكلم بدافع الغرور، لنألا يحرم نفسه من مواهب الثمينة.
24. وكما كافأكم في هذه الأزمدة على استعدادكم، بأن منحتكم هذا الإعلان، كذلك سأمنحكم النعم في تلك الأزمدة المقبلة من أجل ارتقائكم وحماسكم في عملي. وإذا تصرفتم على هذا النحو، فسيأتي إليكم رجال ونساء، سيكونون — عندما يسمعون عن عودتي — مهتمين بالتعرف على رسالتي، وسيسألونكم بشغف عما علمتكم إياه، وكيف خاطبت البشرية في العصر الثالث. لكن ذلك الكتاب الذي تصوغه «الأفلام الذهبية» حالياً — ذلك الإلهام الذي ينقله حامل الصوت إلى الكلمات، ليُجمع على صفحات الكتب ويُحفظ بعناية — سيكون الإرث المقدس الذي أتركه لكل من يجوع للخبز ولجميع أولئك الذين يتوقون إلى غذاء لأرواحهم.
25. لا تضعوا هذه الصفحات في زاوية نسيانكم، فهي ستكون أسلحة في أيام الصراع، عندما لا تكون شفاهكم قادرة بعد على الكلام بالبلاغة اللازمة. وعندما ينسى ذاكرتكم الضعيفة تعاليمي،

- فإن هذه الكلمات المطبوعة ستتكلّم بنفس القوة الإقناعية التي علمتكم بها. سيخترق نور هذا التعليم قلوب أولئك الذين تشهدون لهم، وسيثأثرون بشدة ويؤمنون بظهوري بصفتي الروح القدس.
26. سيأتي وقت المعركة بالنسبة لكم، وستشهدون كيف يشعر الشعب بالقوة والشجاعة، متقدّاً بإيمانه. وللتأكد من أن تلك الساعة قد حانت، لن تضطروا إلى سؤال إخوانكم في الإنسانية، بل ستشعرون بالنداء الذي يوجهه إليكم أبوكم. سيكون الأنبياء يفتّين، لأن مسؤوليتهم لن تنتهي. وستخترق عيونهم الروحية، بخشوع ومحبة، ذلك العالم الذي سيُشاهدون منه بوضوح العلامات التي ستفقد الشعب إلى الطريق الصحيح. وستحدث في هذا العالم أيضاً أحداث ستخبركم عن تلك الساعة التي ستتحقق فيها النبوءة.
27. ما الذي تريدون معرفته أكثر عن تلك الأوقات، مما لم تفهموه بالفعل من خلال هذه الكلمة البسيطة والواضحة التي تفسر كل شيء وتثير؟ وبنفس الوضوح عليكم أن تتعلموا أيضاً، لتكونوا معلمين ومستشارين حقيقيين للناس.
28. ستعتبركم الأقاليم حصنها الحامي، وسيجد الأنبياء الإيمان. وستكون كلماتكم المريحة والشفائية مطلوبة من قبل المرضى، وستطلب نصيحتكم بالإحاح، كما ستطلب صلاتكم وشفاعتكم في لحظات المحنة.
29. يا لها من أوقات جميلة ستكون هذه لإنجاز مهمتكم! يا لها من فرصة رائعة لتزدهر أرواحكم وتطلقوا العنان لمواهبكم! يا لها من سعادة ستشعرون بها عندما ترون الكثيرين ممن عاشوا حياة عديمة الفائدة، يتقون في الخير وينهضون، وهم يقومون بأعمال مفيدة وذات مغزى! هذه هي مهمتكم: تخلص القريب وإعادة النور إليه الذي فقده، حتى يشعر بأنه شريك في النعمة الإلهية. كل ما كان قد حرم نفسه منه، سيحصل عليه مرة أخرى، ليكون صاحب السلام الإلهي والحكمة الإلهية والمحبة الإلهية.
30. يجب ألا يتضمن استعدادكم لهذه الفترة أي تصوف أو نظريات بشرية. لا يجب أن تكونوا خداماً للطوائف أو الشكليات، بل معلمين بسطاء يدخلون في فترة العمل.
31. أدركوا أن البشرية تستيقظ الآن للحياة الروحية، وسوف تشهدون قريباً أحداثاً عظيمة تكشف عن تقدمها. سترون أمماً كانت أعداءً لفترة طويلة تتحالف وتعرّف ببعضها البعض، وستندمج العديد من الأعراق المتنافسة. إن التعاليم التي لا تضرب بجذورها في الروحانية، والتي سيطرت على الشعوب، ستقضى عليها من قبل تلك الشعوب ذاتها التي كانت قد أعلنت عنها سابقاً على أنها تبعث الخلاص، وستظهر تعاليم جديدة تميل إلى السمو. سأسمح لها بأن تكتسب مكانة، لأنها ستكون حركات تسبق الروحانية في أنقى صورها. لكن عندما ترون هذه الأحداث تظهر على الأرض، ستعلمون أن روح البشر قد أصبحت مستعدة للوصول إلى نهاية حقبة عظيمة أخرى.
32. كثيرون ممن يُدعون اليوم بالحكماء سيحiron في ذلك الزمان ويصابون بالاضطراب، بينما آخرون، الذين تعرضوا للاضطهاد والإهانة بسبب حبهم للعادلة، سيرون في تلك الأيام من التوازن والتجديد الأخلاقي تطلّعهم ومثلّهم المصلحة تتألق.
33. ستجلى الحياة الروحية على هذا الكوكب بشكل كامل، وسيصبح تأثيرها محسوساً على جميع البشر، وأولئك الذين كانوا ماديّين سيصمتون، ويغلقون كتبهم، ويفتحون عيونهم الروحية ليروا تلك الحياة التي أنكروا وجودها، سيفتحون الأبواب التي أغلقوها في وجه الجماهير الغفيرة.
34. سيرون كيف يتألق نوري في جميع أنحاء الكرة الأرضية، وكيف أصبحت كل روح مضيئة. سيكون خزانة الكنوز مفتوحة، وسيتمكن كل من يرغب في النظر إلى داخلها من ذلك، إذا استعد لذلك بقليل من الحب.
35. وعندما تعرف البشرية تعليمي وتدرّك مضمونها، ستضع ثقّتها فيه وستتقوى إيمانها بأنها الطريق الآمن، والمرشد لكل إنسان يرغب في العيش بالعدل والمحبة والاحترام تجاه جيرانه.

وعندما تترسخ هذه التعاليم في قلوب الناس، فإنها ستثير الحياة الأسرية، حيث ستقوي الآباء في الفضيلة، والزوجين في الإخلاص، والأبناء في الطاعة، وستملأ المعلمين بالحكمة. وستجعل الحكام كرماء، وتلهم القضاة لممارسة العدالة الحقيقية. وسيشعر العلماء بالاستنارة، وسيكشف لهم هذا النور أسراراً عظيمة تتعلق بالبشرية جمعاء وتطورها الروحي. وبهذه الطريقة سيبدأ عصر جديد من السلام والتقدم.

36. الروحانية — كما أسمى هذا التعليم — لا تعني التصوف ولا التعصب. هذا التعليم ينصح بتبسيط العبادة والارتقاء الأسمى للروح. إنه يرشدكم على هذا الطريق ويجعلكم تسلكون خطوة بخطوة مسار الحقيقة.

37. كم هم قليلون الذين فهموني ولديهم أدنى فكرة عن الجوهر الحقيقي للتعليم! وأرى أيضاً لدى تلاميذي سعياً للتمسك بقاليد وعادات أسلافهم — والخوف من التخلي عن العديد من العادات والطقوس التي تشكل عائقاً أمام تقدم الشعب في استعداده. لكنني سأساعد هؤلاء الصغار، تلك النفوس الضعيفة، حتى يصبحوا أقوياء ويلحقوا بالتلاميذ الأوائل، لأنكم جميعاً يجب أن تتحدوا في عزم واحد.

38. إن مهمة هذا الشعب هي العمل من أجل سلام هذا العالم، من خلال الوعظ ونشر كلمتي في طريقه، حتى تكون هذه الدنيا انعكاساً للوطن السماوي، ويكون سكانها صورة عن الصالحين الذين يسكنون في ملكوتي.

39. لتحقيق الهدف في هذا العالم، عليكم أن تكافحوا وتعتذبوا وتذرفوا الدموع، لكن لا تفقدوا الشجاعة في كفاحكم. سوف تتعثرون بسبب النواقص وقسوة القلب البشري، لكن لا تكونوا قضاة على إخوانكم. تذكروا أنه في «العصر الثاني» لم يصدر عن تلاميذي أي إدانة لأي من إخوانهم. أنا وحدي كنت أصح وأحكم على أفعال أولئك الذين اتبعوني، وإذا اقترب مني أحدهم غاضباً مما فعله آخر ليقول لي: «يا رب، لماذا أخطأ ذلك الأخ؟ ماذا سيحدث له بسبب ذلك، وما هي العواقب التي ستترتب عليه في مسار حياته؟»، كنت أجيب عليه: «إذا كان قد أخطأ، فلا ترتكب نفس الخطأ، ولا تتوقع عقاباً له، لتشعر بأنك أكمل وأجدر بي». وحتى في اليوم الذي احتفلت فيه بالعيش الأخير مع تلاميذي، وكان عمل يهوذا معروفاً للجميع، فرضت حضوري الصمت؛ فلم يدنه أحد، ولم يصفه أحد بالظالم أو الخائن، ولم يوبخه أحد أو يصفه بالنكران للجميل. ساد الصمت لأن التلاميذ كانوا قد تعلموا هذا الدرس بالفعل من معلمهم، ولم يكن سوى ضمير يهوذا هو الذي حاسبه وحكم عليه.

40. هكذا يجب أن تكونوا أنتم أيضاً في هذا الزمان: لا تحكموا ولا تدينوا إخوانكم، مهما رأيتهم جاهلين ومخطئين. اتركوا أمركم لي وقوموا بواجبكم كتلاميذ صالحين. كونوا قدوة؛ لأنكم إذا فعلتم ذلك بإخلاص ودون غرور، فستجدون صدقاً في قلوب من حولكم، وسرعان ما سترونهم يسيرون على نفس الخطى ويتبعون نفس الإلهام.

41. احترسوا وصلوا، أيها الشعب! اجتهدوا من أجل وحدتكم وسلامكم. أنتم الآن في الأيام الأخيرة من هذا العام، وأريد أن أراكم متحدتين. لقد كنت طائر الحجل الذي وجدت جميع الفراخ المأوى تحت جناحيه. وهكذا سأستمر في منحكم الدفء حتى لا تنتشتوا. لقد علمتكم مراراً وتكراراً حتى تكونوا أول من يعرف كيف يفقد من يأتون من بعدكم. تذكروا أن بينهم من ليسوا راسخين، ومن الضروري أن تساعدوهم. وحتى بين أولئك الذين سمعوني مراراً، هناك من هم ضعفاء. كرروا لهم كلماتي، وامنحوهم الدفء والحياة، حتى لا يبتعدوا عن الطريق، واعملوا بأعمالكم من أجل سلام هذا العالم. صلوا، فستثير هذه الصلاة حياة إخوانكم في الإنسانية. وستحول أرواحكم إلى طائر الحجل للسلام، لتخلق فوق وجه الأرض كما فعل المعلم، وتبلغ رسالتي إلى جميع الناس ذوي النوايا الحسنة.

42. لكن لا تنتظروا نتيجة زرعكم في اللحظة التي تضعون فيها البذرة في الأرض. لقد قلت لكم إن البذرة الروحية لا تثبت في المكان نفسه الذي تزرعون فيه بذوركم في حقولكم. فإذا كانت

البذرة المادية تنبت في سبعة أيام، فإن البذرة الروحية يمكن أن تنبت في سبع ثوان كما يمكن أن تنبت في سبع مراحل من الأبدية. عليكم أن تزرعوا وترعوا بحب، ويوماً ما ستختبر روحكم الروحية، التي تنتمي إلى الحياة الأبدية، الفرحة في رؤية إنبات البذرة التي زرعتها، ونموها، وازدهارها، وإثمارها. ولكن ليس هذا فحسب، بل تكاثر تلك الثمرة التي لم تزرعوا منها سوى بذرة واحدة.

43. بهذه الطريقة أعلمكم وأشرح لكم ما لا تستطيعون فهمه، وأجعلكم أقوى يوماً بعد يوم، لأنني أريد أن أراكم أقوياء روحياً وأصحاء جسدياً.

44. فليستمد كل من يشعر بالضعف أو المرض قوته من حضوري، وليشعر بتعزيتي، ولينهض بإيمان وثقة في مصيره. فهذا الإيمان بالذات سيكون عصاً له ليبقى واقفاً على قدميه ويواصل السير قدماً. وإذا طالت معاناتكم، فتغلبوا عليها بتلك القوة التي أمنحكم إياها. وإذا رأيتم الألم في إخوانكم من البشر وأردتم إزالته، فتعالوا إلى منبع العزاء، وستحولون هذا الألم بسرعة كبيرة إلى سلام وابتهامة. لا تروا الموت حيث لا وجود له، لأنني أنا الحياة، وأنتم جميعاً كبشر تعيشون في.

45. إذا أردتم أن تصلوا من أجل الكائنات التي تسكن في الوادي الروحي، فلا تحدوا أياماً ولا ساعاتاً لاستدعائها والاقتراب من تلك المخلوقات. افعلوا ذلك بدافع الحب الذي يوحدهم معهم، واعلموا أنهم ينتمون إلى الحياة الروحية، وأنهم يعيشون في الأبدية ولا يخضعون لمسار الزمن.

46. عيشوا الآن في تواصل مع ذلك العالم، بحيث يكون كل واحد قريباً من الآخر. شدوا أواصر محبتكم، وإذا كانت تلك الكائنات التي كنتم متحدين معها على الأرض تحتل مرتبة أعلى منكم على السلم الروحي، فسوف تساعدكم في حياتكم. أما إذا كانوا متخلفين عنكم ويحتاجون إلى صلواتكم ومساعدتكم — وهو المثال الذي يمكنكم أن تقدموه لهم — فساعدوهم، وبهذه الطريقة ستحافظون على الانسجام والسلام في هذا العالم.

47. لا تظهروا أي نفاد صبر لرؤية أحبائكم مرة أخرى. فهذا النفاذ الصبر ينبع من القلب البشري الذي يتوق إلى رؤية ملامح تلك الكائنات، ووجوههم وسلوكهم، ليتلذذ بهم للحظة. كبحوا هذا التلهف وانتظروا بفصيلة روحية حقيقية حتى تأتي اللحظة السعيدة لتلك اللقاءات، وبعدها سستيرون معاً على نفس الطريق الذي سيفودكم جميعاً إلى يميني.

48. سهروا وصلوا من أجل كائنات الآخرة. بالنسبة لأولئك الذين لا يحتاجون إلى شيء منكم، ستكون صلواتكم تحبة، وقبلة، وعناقاً روحياً. أما بالنسبة لأولئك الذين يحتاجون إلى مساعدتكم، فستكون صلواتكم بلسماً، وتحريراً، ومداوية، وصوتاً مشجعاً على طريق المحن والتكفير. وعندما تستقبل تلك الكائنات الروحية، التي لم تستطع الارتقاء إلى الموطن الذي تستحقه، إلى العالم الذي تنتمي إليه والذي ينتظرها، الصوت القادم من هذا العالم الذي يجذبها من خلال صلواتكم، فإنها ستستيقظ من نومها، وستقوم من موتها، وستسعى نحو خلاصها.

49. لكن البشرية لا تجيد إلقاء الضوء على حياة هذه الكائنات ولا إزالة طابعها المادي. فهي عاجزة عن كسر قيود الندم والألم التي تثقل كاهلهم.

أنتم، يا من تمتلكون النور — صلوا وارحموا هذا العالم المجهول بالنسبة لكم، وساعدوهم على التحرر والانطلاق في طريق الحياة التي ينتمون إليها. لا ترددوا في وجودهم ولا تخافوا منهم. أجمعكم معاً لتصلوا معاً وتأثروا إليّ. هكذا سأستقبلكم لأمنحكم السلام الذي يجب أن ينتشر ليشمل الجميع. لأنكم جميعاً أبنائي الأحباء.

50. روحي الإلهية تحضنكم وتبارككم. تقبلوا كلمتي لتكونوا ممثلين بالنور والقوة والحكمة، وتعمقوا فيها لتعرفوا على مشييتي. أريدكم أن تحافظوا بعناية على ما تتلقونه وأن تفهموا كيفية تفسيره.

51. من خلال إعلانات محبتي، شعرت بأنني أمنحكم الحياة. أنتم تشعرون بدفني وحمايتي ولم تعودوا تشعرون بالبرد، حتى أصبحوا كائنات مليئة بالإيمان والأمل.
52. كل كلمة من كلماتي هي مهمة، وأريدكم أن تسرعوا في تنفيذها. إن نبوءاتي التي أعطيتها من خلال مخلوقات بسيطة ومتواضعة ستتحقق، وأنتم ستشهدون على ذلك.
53. من أجل عملي، سيحكم على الكثيرين منكم بالسوء. لكن لا تتولوا الأمر بأنفسكم، بل اتركوه لي، وسأدافع عنكم. اجتهدوا فقط في نشر هذا النور والتحلي بالتواضع. كلما هاجمكم أحد، لا تستخدموا سوى الأسلحة التي أعطيتكم إياها: الحب، والاحترام، والتواضع. فكلما زادت الانتقادات الموجهة إليكم، كلما أظهرت قوتي فيكم بشكل أكبر. أما أولئك منكم الذين لديهم الموهبة في النظر إلى ما وراء هذه الحياة، إلى عوالم الروح — فقووا الضعفاء بتأكيد كلماتي. وأما أولئك الذين لديهم الموهبة في الارتقاء لسماع أصوات العالم الأعلى — فاستعدوا لنقل رسائلي. فهذه الإعلانات السامية ستدعم أرواحكم حتى في أصعب المحن.
54. ستبقى أعمالكم مسجلة إلى الأبد. لذا، فأنتم الذين كرستم أنفسكم لخدمتي، استخدموا قدراتكم العقلية وموهبة الكلام بالطريقة الصحيحة.
55. أعطيتكم تعليمي كبذرة، لتزرعها وترعاها. وعندما يشعر قلبك المُعد بأن الساعة قد حانت لبدء عمله، فليشرع في ذلك، وليشاركها مع جميع الجياع، وستضاعف البذرة.
- لن يفهم الكثيرون كيفية استقبال البشارة، لأن أرواحهم لن تكون مستعدة بعد لفهم هذه الدروس. وسيسعى آخرون إلى سرقة الثمرة الثمينة لإساءة استخدامها. لكنهم سيندمون بعد ذلك، وسيأتون إليّ كـ«الأبناء الضالين». ومع ذلك، سأعوضهم عن البذرة التي فقدوها بسبب جهلهم، وستحصل عليها كل روح ذات نية حسنة.
56. عندما تفهمون يوماً ما كيف تكتشفون في تعاليمي كل النور والتشجيع اللذين تحتاجهما أرواحكم، ستبغونني حتى النهاية. لن تشعروا بالتعب، ولن تسمحوا لـ أن يعيقكم عن مهمتكم في نشر كلمتي، ولن تجعلكم المحن تترددون. وإذا فهمتم درساً، فاستكشفوا الدرس التالي وواصلوا القراءة في كتاب الدروس اللامتناهية الذي أتركه لكم لتدرسوه وتستمدوا منه الغذاء. استمدوا منه ما تحتاجونه للحياة. عيشوا كتلاميذي.
- ليكن سلامي معكم!

التعليم 350

1. أرحب بكم نيابة عن البشرية، أيها القوم الصغير من شعب إسرائيل. أنتم تتأون بأنفسكم عن العالم لتستمعوا إلى موسيقي وتطلوا إلى ما وراء حدود المادة. سأجعلكم تقطعون الطريق تحت حمايتي، وسيحمل كل واحد منكم مصباحاً حتى لا يتعثروا عندما يصل إلى نهاية طريقه على الأرض.
- وعندما تنفصل أرواحكم عن الجسد لترتفعوا إليّ وتقدموا لي أعمالكم، سترون جميع أفعالكم وخطواتكم مدونة في سجل حياتكم، وستحكمون معي على أعمالكم.
2. اليوم أريد أن أرى أرواحكم حرة لتؤدوا مهمتكم، مستعدين للخدمة ومصغين إلى إلهاماتي، ترون نهاية رحلة الحياة التي أصبحت قريبة، قريبة جداً، وتشعرون بأنكم ستنالون قريباً المكافأة التي سأمنحكم إياها.
- سأقول لكم: تعالوا إليّ — أيها الذين فهمتم كلمتي من خلال العقل البشري، أيها الذين عشتُم في إطار وصاياي وزرعتم المحبة والمغفرة.
3. كل من يحمل كلمتي في عقله ويتبعها في حياته، سيرث ملكوتي، وسيتمتع بالصحة والإلهام والمواهب النبوية. وبهذه الطريقة سيتمكن تلاميذي من ممارسة شريعتي، سواء كانوا جاهلين أو متعلمين، فقراء أو أغنياء، أطفالاً أو بالغين.
- سيُستتير غير المتعلم ويتكلم بحكمة. ومن لا يملك شيئاً على الأرض سيُشعر بأنه يملك كل شيء، لأنه سيكون قد روحانياً وسيكون غير مبالي بخيرات الدنيا. وسيملئ قلبه بالفرح، لأنه سيتمكن من مشاركة كنزه مع أولئك الذين لا يملكونه. أما الأطفال الذين تطورت أرواحهم تطوراً كبيراً، فسيتحدثون بثقة، وستشعل شهاداتهم إيمان المُبَرِّرين الجدد.
4. أنتم الذين تعلمتم مني — كونوا متواضعين، وتعلموا بصبر، واغفروا أخطاء إخوانكم.
5. لقد أعددتكم لتمنحوا الحياة لأجيال جديدة ستتواصل معي بأقصى درجات الكمال. في ذلك الوقت، سيرى الناس أنني آتي إليهم وأبني مملكتي في أرواحهم.
6. عيشوا يقظين ومستعدين لكل اختبار. اليوم تجلبون ألام البشرية وآلامكم. لكنني أقول لكم: « تخلصوا من ذلك الكأس، واشعروا بالسلام وانقلوه. أنا أدع بكم وأمنحكم الفرح. إذا

- حررتم روحاً من الألم أو من الرذيلة، فستكونون قد صعدتم درجة أخرى وستشعرون بالسعادة كونكم قد تعاونتم مع معلمكم في العمل الإلهي.
7. ليكن ملائكتي معكم. أنا، ربكم، أرافقكم في طريقكم.
8. إنني أقوم حالياً ببناء مقدس في قلوبكم. لا أبحث عن المساكن الفخمة، ولا عن الرفاهية العديمة الفائدة التي يسعى إليها البشر. بل أشكل القلب البسيط واللطيف والمتواضع الذي يستجيب لندائي.
9. لن أظل على اتصال بكم من خلال العقل البشري إلا لفترة قصيرة. إنني أعدكم لتمنحوا العالم السلام غداً. رحمتي تنتقد الضالين من الهلاك. لأنني لن أكون أباً لو لم ألتفت إلا إلى الأرواح الطاهرة. فالأبرار يسكنون بالفعل في مملكتي.
10. أراد الإنسان أن يتواصل معي من خلال معتقداته الدينية المختلفة، لكنه توقف روحياً. لذلك عهدي إليكم بكلمتي، لكي تنطلقوا غداً وتكونوا المرأة الصافية التي يمكن للناس أن يروا فيها نواقصهم.
11. أنا قريب جداً من كل قلب، لكن الناس لم يفهموني. لقد خاطبتكم بلغتكم الخاصة حتى تتمكنوا من فهمي. فلو أعطيتكم تعليمي بلغة أكثر رفياً، لما فهمتموني. ولذلك أتحديث إلى التلميذ والمُتبع بكلمات بسيطة، حتى لا يضطربوا ولا يرفضوا حبي.
12. من خلال إعدادكم وتجديدكم، ستعال البشرية الخير. لأن أحدكم، إذا كان مستعداً على هذا النحو، سيتمكن بمجرد الصلاة من وقف الكوارث التي تضغط على البشرية.
13. أوضح لكم ما لم تفهموه، حتى تنطلقوا أنتم أيضاً غداً لتعليم البشرية بكل وضوح. لو تم تدريب ألف عقل، لنشرت تعليماتي من خلالهم.
14. في العصر الثاني، اخترت اثني عشر من أبنائي لأجعلهم رسلاً لي، فنسوا أموالهم ليتبعوني، وتركوا أقاربهم.
- وكان معي أيضاً ذلك الذي قلت له: «اترك ثروات الأرض، وحمل صليبك واتبعني». لكنه، لأنه لم يرغب في التخلي عن ثرواته، قال لي: «يا رب، لا أستطيع أن أتبعك».
15. أنا الرحمة، ولا أطلب منكم الموت التضحيي. فحتى تلاميذي انطلقوا بمحض إرادتهم، طاعةً لشريعتي الإلهية، ليصبحوا صيادي بشر.
16. أنتم اليوم تلاميذي. ولكن لكي تتألوا الفرح والسلوان والسلام، فاستقبلوا كلامي في قلوبكم.
17. تذكروا أنني في «العصر الثاني»، عندما كانت المرأة الزانية تُطارَد من قبل الحشد، قلت لمطاردوها: «من كان منكم بلا خطيئة، فليرمها بالحجر الأول». وبالمثل، أغفر في هذا العصر مرة أخرى للمرأة الزانية. لذلك أقول لكم: لا تتدخلوا في شؤون إخوانكم. لا تصبحوا قضاةً لتحكموا عليهم. لأنني أقول لكم أيضاً: «من منكم بلا ذنب؟»
18. أنا النور والرحمة، وأعلم ما ينقصكم. ولذلك تأتي إليَّ البشرية الضعيفة، وقد قلت لها: «اجعلوا ألامكم محتملة، لأنني أعرفها. أنا العزاء، أنا الرحمة، أنا المغفرة».
19. في هذا الزمان، البشرية مشوشة ومضطربة بسبب المفاهيم التي غدتها، ولهذا السبب شك الكثيرون منكم في حضور معلمكم في العصر الثالث. لكنني أقول لكم، يا أولادي: استعدوا وأركبوا أن هذه الكلمة تتبع من روعي الإلهي.
20. أنا أعطيتكم النور لتفهموا شكل إعلان ألوهيتي من خلال العقل البشري. صاحب الصوت ليس سوى أداة أعدتها أنا لأتحدث إليكم من خلاله. وقد كُتِبَ أنني سأتي لأعلن نفسي، مستعيناً بقلوب بسيطة، وعقول غير ماهرة، وشفاه غير فصيحة، لأتحدث إليكم عن الشريعة والعدل والمحبة.
21. لقد أرسلتُ في جميع الأزمنة أرواحاً ذات نور عظيم لتتجسد على الأرض، حتى تنتقد البشرية نفسها من الفوضى والكراهية والارتباك من خلال قوتها ومحبته.

22. لقد قلت لكم، أيها الشعب المحبوب، إنكم، مثل رسل العصر الثاني، ستتحولون أنتم أيضاً إلى صيادي البشر. بالمحبة، وبالرحمة تجاه من يعاني، ستنتقلون في طريقكم. فأني قلب سبرفضكم حينئذ في طريقكم؟ ستتلقى النفس الحائرة النور والماء الصافي كالكريستال من تعليمي ليروي عطشها.

23. لا تدعوا الشر يستمر في الازدهار. الشباب يهلكون، والعداوى يُجررن إلى القذارة في ريعان شبابهن. ارحموا إخوانكم من البشر. انظروا إلى كأس المعاناة التي يفرغها الجنس البشري حالياً.

24. إن نبوءاتي تتحقق الآن. ولذلك أطلب منكم أن تكونوا مستعدين، حتى لا تشعروا بالضعف عندما يحين الوقت للقيام بمهمتكم.

25. إنني أختار حالياً أولئك الذين يجب أن أرسلهم إلى الأمم، ليكونوا رسل التعليم الذي عهدت به إليكم. لا تعتبروا هذا الصليب الذي أضعه على أكتافكم عبئاً — إنه صليب لامع وسهل الحمل.

أنا أحولكم، من الأول إلى الأخير، إلى عمالي. وستحرسكم جيوشي الروحية، وعندما تنتقلون إلى المعركة وتتخلون عما يملكونه لكم على الأرض، تماماً مثل رسل العصر الثاني، سأمنحكم كل ما هو ضروري لتقويم البشرية.

26. لقد قلت لكم بشكل رمزي إن الـ 144,000 المُعَلِّمين سيشكلون شعبي المختار إسرائيل. ستظهرون للعالم قارب النجاة، ومن خلالكم سأمنح البشرية السلام والراحة.

27. لست أنا من يصيبكم بالألم. إن أصل معاناتكم يكمن في نواقصكم وعصيانكم. لقد قلت لكم: «استيقظوا، أيها الشعب المحبوب، فالمحن تطرق أبوابكم». لكن إذا سهرتم جميعاً وصلبتم، فستزول تلك المحن، وعندما تقترب منكم الإغراءات، لن تقعوا في شباكها.

28. لقد ميزتكم بنوري لتتجاوزوا التجارب سالمين. هذه الهبة أغلى من كل ثروات وكنوز الأرض. إنها قبلة إلهية طبعتها على أرواحكم في هذا العصر الثالث، لتشعروا بسلامي حتى في أشد المحن وأصعب لحظات الحياة.

29. في هذه الهبة بلسم شافي، لتشفيوا به المرضى جسداً أو روحاً. ولها القدرة على كبح قوى الطبيعة عندما تتطلق جامحة، ولديها أسلحة لتحويل الخلاف والحرب إلى سلام. إنها جزء من ميراثكم الروحي، الذي عليكم أن تستفيدوا منه وتطوروه في هذا العصر.

30. كان في قلوبكم الرغبة في أن يكون لكم شيء عظيم في الحياة، دون أن تعلموا أنه لن تكون ممتلكات ولا ثروات دنيوية هي ما ستكتسبونه، بل خيارات روحية.

31. أي طموح أعظم يمكن أن يضمه الإنسان في قلبه من أن يصبح شبيهاً بأبيه السماوي؟ حقاً، أقول لكم، إن هذا هو أعظم أمل يجب أن تغذوه في قلوبكم.

32. ليس من المستحيل أن تصبحوا مثل ربكم. ولهذا السبب جنّت ذات مرة إلى العالم كإنسان، لأعلمكم من خلال حياتي ومثالي كيف تصبحون مثل الروح الإلهي في المحبة والعدل. حقاً، أقول لكم، إذا كرستم حياتكم ذات يوم لمهمة أن تصبحوا مثلي، فستجدون ذلك السعادة وذلك السلام اللذين بحثتم عنهما عبثاً في مسارات أخرى، ولن يكون هذا السلام داخلياً فحسب، بل خارجياً أيضاً. لأن ضميركم لن يضطر بعد الآن إلى توجيه اللوم إليكم في كل خطوة وفي كل يوم، كما تفعل الآن أخطاؤكم.

33. أحبوني واتخذوني قوة في يسوع. تذكروا أنني أثبتت لكم، من خلال ذلك المعلم المتواضع من الجليل، أن قوتي وحكمتي وثروتتي كانت أعظم من تلك التي في العالم. لأن جميع أعمالي انبثقت من المحبة، التي هي أصل الحياة والقوة والنور الذي خلق كل شيء.

34. وبالمثل أقول لكم إن النصر في هذا العصر الثالث سيكون من نصيب أولئك الذين يتخذون أعمالي قدوة لهم. لأن الأسلحة التي ستقاتلون بها ستكون هي نفسها التي استخدمتها في ذلك العصر.

35. عندما قلت لكم من خلال يسوع: «أنا نور العالم»، فأبني أريدكم أن تكونوا أنتم أيضًا كمنارة في حياة إخوانكم، وأن تكون حضوركم دائمًا مفيديًا وتأثيركم شافيًا — وأن تكون أفكاركم نقية ومشاعركم صادقة. عندئذ ستختبرون كم هي الحياة سهلة، وكم هي معركة الحياة على الأرض سهلة، وكم هو جميل أن تخدموا إخوانكم. عندئذ ستكونون قد أصبحتم، بفضل حسناتكم، أبناء النور.
36. ما هو السعي الذي يستيقظ في قلوبكم تحت تأثير كلمتي؟ هل هو السعي التافه لهذا العالم؟ كلا، أيها الشعب المحبوب. إن كلمتي توقظ فيكم الرغبة النبيلة في رفع أرواحكم على طريق الحق.
37. كما أنني لا أريدكم أن تفسروا تعليمي تفسيرات خاطئة، لأنكم تظنون أنني أريد أن أراكم فقراء، باكين، بائسين ومرضى، متهربين أو جائعين. كلا، بل أريدكم أن تتعلموا كيف توفقون بين كفاكم المادي من أجل الحياة وبين مهمتكم الروحية، بحيث تحصلون على الضروريات في هذا العالم، وتسمعون للروح أيضًا بأن تتوفر لها لحظات لممارسة مواهبها والقيام بمهمتها.
38. إني أعذك، يا شعب، لتكونوا أنبياء هذا الزمان بين البشر — الأنبياء الصالحون الذين من خلالهم أعلن الأحداث القادمة وأعطيتكم أوامري وتوجيهاتي.
39. أقول لكم: إن زرعتم يوماً ما الخداع والكذب، فسيتعين عليكم غسل وصمة عاركم بالألم والدموع، وكلما انتشرت أكاذيبكم، وكلما تسببت في ضرر أكبر، كلما كان تطهيركم أشد. هل يمكن لمن ينشرون الشر بين البشر أن يطلقوا على أنفسهم بحق لقب «أبناء النور»؟ كلا، أيها التلاميذ الأحباء!
40. كم من النور أعطيتكم، أيها الجماهير البشرية، التي تأتون يوماً بعد يوم لتلقي تعليماتي. تذكروا أنه لن يكون من العدل أن تصابوا بالنعاس، ثم تفاجئكم في لحظة ما محنة ما تجعلكم تتعثرون!
41. تقول لي قلوبكم المليئة بالألم: «يا معلم، هل تعتقد أننا قادرون على الخيانة أو التمرد أو الفشل؟» لكنني أجيبكم: نعم، أيها الشعب، بالتأكيد أعتقد أنكم قادرون على نكث وعودكم. ألم يكن بين أولئك التلاميذ الاثني عشر في العصر الثاني من سلمني إلى عدالة العالم، عندما اقتنع بأن الملكوت الذي عرضته ليس من هذا العالم؟ ألم يوجه بطرس ضربة قاتلة إلى القائد في اللحظة التي اعتقلني فيها، لأن التلميذ أراد أن يدافع عن معلمه بهذه الطريقة وأراد أن يبقيه معه لفترة أطول مما هو مكتوب؟ ألم يجروا توماس على الشك في حضوري الروحي، رغم أنني وعدتهم مرارًا وتكرارًا بأن أكون معهم دائماً؟ فلماذا لا أشك فيكم اليوم؟ بالتأكيد لن يتجاهل الجميع كلماتي في لحظات المحنة، لأن هناك اليوم، كما في ذلك الزمان، من سيكونون أوفياء، ومن سيكونون ملتزمين بواجبهم، ومن سيكونون مطيعين وأقوياء.
42. أيها التلاميذ، لا أقول لكم في هذه الساعة سوى: «اسهروا وصلّوا لنلا نقعوا في التجربة».
43. يا إسرائيل: عندما أرى قلوبكم باردة، يحزن روحي، وعندما أرى العزم على التجديد والطاعة، يمتلئ بالفرح.
- أعلم أن عواصف عنيفة ستتهال عليكم بعد عام 1950. لكنكم الشعب المختار الذي أنقذته من كل المصائب بنور كلمتي من . وستصل إلى آذانكم أيضًا، من بينكم أنتم أنفسكم، كلمات كثيرة غير صادقة، لكنني لا أريد أن يسود الارتباك بين مختاري. ولكن في خضم هذه الأحداث، ستقضي حقيقتي على الكذب، وبنور روحي القدوس ستكونون أقوياء، وستعرفون كيف تدافعون عن عملي، وستتمكنون من إبعاد الارتباك عن الآخرين، لأنكم أبناء النور.
44. كما أنني نور العالم، كذلك يجب أن تكونوا أنتم نورًا للبشرية. فالناس يعانون ويبتكون لأنهم كانوا صمًا تجاه إلهامي. لكنكم أنتم من يجب أن يقودوهم. يجب أن تكونوا واحة المسافرين، وأن تمنحوهم سلامي بوداعة.

45. إن لم تستعدوا، فسأثبت أن الأخير سيكون الأول، وسأكتب شريعتي في قلبه، حتى لو لم يسمع كلمتي.
46. حقاً، أقول لك يا إسرائيل: عليكم أن تكونوا المرشدين الذين يمنحون الآخرين النور والسلام. عليكم أن تدافعوا عن عملي في اللحظة المناسبة، وأن تخاطبوا قلب أكثر الناس عصيانياً بلطف. عندئذ سنشهدون أنهم سيصبحون كالحملان الوديعه.
- لا تقعوا مرة أخرى في الأخطاء التي وقعتم فيها، لأن ذلك لم يترك سوى تراجع في أرواحكم. اتحدوا لتجلبوا النور والتعليم.
47. احرصوا على أن يدرك أطفالكم عواقب الخير والشر. اجعلوا الأمثلة التي أعطيتكم إياها قريبة من قلوبهم. أعدوهم، فهم من بين الذين سيخدموني غداً. أريد أن أراكم سعداء وهادئين، لا تفكرون إلا في الخير، حتى يهديكم نور روعي القدوس.
48. في كل لحظة أحميكم من كل زلة؛ وكذلك عليكم أن تصلوا من أجل الآخرين. انظروا إلى الألم في كل مكان: الأطفال المهجورون، والشباب الذين انحرفوا إلى القذارة، وخيانة الزوجة. لكن إذا صادفتم امرأة آثمة تتعرض لانتقادات الناس، فعلموها الطريق الصحيح وأبعدوها عن المرارة والاضطراب اللذين يحيطان بها، حتى تبدأ في تجديد نفسها.
49. ارحموا العالم، يا إسرائيل، وكما كلمتها في «الزمن الثاني»، هكذا عليكم أن تنقلوا كلمتي إليها.
50. سأترك للبشرية العهد الثالث، الذي يحتوي على كنز من الحكمة يصل إليكم، لأنني أجعلكم مستحقين لتلقيه، دون النظر إلى عيوبكم، لأنني المحبة والكمال. لكن إيليا سيظهر أرواحكم أكثر فاكثراً.
51. لقد ابتعدتم عن العالم لتسمعوا صوتي. أنا مع المتواضعين لأبني في قلوبهم مقدساً. في العصر الثاني، خاطبتكم لأعطيكم تعاليمي عن المحبة والرحمة والمغفرة. لكن العالم ابتكر عقائد أخرى وفقاً لفهمه. أما أنا، بصفتي الأب، فقد واصلت تنوير جميع أبنائي.
- يقول لي الكثيرون منكم: «أيها الأب، هل أناس من حولي ضالون؟ فلماذا لا ترشدهم إلى الطريق إذن؟» لكنني أقول لكم حقاً، أيها الشعب المبارك: إن النور الذي أناركم — التعليم الذي أعطيتكم إياه — قد أعطيته للجميع على حد سواء. لكن الناس اتبعوا إرادتهم الحرة ولم يرغبوا في قبولي.
- أنا لا أجبر أبنائي، بل على كل واحد منهم أن يصل إلى طريقي بناءً على إرادته الخاصة، وبجهد الخاص. لأنني أنير البشرية جمعاء في الوقت الحالي. وقد استجاب لي البعض — وأنت منهم، أيها الشعب المبارك إسرائيل. أما الباقون، فأرشدتهم إلى الطريق عن طريق الحدس، كما يتلقون نور العصر الثالث من خلال الوحي.
52. لقد بشرت بالمحبة في كل الأوقات، لأن المحبة هي درع واقٍ، وضعت فيه كل قوتي. طوبى لمن يعيش والمحبة في قلبه، لأنه سيتغلب تدريجياً على جميع مشاكل حياته. طوبى لمن يحمل المحبة في داخله ويظهرها في طريقه. لأن هذه الأعمال ستكون بركة له وللآخرين.
53. يا أولادي، اعترفوا بي كآب وكروح، حتى لا تبحثوا عني بعد الآن في عبادة الأصنام. فأنتم تمتلكوني دائماً كنور الروح القدس في أرواحكم.
54. إذا مارستم الرحمة، فانا في تلك الرحمة، وإذا انطلقتم لتنفيذ جميع مهامتي، فكونوا سعداء أيها الشعب المبارك، لأن بركتي ستبقى فيكم إلى الأبد.
55. لن تسمعوا كلمتي بعد الآن من خلال هذه الوسائل. لكن هذه الفترة كانت مخصصة لإعداد أرواحكم، وبعد عام 1950 ستبدأ المعركة. لن أنفصل عنكم، لكن من الضروري أن تتروّقا روحياً. لأنني سأستمر في إعلان نفسي من روح إلى روح من خلال أولئك الذين أعدوا أنفسهم. سيظل الرواة يرونني، وأما أولئك الذين يتروّحون روحياً، فسأحدث إليهم عن طريق الحدس، وسيكون الحدس فيهم.

56. أيها الشعب المبارك: في العصر الثاني قلت لتلاميذي: «أعطيتني كل سلطان في السماء وعلى الأرض»، وحقاً أقول لكم: اذهبوا إلى كل مكان وانشروا كلمتي، وانشروا محبتي وتعليمي.
57. وبالمثل أقول لك الآن، أيها الشعب المبارك: أنتم التلاميذ المُعدون — أنتم أولئك الذين يجب أن يسلكوا جميع طرق الأرض وينقلوا كلمتي ومحبتي. مرة أخرى سيقوم ذلك الذي يقول، والشك في قلبه، إن ما تلقيتموه ما هو إلا كذب. وسيكون من الضروري أن يلمس هؤلاء الجرح في جنبى مرة أخرى ليؤمنوا.
58. أرى ذلك الشخص الذي — على الرغم من أنه استمع إليّ لفترة طويلة — سيرفضني مثل تلميذي يهوذا الإسخريوطي ويبيع عملي. لكنني سأقترب من تلك القلوب وأزيل الباطل منها ببري. لأن عملي نقي وصافٍ ولا عيب فيه. وسوف يبعث بكل نقاوته في جميع القلوب والأرواح، لأن هذه هي مشييتي.
59. تعالوا إلى الأب، تعالوا إلى الوليمة التي أُعدت لكم. على هذه المائدة يوجد خبز الحياة الأبدية لأرواحكم. أنا أعد تلاميذي، لكي تشهدوا غداً بأنكم كنتم عند الأب، وأنه يسكن في قلوبكم، لأنكم أعدتموها لتكون مقدسة.
60. أنتم أولئك الذين نالوا من خزانتي القوة لإعطاء الحياة «للموتى»، لتكونوا على شبه معلمكم.
61. إذا عرفتم كيف تستعدون، كما علمتكم، فستكون نعمي الروحية معكم، ومن خلال الروحانية التي ستبلغونها، سيدرك إخوانكم في الإنسانية أنكم أبناء النور، وأنكم، رغم أنكم تحملون صفاتي السامية في داخلكم، تظهرون كأكثر الناس تواضعاً.
62. ارتقوا، أيها الشعب المحبوب، ولا تعيقوا تقدم أرواحكم. استفيدوا من التعليم الذي أعطاكم إياه معلمكم، واحفروها في قلوبكم. فقصيرة هي اللحظات التي سستمعونني فيها من خلال العقل البشري.
63. أعدوا «العهد الثالث» للأجيال القادمة. ستأتي جماهير غفيرة من الناس، وإذا كنتم مستعدين، فستخاطبونهم بإلهام من روعي القدوس.
- مثال
64. جاء سيد، مالك أراضٍ شاسعة، إلى شجرة عظيمة. وكان بجانبها نبع ماء صافٍ كالبلور. وفي ذلك المكان نادى المسافرين الذين كانوا يمرون من هناك، ودعاهم إلى الاستراحة في ظل تلك الشجرة وإرواء عطشهم من ماء ذلك النبع.
65. ومن بين أولئك المسافرين، اختار ذلك السيد سبعة رجال وقال لهم: «لقد طلبتم مني العطاء، وسأعهد الآن إلى كل واحد منكم بقطعة كبيرة من هذه الأراضي، لكي تجتهدوا وتعملوا عليها كعمال صالحين، بزراعة هذه البذور ورعايتها، حتى تحصدوا محصولاً وفيراً. فجماهير الناس كثيرة، وهم جائعون وعطشى.» ثم عهد إليهم ذلك السيد بالبذور وأدوات العمل، وأمرهم جميعاً بأن يعتنوا بالشجرة والبنبوع، حتى يتمكنوا هم أيضاً من استقبال جماهير الناس بعد رحيل ذلك السيد، وأضاف: «عليكم أن تُعدوا الحقول وتزرعوا فيها هذه البذور الذهبية. عليكم أن تروي الحقول بمياه هذا النبع، حتى تحصدوا محصولاً وفيراً، وعلينا أن نعتنوا بالشجرة العظيمة، حتى تظل ثمارها لذينة المذاق دائماً. عليكم أن تعملوا معاً، وعندما تصل الحشود الجائعة والعطشى والمتعبة، عليكم أن تقدموا لهم ظل الشجرة وحلاوة ثمارها.» «عليكم أن تقدموا لهم الخبز والماء، حتى يشعروا بالقوة ويحملوا سلامي في داخلهم.» ثم قال ذلك السيد للرجال: «سأرحل الآن، لكنكم ستشعرون بوجودي قريباً جداً من قلوبكم، وستكون عيناى تراقبكم، وأذناى تستمع إليكم.»
- نهاية المثل

66. حقاً، أقول لكم: في هذا العصر الثالث، دعوتُ عمالي لأسلمهم ميراثهم، حتى تُعدوا الوليمة مثل أبيكم وتستقبلوا أولئك الذين يجوعون ويعطشون إلى كلمتي. عليهم أن ينالوا، من خلالكم، الكنوز الروحية التي عهدتُ بها إليكم.

67. أنتم خرافي التي قُدت إلى الحظيرة الروحية. الراعي الذي يقودكم في هذا الزمان هو روح إيليا. لا أحد يرى هذا الراعي، لكن الجميع يشعرون به. البعض يدركون ذلك، والبعض الآخر لا يعلمون.

68. لقد فتح إيليا كتاب الحياة عند الفصل السادس، حالما فُك الختم السادس من قبلي، أنا الذي لدي السلطة للقيام بذلك.

69. ماذا كشف لكم الختم السادس؟ ما هي الرسالة التي احتفظ بها الكتاب في أحشائه ليُظهرها للعالم في هذا الزمان؟ الحياة الروحية، ومعرفة الذات، وكشف جميع صفاتكم، والطريقة التي تنمي بها المواهب الروحية، والإعلان الروحي من خلال العقل، والإعلان من روح إلى روح.

70. إن أرواحكم تفيض بالبهجة، لأنها تشعر بالاستنارة وترى نفسها محمية من قبل الرسل والملائكة. كونوا أوفياء لراعيكم، وستشعرون طوال مسيرتكم على الأرض بهذا السلام المبارك الذي يغمركم الآن، ولن تضطروا إلى الفرار للاختباء عندما يعلن عدالتي أمام هذا العالم الوثني والمشرک والمادي. نعم، أيها الشعب، إيليا بينكم، وسوف يختبر كهنة الإله الزائف مرة أخرى، ويُظهر لهم من هو الإله الحقيقي وكيف يجب عبادته. لكن إيليا لن يأتي ليتجسد في جسد بشري. فالجسد البشري ليس ضرورياً بالضرورة لكي يتجلى كائن روحي على الأرض، ناهيك عن إلياس الذي يمتلك المفتاح الذي يفتح أبواب التواصل بين عالم وآخر.

71. سيقترب العالم الروحي أكثر فأكثر من البشر ليشهد لهم بوجوده وحضوره. وستظهر في كل مكان علامات وأدلة وإحعاءات ورسائل تشير بإصرار إلى أن عصرًا جديدًا قد بزغ فجره.

72. ستندلع الخلافات وستسود الاضطرابات بين الشعوب، لأن قادة الأديان سيثبون الخوف في نفوس من يؤمنون بتلك الرسائل، بينما ستعلن العلوم أن تلك الحقائق غير صحيحة. وعندئذٍ سيتشجع عامة الناس وينهضون ليشهدوا بصحة الأدلة التي تلقوها. وسينهض أولئك الذين استعادوا صحتهم بطريقة روحية — بعد أن تخلت عنهم العلوم — وسيشهدون على حالات الشفاء المعجزة، وعلى إحعاءات القوة اللامتناهية والحكمة المطلقة.

ومن بين الناس البسطاء والمجهولين، سيظهر رجال ونساء في العلن، ستكون كلماتهم المليئة بالنور مفاجأةً لللاهوتيين والفلاسفة والعلماء. لكن عندما يبلغ الخلاف ذروته، ويُذل الفقراء، وتتكسر الطبقة المتكبرة شهاداتهم، عندئذٍ ستحل اللحظة التي يحاسب فيها إيليا العلماء والسادة والحكام ويخضعهم للاختبار.

ويل للمزيفين والمنافقين في تلك الساعة، لأن العدالة الكاملة ستنزل عليهم حينئذٍ! ستكون تلك ساعة الحساب. لكن أرواحًا كثيرة سترتقي منها إلى الحياة الحقيقية، وقلوبًا كثيرة ستبعث إلى الإيمان، وأعينًا كثيرة ستفتتح على النور.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 351

1. أنا النور، والمحبة، والرحمة، والمغفرة. تعالوا إليّ لتنالوا مني ما تحتاجونه لخيركم وخير البشرية.
2. أيها التلاميذ الأحباء، أنتم الذين اجتمعتم حول المعلم: إنكم تأتون لتتلقوا حكمتي، لتوجهوا حياتكم وتؤدوا المهمة التي كلفتمكم بها.
3. لو أخبركم معلمكم بكل ما في حكمتي، لما فهمتموه أبداً. وبغض النظر عن ذلك — ما هي الاستحقاقات التي تمتلكونها لاكتشاف ما احتفظت به لكم في خزانتي؟ إن الارتقاء الروحي هو ما يجعلكم مستحقين لتلقي إلهامي الإلهي.
4. لقد تطورتم، وفي هذا الزمن كشفت لكم ما يمكنكم فهمه بالفعل. لكن لست أنا من يضع حدوداً لفهمكم — بل أنتم أنفسكم من يتعين عليكم أن ترتقوا أكثر لتتمكنوا من تلقي المزيد مني.
5. ما علمتكم إياه كافٍ لفهم ماهية مهمتكم، وكيف عليكم أن تبثوا في أنفسكم كنيسة من خاطبكم، حتى توحدا رؤى البشرية وتتمكنوا من الجمع بين هذا التعليم وتعاليم يسوع في العصر الثاني وما قاله الأنبياء والمستنبطون في العصر الأول.
6. لم يكن مجيئي في هذا الزمان في صورة جسدية، كما توقعني الكثيرون، لكن عليكم أن تكونوا أولئك الذين سيقودون البشرية إلى فهم تعليماتي في العصرين الثاني والثالث.
7. يا شعبي: لقد اقترب الوقت لإنهاء إعلاني بهذه الصيغة، لكن عليكم أن تستعدوا أكثر.
8. هناك إغراءات كثيرة في العالم. لكن كلما فهمتم عملي بشكل أفضل، وكلما مارستم السيطرة على الجسد، ستقتربون أكثر فأكثر من الكمال.

9. روحوا أنفسكم، حتى تصل أرواحكم إلى درجة الارتقاء اللازمة لمواصلة مسار صعودها نحو الكمال الأبدي، الذي هو الهدف الذي يجب أن تصل إليه.
10. تذكروا كلماتي في «العصر الثاني»: «أعطوا للقيصر ما للقيصر، ولله ما لله». لكنني أقول لكم الآن: «أعطوا جسديكم ما يستحقه، وأعطوا أرواحكم الارتقاء والتقدم اللذين تستحقانهما».
11. الآن لم تتجسد «كلمتي» في جسد بشري. إنها تأتي إليكم «روحياً» على السحابة لتكشف لكم ما لم تستطيعوا فهمه.
12. على مر السنين، ظهرت التجربة في طريقكم. كانت تسعى جاهدة إلى إبعادكم عن الطريق الصحيح، وإرباككم وإرباككم، مما ترك الشك في قلوبكم.
13. من خلال الوحي والحدس، أرسلت رسائل إلى هذا العالم، وأرسلت أشخاصاً مستعدين، وأرواحاً مختارة، ليتحدثوا إلى البشرية من خلالهم. وكلما استعدت قلوبكم، منحتم روحي مأوى. لقد أظهرت نفسي في حياتكم كتعليم، وكرحمة وسلام. لكنني لم أهتم بما إذا كنتم تؤمنون بإعلاني أم لا. لأن رغبتي كمعلم وكأب هي أن تتمكنوا من التعرف على صوت من يخاطبكم من خلال الضمير، ومن خلال سلامكم وارتقائكم.
14. لم آت لإنقاذ أجسادكم، بل لإنقاذ أرواحكم. ولذلك خاطبتكم بمحبة، لكي ترتقوا وتكونوا مثل آباء العصر الأول، ومثل رسل العصر الثاني، ولكي تكونوا تلاميذي في العصر الثالث.
15. في كل مرحلة من مراحل التطور، ظلت أرواحكم متجسدة، ولهذا السبب ابتعدتم عن حبي، ووقعتم في الأخطاء، وأعطيتكم كلماتي تفسيراً آخر.
16. أنتم تقتربون الآن من نهاية الفترة التي ستسمعون فيها كلمتي التي تُنقل إليكم عبر العقل البشري؛ أي للمرة الأخيرة. لكنني أشعر بالهم في قلبي الأبوي، لأن عدم فهمكم لكلمتي وتعودكم عليها لا يُظهران سوى القليل من الارتقاء الروحي. لكن هل سأستمر في الإعلان عن نفسي من خلال العقل البشري بسبب نقص استعدادكم؟ كلا، أيها الشعب المحبوب. فقد سمعتم أنني الكمال وأن إرادتي واحدة.
- هل يمكن أن يكون الأب في إرادته مثل الكائن البشري؟ لو كان الأمر كذلك، لما كنتُ كاملاً، ولما كان بإمكانني أن أكون خالقكم ولا إلهكم. بل من الأرجح أن يتوقف نجم الملك عن التالق، قبل أن لا تتحقق كلمتي وإرادتي.
17. لقد أعلن الأنبياء منذ العصر الأول عن فترة النعمة هذه، وفي هذا الزمن أعد أرواحكم بنور روحي القدس، لكي ترتقوا يوماً بعد يوم.
18. ستشهدون أن أولئك الذين لم يسمعوا كلمتي قط من خلال ناقل صوتي، ولم يحضروا ظهور شعاعي الكوني، سيرتقون حتى أعد قلوبهم، وسيتلقون رسالتي الإلهية وتوجيهاتي عن طريق الحدس. سيحبونني كما أحبهم رسل العصر الثاني. وستتحقق فيهم كلمتي: «الأخرون سيكونون الأوائل».
19. أتموا مهمتكم، أيها أسباط إسرائيل، وأدركوا مسؤوليتكم تجاه البشرية، وأدركوا أنكم حاملو شريعتي، وأنكم رسل التعاليم الروحانية التي عهدت بها إليكم.
20. يا إسرائيل، انطلقوا متحمسين على الطريق كقلب واحد وإرادة واحدة، وأطيعوا شريعتي وإرادتي الإلهية. فأنت تعلم أنني خلاصك.
21. لقد حفرت تعليمي في قلوبكم، وكان إشعاعي الإلهي في أرواحكم كتنقيض الحياة الذي يقويكم ويحييكم، لكي تشرعوا في تحقيق مهمتكم، ولكي تكونوا بالنسبة للبشرية كأخوة وأخوات أكبر سناً، ولكي تعرفوا كيف تقودونها بطاعة ووداعة على طريقي. عليكم أن تكونوا معلمي الغد.
22. أيها «الأخرون»: لا تعتبروا شعبي شعباً مجهولاً، لأنني أرسلت في هذا الزمان هذه الأرواح لتتجسد، حتى تتال البشرية رحمتي من خلالها.
23. كم من الارتباك في العالم، وكم من الخداع، لأن العقل البشري، بدلاً من أن يلتزم بشريعتي، قد انحرف إلى المادية والوثنية والشرك، وتجراً أناس غير كفوين على تسمية أنفسهم

«ممثلّي الوهيتي»، وأبواقاً لصوتي الإلهي، ومحبتّي، ونوري. لكنني أراهم يغذون الأنانية والظلام والتعصب والكذب والفتنة. لكنني أنا الكمال الذي يرشدكم إلى طريق الروحانية والمحبة، حتى تتألموا المغفرة.

24. تسود المادية والوثنية في العالم؛ ولذلك سقطت البشرية في الإغراء.
25. من سيستخدمه السيد ليتحدث إلى البشرية عن حقيقتي؟: شعبي المختار، إسرائيل.
26. اجتمعوا روحياً حول السيد. أنتم تلاميذي الذين أعطيتكم تعليمي ككتاب مفتوح، ومعه وضوح نور الروح القدس، لكي تفهموا كلمتي، وتطيعوها، وتطيعوها بأحرف لا تمحى في قلوبكم. أنتم أبناء النور، الذين يجب أن تكونوا قدوة حسنة للبشرية، من خلال إظهار الروحانية والمحبة والإيمان في أعمالكم.
27. لقد أتى إليكم المعلم روحياً في هذا العصر الثالث، ليعطيكم كلمته من خلال القدرة العقلية البشرية، وهذا التعليم هو كشعاع من النور جاء ليوقظ أرواحكم ويجعلها تترك أن هذا هو صوت إلهها وربها، صوت الأب الذي ينادي ابنه — صوت المعلم الذي يتدفق بكلمة في التعليمات، وفي الأمثلة، وفي المبادئ السامية، حتى ترى أرواحكم نفسها متسرّبة بصفات روعي الإلهي.
28. أيها الشعب المحبوب: أريدكم أن تتخذوني قدوة — أريدكم أن تكونوا «صورة ومثالاً لي». لذلك جئت إليكم لأعلن نفسي من خلال قدرات العقل لدى حاملي صوتي. هؤلاء هم الذين اخترتهم وأعددتهم وطهرتهم، لكي تتلقوا كلمتي من خلال مواهبهم الروحية. كانوا صخوراً صلبة، جعلت منها المياه الصافية والنقية تنبثق لأرواحكم.
29. لقد جئت في هذا الزمان لأجمل «العميان» يرون نوري وأريهم نور يوم جديد. لقد جئت إليكم لأشهد لكم بوجودي، ولأحمل إليكم محبتي وحقيقتي، حتى لا يكون بينكم شك. أريدكم، عندما تسمعون كلمتي، أن تدرّكوا معناها، وأن ترتقوا بإيمان ومحبة كاملين إلى أبيكم.
30. أريدكم أن تظهروا توبة عميقة، لأنكم لظنتم أنفسكم وابتعدتم عن أبيكم — وأن تكونوا حساسين تجاه الأمور الروحية، وأن يكون قلبكم هو المكان المقدس الذي تعدّه لأبيكم، حتى تحملوا في داخلكم محبته وسلامه ونوره والحياة الأبدية.
31. استعدوا، يا أولادي، حتى تتحرر أرواحكم من كل مادية — حتى تزيلوا الغشاوة المظلمة عن أعينكم وتروني بكل مجدي. لقد منعتكم ربط الحواس بالعالم من الشعور بوجودي بالكامل ومن تقدير حكمتي التي تتدفق في قلوبكم.
32. ما أكمل وأطهر هو التعليم الذي أعطيته لأرواحكم، لتصبحوا مستحقين لنعمي الروحية وتكونوا ورثة هذا الكنز، الذي ستتلقون به غداً، مستلهمين من روعي الإلهي، لتقديم الرحمة للبشرية المتألّمة والمحتاج. وبهذه الطريقة ستتحقق النبوءات فيكم.
- سأري البشرية، من خلالكم، ميناء الخلاص، وقارب النجاة. فحقاً، أقول لكم، إن الشعوب والأمم، والجماهير الغفيرة التي تعيش على الأرض، قد ضلّت طريقها، وأبطلت حياة النعمة.
33. أدركوا أنكم لم تعودوا من «الأموات»، لأنني أعطيتكم الحياة — لأن كل من يأتي إليّ سيقوم من بين الأموات. اسمحوا لهذه الحياة وهذه القوة أن تجعلكم في شركة معي. لا تغلقوا أعينكم عن هذا النور، عن هذه المجد. أدركوا، يا أولادي، كم هو عظيم رحمة أبيكم.
34. أنتم الشعب الذي وضعت ثقتي فيه، لأنكم ستمنحون البشرية الأمل والسلوان، وستكونون الشعلة المضئية التي تبديد ظلامها. يبحث الناس عني في يأسهم — فبعضهم من خلال العلم، والبعض الآخر في عبادة الأصنام. وعندما ترون النساء والأطفال والشباب والكبار يتألمون وينادونني، لأنهم لا يشعرون بحضور الأب — ذلك المخلص الذي وعد بالعودة ليجلب لهم السلام والسلوان والرحمة — عندما ترون أن هذه البشرية تطهر نفسها وتنقي نفسها من خلال أمها، فعليكم أن تكونوا مستعدين، متناغمين معي، ساهرين على هذه البشرية ومصلين من أجلها، حتى تسمعني من خلال وساطتكم وتثيرها نور روعي القدوس.

35. سأعمل على أن تشعر حتى أشد القلوب قسوة بنبض محبتي، حتى لا تظل حجارة تسبب الألم للبشرية.

36. هذا هو الوقت، أيها الشعب المبارك إسرائيل، الذي يجب أن تكون فيه مستعداً وأن تمضي بخطى وثيقة في إنجاز مهمتك الصعبة.

37. لقد جنت بكلمتي لأحرركم روحياً، لأرفع عنكم العبء الذي كنتم تحملونه، لأحرركم من القيود التي كانت تربطكم بهذا العالم والتي كانت تمنع أرواحكم من الارتقاء إليّ.

38. أنتم الشعب الذي أريد أن أرى فيه روحانية الصالحين.

39. احمलोا صليبيكم بالحب والتواضع والوداعة، لأنني سأكون «زيريناوس» * لكم. كونوا قدوة حسنة للبشرية، وكونوا المرأة الصافية التي ترى فيها البشرية وجهها. كونوا محبين للخير وشاركوا قوتكم مع إخوانكم في الإنسانية. أريدكم أن تعبروا للعالم، من خلال ابتسامتكم، عن المحبة التي منحها لكم الأب. لأنني لن أترككم وحدكم في مواجهة قسوة قوى الطبيعة. في هذا الزمن الذي يزخر بالمخاطر العظيمة، والذي ستعترض فيه الإغراءات والامتحانات الكبرى طريقكم، ستشعرون بأنني قريب جداً منكم، لأنني سأكون فيكم أنتم أنفسكم، حتى لا يسودكم الخوف الذي يشعر به العالم في مواجهة تجلي عدالتي الإلهية.

* في النص الأصلي الإسباني، يرد اسم «سيرينيو» (Cirineo). وهو اسم الرجل الذي ساعد يسوع في حمل صليبه عندما انهار تحت ثقله. ويُذكر في الكتاب المقدس أيضاً باسم سمعان القيرواني.

40. لا تخالفوا القانون ولا تبتعدوا عن محبتي، ولا تتأثروا بشرور الدنيا. لا تخافوا إلا من الابتعاد عن أبيكم، لأن هذا الخوف هو بداية الحكمة التي ستنالون من خلالها السعادة القصوى

41. من يبقى مستعداً ويعرف كيف يحرس العمل الذي عهدت به إلى يديه، سيتلقى بلا انقطاع من خزانتي رحمة ملكوت السموات وبركتي، وسيكون هو الذي سيقدم شهادة أمينة وحقيقية أمام البشرية.

42. لقد عهدت إليكم بأسلحة النور، أسلحة قوية، لندافعوا بها عن أنفسكم ضد المضايقات التي ستواجهونها في طريقكم. فالإغواء، في كل لحظة، جاهز كطائر جراح ليسلب أرواحكم النعمة والعطايا التي عهدت بها إليكم — ليسلب منكم البذرة الصالحة ويترك لكم القش. إنها كذئب جائع، مستعدة لالتهاكم. أما أنتم، فعليكم أن تعيشوا في الحقيقة التي أعطيتكم إياها، لتكونوا تلاميذ صالحين يرشدون الناس إلى هذا الطريق بقوتكم.

43. إذا لم تكونوا قد سهرتم ولم تصلوا، فإن الإغراء قد جاء إليكم كإعصار، فهدم مقدستكم وأطفأ نور مشاعلكم وانتزع منكم التعليم. عندئذ شعرت بأنكم محرومون من رحمتي، ومحتاجون، وكأنكم متهمون في حضوري. لقد بكيت وشعرت بالندم. تتضرعون إلى أبيكم ليرحمكم من جديد، وعندها أضع في أيديكم مرة أخرى كتاب النور، وأصفي أذهانكم، وأعد قلوبكم، وأعطيكم ثوباً جديداً، وأقول لكم: قوموا، واسهروا، وصلوا، لنلا تقهوا في التجربة.

44. اتحدوا، أيها الشعب المحبوب، حتى يفرح الأب بطاعة أبنائه وأدائهم لواجباتهم.

45. أريدكم أن تكونوا كتلميذ واحد، وأن تقدموا للعالم تعليماً واحداً.

46. قاتلوا، يا شعبي، بسيف النور الذي عهدت به إليكم في كلمتي — بالصلاة، لتغلبوا على التجربة. حاربوا بنار محبتي، لتقضوا على الأعشاب الضارة، وبنور الروح القدس، لتطردوا الظلام عن المضللين، والجهلاء، وعبداء الأصنام، والفاستدين، ولتهدوا الأبرياء الذين بحثوا عني في الأماكن المقدسة المادية.

47. أنتم، الذين ترأسون هذه التجمعات المتواضعة، عليكم أن ترحبوا بهذه الحشود من الناس، وأن تتحدثوا إليهم عن حبي ببساطة كلمتي. عليكم أن تقولوا لهم إنني جئت شوقاً إلى الخطاة — ليس لأدينهم، بل لكي يعترفوا عليّ، ولأحفف دموعهم، ولأطرد الظلام من أرواحهم، ولأشفي

- عمى أعينهم، ولأجلهم يشعرون بوجودي وبيرونه. وبهذه الطريقة، عليكم أن تمنحوا الحياة «للموتى» باسمي. أنتم، أيها الشعب المختار، عليكم أن تكونوا كنجم ساطع للبشرية.
48. لقد حفرت كلمتي في قلوبكم، وعندما تكونون مستعدين، سيُنقل روحي الإلهي إلى إخوانكم من هذا الكتاب المبارك. سأضاعف هذا الخبز حتى تتغذى الأرواح وتقوى.
49. إن تحقيق مهمتكم لن يكون قريباً على قلوبكم فقط خلال الفترة التي تعيشونها على الأرض، لأنكم لن تبدأوا فيها سوى بخطواتكم الأولى. عليكم أن تجعلوا الجماهير الصغيرة تتخلى عن عبادة الأصنام وتضع أسلحتها الحربية جانباً، حتى يتسنى لها أن تستقبل رسالة سلامي في قلوبها. أما أرواحكم فستستمر في الكفاح والعمل بلا كلل، حتى بعد أن تتركوا غلافكم الجسدي، إلى أن تروا أن الناس ينعمون بالسلام وحسن النية، وأنهم يحملون نور الروح القدس في داخلهم، وأنهم يسعون إلى الارتقاء والترويض الروحي.
- ستكافحون من جيل إلى جيل، وبهذه الطريقة ستصعدون الجبل حتى تصلوا إلى قمته، حيث ستستمتعون بثمار أعمالكم.
50. بعد عام 1950، عندما لا تسمعونني بعد الآن بهذه الصيغة، فلا تضطربوا، ولا تقولوا: «إلى أين أذهب؟ ما هي المهمة التي عليّ أن أؤديها في هذا الطريق؟ ما هي مشيئتك يا رب؟» حقاً، أقول لكم، ستلقون إلهامي، وستسمعون أرواحكم، وستشعرون بأنني آخذكم بيديكم وأرشدكم إلى الطريق الذي عليكم اتباعه لتتجهوا نحو إخوانكم في الإنسانية. سأجعل أعينكم ترى أولئك، وأذاً تسمع أولئك الذين يبحثون عني — أولئك الذين ينادونني، وستعلمون أن الذين يبحثون عني سيبحثون عنكم. عندئذ سأملككم بالإلهام، ومن خلال وساطتكم سأمنح النور لتلك الجماهير.
51. لقد تطهرت البشرية في ألمها، وستظهر أكثر بعد، حتى تستيقظ الأرواح وتترك أن ثمارها تحمل في طياتها المرارة والموت. ستبحث عن مخلصها وستجد الطريق الذي ضلت عنه. لكنني سأمنح العالم رسالة النور والسلام والمحبة هذه من خلال مختاري.
52. أنتم تعيشون في زمن النعمة، في يوم جديد ينير فيه النور الإلهي مسار جميع البشر. أنا، المعلم، أستقبلكم، وأجعلكم تستريحون في حضني وأبارككم، وكما أداعب هذا الشعب هنا، فإنني أغدق البركات والنعم على الكرة الأرضية بأسرها.
53. أنتم، يا تلاميذي، قد أعددت أنفسكم للاستماع إلى درسي في هذا الزمان. لقد جئتم بإيمان وأمل، تماماً كما جئتم في الأزمنة الماضية عندما كنت أقرب منكم.
54. الطريق الذي أرشدكم إليه هو طريق الشريعة — طريق واسع ومحدد بدقة، لتشعروا بالأمان وأنتم تسيرون عليه. إن إتمام هذه الشريعة هو ثمن خلاصكم. هل تريدون أن تخلصوا وأن تصلوا إلى غاية هذا الطريق، لتتمتعوا بنعم وقوة الصالحين؟ لديكم في داخلكم كل ما هو ضروري لتحقيق هذا الهدف. لقد منحتكم الفضائل، حتى تكملوا مثالكم الأعلى.
55. إذا شعرت أن الكفاح من أجل تحقيق انتصار روحيكم شاق، فاستعينوا بالقوة التي تمتلكونها. وإذا أثقلت عليكم مصائب هذا العالم، فتسلحوا بالصبر. وإذا كان عدم تفهم البشر يسبب لكم المعاناة، فافزعوا أرواحكم، وهنا، في شركة معي، أسكتوا شكواكم وأعيدوا السلام إلى عالمكم، دون حزن ولا مشاعر انتقام، بل كأتباع صالحين محبين ومتسامحين.
56. انشروا في طريقكم هذا التعليم الذي جئت به إليكم، لكي يتغذى العالم منه. فالجوع والعطش اللذان يعانیهما الناس هائلان.
57. لا تضيعوا اللحظة التي يعرض فيها إخوانكم عليكم محنتهم. قدموا العزاء للروح لتخفيف عذابها. ففقرها ومرضاها الروحاني أكثر إبلاماً وإثقالاً من تلك التي يعانیهما جسدها.
58. ستكون كلماتكم، بصفتكم تلاميذ، القوة الكافية لتبديد الضباب والحزن اللذين يكتنفان قلوب إخوانكم في الإنسانية.

59. لقد دعوتكم لتلبية تلك الرغبة المباركة التي تظهرونها لي، وهي إكمال أرواحكم، وتجاوز المعرفة البشرية، للدخول إلى خزانة الكنوز الإلهية. وأنا، الذي أراعي طلباتكم وأتوق إلى تقدمكم، قد منحتكم كلمتي بسخاء، لتشعروا بالسعادة.

60. عندما يمر زمن اليوم هذا، ولا يبقى فيكم سوى ذكرى هذا الإعلان، ستعتبرون أنفسكم سعداء، وعندما تقرأون كلمتي في الكتب، ستروى تلك الصفحات، التي كُتبت بالحب والحنان اللذين تبديوتهما لي كأبنائي، بدموعكم.

61. لقد اقترب بالفعل الوقت الذي ستقفون فيه أمام البشرية كشهود على حقيقتي. لكن عليكم أن تتخذوا قراراتكم الآن وأن تتسلحوا بالشجاعة. فالمحنة التي تنتظركم عظيمة. لا تدعوا شيئاً يجعلكم جنباء، أيها التلاميذ الأحباء! وكما أرشدتكم كلمتي إلى اتجاه واحد: الحب والحقيقة، كذلك عليكم أن تكونوا أنتم أيضاً الزارعين الدؤوبين لهذه البذرة بين البشر.

62. فليكن الصلاة عصاكم، فهي التي ستعّد لكم الخير وتجهزه. في هذه الصلاة ستشعرون بأن أرواحكم تنتقل إلى مستويات أخرى، إلى درجات أعلى وأسمى، كلما زاد استعدادكم. وفي هذه المستويات ستتنفسون السلام، وستشعرون بالإلهام من الكيانات التي تسكنها — الصالحون والفاضلون، وسوف يقودونكم إلى حضوري. وفي هذه الجماعة سأمنحكم وحيي ومهامي الجديدة.

63. أريدكم الآن أن تستريحوا من رحلتكم الطويلة، وألا تذرّفوا المزيد من الدموع في هذا الوادي الأرضي، وأن ترتقوا روحياً.

64. أعلن لكم أنكم ستشهدون بعد ذلك وقوع أكبر الكوارث في العالم، والتي ستكون نتيجة الأنانية البشرية والسعي وراء السلطة، ونقص الحب والرحمة. ماذا ستفعل في هذا الزمان، يا إسرائيل، عندما ترى قوى الطبيعة كلها تُطلق العنان وتجلد إخوانك من البشر؟

سيشهد هذا العالم وقوع زلازل شديدة، وستفيض المياه على ضفاف الأنهار، وستتحول أجزاء من البحر إلى اليابسة، بينما ستغمر المياه أراضٍ أخرى. وسيهجر الناس مناطقهم، بل وحتى أوطانهم، بحثاً عن النجاة. وستدمر الفيضانات العديد من المدن، كما حدث في طوفان العصر الأول، ولن ينجو من هذا العقاب القاسي سوى القليل.

65. كيف ستستقبلون هؤلاء الناس الذين يفرون من كل هذا البؤس والألم، ويبحثون في هذه الأمة عن «سفينة النجاة»؟ هل ستطيعون مشيئتي وتشاركونهم خبزكم وبيوتكم؟

66. قريباً ستبدأ حقبة من الأحداث الكبرى للعالم. سترتجف الأرض، وسترسل الشمس أشعة حارقة على هذا العالم تحرق سطحه. ستبتلي القارات من قطب إلى آخر بالألم، وسيتم تطهير الكرة الأرضية بأسرها، ولن يكون هناك مخلوق إلا ويشعر بالقسوة والتكفير.

67. لكن بعد هذه الفوضى العارمة، ستستعيد الأمم سكينتها، وستهدأ قوى الطبيعة. بعد «ليلة العاصفة» التي يعيشها هذا العالم، سيظهر قوس قزح السلام، وسيعود كل شيء إلى قوانينه ونظامه وتناغمه.

68. سترون من جديد السماء صافية والحقول خصبة. ستعود المجاري المائية صافية والبحر هادئاً. ستكون هناك ثمار على الأشجار وأزهار في المروج، وستكون المحاصيل وفيرة. سيشعر الإنسان، بعد أن يتطهر ويصبح سليماً، بالكرامة من جديد، ويرى الطريق ممهداً نحو صعوده وعودته إليّ.

69. سيكون كل فرد نقياً ومطهراً من الأعماق، ليكون جديراً بأن يشهد العصر الجديد القادم. لأنني يجب أن أبنّي البشرية الجديدة على أسس راسخة.

70. هناك العديد من الكائنات الروحية التي تنتظر فقط إحياء الفضيلة في هذا العالم، لتنزل وتؤدي المهمة التي كلفتها بها. استعدوا وكونوا على أهبة الاستعداد لاستقبالها عندما يحين ذلك الوقت، واختصروا أيام تطهيركم بأعمال الرحمة التي تقومون بها.

71. سأدخل جميع البيوت لأخاطب، من خلال ضمايرهم، أرواح الحكام — أرباب الأسر، والقضاة، والمعلمين، وسأغرس القانون فيهم.

72. إن سيطرة الشر، التي سادت في هذا العالم لفترة طويلة، ستزول قريباً لتفسح المجال لسيادة الروح، وإطلاق العنان للمواهب والقدرات الروحية الكامنة في الإنسان، والتي من خلالها له مصير سامٍ للغاية.
73. سيكون الكثيرون منكم شهوداً على هذه الأحداث التي أعلنها لكم اليوم. فبعضكم مؤمنون وبعضكم غير مؤمنين، وسترون هذه الكلمات تتحقق.
74. انتظروا بيقظة تحقيق هذه النبوءات، وابقوا يقظين دائماً حتى لا تضعفكم أي محنة، واحفظوا كلماتي محفورة في قلوبكم. فكل كلمة منها تنطوي على حكمة وقوة ستقذركم إذا عرفتم كيف تطبقونها في حياتكم.
75. إذا عرفتم كيف تحافظون على أنفسكم بالصلاة واتباع تعليمي، فستحققون تقدمكم الروحي وستتمكنون من اجتياز المرحلة الجديدة التي ستعيشونها قريباً بوعي. ستشعرون بحضوري في أفعالكم وفي اجتماعاتكم، وستتجزون، بالهام مني، أعمالاً تليق بكرامتكم كأتباع لي.
76. عيشوا في انسجام مع رغبات ومثل إخوانكم الروحيين، حتى لو كنتم بعيدين عن بعضهم البعض. فلتتحد أرواحكم مع أرواحهم، وليكن لكم جميعاً حياة في شركة معي. هذه هي مشيئتي.
77. اشعروا بتشجيعي عندما تسمعون كلمتي، فهي حياة لكل من يستطيع فهمها، حتى تكونوا غداً تلاميذي الذين يلزمون بشريعتي — حتى لا تغذوا سدوم وعمورة. أعطيتكم كلمتي لتدركوا ما هي الثروات الحقيقية للروح، لتتروّفوا وتكونوا مستحقين لورث ملكوتي.
78. أعطيتكم نور روعي القوس، لنلا تغرقوا في الظلام. لقد كلمتكم، لنلا تمنحوني مسكناً في قلوبكم وتحولوها إلى مقدس لألهيتي.
79. ما الذي يغذي العالم في هذا الزمان؟: الكبرياء، والغرور، والعداوة، والمتع الفاسدة التي تمرض الروح والجسد. لكنني أريد أن أراكم متحررين من شهوة الحواس هذه، ولذلك لم أترك لأرواحكم سوى الثوب الأبيض. في نهاية رحلة الحياة، أريد أن أستقبلكم بين ذراعي الأبوية وأقول لكم: مرحباً بكم، أيها الذين عرفتم كيف تعيشون في إطار شريعتي وانفصلتم عن العالم لتصبحوا عمالي.
80. كل من يسمع كلمتي ويطبقها سيكون مستحقاً أن ينال رحمتي من خزانتي. هذا هو الذي سيظهر للآخرين كمرآة صافية. ستكون فيه موهبة الشفاء، الكلمة النبوية. سيكون كينوع ماء صافٍ كالبلور لمن يعطشون إلى كلمتي. سأضع كلمتي الإلهية فيه وأعهد إليه ببليسمي الشافي، ليكون هو الذي يمنح العزاء لكل من يعاني.
81. سأجعل السلام والفرح يسودان أينما استقر، وسأعهد إليه بسيف ليحارب كل شكل من أشكال عبادة الأصنام.
82. علّموا أطفالكم أن يبحثوا عني في المجهول. أخبروهم أنكم جلستم معي إلى مائدتي، وأنكم لم تعودوا عبدة للأصنام. وإذا رفضوني، فاحبّوهم واغفروا لهم.
83. الأمم تحدد حدودها، وتخوض الحروب، وتبذر الموت. لكنني جئت بالروح لأعدّ بعض الناس، وأنتم هؤلاء، أنتم الذين تشكلون جزءاً من الأجيال الجديدة التي ستبحث عني غداً من روح إلى روح. في ذلك الوقت، لن تستعد شعوب الأرض للحرب بعد الآن. سيستقبلني الناس في أرواحهم.
84. أريدكم أن تكونوا «الأوائل»، وأن تستعدوا لنشر البشارة، وأن تكونوا قدوة لأخوتكم في الإنسانية.
85. إن مشيئتي هي أن تطهروا أنفسكم، لأن الملوث لا يصل إليّ، وعندئذ يكون ألمكم شديداً جداً. فارتقوا إليّ لتخفيف ألمكم.
- أنا أزيل الشر منكم، لكي يسود الرفاه والفرح في أرواحكم — حتى ترتفعوا إلى قمة الجبل الروحي.

86. أحبوا معلمكم والإنسانية، ولا تبتخلوا برحمتي. اجتهدوا في تحرير إخوانكم من التعصب ، عندئذٍ سيكون عالمي الروحي معكم. كونوا شهودي، عندئذٍ سأبشر العالم بالبشارة من خلالكم. فليكن سلامي معكم!

التعليم 352

1. إنها لحظة مباركة تلك التي يحل فيها روحي بينكم — يوم تضيء فيه نوراني الطرق، حتى يأتي التلاميذ إلى أماكن التجمع هذه متلهفين لسماع كلماتي.
2. أيها الشعب، أرحب بكم، فلنكنوا موضع ترحيب!
3. أسمع صلاتكم، وبناءً على تضرعكم الصادق، أنشر رحمتي على البشرية، حتى يشعر كل كائن بشري روحياً بمداعبتي.
4. بحسن نية وإيمان، أعددت قلوبكم وجعلتكم أنفسكم مستعدين جسدياً وروحياً لتلقي التعليم الإلهي.
5. وبهذا الإعداد، تجعلون كلمتي المحبة حاضرة بينكم.
6. أيها التلاميذ، منذ الأزمنة الأولى أعددت الطرق التي ستقودكم إلى النقطة التي أنتم فيها في هذه اللحظة — إلى التطور الروحي الذي سيسمح لكم بفهم الحوار من روح إلى روح مع أبيكم.
7. وبذلك أفهمكم أنني لم أترككم تسلكون طريقكم عشوائياً أبداً، وأن خطواتكم في إتمام شريعتي كانت خاضعة لمشينة إلهية.
8. وكأنني كنت ظلكم — هكذا كنت أتبعكم في كل الأوقات، وكنت أساعدكم دائماً على السير نحو طريق الحياة والحقيقة. لأنه بمجرد أن تسلكوا هذا الطريق، لن أكون أنا من يتبع خطواتكم، بل أنتم من ستتبعون آثارني.
9. هنا، على طريقي، ستكتشفون كل المواهب التي يخبئها روحيكم — وهي الفرصة الوحيدة التي يكتشف من خلالها في ذاته الأسلحة اللازمة للدفاع عن نفسه ضد آلاف الأخطار التي تكمن في انتظاره خلال رحلته.
10. بدا طريق الحياة للكثيرين شاقاً وطويلاً، لأنهم لم يرغبوا في أن يدركوا أنهم هم أنفسهم، بأخطائهم ونقاط ضعفهم، هم الذين يجعلون صليب وجودهم أثقل فأثقل.
11. لقد افتقروا إلى المثل العليا والحب، ولذلك، عندما ألقوا بأنفسهم في أحضان حياة مادية، شعروا في النهاية بالاشمئزاز والتعب. إلى هذه الأرواح التي سئمت العالم، والتي نقلت إرهاقها الذي دام قروناً إلى جانبها البشري، قد أوصلت في هذا الزمان كلمتي المشجعة، التي هي كإزميل دقيق ينحت تدريجياً الصخور الخشنة لهذه القلوب، حتى يمنحها شكلاً جميلاً ومتناغماً — ليس مجرد شكل، وليس مجرد مظهر خارجي، بل حياة حقيقية، حياة روحية.
12. أريد ألا يبقى من هذه الصخرة سوى صلابتها، التي ستصبح لاحقاً أساساً لمقدس لا يسكنه سوى الحقيقة — كنيسة يُحفظ فيها شريعتي، ويُسمع فيها صوت الضمير.
13. لقد اتسمت جهودي في هذا العصر الثالث لتعليمكم من خلال العقل البشري بالصبر الإلهي. لأنني أريد، عندما تنتهي هذه الرسالة، أن تبقى كلمتي محفوظة في قلب كل واحد منكم. لذلك، غداً، عندما تدركون أن وقت شهادتكم قد حان، ستشعرون بأن أرواحكم ممثلة بهذا الجوهر، وأن شفاكم لن ترفض التعبير عن الإلهام الروحي الذي أسكبه فيكم.
- سترون أنفسكم محاطين بحشود كبيرة من الناس، ومع ذلك ستشعرون بالوحدة للحظات. لكن وحدتكم ستكون خارجية فحسب، لأنه يكفي أن تتواصلوا معي لتشعروا داخلياً بمساعدتي المحبة، وكذلك بحضور عالم من النور، الذي هو غير مرئي لعينكم الجسدية، لكنه محسوس بحواسكم الروحية.
14. هل ستشعرون بالوحدة أو الهجران، رغم أنكم تعرفون سر الصلاة الذي يربطكم بالحياة الروحية؟ هل ستسبحون للمصائب أن تهزمكم، رغم أنكم تمتلكون في جوهركم قوة معلمكم؟ كلا، أيها التلاميذ الأحباء، لا يجوز لكم أن تفقدوا الثقة أو تضعفوا في مسار مهمتكم. لأنكم عندئذٍ ستدركون الدموع، إذ تعتبرون أنفسكم منبوذين، دون أن تدركوا أن دموعكم تسقط على الكنز الذي تحمله في جوهركم، والذي لم ترغبوا في رؤيته.

15. املاؤا صندوق كنزكم الآن، ولكن مع إدراك ما تحتفظون به فيه، وإدراك كل ما تمتلكونه، واستخدام كل موهبة من مواهبكم.
16. لا أريدكم أن تكررُوا بالشفاه فقط أنكم ورثة مملكتي — بل أريدكم أن تعرفوا حقاً لماذا أنتم ورثتي وما هو ميراثكم.
17. فقط من يعرف جيداً ما يحمله في روحه، سيفهم كيف ينشر عملي. فقط من يدرك كل ما يعرفه ويمتلكه، سيتمكن من الصمود في وجه المحن الكبرى.
18. أرى أنكم قد تقدمتم روحياً خلال الفترة التي تستمعون فيها إليّ. فحين تختبرون أنفسكم في ضوء ضمائركم، ستدركون أنكم أصبحتم أفضل أخلاقياً، وأن إيمانكم قد ازداد، وأنكم استوعبتم في أنفسكم شيئاً من القوة التي تشعها كلمتي. لكنني أقول لكم أيضاً: لا تكتفوا بما حققتموه حتى اليوم، بل واصلوا السير خطوةً خطوةً على طريق الكمال، دون أن تتوقفوا.
19. أنتم الآن تعرفون المسار الذي تسلكونه، وتعرفون إلى أين توجهون خطواتكم، ولديكم مثال أعلى.
20. كم منكم وصلوا مهزومين من صراع الحياة، دون مثابرة في الأعمال، دون أن تعرفوا إلى أين ذهبتهم، دون هدف ولا أمل في الخلاص. لكنكم اليوم تعيشون حياة جديدة مليئة بالثقة والمثل العليا. أليس هذا خطوة إلى الأمام على مساركم الروحي؟
21. لقد أشرق نوري منذ زمن طويل على مساركم، لحمايتكم من الهاوية التي تسقط فيها تلك الأرواح التي لا تمتلك نور الإيمان والأمل.
22. أنا، الذي أعرف الألم الذي ينتظر البشر، آتي بتعليمي لأكشف لهم الطريقة التي يمكنهم بها الصمود في وجه الكوارث، والتغلب على الإغراءات، وتحقيق النصر على الشر والمصائب. وبهذه الطريقة، حظيتكم بمظهر آخر من مظاهر حبي.
23. لقد جئت إليكم لأوحدكم وأبدأ في تشكيل شعب إسرائيل الجديد، وفقاً لوعده مني قطعته للبشرية منذ الأزمنة الأولى.
24. أليس صحيحاً أنكم شعرتم مراراً وتكراراً، في لحظات الهدوء أو التأمل، بأن شيئاً روحياً يقترب منكم؟ لقد حدث ذلك لأن وعدي كان مكتوباً في أرواحكم قبل أن تأتوا إلى الأرض، وعندما يحين هذا الوقت، تتجلى البديهة بوضوح وتجعلكم تشعرون بلحظة حضوري في طريقكم.
25. لا تظنوا أن هذا الإحساس كان موجوداً فيكم أنتم فقط، الذين سمعتم هذه الكلمة — كلا، بل كان موجوداً في كل روح، لأن شعبي الجديد سيشكل البشرية جمعاء، دون تمييز بين الأعراق، أو الأسر، أو الأجناس، أو ألوان البشرة، أو اللغات.
26. اليوم، وبينما يشرب الناس في جميع أنحاء الأرض من كأس الألم، الذي هو أشد كأس مرارة على مر العصور، وحدث الكثيرين من إخوانكم في الإنسانية يتأملون بل ويصلون بعد أن مروا بتجربة صعبة. لقد رأيْتُ كبار المذنبين والفاستقين العنيديين يتوقفون عن أفعالهم، وأنا أراهم يستعدون للاستماع إلى صوت الضمير.
27. كانت هذه هي اللحظة التي كشف فيها الروح للقلب وعده، والتي سأل فيها الإنسان نفسه في أعماقه: «من أين يأتي هذا الأمل الذي يعيش في داخلي؟»
28. سأقول لكم: إنها تنبع من روحي الإلهي. عصا العدالة التي أحملها تلامس صخرة قلوبكم لتجعل مياه التوبة الصافية كالبلور تنبثق منها، والتي ستغسلون بها عيوبكم حتى تصلوا إلى التجديد وتجعلوا الحب ينبع منها.
29. مهما كانت أحكامكم على عدلي قاسيةً، ولا ترحم، ولا هودة فيها — فحقاً أقول لكم: ستجدون فيها دائماً محبة أبي.
30. وجهاً انتباهكم إلى أنفسكم: فأنتم تطهرون أنفسكم باستمرار من خلال الألم، ولكن في الوقت نفسه لديكم العزاء والبلسم والقوة التي تمنحكم إياها كلمتي.

31. إني لا أقول لكم شيئاً جديداً، أيها البشر. فكل شيء قد قيل في شريعة الأرمنة الأولى. لكن عدم نضج أرواحكم وعجز فهمكم أدى إلى أن يأتي أبوك، متجسداً في يسوع، إلى العالم ليوضح لكم مضمون الشريعة بالأعمال.
32. لكن الأجيال البشرية لم تفهم كيف تتعمق إلى جوهر كلمتي، مما استدعى في هذا الزمان تفسيراً جديداً للشريعة العصر الأول وأعمالتي وكلماتي في العصر الثاني.
33. إنني أبحث حالياً عن قلوب، لأنني أريد أن أكتب في بعضها وصايا شريعتي، كما لو كانت الألواح الحجرية التي نُقشت عليها وصاياي في العصر الأول، بينما أريد أن أجدب البعض الآخر ليكونوا كالخشب الذي صُلب عليه يسوع.
34. نعم، أيتها البشرية، هناك تخلف روحي كبير جداً بين الناس، لدرجة أنه سيكون من الضروري تكرار الماضي حتى يستيقظوا، وبمجرد استيقاظهم، يتلقوا رسالتي الجديدة، التي هي تفسير لكل ما أعلن في الأزمنة السابقة.
35. أعرف كيف أستغل اللحظة التي أجد فيها إنساناً منغمساً في التأمل الذاتي، أو في فحص ضميره، أو في الصلاة، لأعلن له أن ساعة قيامته إلى الحياة الحقيقية قد حانت. إنها اللحظة التي تكسر فيها الروح القيود التي كانت تربطها بالعالم، وتطلق من أعماق جوهرها صرخة الحرية، كسجين يرى أخيراً أمام عينيه، بعد فترة طويلة من الأسر، تلك القضبان التي كانت بمثابة عذاب له تفتح — مثل الغريق الذي، بعد أن كافح بياس ضد البحر الهائج، يرى أخيراً في الأفق الشاطئ الذي طالما توق إليه.
36. أقول لكم: إن المحن التي صنعها الإنسان لنفسه في هذا الزمان شديدة الصعوبة، لأنها ضرورية لخلاصه.
37. سننشد العدالة الإلهية على أحب الناس إلى كل إنسان، لتطالب كل مخلوق بشري بحساب أعماله.
38. حسناً إذن، أيها الشعب المحبوب: أنتم الذين كان لديكم إحساس مسبق بوجودي بأي شكل يمكن أن تدركوه في ظل عدم نضجكم — ها أنا ذا، أجسد كلمتي لكي تشعروا بها وتستطيعوا فهمها. أنتم الذين قضيتُم لحظات عديدة في التأمل في ماضيكم، وفي حاضرهم، وفي الأبدية التي تنتظركم، تتحملون حالياً مسؤولية روحية كبيرة تجاه البشرية: وهي أن تكونوا شهوداً على رسالتي الجديدة — هذه الكلمة التي سمعتموها عند سفح جبل العصر الثالث.
39. لا يزال عليكم أن تقاتلوا كثيراً ضد «الجسد» وضد العالم، حتى لا تكونوا عبيداً لهما بعد الآن — ولا يزال عليكم أن تطهروا قلوبكم تطهيراً شديداً، حتى تجعلوها حاملة جديرة بكلماتي.
40. ولذلك، من الضروري أن يخضعكم عملي لصراع مستمر، وألا تخلو حياتكم من التجارب باعتبارها دروساً حكيمة، حتى تعيشوا في يقظة.
41. أؤكد لكم أن من قوى إيمانه في الألم، سيكون هو الذي يظل مخلصاً لشريعتي بأقصى درجات الثبات طوال مسيرة حياته. فهناك من لا يشعرون بإحياء إيمانهم إلا عندما يتلقون النعم. ولكن عندما لا يحصلون على ما يطلبونه أو يأملونه، فإنهم يديرون ظهورهم لي. لكن هذا ليس إيماناً، ولا يمكن أن يكون الحصن الذي يلجأون إليه في معارك الحياة الكبرى.
42. ما أهمية أن يدرك الإنسان معنى التكفير الروحي، حتى يتقبل كأس معاناته — في إدراكه أن للروح ماضياً لا يعلمه إلا الله — بالحب والصبر والاحترام وحتى بالفرح، مع العلم أنه بذلك يغسل وصمات العار الماضية والحاضرة، ويسدد الديون، ويكتسب حسنات أمام الشريعة.
43. لن يكون هناك ارتقاء روحي في الألم ما لم يتألم المرء بمحبة، واحتراماً لعلي، وخضوعاً لما اكتسبه كل فرد لنفسه. لكن هذا الارتقاء وحده وسط المحن هو الذي سيمنح الإنسان الإدراك لماهية قانون التعويض الروحي.

44. لا ترتجفوا أمام هذه الوحي؛ بل على العكس، ابتهجوا بفكرة أن هذه الكلمة ستدمر التصور الذي كان لديكم عن العقاب الأبدي، وجميع التفسيرات التي قُدمت لكم في الأزمنة الماضية عن النار الأبدية.

«النار» هي رمز الألم، ولوم الذات، والندم، التي تعذب الروح وتطهرها، كما يُظهر الذهب في البوتقة. في هذا الألم تكمن مشيئتي، وفي مشيئتي يكمن حبي لكم.

45. لو كان صحيحًا أن النار هي التي تقضي على خطايا البشر، لكان لا بد من إلقاء أجساد جميع الذين أخطأوا في النار هنا في الحياة الدنيوية، في الحياة، لأنهم لن يشعروا بها بعد الموت. فالأجساد لا ترتفع أبدًا إلى الفضاء الروحي — بل على العكس، بمجرد أن تنتهي مهمتها، تغوص في باطن الأرض، حيث تندمج مع الطبيعة التي استمدت منها الحياة.

46. لكن إذا كنتم تعتقدون أن ما تسمونه «النار الأبدية» ليس مخصصاً للجسد بل للروح، فهذا خطأ جسيم آخر، لأنه لا توجد عناصر مادية في العالم الروحي، ولا تؤثر النار على الروح. فما يولد من المادة هو مادة، وما يولد من الروح هو روح.

47. إن كلمتي لا تنزل لتهاجم أي عقيدة دينية. ومن يظن ذلك، فهو مخطئ خطأ فادحاً. فكلمتي ستوضح مضمون كل ما لم يُفسر تفسيرًا صحيحًا، مما أدى إلى ظهور أخطاء انتقلت بين البشر من جيل إلى جيل.

48. ما هي قيمة شريعتي وتعاليمي لو لم تكن قادرة على إنقاذ النفوس من الضلال والخطيئة؟ وما كان المعنى من وجودي كإنسان في هذا العالم لو كان هناك الكثيرون محكوم عليهم بالهلاك الأبدي، في تكفير لا نهاية له؟

49. استمعوا إلى كلمتي، وستشهدون كم من الظلمات تحرركم منها. استمعوا إلى كلمتي، وستكتشفون كل تلك الوحي التي تتوق إليها أرواحكم — المعارف التي يجب أن تمتلكوها، وجميع التفسيرات لشكوككم.

50. كل ما يجب أن يعرفه الإنسان عن الحياة الروحية، ليتمكن من توجيه مسار حياته نحو ذلك المستوى من الوجود، أكشفه لكم في تعليماتي.

51. هكذا ستكون لديكم فكرة عن التطور الروحي، وستكون لديكم معرفة بالمراحل التي تمر بها الروح، وستعرفون معنى التكفير. ولكن إذا كنتم ترغبون حقًا في فهم تعليمي، فأقول لكم: عليكم أن تتعلموا كيف تتركون هذا المستوى المادي الذي تعيشون فيه، والذي يستحيل من خلاله أن تروا نور الحقيقة.

52. العقل وحده غير قادر على فهم مضمون هذا العمل. فهو يحتاج أيضًا إلى الحساسية الروحية والحدس ليتمكن من اختراق جوهر تعاليمي الروحية.

53. وهذا هو السبب الذي يجعلني أعلم تلاميذي الصلاة من روح إلى روح. فبدون هذا النوع من الصلاة، لن يتمكن الناس من بلوغ تنوير عقولهم بوسائل أخرى.

54. الأوقات التي تنبأ بها الأنبياء — تلك التي سيأتي فيها روح الحق ليبين كل شيء — هي بالضبط تلك التي تعيشونها الآن. لكنني أردت أن أفاجئكم بإعلان نفسي بهذه الصيغة، لأختبر مدى فهمكم لمعنى النبوءات التي قيل فيها إنني سأعلن نفسي روحياً من خلال قدرات العقل البشري.

55. واليوم، وقد تحققت وعدي، حيث أعلنت نفسي للبشر من خلاصهم أنفسهم، أريدكم ألا تنسوا أن أحد أكبر أهداف إعلاني كان أن تنشروا في العالم طريقة الصلاة والارتقاء التي علمتكم إياها، حتى يتعلم الإنسان كيف يستعد ليشعر بحضور في روحه وعقله وقلبه.

56. ألا تعتقدون، أيها الشعب الحبيب، أنه سيكون من الأفضل أن نكونوا أنتم من يعلن للبشرية حضوري الروحي في هذا العصر الثالث، وليس العناصر الجامحة، والعواصف العاتية، والزلازل التي تدمر المدن، والبحار التي تجتاح اليابسة، والأرض التي تتحول إلى بحر؟ ألا تعتقدون أنه من الناحية الروحية والإنسانية أن تسبقوا هذه الأحداث بملء قلوبكم بالمحبة والرحمة؟

57. استعدوا بالحق والروح، عندئذ ساستخدم هذا الشعب مثل نوح صاحب الإيمان الراسخ، وسأنصحه ببناء سفينة روحية، يجد الناس الخلاص في أحشائها — سفينة مبنية بالإيمان، وبالروحانية، وبالرحمة، لتكون معبدًا حقيقيًا للسلام والأمان، وملاذًا في حالات الشدائد المادية والروحية على حد سواء.
58. عندما تمر الأزمنة ويقوم الناس بفحص الشهادات والآيات والبحث فيها لإثبات صحة رسالتي، سيدركون أن كل ما حدث في تلك الأزمنة لم يكن سوى إحدى الآيات العديدة التي أعلنت للعالم نهاية رسالتي وبداية حقبة أخرى.
59. كم كان أنبياء العصر الثالث غافلين! نادراً ما يفتحون أعينهم ويستعدون لرؤية ما هو آتٍ. ولذلك لا يعرف هذا الشعب كل ما ينبغي أن يعرفه عن المستقبل، كما كان الحال في عصور أخرى حيث كان إسرائيل يُعد ويحذر من خلال أنبيائه قبل وقوع الحدث بقرون.
60. كان لا بد أن تكون كلمتي هي التي تحذركم وتوقظكم، كما أفعَل اليوم، الذي أعلن لكم فيه أيضًا أن العدالة الإلهية ستحل على المفوضين أو الحكام على الأرض، لأنهم أيضًا يجب أن يطهروا أرواحهم. وسوف يلاحقهم ذلك أكثر فأكثر، لأنني بهذه الطريقة سأعَد زمن السلام والرفاهية والوحدة الذي سيلبي زمن المحن.
61. بعد الطوفان الجديد، سيشرق قوس قزح كرمز للسلام والعهد الجديد الذي ستعقده البشرية روحياً مع ربها.
62. عليكم أن تستعدوا لمعركة شاقة، لأنكم جميعاً ستضطرون إلى محاربة تنين الشر، الذي تتمثل أسلحته في التطلع إلى المجد، والكرهية، والسلطة الدنيوية، والانحلال، والغرور، والأنانية، والكذب، والتأليه، والتعصب — كلها قوى الشر التي ولدت من قلب الإنسان، والتي سيتعين عليكم محاربتها بشجاعة وإيمان عظيمين، حتى تهزموها.
63. عندما يُقتل تنين شهواتكم بأسلحتكم النورانية، سيظهر عالم جديد أمام أعين البشر — عالم جديد، رغم أنه هو نفسه؛ لكنه سيبدو أجمل. لأن البشر سيستخدمونه حينئذٍ من أجل رفاههم وتقدمهم، من خلال غرس المثل الأعلى للروحانية في كل أفعالهم.
64. ستتسم القلوب بالنبيل، وستتنور عقل البشر، وسيتمكن الروح من إثبات وجوده. كل ما هو خير سيزدهر، وكل ما يرفع الروح سيكون بمثابة بذرة لأعمال البشر.
65. وفي المجال المادي، ستشهدون أيضًا هذا التحول: فستزخر الأنهار بالمياه، وستصبح الحقول الفاحشة خصبة، وستعود قوى الطبيعة إلى مسارها المعتاد، لأن الانسجام سيسود بين الإنسان والله، وبين الإنسان وأعمال الله، وبين الإنسان والقوانين التي أقرها خالق الحياة.
66. هل تبدو كلمتي لكم كخيال؟ ذلك لأنكم لا تستطيعون أن تدركوا أنكم في نهاية حقبة دنيوية وبداية عصر روحي. إن مسيرتكم في هذا العالم قصيرة جدًا، لدرجة أن الكثيرين منكم غير قادرين على ملاحظة التغيرات التي تحدث في الحياة المادية أو الروحية. ففي بعض الأحيان، تستغرق هذه التحولات قرونًا حتى تكتمل. ولا يتيح إدراك تأثير الزمن على البشر إلا من خلال دراسة العقل الذي ارتقى بالإيمان والطيبة والصلاة.
67. عندما تصبحون أنتم، الذين تستمعون إليّ بشك، في العالم الروحي يوماً ما، ستتمكنون من إدراك هذه الحقيقة بكل ما فيها من غنى، لأنكم عندئذٍ ستقارنون وجوداتكم على الأرض في مختلف المناسبات التي سكنتموها فيها، وستتمكنون من تقييم التطور والأهداف والمبادئ لكل مرحلة أرضية وكل عصر روحي. عندئذٍ ستأسفون لعدم فهمكم كيفية الاستفادة من تجربة أرواحكم لإنجاز أعمال تليق بمن كانوا طلاباً للحياة طوال تلك الفترة الطويلة.
68. أترك هذه الكلمات مكتوبة في أذهانكم، حتى إذا شاهدتم تحقيقها، تباركوا كلمتي وتشرعوا في الإدلاء بشهادة عن تعاليمي وتفسير جميع الأحداث التي أنبئكم بها حالياً.

69. أعلم أن ندم أولئك الذين لم يؤمنوا بكلمتي أو رفضوها سيكون عظيمًا جدًا عندما يشهدون تحققها، وستنبثق من قلوبهم عندئذ عبارات تطلب مني المغفرة لأنهم شكوا. لكنني أعلم أيضًا أنه سيكون بينهم من سيملؤهم الحماس، وسيتحولون إلى أكثر ناشري التعليم نشاطًا.
70. لطالما احتاج الإنسان، من أجل الحفاظ على إيمانه كشعلة حية، إلى أحداث استثنائية تدفعه إلى التفكير وترتقي بمشاعره. ونظرًا لنقص في نموه الروحي، فإنه يشك في الحقيقة عندما تتجلى بطريقة بسيطة ولا تأتي محاطة بحجاب من الغموض.
71. لطالما بحثت عني من خلال الألم، وقليلون هم الذين يبحثون عني بدافع الحب والامتنان.
72. على الإنسان أن يعرف نفسه، حتى يدرك أنه ليس مجرد مادة، بل أن له أيضًا جزءًا نبيلًا وصالحًا من كيانه، وهو الروح.
73. أولئك الذين تطوروا روحياً إلى مستويات أعلى، يدركون مريم كروح، دون أن يمنحوها شكلاً محدداً. أما أولئك الذين يحتاجون إلى الرؤية ليؤمنوا، فإن تخلفهم الروحي يدفعهم إلى البحث عن صور تمثل صفاتهم الروحية.
74. إذا اتخذتم المعلم قوة لكم، من خلال السيطرة على الجسد حتى تتفتح مواهبكم الروحية، فستتمكنون من الحصول مني على كل ما تحتاجونه لفعل الخير. لكن لا تفعلوا ذلك للتفاخر أمام الآخرين، بل لتتبعوا معلمكم.
75. إذا كنتم تبحثون عن الله، فابحثوا عنه في الروحانيات، وفي الخير، وفي عجائب الطبيعة، لكن لا تبحثوا عن الله في التماثيل.
76. مريم هي الروح التي اندمجت مع الألوهية اندماجاً تاماً، لدرجة أنها تشكل أحد جوانبها، كما تمثلها أشكال الوحي الثلاثة: الأب، والكلمة، ونور الروح القدس. وبهذا المعنى، فإن مريم هي روح الله التي تكشف عن الرعاية الإلهية وتجسدها.
77. مريم هي التي تلهمكم وتشجعكم على اكتساب الحسنات، وعلى تقبل محن العالم الذي تعيشون فيه بقبول واستعداد، حتى تجدوا السعادة الروحية وسط تلك المحن، لأن ذلك يساهم في بلوغ أرواحكم مرتبة أسمى.
78. ستفرح الروح بالله وتشترك في مجده. لكن عليها أولاً أن تتطور من خلال سكنها في أجساد مختلفة، لتواصل بعد ذلك تطورها في مستويات حياة أعلى، حتى تدخل في الكمال الأبدي.
79. يا شعبي، لا تكفوا بسماع كلمتي فحسب — بل تعمقوا في فهمها، حتى إذا لم تعودوا تسمعونني بهذه الصورة، تشعروا بالقوة وتتبعوا مثال معلمكم، من خلال فعل الخير للبشرية. فلتكن أفعالكم دائماً قائمة على حقيقتي.
- فليكن سلامي معكم!

التعليم 353

1. قلب الأب يفتح بحب لاستقبالكم. لأنني أرى آلامكم وأمنحكم رحمتي.
2. ينهمر ينبوع النعمة في هذا العصر الثالث، وكما أعددتُ رسلي في العصر الثاني بكلمتي، فإنني في هذا العصر أنير البشرية جمعاء بنور روعي القدوس. لأنني أريد أن أجعل الجميع مستحقين أن يُدعوا أبناء الله.
3. أنتم شعب إسرائيل المختار، القوي، المدلل، وسيتعين عليكم أن تسيروا في طليعة جماهير البشرية جمعاء، لأنكم جميعاً أبنائي. في هذا العصر، أختار الخاطئ، وأمنح «الابن الضال» فرصة لخلاص روحه.
4. لا أريد أن يضيع أحد، ولا أن يبتعد أحد منكم عن حضني، لأن حبي فريد من نوعه. ها هي رحمتي وحبي الكامل.

5. كما أنني لا أشي بكم، ولا أنظر إلى البقع المشينة في قلوبكم. أسمع توبتكم عندما تقولون لي: «أيها الأب، نريد أن نسير على هذا الطريق دون أي عيب». عندئذ أغفر كل خطيئة. وأسمعكم أيضاً تقولون لي: «أيها الأب، نريد أن نتبع خطاك»، وأنا أقول لكم: «اسلكوا هذا الطريق المليء بالفضيلة. إنه الطريق النقي الذي سترال فيه الخطيئة من قلوبكم».
6. أنتم تطلبون مني أن أسمح لكم بالتواصل مع أحبائكم، وبالفعل يقول لكم السيد في يوم النعمة هذا: «أمنحكم هذه النعمة للمرة الأخيرة. فحَقاً أقول لكم: بعد هذه السنة، لن تكون هناك بعد الآن هذه الإحياءات من خلال العقل البشري». لكن تلك الأرواح التي تطلبون مني النور من أجلها، لن تتواصل معكم إلا من روح إلى روح. ولذلك فأبني أعدكم، حتى ترتقي أرواحكم أكثر فأكثر، لتتالوا هذه النعمة.
7. لن تكونوا أبداً بلا حماية، أيها الشعب، لأنني لم أبعد عنكم قط، بل لطالما حميتكم بحنان رحمتي. أنتم من انفصلتم عني أحياناً.
8. واليوم أذكركم بأن لكم أباً، أباً في غاية الحب، يمنحكم رحمته ليقودكم إلى الطريق الصحيح.
9. لقد وضع الإنسان عصاية سوداء على أعينكم وأضلَّكم عن الطريق الآمن، وقادكم إلى الهاوية، إلى الظلمات. لكن حقاً، أقول لكم، أيها الشعب المبارك: لا أريد لكم الهلاك. ولذلك أمنحكم فرصة جديدة لخلاصكم.
10. إنني أكتب حالياً في قلب كل واحد منكم كلمة «الحب» — الحب الذي هو أفضل دفاع لشعب إسرائيل — الحب الذي هو أقوى سلاح للبشرية جمعاء — الحب الذي سيقودكم حقاً إلى ملكوت النور.
11. كنتم في الماضي ضالين، تسبرون على دروب الدنيا كالد «الابن الضال» — مضطربين في أرواحكم، محبطين في قلوبكم، مع قلق راسخ في أعماق كيانكم، ولم تجدوا كلمة عزاء، ولا يداً ترشدكم، وأحياناً كانت تظهر أمامكم سراب الصحراء. وعندما كنتم تعتقدون أنكم اكتشفتم الطريق الآمن، أدركتم في اللحظة نفسها أنكم كنتم مخطئين، وأن النور الذي ظهر أمام أعينكم لم يكن سوى خداع.
12. في هذا الزمن سلكتكم طريق النور. لم تكن الصدفة هي التي قادتكم إلى هذا الطريق — بل كانت مشيئتي. فحَقاً، أقول لكم، أيها الشعب المحبوب: «لا تتحرك ورقة واحدة من الشجرة دون مشيئتي». لأن مصير كل مخلوق يكمن فيّ.
13. يقول لكم الأب: عندما حملوا جسد يسوع إلى كهف القبر في العصر الثاني، شرع روحي في منح النور للأرواح التي كانت في الظلام، وتحريرها من قيودها. ومنذ تلك اللحظة، تلقت تلك الأرواح، التي كانت محكومة بالليل «الأبدي»، النور.
14. ستتحقق كلمتي، وستنال الأرواح القيامة بفضل نعمتي ومحبتني، وستسعى إلى المزيد والمزيد من الارتقاء في الوادي الروحي. لأنها قد عرفت ربها ومخلصها الذي يمكنه أن يقودها. سترنم للرب «هوشعنا»، وسأمنحها حقاً نعمة أخرى: تحويلهم إلى ملائكة حراس لكم، ليقودكم بعد عام 1950. ستناقون رسائلهم ونصائحهم عن طريق الحدس، وفي لحظات المحنة يمكنكم مناداتهم باسمي. إرادتهم هي إرادتي، وفي حبهم لكم يوجد حبي، لأنهم اغتسلوا في مياه الحمل النقية وأصبحوا مستحقين لهذه النعمة.
15. أنتم الشعب المختار الذي سلَّم إليه الشريعة، لكي تحكم البشرية بنفسها من خلالها. وقد حان الآن الوقت الذي يجب أن ترتقي فيه هذه البشرية على طريق النور والحق، من خلال اتباع وصاياي.
16. لقد سلمتكم نوري الإلهي في ثلاثة عصور، لكنني لا أقدم لكم «ثمرة ذات مذاق مختلف». تعليمي في هذا العصر الثالث هو نفس التعليم الروحي الذي عهدت به إليكم دائماً.

17. لقد أصبحت الروح مادية في جميع العصور. ولهذا السبب، فإن البشرية مشوشة ولا تعرف كيف تقود نفسها روحياً على الطريق الذي يقودها إلى الكمال.
18. لقد كان المعلم بينكم ليختاركم ويُعَدِّكم، ليحوِّلكم إلى عمال يزرعون كلمتي في القلوب المتعطشة للحقيقة. لكن الشك ونقص الروحانية كانا السبب في أن عملي لم يُعترف به بعد من قبل البشرية جمعاء.
19. قليل هو عدد الذين استمعوا إليّ في هذا الزمان. لقد أضاء عليكم شعاعي الكوني وأعدّكم، حتى يسمع جميع أبنائي ندائي من خلالكم.
20. استعد يا إسرائيل، لتلتقط بثقة وشجاعة سيف المحبة الذي ستحاربون به الظلام الذي لا يزال يتربص بكم حتى في الأيام الأخيرة من إعلاني بهذه الصورة.
21. لقد أعلنت كلمتي الإلهية من خلال العقل البشري، لتمنحكم، من خلال جوهر كلمتي، التجهيز والحياة من أجل ارتقاء أرواحكم، حتى تكونوا قدوة للبشرية.
22. لقد وضعت تعليمي في أرواحكم، لكي ترتقي أرواحكم من خلال جعل أجسادكم مرنة، حتى تكونوا رسل كلمتي، حتى لا يصبح الناس حاجزاً يمنع تقدم عمل الروح.
23. العالم يغذي الوثنية والشرك. لم أعطكم قط تعليماً يشجع التعصب أو ينكر الروحانية التي تكمن في عملي. لقد شهدت لي قوى الطبيعة، لكن العالم ينام نوماً عميقاً ويسمح للروح بالبقاء في الهاوية والظلام. انهض يا إسرائيل، بالطاعة وبالقوة الموجودة في روحك، لتخاطب العالم وتوقظه.
24. بما أنكم لم تستعدوا، وبما أنكم لم تجمعوا تعليمي ولم تدرسوها، فلن أوصل بالتالي الإعلان عن نفسي بينكم من خلال الناقل الصوتي — كلا، فارادتي واحدة، وهي تتجلى من خلال تحقيق كلمتي في جميع أنحاء الكرة الأرضية — في المرئي وفي الغيب. بعد عام 1950، سأستمر في إرشادكم وإلهامكم من روح إلى روح.
25. لن تهلكوا، لأنني عندئذ لن أكون إلهاً بعد الآن. لكن كل ما انبثق مني يجب أن يعود إليّ. لكن على الروح أن تظهر نفسها وتكتسب فضائل في كفاحها، لتعرض حصادها النقي أمام نظري الثاقب.
26. انهضوا بشجاعة لمواجهة الظلام والخداع. أظهروا الحقيقة التي تلقيتوها في هذا الزمان.
27. الراعي إيليا سيسبقكم ويشرح لكم ما لم تفهموه. درّبوا أنفسكم، كونوا خراف لطيفة ومتواضعة، تشهد للعالم بما تلقّتها من ألوهيتي.
28. ستغطّيكم مريم بردانها، وستندفق الحنان الإلهي من قلبها الأمومي، لتحملوه في قلوبكم وليكن لكم مصدر تشجيع.
29. استعدوا أيها الشعب، لأن أوقاتاً عصيبة ستحل عليكم، وليس من مشيئتي أن تبحثوا، بسبب عدم استعدادكم، عن قيادة من الإنسان الأعْمى والمحتاج الذي ليس لديه ما يقدمه لكم. لقد أعلنت نفسي في هذا الزمان لأجلب النور للأعمى وأريه الطريق.
30. تذكروا أن المعلم قد قال لكم منذ زمن بعيد إنكم ستضطرون إلى محاربة خداع حاملي الأصوات المزيفة. ففي الأزمنة القادمة سيظهر عمال مزيفون.
31. ليس من مشيئتي أن تكونوا ضعفاء أو جاهلين. لكن إذا شعرت بذلك، فليس لأنكم افتقدتم تعليمي، بل لأنكم لم تحفروا ذلك التعليم في قلوبكم. يثق الكثيرون منكم بأنني سأبقى معكم كمعلم لفترة أطول، كما أعلن ذلك العقل البشري. لكنني أقول لكم: يجب أن تكونوا يقظين، لأن هذا الزمان يقترب من نهايته. ولذلك أقول لكم: يجب أن تكونوا مستعدين، لأن المعلمين سيظهرون من بينكم، وهم الذين سيقدمون التعليم للعالم.
32. ستبحث البشرية عني، وستبحث عن عملي، وستبحث عنكم. والإنسان الذي شتمني أكثر من غيره سيكون أول من يبحث عني، وعليكم حينئذ أن تكونوا مستعدين لتحذوّه عن تعاليمي.

33. يا إسرائيل، لا تنكر أبدًا رحمتي، ولا تغلق شفقتك لتكتم حقيقتي. لا أحد يمتلك هذه الحكمة مثلكم، وحتى أضعف العقول لن تدع أي كلمة من كلماتكم تمر دون أن يلتفت إليها في اللحظة المناسبة. وعندما تكونون مستعدين، ستنبثق من شفاكم كلمات ستبهر العالم.
34. لا تضيع هذه الفرصة، يا إسرائيل، وكن دائمًا مستعدًا لتنفيذ المهمة، وأعطِ النور لمن هم في الظلام. ثق بكلمتي، لأنك ستري مع مرور الوقت أن تعاليم واحدة فقط ستبقى على وجه الأرض: تعاليم المحبة.
35. ستطلق غداً حشود كبيرة من الناس، وعليكم حينئذٍ أن ترشدوهم، وأن تقضوا على وثنيهم وتعصبهم، وأن تصلوا حتى يتألق نوري في عقولهم وأرواحهم، حتى يوجهوا أنظارهم نحو اللانهاية، ويروا حضوري الذي سيقول لهم: «مرحبًا بكم عند الأب، لقد أعددت أنفسكم بالإيمان والرجاء بي لتلقي كلمتي، وأنا أستقبلكم».
36. منذ أقدم العصور، كنْتُ أَعِدُّ أرواحكم بتقريبها إلى طريق الفضيلة، وألهمكم بالهامي.
37. لقد عرضتُ أمام أعينكم في كل وقت الاستقامة والمحبة والطاعة لشريعتي. وقد بدا لكم هذا الكفاح شاقًا، والسير في هذا الطريق صعبًا. ولذلك فانا أعمل بلا كلل على صقل قلوبكم. كلمتي كازميل يقترب من صخرة صلبة ويصقلها باستمرار ليشكلها، ليخلق مقدسًا تتألق على مذبحه الفضائل التي منحتكم إياها. هناك أريد أن أسكن لأتأمل إيمانكم وأستقبل صلاتكم — وهناك يجب أن تحفظوا، حسب مشييتي، كلمتي الإلهية كما في صندوق، حتى تتذكروا غداً، عندما تشعرون باليأس وتحيط بكم مصائب هذه الحياة، أنكم تحملون في قلوبكم كنزًا، وأن أرواحكم هي مالكة هذا الكنز، وأن عليكم أن تظهروا الرحمة لجموع البشر الذين يعانون من العطش، والذين أراهم جائعين إلى الحقيقة. أعطوهم الخبز الذي أعطيتكم إياه، وهو خبز الحياة الذي يغذي الروح.
38. كلمتي كجرس مدوّ يستدعي الأرواح في هذه اللحظة ليمنحها الشجاعة والقوة والإيمان.
39. لقد سرتم تائهيين، كمسافر لا يجد غاية طريقه. لكن الأب قد اقترب منكم في هذا الزمن من الصراع من أجل البشرية. وبما أن تقلبات الحياة تثقل كاهلكم والظلم في ذروته، فقد جنّت كنور ساطع يطرد الظلام.
40. لقد دعوتكم لأنكم جزء من الأسباط الاثني عشر لشعب إسرائيل المبارك. لم أرغب في أن يمر هذا الزمن دون أن تشعروا بأرواحكم بسلامي، ودون أن تتلذذوا في مائدة العيد بأفضل الأطعمة التي أهديتكم إياها على مائدتي.
41. أمد ذراعي الأبويتين لأرحب بأرواحكم، ولأغرس كلمتي في قلوبكم، ولأبين لكم الشريعة، ولأجعلكم تشعرون بحضوري الإلهي بصفته الروح القدس.
42. إنني أنتظر ارتقائكم وترويض أرواحكم، لكي أمنحكم رحمتي بالكامل. ما زالت سلاسل الخطيئة تقيدكم. ولذلك يقول لكم الأب: لقد أخضعتكم لمعركة شاقة، لكنني منحتكم القوة اللازمة لتتمكنوا من التغلب على العقبات.
43. تحرروا من الخطيئة، وتخلصوا من الكراهية والشر، وتعالوا إليّ لتستعدوا بتعليمي. فغداً ستكونون رسل هذه الحقيقة.
44. لا ترتبكوا ولا تشوهوا الطريق الذي علمتكم إياه بإضافة المعتقدات الدينية المختلفة للعالم إلى عملي. لأنني عندئذٍ سأحاسبكم كأتباع سينيئ أطفالاً مصابيحهم واستلقوا للنوم مثل العذارى الجاهلات في مثلي.
45. إن الطريق الذي رسمته لكم يشبه بوتقة تُصقل فيها أرواحكم لتصلوا إليّ.
46. إن البوتقة التي يخضعكم لها الأب هي التي تجعلكم تدركون الطريق الصحيح وتنصحكم بتطهير أرواحكم من خلال أعمالكم الصالحة، ومن خلال أداء مهامكم، ومن خلال التكفير الروحي.
47. من الضروري أن تطهروا أنفسكم حتى تشعروا بحضوري وتتلقوا إلهام روعي الإلهي. ولهذا السبب علمتكم الصلاة أيضًا.

48. يجب أن يسود سلامي في كل بيت، وليكن أطفالكم كيزور السلام. عليكم أن ترشدوهم بالاستقامة، وبالمحبة والرحمة، وبالأمثلة الحسنة. سأقيم في كل بيت كحاج، وسأتحدث هناك عن شريعتي، الموجودة في ضمير آباء الأسر، حتى يتصرفوا وفق مشيئتي.

49. سأدخل بيوت الناس وأزيل جشعهم. سأعلمهم أن يعيشوا كأخوة وأخوات، حتى يحبوا بعضهم بعضاً ويعيشوا في سلام.

50. أيها الشعب المبارك: هذه الفترة التي أخطبكم فيها الآن، والتي اقتربت نهايتها، ستشكل بداية نهاية الشر، وذرورة الفساد الذي غذى العالم في هذا الزمان.

51. سوف يتألق نور الروح القدس في جميع أنحاء الكرة الأرضية بكل مجده. سيرى جميع أبنائي بريق هذا النور، وسيكون ذلك سبباً لقيامتهم إلى حياة جديدة مليئة بالسلام.

52. متى ستحدث هذه الأحداث، يا شعبي؟: أنتم لا تعلمون. إنني لا أترك لكم سوى النبوءة مكتوبة في قلوبكم؛ لكن عندما تكونون مستعدين، لن يكون من الصعب عليكم أن تشعروا بحضوري، وأن تسمعوا صوتي من روح إلى روح.

53. غداً ستحدثون روحياً، كما طلبت منكم، وهكذا ستطلقون وتؤدون مهمتكم الصعبة. ستودحون أفكاركم ومثلثكم العليا وإرادتكم، حتى أتم مشيئتي بينكم.

54. أيها الشعب المبارك: احفظوا كلامي في قلوبكم، وتأملوا فيه، وادرسوه، وابحثوا فيه، فستشعرون بمذاق هذا الطعام الذي تركته لكم. ستطلقون في طريقكم، وستذهبون إلى أحبائكم، وإلى المقاطعات المختلفة، وستكونون كرسلاً لسلامي ونوري ونعمتي، التي أجعلكم حاملين لها.

55. في هذه الزاوية من الأرض التي تعيشون فيها، نزل نور روحي ليضيء وجودكم ويحولكم من كائنات أنانية إلى إخوة وأخوات حقيقيين لأقربائكم.

56. أسميك في كلمتي «عمال حقولي»، لأنني جئت إليكم لأعلمكم الطريقة الكاملة لغرس المحبة في قلوب البشر.

57. ما زلت لا أطلب منكم ثمرة الكرمة، لأن عليكم أن تتعلموا الكثير مني حتى تتمكنوا من تقديم ثمرة جذيرة بي. ومع ذلك، عليكم أن تتذكروا دائماً أن إعلاني بهذه الصورة لن يكون أبدياً، بل مؤقتاً، وأن عليكم أن تتعلموا حتى آخر تعليماتي.

58. الجرس المدوي الذي كنتم تسمعون طوالم هذه المدة، والذي كان يدعوكم روحياً إلى التجمع، يذق الآن دقاته الأخيرة. صوتها ثقيل وملء بالعدل؛ لأنه لم يعد الآن النداء المبهج الذي يدعو الجاهلين إلى الوليمة الروحية، أو الدعوة للمرضى للتخلص من أعينهم الثقيلة بمجرد سماع كلمة حياتي. إنه الآن نداء الاستيقاظ الذي يستدعي التلاميذ الذين تلقوا التعليمات الإلهية لفترة طويلة — إنه الصوت الذي يأمر جميع الذين تلقوا أدلة على حقي، ومواهب، ومهامي، ونعمي، بأن يجتمعوا حول أبينهم ومعلمهم، حتى يستمعوا إلى تعليماته الأخيرة، وقواعده الحياتية الأخيرة.

59. مباركة هي الأرواح التي، إدراكاً منها لأهمية هذه اللحظات، تنأى بنفسها عن إغراءات الدنيا والمتع الجوفاء، لتكون معي روحياً. فهم سيفهمون كيف يفسرون وصاياي الإلهية ويطيعونها. وسيكونون قادرين على مواصلة رعاية الكرمة، وعند نهاية يوم العمل، عندما يسمعون ندائي عبر الروح، سيتمكنون من أن يقدموا لي الثمرة المرضية لروحانيتهم ومحبتهم وارتقايتهم.

60. إن عام 1950 محفور في روح هذا الشعب، لأنه العام الذي حددته بإرادتي لإنهاء هذه المرحلة من وحيي عبر العقل البشري.

61. لقد أرسلت إليكم تعليمي لتجدوا فيه التشجيع والنور وسط الآلام. فسيأتي زمن التجارب العظيمة للبشرية، وأريد لشعبي أن يتجاوزها سالمين ومنتصرين.

62. ما زلت أراكم ضعفاء في إيمانكم. يكفي أن تنفجر عناصر الطبيعة حتى تمتلئ قلوبكم بالخوف. لماذا؟ ألم أقل لكم إن قوى الطبيعة يجب أن تطيعكم وتحترمكم، إذا كنتم تسيرون على الطريق الذي يحدده شريعتي؟

63. آه، أيها الناس، السبب في ذلك هو أن ضميركم يذكركم في كل خطوة تخطونها بأنكم لا تؤدون واجبكم كتلاميذ صالحين!

64. إنني لا أكذب، ولا أبالغ، عندما أقول لكم إن ممالك الطبيعة تستطيع سماع أصواتكم، وتطيعكم وتحترمكم.

لقد كتبت تاريخ إسرائيل كشهادة على صدقي، ويمكنكم أن تكتشفوا فيه كيف أن شعب الله قد عُتِرَ به مرارًا وتكرارًا وكيف حظي بالاحترام من قوى وعناصر الطبيعة. فلماذا لا ينطبق هذا عليكم؟

هل تعتقدون أن قوتي أو حبي للبشرية قد تغير مع مرور الزمن؟ كلا، أيها الجماهير التي تسمعون هذه الكلمة، إن نور روحي يغمرونكم، وقوتي وحبي أبديان وثابتان.

65. والآن أريد أن يظهر هذا الشعب، إسرائيل الجديدة، بين البشر مملوءًا بالإيمان والقوة والنور الروحي، ليقدّم للعالم أيضًا شهادة على حقيقة وجودي وحبي وعدلي، تمامًا كما قدّم ذلك الشعب في العصر الأول شهادة على وجود وعدالة الإله الحي والحقيقي.

66. تذكروا أنكم الشعب الأسير في «مصر الجديدة» التي هي العالم، وأن «فرعون» هو المادية السائدة التي تستعبد وتعذب. لكن تذكروا أيضًا أن عليكم أن تتحدوا في الكفاح وأن تواصلوا رحلتكم معًا، حتى لا يهزمكم أعداؤكم أبدًا. عندئذ سترون تكرارًا لجميع تلك المعجزات والأعمال العظيمة التي عاشها شعب إسرائيل في طريقه نحو التحرير، وإن كان ذلك الآن في شكل روحي.

67. يا شعبي، يا شعبي الحبيب: إذا كنت تحب حرية الروح حقًا، وإذا كنت تنوق إلى العدالة، وإذا كانت أغلال العار والبؤس التي تحملها تثقل كاهلك حقًا، فاتحد روحياً، وصلي باخلاص، وعزز عزمك، ودع نور الإيمان والإلهام والمثل الأعلى ينيرك، وانطلقوا نحو «الأرض الموعودة» الجديدة، التي وجودها مؤكد تمامًا، تمامًا كما كانت أرض كنعان مؤكدة بالنسبة لشعب إسرائيل الذي صمد في «العصر الأول» أمام تجارب ومصاعب الصحراء، حتى نال تحقيق الوعد الإلهي.

68. إن صوتي هو الذي يوقظكم، وإذا تجاهلتموه، فلن يأتي مرة ثانية ليقظكم غداً.

69. يا إسرائيل: انطلق بلا كلل نحو تعليمي الذي وضعته في قلبك وروحك. أنا المعلم الذي يقترب منكم ليتحدث إليكم في خلوة قلوبكم ويجعلكم تشعرون بنار حبي، ليرفع أرواحكم إلى نور ونعمة روحي الإلهي.

70. إنني أغدق عليكم رحمتي بلا كلل لإنقاذكم من الهلاك. كطبيب، أدهنكم ببلسمي، وكأب، أقترّب منكم وأواسيكم وأجعلكم تدركون نواقصكم.

71. يا إسرائيل المباركة، أسألك: ماذا ستفعلين غداً، عندما لا يعود السيد يتجلى من خلال قدرات العقل البشري؟ أنت لست قادرة بعد على إدراك عظمة عملي، ولهذا قلت لكم أن تدرسوا كلمتي وتعمقوا فيها، حتى لا تقعوا في فخ التعصب والتأليه.

لقد خاطبتكم جميعًا، وجلست معكم جميعًا على مائدتي، وأجلستكم جميعًا في أفضل المقاعد. لقد أريتكم تواضع روحي، لكي تكونوا أنتم أيضًا متواضعين.

72. اعلّموا، أيها الشعب المحبوب، أن الوقت قد حان لتكونوا لطفاء ومتواضعين، حتى تكونوا الروحانيين الحقيقيين الذين يحملون في داخلهم جوهر أبيكم ومحبته وقوته، حتى تنطلقوا على هذا النحو في طريقكم. لأنني علمتكم بنور الروح القدس، وإن كنتم الآن تلاميذ، فستكونون غداً معلمين.

73. سأعطيك كل ما تحتاجونه لإطعام العالم. عليكم أن تذهبوا إلى الأمم والشعوب، وإلى القرى والمقاطعات، وأن تنقلوا ما عهدت به إليكم. ومن خلال الإلهام، سيكون لديكم مصدر لا ينضب من النور والنعمة والمحبة والتعليم لأخوتكم في الإنسانية.

74. لم أعلمكم أبداً ما هو غير ضروري أو سيئ. شريعتي وعملي نقيان وبعيذان عن المادية. ولذلك فقد قضيتُ على التعصب والتأليه، بل وحرمتكم حتى من الرموز المادية التي تجسد الروحانيات. لقد علمتكم الطريقة النقية والكمالية للصلاة والبحث عني.

75. ليس من مشيئتي، يا إسرائيل، أن تحولوا غداً دور العبادة إلى بيوت للتعصب. فقد علمتكم كيف تمارسون التعاليم الروحانية، وإذا استفدتم من تعاليمي، فستمتعون بالحوار المباشر من روح إلى روح. وبهذه الطريقة، ستسود بينكم دائماً الوئام والأخوة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 354

1. تعالوا مرة أخرى إلى المعلم، أيها التلاميذ، أنتم الذين تسرعون خطواتكم للوصول في أقرب وقت ممكن إلى سفح الجبل، حيث تسمعون التحية والنصيحة التي يرسلها إليكم أبوك. من اللحظة التي تبدأون فيها بسماع صوت هذا الصوت الذي أرسله إليكم من اللانهاية، تبدأ أرواحكم بالصعود والارتقاء حتى تصل إلى القمة وتجذني، وأنا أقدم تعليمي الأبدي عن الحب والحكمة.
2. هكذا تستعدون في كل إعلان من إعلاناتي، بصعودكم من سفح الجبل لتصلوا إلى القمة عندما تصل درسي إلى نهايتها، متحدين ومتوحدين مع روحي.
3. إنني أقدم لكم حالياً الدروس الأخيرة في هذه المرحلة من إعلاني من خلال البشر، وأنتم تستمعون إليها بشغف، وتشربون قطرة قطرة من جوهرها، وتقوون إيمانكم. وبذلك تسعدون روحي، لأنكم، عندما تنتهي كلمتي بهذه الصورة، ستبقون كشهود أمناء. سأترككم مستعدين لمواصلة عملي في قلوب البشر.
4. إذا تأملتم بعمق، فستدركون أنني أخذتكم تحت رعايتي لأحولكم إلى رسل حقيقيين — وأنني لم أتحدث إليكم بكلمتي فحسب، بل أيضاً من خلال المحن والأحداث التي مررت بها في حياتكم، وأنني قمت بتشكيلكم وتطهيركم من خلالها، لأنني أريد أن أترككم كدعاة للحق. لا تنطقوا بكلماتي دون أن تشعر بها قلوبكم، ودون أن تعيشوا تعليماتي، حتى تتحدث أعمالكم في هذا الزمان أكثر من كلماتكم عن العصور الماضية، وتكونوا قدوة في التواضع والاستسلام والارتقاء الروحي. أريد أن يتعلم العالم، عندما يراكم تعانون وتقدمون أدلة على قوة الروح، أن يثق حتى في أشد الألم، بل وأن يبتسم. إذا اتبعتم تعليمي، فإن علمكم سيترك بذرة خيرة في قلوب إخوانكم من البشر.
5. لم يعد بإمكانكم أن تكذبوا على البشرية. فقد تطورت البشرية إلى درجة أنها أصبحت قادرة على كشف الحقيقة والخداع على حد سواء.
6. لا ينبغي أن يتكرر معكم ما حدث عندما ارتفعت طوائف الفريسيين والصدوقيين فوق الشعب وأضلّوه وخدعوه بأمثلة زائفة. في عصرنا هذا، لا ينبغي أن تظهر مثل هذه الطوائف في حضن شعبي. لا ينبغي أن يكون هناك فريسيون ولا صدوقيون بين رسلي الجدد. كل من لا يعتبر نفسه مستعداً للتبشير، عليه أن يخلق شفثيه، وأن يبقي يديه مضمومتين، حتى يتحول إلى تلميذ لي. عندها فقط يجوز له أن يسمح لشفثيه بالانفتاح لينطق بكلماتي، ويسمح للكنز الذي يحفظه في روحه بأن يفيض.
- لذلك تحدثت إليكم كثيراً، لأترككم مستعدين، حتى لا يخدعكم العالم بنظرياته، ولا يهدم الهيكل الذي أقمتموه في قلوبكم. وهذا هو السبب الذي جعلني أخصص وقتاً طويلاً لتعليمكم، حتى تظهر كلمتي أرواحكم، وتصرب الإيمان جذوراً عميقة، ويشارك جسدكم نفسه في الروحانية، وبذلك تكونوا مستعدين كأدواتي لتكشفوا للعالم القوة والنعمة اللتين البستما بهما.

7. لم أستعن بالعلماء أو الفلاسفة أو المثقفين لنشر بذور محبتي بين البشرية في هذا الزمان. لقد اخترت المتواضعين، والجياع والعطشى إلى الارتقاء الروحي — الذين يتوقون إلى الخلود، والذين يتطلعون إلى سلام الكون. هؤلاء الجياع والمحرومون من خيرات الدنيا ينتمون إلى شعب إسرائيل الروحي.

عندما دعوت هؤلاء المخلوقات لأוכל إليهم مهمة عظيمة كهذه، لم اخترهم عشوائياً. بل اخترت كل روح بحكمة لأسمعها صوتي، وأحدد لها طريقها وعملها اليومي، وأعطيها الأرض الزراعية والبذرة، وكذلك أدوات الزراعة. لأنه عندما تكونون مستعدين، يا متواضعين وفقراء الأرض، سأرسلكم إلى العالم لتظهروا وتقدموا هذا النور الذي يملأكم بالسعادة، والذي سينتشر بعد ذلك في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

8. لقد تركتكم تنتظرون تحقيق وعودي، لكنكم لا ترونها تتحقق إلا في هذا الزمان. في تجسداتكم السابقة، كنتم تبحثون عن تحقيق وعدي هذا بالعودة إليكم، ولم تجدوه. لكن أرواحكم، التي تمتلك الحياة الأبدية، تركت أغلفتها المؤقتة كالثياب التي تمزق في خضم الصراع، وظلت متمسكة بأملها، وأخيراً ترون إيمانكم وثقتكم بأن كلمتي لا بد أن تتحقق، وقد كوفتكم على ذلك. اليوم رأيتم الطريق الطويل المؤدي إليّ يفتح أمام أرواحكم.

9. ألم تكن شريعتي وتعليماتي في الأزمنة السابقة هي نفس الطريق الذي أريكم إياه حالياً؟ أنا أقول لكم: في تعليماتي التي علمتكم إياها وكشفتها لكم منذ الأزمنة الأولى، أعددتكم لمعرفة ما أخطبكم به اليوم. من خلال موسى والأنبياء، عرّفتم بالشرعية، لكي تعيشوا مع بعضكم البعض بعدل واحترام، وتقدموا لي الجزية من خلال حياتكم الرصينة والمنظمة.

لقد أدركتم أنكم لا تعيشون في النعمة إلا إذا فعلتم الخير، وأني كنت أكافئ أعمالكم عندما كانت تمثل لأحكام الشرعية، وأنكم، عندما لم تصغوا إلى أصواتها، شعرت أنكم لم ترضوا أبداً وأن ضميركم كان يوبخكم على خيانتكم.

لكن على الرغم من أنكم كنتم ترون أمام أعينكم تعليمات حكيمة في رسلي، لم تكن لديكم أدنى فكرة عن أنها تقودكم إلى إدراك الحياة الروحية. لم تتجاوز البشرية بنظرها عتبات تلك الحياة العجيبة التي ستملكونها جميعاً، والتي هي الهدف الذي خلقت من أجله.

10. مرت الأزمنة، فأرسلت إليكم يسوع، ومن خلاله خاطب أرواح وقلوب الناس، لكي يشعروا بأن الذي كان يخاطبهم كان يعلمهم بحياته ومثاله، حتى تفهم تعاليمه على أنها رسالة سماوية، ودعوة إلى الحياة الحقيقية. وقد فتحتم أعينكم وقلوبكم وأرواحكم، وعرفتكم من هو صاحب الكلمة.

لقد استقبلتم أمثاله ومعجزاته وتعليماته، ولقد استشعرتكم معه جمال الحياة الروحية. لقد أدركتم أن ذلك المعلم المتواضع لم يأت ليحكم في هذا العالم، وأنه لم يأت ليبقى على الأرض، وأنه سيمر بها لفترة وجيزة فقط، ليعود بعد ذلك إلى الوطن الذي أتى منه، لينتظر هناك تلاميذه بعد أن يكمل عمله الخلاصي.

11. لكن إلى أين عاد ذلك المعلم الذي جاء ليقدّم دليلاً على حبه اللامتناهي للبشر؟ من أين أتى ذلك الذي كان ينبوعاً من الحنان والحكمة؟ وأين سيبحث تلاميذه عن خبز الحياة ونبذ الحب؟ كم من الناس أحبوه وشعروا بوجوده، ولما رأوه يرحل، كانوا يتمنون لو يتبعونه إلى موطنه الذي عاد إليه، وذلك لأن أرواحهم استيقظت للحياة عندما شعروا بأن صوت المعلم يناديههم ويلطفهم — بفضل تلك التعليمات التي أوضحت معنى مشاعر الحب الإنسانية، والطبيعة المادية، وكذلك معنى الحياة الروحية.

12. لم أجعلكم تزدرون العالم، ولم أحرم الناس من الطعام الجيد، ولا من الملذات المفيدة، ولا من الواجبات المقدسة تجاه الأسرة. بل قمّت فقط بتوجيه الناس إلى الطريق الأخلاقي في هذه الحياة الدنيوية، وتوجيه الروح إلى الطريق اللامتناهي الذي يؤدي إليّ.

وبفضل ذلك التعليم الإلهي ازدهرت الفضيلة، ورأت الروح باب الصعود مفتوحاً أمام طريق كل كائن يلتزم بوصاياه. لكن لم يخطر ببال أحد أنني سأعود بعد ذلك الوقت مرة أخرى بكلماتي لمواصلة عملي، وأني سأكشف لكم أكثر مما أخبرتكم به في يسوع.

13. قيل أن أرحل عن هذا العالم، قلت لتلاميذي: «سيأتي إليكم المعزي، روح الحق، الذي سيكشف لكم ما في خزانته». لكنكم، أنتم الذين رغبتُم في معرفة أسرار حياة الروح التي لا تنتهي أبداً، كانت تنتظركم حياة تلو الأخرى، واختبار تلو الآخر، وكان كل واحد منها تحقيقاً لإحدى تلك الكلمات. كنتم تعلمون أن الأب لا يمكنه أن ينقض وعده، لأنكم شهدتم منذ الأزمنة الأولى أن كل كلمة تنبعث منه تتحقق. وأخيراً، حصلتم في هذا الزمان على مكافأة رجائكم.

14. انظروا هنا إلى استمرار عملي، مجيئي في العصر الثالث كروح المعزية، محاطاً بجحافل ملائكة العظيمة، كما هو مكتوب.

هذه الكائنات الروحية في حاشيتي تمثل جزءاً من ذلك العزاء الذي وعدتكم به، وقد تلقيتُم بالفعل، من خلال نصائحهم المفيدة وأمثلة فضائلهم، أدلة على رحمتهم وسلامهم. من خلالهم منحتكم النعم، وقد كانوا وسطاء بينكم وروحي.

وعندما أدركتم مواهب النعمة التي يتمتعون بها وتواضعهم، شعرتُم بالإلهام للقيام بأعمال نقية مثل تلك التي أنجزوها في حياتكم. وعندما زاروا بيوتكم، شعرتُم بالفخر بوجودهم الروحي بينكم. 15. فلتكن عليكم البركة إذا أدركتم سخاء قلوبهم. لكن المعلم يقول لكم: هل تظنون أنهم كانوا دائماً كائنات فاضلة؟ ألا تعلمون أن عدداً كبيراً منهم سكن الأرض وتعزف على الضعف والخطايا الجسيمة؟

لكن انظروا إليهم الآن: لم يعد فيهم أي عيب، وذلك لأنهم أصغوا إلى صوت الضمير، واستيقظوا على المحبة، وتابوا عن أخطائهم السابقة. في ذلك البوتقة، طهروا أنفسهم ليرتقوا بجداره، واليوم يخدمونني من خلال خدمة البشرية. لقد أخذ روحهم على عاتقها، بدافع الحب، مهمة مساعدة إخوانهم لتعويض كل ما فاتهم عندما كانوا يسكنون الأرض، وقد اغتنموا هذه الفرصة، باعتبارها هبة إلهية، لزرع البذرة التي لم يزرعوها من قبل، وإزالة كل عمل ناقص قاموا به.

لذلك، فإنكم تشهدون الآن بدھشة تواضعهم وصبرهم ولطفهم، وقد رأيتُمهم أحياناً يعانون من أجل التكفير عن ذنوبهم. لكن حبهم ومعرفتهم، اللذين يفوقان العقبات التي يواجهونها، يتغلبان على كل شيء، وهم مستعدون للذهاب إلى حد التضحية.

16. لا تزيدوا من معاناتهم. كونوا مطيعين ومتفهمين، وأطيعوا نصائحهم. ردوا على مداعبتهم، فهم إخوانكم وأخوانكم الروحيون، وعندئذ ستصبحون غداً كما هم اليوم. أنتم أيضاً ستسكنون ذلك العالم، وحبكم وجهدكم وتوبتكم ستزيل البقع التي بقيت فيكم، لتصبحوا طاهرين ونقيين مثلهم. إن مثابرتكم وحبكم للخير سيحثانكم على إرسال صلواتكم إلى أولئك الذين تركتُمهم على الأرض متورطين في المحن والشر، وستقولون للأب: «يا رب، اسمح لي بالعودة، وإن كان ذلك في شكل غير مرئي ولا يمكن لمواطني لمسه، لأحمل رسالة السلام والصحة إلى أولئك الذين يعانون»، وسأمنحكم هذه النعمة. عندئذ ستكونون كملائكة، ولن يمنعكم شيء من زيارة عالم التكفير، حاملين معكم ذلك المنبع من النعمة والرحمة الذي عهدت به إليكم كأبنائي. وبقدر ما تسمحون لأرواحكم بأن تفيض، ستصبحون أكثر سكيناً وستبلغون مرتبة أسمى.

17. عندما أفرع الجرس للمرة الأخيرة وأنادي أبنائي ليستمعوا إلى كلمتي للمرة الأخيرة، سينتهي أيضاً إعلان هذه الجيوش الروحية. لن تسمعوها بعد ذلك من خلال حاملي النعم، ولن تسمعوا نصائحهم بهذه الصيغة. لكنهم لن يبتعدوا عنكم، بل سيظلون موجودين كملائكة حراس وحماة للبشر. يكفي أن تصلوا وتطلبوا نصائحهم، وسرعان ما يأتون لمساعدتكم. لكن افعلوا ذلك بقلب نقي، حتى تشعروا بتأثيرهم، ولا تشكوا في وجودهم. لأن الكائنات التي بلغت درجة عالية من الروحانية لا تعرف سوى الرحمة تجاه إخوانها.

18. ماذا علمَ العالم الروحي في هذا الزمان؟ لم يقدم سوى شرح وتفسير لوجي. لم يكشف لكم أو يعلمكم شيئاً لم أقله أنا من قبل. لم يسبق تعليماتي، لكنه كان مع ذلك نبياً وممهّداً ومبشّراً، عندما اقترب وقت إعلاناتي بين البشر.

19. عندما استعددت لتقديم قدراتكم العقلية من أجل إعلان هذه الكيانات، فقد تلقيتن، أنتم الذين تمتلكون هذه القدرة، إعلانات عن النزاهة والقوة التي تميزهم. كم من التواضع في كلماتهم وكم من الطاعة والمحبة لعملهم أظهره إخوتكم الروحيون، وكيف أضاءوا حياتكم بتعليمهم!

20. لقد اقتربت أيام إعلاناتي الأخيرة، وإذا لم تستعدوا أنتم، أيها الناقلون للأصوات والمبلغون للكلمات، فلن تكونوا قادرين على تلقي وحيي وأوامري وتوجيهاتي الأخيرة التي لا بد لي من أن أتركها لكم. لكن بعد هذا الوقت — كم سيتعين عليكم أن تبذلوا جهداً كبيراً للحصول على ما تخبئه لكم خزانتي. عليكم أن تكسبوا الاستحقاقات لتتلقوا من روح إلى روح ما كان ينبغي أن تتلقوه من خلال موهبتكم الثمينة.

وعندما تنتهي هذه المرحلة، سيتوقف عالمي الروحي، بصفته خادماً مطيعاً، عن الإعلان عن نفسه، وحتى لو دعي باسمي، فلن يستخدم العقل البشري بعد الآن، وسيقتصر فقط على تنوير وإلهام ناصحه الشافية لمن يدعونه، وسيغمر الجميع برحمته.

لقد حددت هذا اليوم، تماماً كما حددت كل عصر في كل فترة أو مرحلة من الفترات التي كشفت فيها عن روحي. وفي هذه الفترة، التي جئت فيها محاطاً بجندي الروحي، فإن عام 1950 هو النهاية، تماماً كما قلت ذلك من خلال جميع ناقلي كلمتي.

21. اغتنموا هذا الوقت! كونوا مثابرين أيها التلاميذ، كونوا طموحين أيها التابعون! ما زلت أكتشف في بعضكم خملاً، وفي آخرين جهلاً بمسار الأحداث التي تعيشونها حالياً، وبالساعة التي تقترب من الشعب. أرى لدى البعض نية الاستمرار في مناداة العالم الروحي، وآخرين يأملون في أن أراجع عن قراري. لكنني لن ألتي طلب أيٍّ منهما، مهما كان ما يطلبونه مني.

22. أرجعوا أنظاركم إلى الوراء ودعوا أرواحكم تتذكر الأحداث التي دارت حول موسى عندما وصل إلى نهاية مسيرته الحياتية. رأى الشعب في ذلك الرجل تجسيدا لأبيكم. كنتم تعلمون أنه كان قوياً روحياً، وعادلاً وحكيماً في القوانين والأوامر التي أصدرها — شجاعاً في القتال ومخلصاً في المحن، مليئاً بالإيمان والحبوبة والحياة.

وبينما كان الشعب يستريح خلال رحلة الترحال الشاقة والطويلة، كان موسى ساهراً، وارتفعت روحه إليّ، وبقوة صلاته نظر إلى شعبه وأغمرهم بحبه. وبينما كان الشعب يتعثر في المعارك، وكان انعدام الثقة يدفعه إلى التذمر، رفع موسى ذراعيه ودعا الرب، متضرعاً من أجل القوة والشجاعة لمن يتبعونه، وبعد صلاته عاد إلى قومه ليشجعهم جيداً في معركتهم، وهكذا قادهم إلى النصر.

23. بعد كل تلك المعارك، وكل تلك المحن، بدأ الشعب يثق بقائده. ولم يخطر بباله أنه سيضطرب يوماً ما إلى تركهم، وأنه، كأبي إنسان آخر، سيضطرب إلى ترك الحياة الدنيوية ليرتقي في السماء.

وأخيراً جاء ذلك اليوم الذي حددته أنا. كانت أيام موسى معدودة بالفعل، ولن يمر يوم واحد أكثر مما هو محدد. ولما شعر بقرب نهايته، صعد إلى جبل يمكنه من رؤية أراضي كنعان التي لم يصلوا إليها بعد. ومن على هذا الجبل، أطلّ بنظره على الشعب وقال: «امضوا قدماً حتى تصلوا إلى أرض الميعاد».

24. ولما علم الشعب أن ساعة الموت قد حانت لقائدهم ومشرعهم ونبيلهم، رفعوا صلواتهم إليّ ليقولوا لي: «يا رب، أبفه معنا، فإننا لم نصل بعد إلى أبواب كنعان. اسمح له أن يقودنا إلى هناك، ثم أحمله بعد ذلك إلى حضنك». كان الرجال والنساء في حالة من الصدمة، وكان الكبار والصغار يبكون، لكن الساعة قد حانت ولم تُمدد حياة القائد ولو للحظة واحدة. لكن هذا لم يحدث

- لأنني لم أتاثر بألم الشعب وبالحب الذي أبدوه تجاه من رأوا فيه تجسدي، بل لأن الساعة كانت محددة وقراراتي حكيمة ولا رجعة فيها.
25. جاء موسى إليّ، وتبع الشعب خليفته. في ذلك الوقت، اختبر إسرائيل القوة التي منحها إياه موسى. فقد تمكن من التعرف على العقبات وحماية نفسه من العناصر الجامحة، وهكذا قاتل وانتصر على أعدائه. تحمل الشعب المشقات ولم يحيد عن الطريق الذي قاده إلى أرض الميعاد، وأثبت أن الرب كان على حق عندما استدعى موسى إليه. فقد كان موسى قد أتم مهمته وأصبح بإمكانه الآن أن يرتاح على صدر أبيه المحب. وكان الشعب قد تعلم أن يعيش ويطيع الشريعة التي أعطيتها له من خلال مختاري.
26. عاش يسوع مع تلاميذه لمدة ثلاث سنوات. كان محاطاً بحشود كبيرة من الناس الذين أحبه حباً عميقاً. لم يكن لتلك التلاميذ ما يشغلهم سوى الاستماع إلى معلمهم وهو يركز بتعاليمه الإلهية. وهم يتبعون خطاه، لم يشعروا بالجوع ولا بالعطش، ولم يكن هناك أي عثرة أو عائق، وكان كل شيء سلاماً وسعادة في الجو الذي أحاط بتلك المجموعة، ومع ذلك — عندما كانوا ذات مرة منشغلين بشكل خاص بالتأمل في يسوع الحبيب، قال لهم: «سيأتي الآن زمن آخر؛ سأرحل عنكم، وستبقون كخراف بين الذئاب. تقترب تلك الساعة، ومن الضروري أن أعود إلى حيث أتيت. ستبقون وحدكم لفترة من الزمن، وستنقلون الشهادة عما رأيتم وسمعتم إلى الجياع والعطشى إلى المحبة والعدل. اعملوا باسمي، وبعد ذلك سأخذكم إليّ إلى الوطن الأبدي».
27. أحزنت تلك الكلمات التلاميذ، وكلما اقتربت الساعة، كان يسوع يكرر ذلك الإعلان بتأكيد أكبر، متحدثاً عن رحيله. لكنه في الوقت نفسه كان يواسي قلوب من كانوا يستمعون إليه، قائلاً لهم إن روحه لن تفارقهم، بل ستظل تحرس العالم. فإذا ما استعدوا لنقل كلمته إلى الناس في ذلك الزمان كرسالة تعزية وأمل، فإنه سيتكلم من خلال أفواههم ويصنع المعجزات.
28. أعلن الروح الإلهي بهذه الكلمات نهاية تلك المرحلة الزمنية. وعندما أمسك الحشد بيسوع ليحاكم باعتباره مثيراً للشغب، أصيب التلاميذ بالصدمة وثاروا ضد الذين اتهموه. لكن المعلم هذا من روعهم وقال لهم: «لا تقلقوا، فساعتي لم تأت بعد».
- كان لدى الكثيرين نية تفريق أتباع يسوع، بل ومعاقبة المعلم نفسه. لكنه، الذي كان يعلم الوقت الذي سيتعين عليه فيه تسليم نفسه، وأصل مهمته في إعداد ذلك الشعب ليتمكن من مواجهة المحنة بشجاعة.
29. لكن عندما سلم نفسه إلى أعدائه، احتج تلاميذه وقالوا بغضب: «لماذا يسلم نفسه بهذه الطريقة ولا يقاوم؟ لماذا لا يهرب من أولئك الذين لا يعرفون من هو؟» فسحب أحد هؤلاء التلاميذ سيفه وجرح أحد الذين كانوا يحاولون اعتقال المعلم. لكنه التفت إليه وقال له: «أعد سيفك إلى غمده، لا تدافع عني بهذه الطريقة! لقد حانت الساعة الموعودة، وما هو مكتوب لا بد أن يتحقق».
30. عندما رأى أولئك الرجال والنساء سيدهم وسط الحشد، شعروا أنهم سيفقدونه إلى الأبد، وأنهم لن يسمعوا كلمته الإلهية بعد الآن — وأن تلك الأيام التي كان المعلم قد سكنهم فيها في العوالم الروحية، ونقلهم في نشوتهم إلى أقدام الأب السماوي، ستنتضي إلى الأبد، ولن يبقى فيهم سوى ذكرى تلك الأيام السعيدة من الشركة والنعيم.
31. توسل هؤلاء التلاميذ من أجل الرحمة لمعلمهم البريء، على أمل أن يروونه حراً مرة أخرى، يركز على الطرقات وفي القرى، كما رأوه في تلك السنوات القصيرة. لكن دموع وتضرعات الجماهير التي أحبتهم لم تكن كافية، ولم تُمدد حياة المعلم إلى ما بعد الساعة المحددة — ولا حتى للحظة واحدة.
32. ولم يبدأ هؤلاء التلاميذ في الدراسة وإجراء تأملات عميقة، ولم يدركوا أن معلمهم لم يترك عمله غير مكتمل، بل أنه قد اكتمل تماماً، إلا بعد أن أتمت التضحية، وعادوا إلى حياتهم اليومية، وهذات قلوبهم المليئة بالألم — أنه جاء من مملكة مجهولة، وعاد إليها بعد أن أنجز عمله — وأن حياته كإنسان وكرسول إلهي كانت نموذجية، وأن هذا سيشكل مرحلة، ووقتاً ثميناً، يترك

فيه في قلوب أتباعه كنزاً من الحكمة ويُريهم الطريق الذي يمكنهم من خلاله الوصول إلى المملكة الموعودة.

33. وبعد مرور بعض الوقت، تلقوا أدلة متزايدة على أن المعلم كان يلهمهم ويمنحهم المعجزات في أداء مهمتهم كرسُل، ولاحظوا أن روحه كانت تتكلم من خلال أفواههم، عندما كانوا يستعدون ويجهزون أنفسهم لتقديم رسالة محبته إلى أولئك الذين كانوا ينتظرونهم. كان هؤلاء التلاميذ الأوائل ممثلين له حقاً، ولأنهم اتخذوا من الذي أعطاهم تعليمًا قدوةً لهم، كرروا أعماله العظيمة بين الخطاة.

34. ومن خلال إنجاز هذه المهمة، فهموا معلمهم فهمًا أفضل بكثير، وشعروا بأنهم مستنبطون وممثلون بروحه للقيام بالمهمة التي كلفهم بها.

35. «الكلمة» الإلهية التي تكلمت من خلال يسوع هي نفسها التي عادت إليكم الآن لمواصلة عملها. لقد أعلنت عن نفسي من خلال رجال ونساء اخترتهم. إنهم بشر، بسطاء ومتواضعون، عرفوا كيف يستعدون للوفاء بمهمتهم الصعبة، والذين، عندما تنتهي هذه الفترة، سيستمرون في العيش بينكم، وسيواصلون العمل، وسيبدلون جهدًا أكبر لتحقيق الحوار الروحي معي.

36. صعد موسى رمزياً إلى الجبل، ولما وصل إلى نهاية مسيرته الحياتية، ارتفع إلى. ورفع يسوع على الصليب، ومن هناك ارتفع ليجتمع بي. لكن اليوم، في العصر الثالث، الذي تحدثت فيه من خلال حاملي صوتي، سأقوم فقط بسحب شعاعي الكوني — ذلك الشعاع القوي الذي، عند نزوله على الأدوات التي استخدمتها، أضاء هذا العالم وهزه من قطب إلى آخر. لقد نال كل مخلوق نوره، الذي هو حكمة وقوة روحي. وسيبقى الناطقون الذين خدموني في هذه المرحلة في هذا العالم لفترة أخرى ليشهدوا لي.

37. أيها حاملو الصوت: كرسوا أنفسكم للصلاة، وكونوا قانعين، واحملوا كلمتي حية دائماً في أرواحكم، وعندما يحين اليوم الأخير من إعلاني، اتحدوا مع موسى وتذكروا أن هذه الساعة تشبه تلك التي رأى فيها الرسول والمشرع اللحظة تقترب لتقديم عمله أمامي. كونوا واحداً مع المعلم وعيشوا معاناته على الصليب، لكي تصلوا وتقولوا مثله في ساعة الموت تلك: «قد أكمل كل شيء».

فليكن سلامي معكم!

التعليم 355

1. أبارككم، يا شعب إسرائيل، المجتمعين في هذا الزمان في الوادي الأرضي، وأبارك أيضاً الكيانات التي تنتمي إلى هذا الشعب وتسكن في الوادي الروحي. فكل منكم كان له هدف واحد في سعيه إلى إنجاز مهمته: محبة إخوتكم وأخواتكم وخدمتهم. أنتم متحدون من خلال هذا الهدف، وبدأتما تعيشان في وئام تام.
2. لقد أرسلتكم لتسكنوا في مواطن مختلفة، حتى تدافعوا من خلالها عن السلام وتجلبوا لأرواح إخوتكم وأخواتكم شعاعاً من النور والعدل. لقد جنتم إلى الأرض، كجزء من ذلك الشعب العظيم الذي يتبعني، في ساعة المحن العظيمة، وتقاتلون كجنود في هذه المعركة بين الخير والشر، وعندما خضتم هذه المعركة، شعرتُم بالقوة والثقة واليقين بقدركم.
3. استمعوا إليّ بقلوب مستعدة، حتى تتمكنوا من فهم كلمتي. لا تدعوا حتى عقولكم تتدخل، وكونوا في هذه الساعة من إعلاني مليونين بالحساسية والانتباه والحماس، حتى تأخذوا كلماتي معكم كدليل وتكونوا يقظين في عملكم.
4. أنتم مقتنعون بالفعل وتسيرون على درب إنجاز مهمتكم. لقد استوعبتم في أنفسكم كل تعليماتي التي تروي تعطشكم للمعرفة وللاكتساب المعرفة بالحياة الروحية.
5. تعلموا مني، واستوعبوا في أنفسكم القوة الفاعلة التي تحتاجونها. أنا المصدر الذي لا ينضب. لكن لا تظنوا أنني أقول لكم هذا بفخر. فبرغم أنني خالق كل شيء، إلا أنني أعلمكم التواضع. لذا اطلبوا مني كل ما تحتاجونه لخلاصكم. وإذا افتقر عقولكم إلى النور، فاقبلوه. وإذا كنتم ضعفاء في مشاريعكم، فانا أقوىكم وأمنحكم قوة الإرادة. وإذا لم تشعروا بالحب تجاه قريبكم وطلبتم مني هذه القدرة، فسأمنحكم إياها. لكن اعلموا أنكم تمتلكون كل هذه القدرات والصفات منذ البداية، وأنها لم تكن سوى نائمة في أرواحكم في انتظار صوت يوقظها ويجعلها تتأرجح وتعمل بكامل طاقتها.

6. إنني أعددكم حالياً لتتمكنوا من التعليم وتحويل الماديين إلى تلاميذ لي. هذه الكلمة التي نُقلت عن طريق الإنسان لم يسمعها سوى جزء صغير من البشرية، لكن على الجميع أن يتلقوا شهادتكم والكتاب الذي كتبتُه أنا كميّات لهذه الأجيال والأجيال القادمة.
7. لا أريد أن أرى بعد الآن الجهل والكآبة في أرواحكم. أنا أُنحكم القوة للتغلب على كل نير، ولإدارة أجسادكم بشكل صحيح، ولإبقاء الروح والجسد في إطار شرّاعي، حتى تروا، في الساعة الأخيرة من الحياة التي أُنحكم إياها على الأرض، عملكم قد اكتمل والطريق الذي سيقودكم إلى الآخرة السامية قد أُعد.
8. هذه الفترة التي تعيشونها حالياً هي فترة مؤقتة، إنها لحظة في خضم الخلود. لذا أنصحكم بأن تتعاملوا معها كدرس عميق. فهي واحدة من العديد من التعليمات التي تشكل كتاب الحكمة الروحية الذي سبّحتمه كل واحد منكم. اجمعوا في هذه الحياة كل الخبرات وأكبر قدر ممكن من الحسنات، حتى تقصروا الطريق. الطريق الذي عليكم قطعه طويل، ومن الضروري أن تسرعوا خطواتكم.
9. لا تترسخوا في الأرض أكثر مما تسمح به ضمايركم. استخدموا الثمار التي تقدمها لكم باعتدال، حتى تتمكنوا من العيش من أجل التقدّم الروحي أيضاً. هذه الحياة بكل جمالها، وبكل الثروة التي تقدمها لكم، ليست سوى انعكاس ضعيف لتلك الحياة التي ستعيشونها في عوالم أخرى من الكمال الأقصى.
10. لقد منحتمكم الأرض مسكناً مؤقتاً، وعندما تجسّدتم، شكلتم جزءاً من هذه البشرية. ولكن لكي تكونوا دفعة «الجسد» التي توجه مساراته، ولكي يتسنى توجيهه كقارب مطيع في هذا المحيط الشاسع، فقد منحتمكم النور في أرواحكم، لتتبعوا المسار الذي رسمته لكم، مطيعين دائماً للعلامات التي تحدد مصيركم، حتى تصلوا إلى الميناء الذي ينتظركم.
11. لقد أرسلتكم كشعاع من النور إلى أحضان الجماعات والمجتمعات، وأريد منكم أن تكشفوا عن مواهبكم في هذا العالم الصغير الذي تعيشون فيه، وأن تخدموا جيرانكم، وتساعدوهم على حل مشاكل حياتهم، وتوجهوهم في طريقهم. لقد وضعتكم بحكمة في المكان الذي يمكنكم فيه العمل من أجل خير إخوانكم في الإنسانية.
12. ما أصعب مهمتكم، وكيف يمكنكم أن تضلوا طريقكم في لحظة من الارتباك! لذلك أوصيتكم دائماً بالصلاة. قلت لكم: «اسهروا وصلّوا»، لئلا تقعوا في التجربة. عيشوا بوعي تجاه توجيهات ضميركم، الذي سينصحكم دائماً بالاستقامة والمحبة في أفعالكم.
13. لقد جنّتم إلى الأرض لتكونوا شركاء في عملي. فقد كُتب أنني سأتي محاطاً بجحافل ستحارب معي في هذا الزمان ضد الشر، وأنا الآن أؤكد كلامي بالأفعال. لقد جاءت جيوش عظيمة من الكائنات — بعضها روحي وبعضها متجسد — برافقتي لإنجاز عمل التطهير والاستعادة هذا، من أجل إعادة جميع الأرواح إلى مكانها الصحيح.
14. أدعوكم إلى التأمل والتوبة. فقد حانت الساعة العصبية، واليوم المهيب الذي ستسمعون فيه كلمتي للمرة الأخيرة، ومن الضروري أن تتخلصوا من كل رذيلة، لأنني أريدكم أن تكونوا طاهرين وخاليين من الخطيئة. اجمعوا أعمالكم الصالحة وقدموها لي. فقد عرضت عليكم أن أضاعف ثمارها وأجعلها تصل إلى البشرية كرسالة تعزية وأمل وسلام.
15. لكن عندما أحكم على هذا الشعب هنا، الذي هو تلاميذي، سأحكم أيضاً على الأمم، وسأترك للجميع ميراثي من المحبة، العهد الثالث، لكي تنعموا بالمواهب والنعم التي أشرك بها جميع أبنائي.
16. أما تلك الأمم التي كان قادتها صارمين وعنيدين، والذين قادوها بلا رحمة إلى هاوية من المعاناة، فقد تحملت نيرهم، ورغم معاناتها لم تنحني أرواحها، ولم ترفع أعينها إليّ، ولم تطلب مني الخلاص. وما زالت تلك الأمم متمسكة بكبريائها، ولم تنحني رؤوسها المتغترسة لتطلب

- الرحمة. بل فضلت أن تتحمل قسوة الحرب الشنيعة، دون أن تدرك أنني أظهر نفسي حاليًا على درب كل مخلوق، لأساعده على تحمل محتته.
17. هذه البشرية المتصلبة في كراهيتها لم ترغب في أن تتشعر بوجودي، وهي لا تعلم أنني أعرف كل آلامها وأشعر بها، وأنتي مستعدة لمنحها الحرية والانتصار للذين تنوق إليهما. لكن تلك النعم التي يرجوها الناس، سأمنحها لأرواحهم وليس لـ«جسدهم». سأمنحها السيادة على جسدها، وعلى هذا العالم الذي قيدها بشدة. سأجعلها تنتصر على المادية، لأجعلها مالكة للخبرات الروحية، وسأسمح لها بدخول خزانة الحكمة تلك، التي هي روحي، حتى تروي فيها عطشها للمعرفة وتمتلك معرفة الحياة الحقيقية.
18. استبدلوا سعيكم وراء السلطة والتفوق برغبات الروح الشافية، وستكتشفون أن عملكم يمنحكم إرضاءً وفرحًا مشروعين.
19. متى ستعرفونني وتشكلون أسرة متناغمة ومطبعة، تعرف كيف تلتزم بقوانيني؟ ها هو هذا الوقت يقترب بالفعل. بعد الاختبارات التي ستواجهونها، ستعودون إلى السلام وتجعلون من الحب والاحترام المتبادل عبادة حقيقية لله.
20. إنني أحكم عليكم في الوقت الحالي، وبقدر ما يكون حكمي صارمًا، فإن حبي ومغفرتي يتجليان في كل واحد منكم. ماذا كنتم ستفعلون لو أنني، عند تقييم أعمالكم، أدننكم وحاسبتكم بشكل نهائي، كما يفعل قضاة هذا العالم؟ أدركوا أنني قاضيتكم ومحاميتكم في آن واحد. افهموني وأدركوا أنني أبوك، ولذلك أريد لكم الخلاص. لأنني أحكمكم حيا لا حدود له رغم ضعفكم.
21. إن المحن التي تصيب البشر اليوم وتلك التي ستأتي بعدها ستقوي أرواحهم وتضعهم في المكان الذي يستحقونه. سيكفر كل مخلوق عن ذنوبه حتى يصبح طاهراً ومستعداً للدخول في عصر الروحانية الذي قد بدأ بالفعل. وعندما تنتهي فترة التطهير هذه، ستعودون إليّ لتشكروني. لن تنذموا من الألم الذي عانيتموه، بل ستشعرون بالقوة فقط للكفاح من أجل صعودكم.
22. لكن بينما تفرغون كأس معاناتكم، لا يجب أن تشعروا بالإهانة أو أن رحمتي تقلل من شأنكم. تذكروا أنكم خلقتهم طاهرين وأصحاء وأقوياء بفضل حبي، وهكذا يجب أن تعودوا إليّ.
23. ما أثري وأطول الحياة التي أمنحكم إياها، لتكتسبوا فيها الفضائل الضرورية للروح! على هذا الطريق الذي تسلكونه، عليكم أن تثبتوا الفضيلة المتأصلة في الروح — ليس لي، فأنا أعرفكم وأعلم ما أنتم قادرون عليه، بل لأنفسكم، لأنكم لم تعرفوا أنفسكم بعد.
24. اليوم، أنتم مستعدون بما يكفي لفهم رسالتي الحالية، لأنكم عشتم وتطورتم لفترة طويلة. من أجل دراستكم وبحثكم، أترك لكم تعليمًا تمثل إرثًا ثمينًا من المحبة: كتاب الحياة. كل صفحة منه تكشف لكم الحكمة التي وضعتها فيه، مستخدمًا لغتكم المحدودة ومستعينًا بقدراتكم العقلية. ستقودكم هذه المعرفة إلى التواصل معي بشكل كامل، عندما لا تستخدم صلاتكم الكلمات بعد الآن، بل تستخدم اللغة الروحية، وأسلوب التعبير الصادق، وإظهار الحب الذي تكنه الروح السامية لإلهها، والذي أعرفه وأقبله برضا.
- أريدكم أن تتحدثوا معي بهذه الطريقة، حتى أكشف لكم المستقبل وأعطيتكم التوجيهات. لكن هذه النبوءات والتوجيهات التي تتلقونها، عليكم أن تعلنوها لأخوتكم في الإنسانية. وعندما تكونون مستعدين هكذا، ستفتح شفاهكم التي ظلت مغلقة. وستظهر موهبة كبيرة في الكلام، وسيكتشف تمامًا ما كنتم تخفونه حتى اليوم.
25. أنتم الذين طلبتم موهبة الشفاء، لأنكم قادرون على التعاطف مع آلام الآخرين، ستشهدون ازدهار هذه الموهبة، وستجلب صلاتكم أو كلماتكم أو نظراتكم بلسم الشفاء للمرضى.
- أما أولئك منكم الذين يطلبون السلام لهذا العالم، والوئام والأخوة بين البشر — فاحملوا هذه القوة في داخلكم، وزرعوا السلام في طريقكم، وأرسلوا أرواحكم أيضًا إلى حيث يغيب السلام. لقد اقتربت الساعة التي ستصبحون فيها جميعًا مستنيرين، وستشعرون بأن مواهبكم تنبض بالحياة وتظهر بكل وضوح.

26. في هذا الزمان، سمع البعض ندائي كصوت جرس مدوّ وصل إلى أرواحكم. أما الآخرون، فلا يزالون يُبحث عنهم في كل الطرق من قبل إيليا.
27. لقد بحثتم عني في عقائد مختلفة وفي نظرات عالمية متنوعة، دون أن تجدوا قارب الخلاص. لكنني أقول لكم: سأريكم الطريق من جديد وأعطيتكم التعليم حتى تفهموني.
28. من بين الحشود الكبيرة التي جمعها إيليا في هذا العصر الثالث، استمر البعض في اتباع حرية إرادتهم. أما الآخرون فقد أبدوا لي إيمانهم وعزمهم على اتباعي والعمل في حقولي.
29. لقد جنتم محتاجين وعطشى وجائعين. لكنني جعلتكم تستريحون تحت أوراق الشجرة العظيمة، وشفيتكم، وأعطيتكم الماء الصافي كالبلور وخبز الحياة الأبدية.
30. طوبى لأولئك منكم الذين انطلقوا والحق في قلوبهم لإنقاذ الغرقى من أمواج البحر الهائجة.
31. أيها الشعب، لقد أعلنت نفسي بشكل كبير من خلالك، وأطعمتك أفضل الأطعمة، وعهدت إليك بجوهرة لا تقدر بثمن، وأعطيتكم رداء النعمة، وألبست أقدامكم أحذية حتى لا تشعروا بالاشواك. أنتم ذلك الطفل الصغير الذي يقول لي: «يا معلمي الإلهي، سأحمل تعليمك محفورا في قلبي، وسأنقله إلى البشرية. سأكون رسولك الذي سي جلب هذا النور إلى العالم».
32. يقول لكم المعلم: لقد أعددتكم وعهدت إليكم بشريعتي، لتكونوا مثل تلاميذ العصر الثاني.
33. لقد منحتكم السلام، نور الروح القدس، حتى لا تبقى أرواحكم في الظلام بعد الآن.
34. ما أروع تلك الإحياءات التي منحتكم إياها من خلال العقل البشري. فالإلهام ينبثق من أعماق هذه القلوب كشعلة مضيئة. إنهم صخور أعمل على صقلها أكثر فأكثر لأعطيتها شكلاً وأجعل المياه أنقى وأصفى تنبثق منها. إنهم القناة التي من خلالها أقدم لكم كلمتي.
35. انظروا إلى الينبوع، الشجرة العظيمة بأغصانها المليئة بالثمار الطيبة، التي توفر ظلالها للمسافر، لتمنحكم الراحة من شهواتكم، وطموحاتكم، وإغراءاتكم. أنتم لستم صمّاً ولا عمياً لا تعرفون عليّ عند سماع كلماتي. إذا سمعتموني وسمحتم لهذا النور أن يحل في أرواحكم، فسوف تفهموني بسرعة، وستعرفون كيف تصلي من أجل أولئك الذين لم يتعرفوا عليّ.
36. اتجهوا نحو الروحانية، وستختبرون أن ظلام أفكاركم سيتلاشى وستنيرها نور جميل. ستتلقون إلهام الأب وستشعرون بإشعاعاته، لتكونوا أمام البشرية كمرآة صافية. عندئذٍ ستعكس على وجوهكم الفرح واللطف تجاه الآخرين.
37. طوبى لمن لا يتباهى عندما يفعل الخير، لأنه سيكتسب كنزاً في الآخرة. لا تتوقعوا أجراً على ما تفعلونه في عملي. دعوني أنا من يكافئكم على أعمالكم.
38. أقول لكم مرة أخرى: عليكم أن تحبوا بعضكم بعضاً؛ فبرغم اختلاف أعراقكم وألوانكم، فإنكم في عيون الأب طفل واحد.
39. أنتم أرواح انبثقت من الأب، وأمنحكم عنايتي، وبصفتي المعلم، أعهد إليكم بالتعليم لتصحيح أخطائكم وتحويلكم إلى تلاميذي.
40. بما أنني قطعت لكم وعداً في الماضي، فإنني أفي به اليوم. إنني آتي من جديد لأخلصكم من الألم الذي استحققتموه، ولأذكركم بأن عليكم أن تحبوا بعضكم بعضاً من أمة إلى أمة، ومن عالم إلى آخر.
41. لذلك دعوتكم، أيها الشعب، لتكونوا رسل سلامي ونوري ومحيتي في جميع الأمم. أنتم رسل الذين يجب أن يطلقوا صوت البوق، الذي سيوقظ البشرية عند سماع نداءه. أنتم كجرس روحي، يجب أن يتردد صدهاء في كل روح وفي كل قلب. هكذا أعدكم الآن، لتكونوا الشعب الذي يجلب السعادة إلى جميع أرجاء الأرض.
42. طوبى لمن يفقد حياته البشرية أثناء أداء مهمته، لأن روحه ستأتي إليّ مليئة بالسعادة والنصر.

43. بعد عام 1950، ساستمر في إعلان نفسي لكم من روح إلى روح. ولن تنتهي مهمتكم عندئذٍ. ستطبقون تعليماتي وستنثرون تعليماتي مثل معلمكم. يجب أن تكونوا التلاميذ الصالحين الذين يعلمون بقوتهم ويحملون البشارة للبشرية.
44. عليكم أن تنثروا تعاليمي، التي دَوَّنتها «الأقلام الذهبية»، بكل نقاء ووضوح، وعلّيك أن تجمعوا كل هذه الصفحات النصية في كتاب واحد لتعريف الناس به. إنه العهد الثالث الذي أملاه الأب في هذا الزمان بصفته الروح القدس من خلال عقل الإنسان. فيه أعطيتكم تعليماتي حرفاً حرفاً، لتتعمقوا فيها وتطبقوها. لقد قصر الوقت الذي سأتكلم فيه بهذه الصيغة. لكن عندما تكونون مستعدين، وتكون قلوبكم مقدساً لألوهيتي، سأسكن فيكم.
45. أعطيتكم تعليمي لتكونوا أبناء النور. أعطيتكم حكمتي لتصبحوا معلمين غداً. لأن عليكم أن تستقبلوا جماهير البشر المنهكة والجائعة والعطشى، الذين لم يفعلوا سوى إفراغ كأس المعاناة. ويقع على عاتقكم، أيها التلاميذ، أن تزيلوا ذلك الكأس المر من شفاههم، لتمنحهم الخير والسلام وتقودهم إلى ميناء الخلاص. انطلقوا وشكلوا جسداً واحداً، وكونوا على إرادة واحدة، لتحبوني وتخدموا البشرية.
46. لا تنظروا إلى عيوبهم وخطاياهم، فقد علمتكم المغفرة منذ العصر الثاني. تذكروا: عندما سجدت لي تلك الخاطئة عند قدمي، قلتُ لمن أدانوها: «من كان منكم بلا خطيئة، فليلقِ الحجر الأول». فشعر أولئك بالذهول لأنهم سمعوا صوت الضمير. وعندما رفعت تلك المرأة رأسها، قلت لها: «أين هم الذين يتهمونك؟ عودي إلى بيتك ولا تخطئي بعد اليوم». هكذا يجب عليكم أنتم أيضاً، أيها التلاميذ الأحباء، ألا تحكموا على إخوانكم، لأنني وحدي أستطيع أن أحكم على أفعالكم.
47. يجب أن تصل الروح إليّ نقية كرفافة الثلج. استعدوا، أيها الشعب المبارك، حتى لا تشعروا باليتم بعد أن تتوقفوا عن تلقي هذه الكلمة، بل تحملوني في قلوبكم وتتمكنوا من التواصل معي من روح إلى روح.
48. لقد أريتمكم الطريق في كل الأوقات، وأضأت أرواحكم، لتتحدوا في عملي الإلهي.
49. لقد أوفى بعضكم بالشرعية التي أقررتها في هذا العصر الثالث من خلال القدرة العقلية البشرية. لقد كنتم قوة أظهرتها للعالم. لكن آخرين منكم توقفوا في الطريق.
50. تسألونني: «يا معلم، ما هو الطريق الذي عليّ أن أتبعه لأكتسب حسنات في حياتي؟» وبصفتي المعلم الذي يعلمكم بلا كلل حتى لا تكونوا جاهلين، فقد منحتكم النور، وألهمتكم، وتحدثت إليكم من خلال ضميركم، لكي تعملوا في حقلي.
51. أعطيتكم ثمار الشجرة العظيمة بوفرة، لتشعروا بالقوة، ولتبدلوا الجهد وتعملوا بلا كلل.
52. لقد غمرت أرواحكم برحمتي، حتى لا ينقصكم شيء. وقد أرويت عطشكم وجوعكم بجوهر كلمتي، وعهدت إلى أيديكم بعملية كجوهرة لا تقدر بثمن.
53. لقد سار بعضكم على طريق النور، واستمدوا منه الانتعاش. أما الآخرون فقد سلكوا الطرق الملتوية، فغمرهم الألم والإرهاق في حياتهم.
54. لقد دعوت مختاري، دون أن أراعي عرقهم أو لون بشرتهم، ولا طبقتهم الاجتماعية أو مناصبهم — دون أن أهتم بما إذا كانوا قد صقلوا ذكاءهم أم أن عقولهم غير متعلمة وبطيئة. لقد اخترتهم من العالم وأعدتهم بنوري وبرحمتي، لكي أعلن نفسي من خلالهم. لقد دعوت رجالاً ونساءً وأطفالاً وبالغيين، ممن سئموا العالم وخاب أملهم فيه.
- أما النساء اللواتي شرين كآسا مريزاً، فقد طهرتهن، واسيتهن، وحولتهن إلى خادمت لي. أما الشباب الذين يهلكون في هذا العصر الثالث بسبب فساد العالم، فقد وضعت لهم حداً. وقد منحتهم طعام ماندي ودعوتهم إلى زيادة عدد عمالي وتلاميذي في هذا العصر.
55. لقد كرستم أنفسكم لخدمتي وتطلبون مني أن أساعدكم على بلوغ غاية رحلة الحياة. أنا أشجعكم وأساعدكم وأقوي أرواحكم وأجسادكم، حتى تصلوا إليّ.

56. لقد أنقذتكم عندما كنتم على وشك السقوط في الهاوية وأن تصبحوا فريسة للذئب الجائع. البعض منكم يدركون حيي العظيم لكم ويمجدون اسمي. أما الآخرون فلا يقدمون لي سوى الألم الذي تسببوا فيه لأنفسهم.
57. يطلب مني بعضكم أن أطيل أيام وجودكم على الأرض لخدمتي. أما الآخرون فيشيرون إليّ بأقدامهم المتعبة وقلوبهم المجرّحة من تقلبات هذه الحياة. لكنني أقول لكم: لقد أرسلتكم جميعاً لتسكنوا هذا الكوكب، حتى تقوموا بأعمال تستحق المكافأة من أجل صعود أرواحكم.
58. حقاً، أقول لكم: لقد جئت لإنقاذ الخاطئة. البعض منكم عازمون على اتباع تعليماتي. أما الآخرون فيعيشون حسب مشيئتهم الخاصة ويقدمون لي الأمل. لكن الأب يقول لكم: اعلموا، يا أولادي، أنكم لا تتبعون تعليماتي، ولذلك تحل بكم الآلام، رغم أن هذه ليست مشيئتي. اعترفوا بإيليا كراعي لا يكل، يبحث عنكم في الطرقات الضالة، بين الشجيرات، ليعيدكم مرة أخرى إلى حظيرة الأغنام.
59. إنه يتيح لكم الراحة بين ذراعيه الراعي ويحضركم إلى حضوري. ثم يصلي من أجل قطيعه، لكي تنالوا من جديد رحمتي ومغفرتي وبركتي.
60. ماذا تطلبون مني في هذا اليوم، وما الذي تحتاجونه ولن أمنحه لكم؟ تقولون لي إن عليّ أن أغفر لكم وأشجعكم في الكفاح — بالإضافة إلى أنكم عانيتم وتحتاجون إلى العزاء. لا شيء يغيب عن انتباهي. لقد تتبع خطواتكم وتسلمت إلى قلوبكم كاللص، لأدرك كل ما في داخلكم. وكل ما تطلبونه مني سيُمنح لكم.
61. أنتم، الذين تبحثون عن حضوري في الروح، لستم بحاجة إلى ممارسة عبادة خارجية، ولا إلى حضور طقوس ومراسم. أنتم تأتون إلى أماكن التجمع المتواضعة هذه، التي يجب أن تجتمعوا فيها وفق مشيئتي، لكي تستمعوا إلى كلمتي، وهنا ترتفعون إلى الأعلى لتجدوني.
62. إنني أبحث حالياً عن أرواح ذات نية حسنة، تتخذ من رسل العصر الثاني قدوة لها. لم آت اليوم لأصبح إنساناً، وإعلاني خفي. لذلك عليكم أن تستعدوا وتطهروا أنفسكم، حتى تتمكنوا من إدراك كل علامة أو إشارة مني.
63. خذوا إيليا قدوة لكم، ذلك الراعي الدؤوب الذي يكافح ويُهَيِّئ أرواح الناس. ساعده في مهمته الصعبة وافرّحوا عندما تكتشفون مواهبكم. افتحوا عيون الروح وانظروا، حتى في هذا العالم، إلى كمال الآخرين — في العوالم الروحية.
64. قدموا لي تكميمكم بإنجاز مهمتكم، كما تفعل الكائنات السامية والأبرار. لا تبحثوا في عملي بشكل سطحي، لأنكم عندئذ لن تفهموه، ولن تكتشفوا كماله. اعتبروه العهد الثالث الذي سأتركه للبشرية، وتذكروا أنني خاطبتكم في الأزمنة الماضية بنفس الحب: فقد قاد «يهوه» بصوته العادل، عندما خاطب الشعب في العصر الأول — ثم «يسوع» بكلمته المخلصة، واليوم «روح المعزية»، الروح البشرية على مسار واحد. إنه الروح الإلهي نفسه الذي أشرق عليكم في جميع الأزمنة.
65. لا تقولوا إنكم تحبونني فقط عندما تتلقون الراحة من آلامكم، ثم تبتعدون بعد ذلك. انظروا كيف تحافظ الأزهار على جمالها ورائحتها، حتى عندما تكون الأحوال الجوية قاسية. هكذا يجب أن تحبونني أنتم أيضاً — سواء في أيام السلام، أو في أيام المحنة.

مثال

66. كان شابٌ في قاربٍ وسط بحرٍ هائج. لكن على الرغم من شدة الأمواج، ظل القارب هادئاً.

اكتشف ذلك الشاب في وسط البحر اثني عشر رجلاً بسطاء، بدا أنهم من الناجين من حادث غرق سفينة. فسحبهم إلى قاربه وقال لهم: «سأوصلكم إلى الميناء وأعطيك ما ينقصكم». فركع

أولئك الرجال أمام منقذهم وشكروا له. لكنهم شعروا في أعماقهم بأنهم غير مستحقين أن يكونوا برفقته.

ولما رآهم الشاب على هذه الحال، قال لهم: «لقد جئت لإنقاذ الخطاة، وبحثت عن الفقراء لأجعلهم أغنياء بنعمتي. وأبحث عن المرضى لأمنحهم الصحة». ولما سمع أولئك الغرقى هذه الكلمات، أدركوا من هو ذلك الشاب الذي أنقذهم من الهلاك في أمواج البحر الهائجة. فقالوا له: «يا سيدي، لقد أشرق نور يوم جديد علينا وعلى جميع الذين هم في محنة».

فقال لهم ذلك الشاب: «سأعلمكم الآن كيف تعبرون هذا البحر المضطرب». فدهش أولئك الاثنا عشر الذين تم إنقاذهم، عندما رأوا أن الأمواج المضطربة أصبحت هادئة وخاضعة عند صوت منقذهم، أثناء إبحار تلك القارب.

أما أولئك الغرقى، الذين تجاهلوا وصية أو شريعة وأصبحوا آثمين ومكروبيين، فقد شعروا بالندم، وقالوا له: «يا سيدي، أعطنا تعليمك مرة أخرى».

فأظهر لهم الرب كتاباً مفتوحاً، كان مكتوباً فيه تعليم كامل، وقال لهم: «أنا أعهد إليكم الآن بهذا القارب، لتتقنوا الغرقى». فقبلوا تلك المهمة بفرح، وتعهدوا بالطاعة لإنجاز هذه المهمة.

وعلى مسار تلك السفينة، تم إنقاذ أولئك الذين غرقوا في ذلك البحر، وذهل أولئك الرجال، مقتنعين بالقوة التي منحها لهم ذلك السيد. نهاية المثل

67. يقول لكم المعلم بحق: لقد دعوتكم في هذا العصر الثالث، بينما يتجه العالم نحو ذروة فساد، لإنقاذكم في هذا القارب من خلال تلك التعاليم التي عهدت بها إليكم، لكي تعرضوها على البشرية.

68. بعد هذه الفترة من التعليم، ستكونون قادرين على تنفيذ مهمتكم في العالم. سيرافقكم ملائكتكم الحراس، وستكون الإيمان والاستقامة معياركم. عليكم أن تحاربوا الجهل بحزم، لكن عليكم أيضاً أن تستخدموا الرحمة والصبر في مهمتكم الصعبة المتمثلة في التعليم والتصحيح.

69. إنني أفهم صلاتكم، وأسمع طلباتكم، وأعرف رغباتكم وآمالكم، وأقول لكم: لا تقلقوا، فلن ينقصكم شيء. ستحصلون على كل الوسائل اللازمة لأداء مهمتكم الروحية، وسأمنحكم ما تحتاجونه للحفاظ على أجسادكم.

70. أبارككم في صباح النعمة هذا. فلتكن صلاتكم الصادقة كعباءة تغلف الأمم، كما أباركها الآن وإلى الأبد.

السلام عليكم!

التعليم 356

1. أنتم أولئك الذين آمنوا بمجيئي. لقد وصلنا بالفعل إلى السنوات الأخيرة من رسالتي، وما زلتم تأتون مسرعين للاستماع إليّ، كما لو كانت تلك الأيام التي بدأت فيها أن تكونوا تلاميذي.
2. لقد دُعي الكثيرون في هذا الزمان، لكن قلة منهم فقط اتبعوني. لكن نور روعي نزل على الجميع. عندما قلت في ذلك «الزمن الثاني»: «طوبى للذين آمنوا دون أن يروا»، أكرر الآن من أجلكم: «طوبى لمن آمن منكم دون أن يرى، وتبعني، وثابر!»
3. مع أنني يجب أن أقول لكم إنه لا ينبغي لأحد أن يتفاجأ بظهوري وحضوري بهذه الصورة، لأن ذلك قد تنبأت به ووعدت به من قبل في العصر الثاني. لم أفاجنكم، فلم تكن تلك نيتي. وإذا كنتم قد فوجئتم بمجيئي، وإذا كان الكثيرون قد اندهشوا عندما علموا بظهوري، فذلك لأنكم كنتم غارقين روحياً في نوم عميق. وقد حدث ذلك لأنكم لم تكونوا يقظين.
4. بعد رحيلي في العصر الثاني، كان عودتي منتظرة من جيل إلى جيل بين أولئك الذين حافظوا على إيمانهم بي. انتقلت الوعد الإلهي من الآباء إلى الأبناء، وأبقت كلمتي على حية الرغبة في أن يشهدوا عودتي. كان كل جيل يعتقد أنه الجيل المبارك، متوقفاً أن تتحقق فيه كلمة ربه.
5. وهكذا مرّ الزمن، وتلاشت الأجيال أيضاً، وتلاشت وعدي أكثر فأكثر من القلوب، ونسي الناس السهر والصلاة.
6. مرت القرون، وعندما لم تعد البشرية تتوقع حتى أن آتي في اللحظة الأقل توقفاً — عندما كان الناس أبعد ما يكونون عن الحقيقة، جعلتُ حضوري الروحي محسوساً، تحقيقاً لكلمتي.
7. إن الشكل الذي اخترته لأعلن نفسي للناس في هذا الزمان قد فاجأ الكثيرين، بل وشجعهم على إدانته، دون أن يتأملوا أولاً في إعلاناتي السابقة.
8. أقول لكم إن أي شكل كنت سأختاره لإعلان نفسي كان سيُربك كل أولئك الذين لم يكونوا مستعدين لاستقبالي. أما من كان يقظاً ومستعداً، فلم يكن أي شكل أستخدمة لإعلان نفسي ليفاجئه، لأنه كان سيُشعر بي في كل شكل من أشكال الوحي.
9. جميع الذين آمنوا بي في هذا الزمان — جميع الذين شعروا بوجودي، وجميع الذين اتبعوني — حقاً، أقول لكم، إنهم كانوا ينتظرونني روحياً. ودون أن يدركوا ذلك، كانوا يبحثون عن عودتي وينتظرون كلمتي.

10. إن وعدي في ذلك الزمان لم يكن موجهاً لشعب واحد فحسب، بل للبشرية جمعاء، ولذلك أقول لكم اليوم إن نوري لم ينزل فقط على هذه الحشود من البشر الذين يسمعونني من خلال الحواس العقلية لحاملي الأصوات، بل إنني أعلن نفسي بألف طريقة على مسار جميع البشر، لأجعلهم يشعرون بقنوم عصر جديد.
- كما يجب أن أقول لكم إنه كان هناك من — على الرغم من أنهم كانوا ينتظرونني من يوم لآخر ومن حياة إلى أخرى — لم يستطيعوا أن يؤمنوا عندما رأوني أتياً بالشكل الذي ترونني به، فأنكروا وجودي وابتعدوا. لماذا؟ لأنهم على مدى فترة طويلة صاغوا في خيالهم صورة لم تكن بالضبط تلك التي اخترتها أنا.
11. افهموا أن قراراتي وإلهاماتي تتجاوز كل تخمين أو تصور بشري.
12. لقد قدمت لكم أدلة كثيرة على أن أعمالي تفوق ما يستطيع الإنسان فهمه من حقيقة وكمال.
13. من أكثر الأمور التي أربكت بعض الناس هو تعاليمي التي تُعبر عنها بأعضاء العقل البشري المحدودة. ولكن لو حاول أولئك الذين يشعرون بالارتباك لهذا السبب أن يتعمقوا في كلامي — حقاً، أقول لكم، لسرعان ما اكتشفوا الأسباب التي دفعتني إلى اختيار إنسان غير متعلم، بل وحتى غير طاهر، لنقل تعليمي. عندئذ سيكتشفون أن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الوسيلة هي حبي، وعدلي، والشرعية الأبدية، التي بفضلها تستطيع الروح البشرية أن تتواصل مباشرة مع أبيها — وهو شكل من أشكال التواصل تشارك فيه في أن واحد صفات الروح وقدرات الجسد.
14. من الطبيعي أن يعتبر من يدرك أنه أتم نفسه غير مستحق لنعمة كهذه. لكن من العدل والمناسب أن تعلموا أيضاً أنني أنظر إلى ما وراء حضوركم، وأنني أرتفع فوق نواقصكم.
15. أدركوا — بما أنكم جزء مني — أن الشيء الوحيد الذي أفعله هو مساعدتكم على تطهير أنفسكم وإكمالكم، حتى تعيشوا في.
16. لم يعد من المناسب أن يكتسب الآخرون الحسنات نيابة عن الخطاة. لقد ولت تلك الأزمنة بالفعل، لكن تلك الحسنات لا تزال حاضرة كامثلة.
17. اليوم، يجب أن يكون المذنب هو نفسه من يكتسب الحسنات من أجل خلاص روحه. وأنا أريد أن أكون مرشده، ومعلمه، ومخلصه.
18. متى أحب الأبناء على الأرض الأبناء الصالحين فقط ومقتوا الأشرار؟ كم مرة رأيتم يتصرفون بأكثر قدر من الحب والعناية تجاه أولئك الذين يؤذونهم ويسببون لهم المعاناة أكثر من غيرهم! كيف يمكن أن تقوموا بأعمال محبة ومغفرة أعظم من أعمالي؟ متى سبق أن شهد الناس أن المعلم يحتاج إلى أن يتعلم من تلاميذه؟
19. فاعلموا إذن أنني لا أعتبر أحداً منكم غير مستحق، وأن طريق الخلاص يدعوكم إذن إلى السير فيه إلى الأبد، تماماً كما أن أبواب مملكتي — التي هي النور والسلام والخير — تظل مفتوحة إلى الأبد في انتظار وصول أولئك الذين كانوا بعيدين عن الشريعة والحقيقة.
20. ولهذا السبب، أردت أن أختار من بين جحافل المخلوقات الأئمة أولئك الذين سأستخدمهم كأدوات لإيصال كلمتي.
21. كم من حالات التجديد الحقيقي حدثت بين أولئك الذين اخترتهم لهذه الخدمة! وكم من أدلة على التوبة والندم!
22. لقد أعلنت أن عودتي ستكون بالروح، وهكذا حقق ذلك في هذا الزمان. لماذا كان علي أن أختار وسيلة أخرى غير الإنسان لأعلن نفسي، في حين أن البشر هم الذين كنت أبحث عنهم؟ كان يكفي أن تنسم هذه الجماهير البشرية بقليل من الروحانية، حتى تمكنت حساسيتهم من إدراك حضوري وجوهري كياني، واعتبار هذا النوع من الإعلان صحيحاً وطبيعياً.
23. علي أن أقول لكم إنهم لم يأتوا جميعاً بحساسية كافية كانت ستتيح لهم، منذ اللحظة الأولى، أن يختبروا إحساساً بوجدوني. فبينما جاء « » بنظرة روحية يقظة ليروا هذا النور

- وفيهما جوهر كلمتي، جاء آخرون بأعين جسدية مستكشفة، ولذلك كانت أحكامهم وتقييماتهم وملاحظاتهم سطحية، ولم تتعدَّ أبداً المظهر الخارجي. فبدلاً من البحث عن المعنى أو جوهر الكلمة، قاموا بتقييم مدى صحة اللغة، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، ليقوموا بعد ذلك باستكشاف حياة المتحدثين، وأسلوب حياتهم، وطريقة كلامهم، وحتى ملابسهم.
24. وبطبيعة الحال، كان على هؤلاء الآخرين أن يكتشفوا، لدى أولئك الذين ما زالوا مبتدئين فيما يتعلق بهذا العمل، بعض أوجه النقص، ومن ثم أنكروا أي حقيقة في تعاليمي، في حين أن الأولين تغاضوا عن أخطاء خدامي ومحدودياتهم ومواطن ضعفهم، إذ أخذوا في الاعتبار أنهم مجرد بشر وبالتالي يرتكبون الأخطاء، وكانوا يبحثون فقط عن المعنى والجوهر الحقيقي لهذه الكلمة، ولهذا السبب وجدوا في هذا «باقية الزهور» حضور روعي.
25. من لا يولي كلامي الاهتمام اللازم، ولا يتعمق في محتواه، لن يتمكن أبداً من العثور على حقيقته، ولن يجد توضيحاً أو حلاً لجميع شكوكه.
26. أنا هو الذي أشرح كل شيء في كلامي نفسه، حتى لا يكون هناك أدنى خطأ أو شك بين التلاميذ.
27. تذكروا كم مرة قلت لكم أن عليكم أن تتعلموا البحث عن جوهر هذه الكلمة، عن المعنى الذي يتجاوز الشكل البشري للغتك. تذكروا أنني قلت لكم ألا تتعشروا في الشكل الدنيوي للكلمة، لأنكم عندئذ لن تجدوا معناها الحقيقي، وأن عليكم دائماً أن تأخذوا في الاعتبار أنني أعلنت نفسي من خلال الخطاة، ومن خلال أناس ذوي عقول غير مدربة، يفقدون إلى التعليم والدراسة، حتى لا تعلقوا أهمية مفرطة على الشكل الخارجي للكلمة، وتتعلموا أن تعترفوا بالحقيقة التي تنطوي عليها رسالتي، وأن تنسبوا إلى هذه الأجساد ما يعود إليها.
28. اعلموا أنه لم يبحث الجميع عن نوري، ولم يكونوا جميعاً تلاميذاً سعيوا جاهدين ليصبحوا تلاميذاً. اعلموا الآن لماذا أدار الكثيرون ظهورهم لي وما زالوا يدعون أنهم عناو من خيبات الأمل على يد عمالي!
29. إنها قلوب عطشى كانت عند ينبوع الحقيقة التي لا تنضب، ولم تستطع أن تنحني لتشرب حتى تشبع. لديهم فراغ كبير جداً في داخلهم، و، وما زالوا يبحثون وينادون دون أن يجدوا ما تحتاجه أرواحهم. لكن يوماً ما سيقربون من هذا الطريق مجدداً، وعندها ستخبرهم تجربتهم المؤلمة أنه لا ينبغي لهم أن يبحثوا عني في الظاهر، بل في الأعماق. وعندما يعودون، سترون كيف تتألق الحكمة في أولئك الذين استمعوا إليّ بحماس — في أولئك الذين بقوا مع المعلم، والذين كوفئوا على إيمانهم وتعمقهم الروحي بأن انسكب عليهم النور الذي كشف لهم أسراراً وتعاليم عظيمة.
30. لقد اختبرتكم جميعاً قبل أن تأتوا لحضور إعلاني. أرسلت إلى كل تلميذ من تلاميذي أدلة حكيمة، لكي يمنحكم الفرصة لتشهدوا على حضوري. ولكن حقاً، أقول لكم: في حين أظهر البعض الاستسلام والتواضع والطاعة لدعوتي، بقي آخرون، رغم أنهم سمعوني هم أيضاً، بلا إيمان ولا إرادة، وكثيراً ما كانوا مليونين بالكبرياء والكراهية وحتى العداوة. ماذا يمكن أن تتلقى الروح إذا كان العقل مشوشاً والقلب مسموماً؟ إن الإنسان ذي هذه الصفة لن يرى سوى النواقص.
31. إنني أختبركم جميعاً. حتى أولئك الذين يتبعونني، أختبرهم بلا انقطاع، بهدف أن تتقوى كياناتهم بالكامل، و—عندما لا يعود من الممكن سماع كلمتي بهذه الطريقة—أن يكون لديهم الحكمة الكامنة في كلمتي، وأن يكون لديهم في الوقت نفسه كل القوة اللازمة لنشر هذا التعليم بقاء حقيقي.
32. يجب أن يكون تلاميذي مقتنعين بأنه عندما لا يعودون يسمعونني كما هو الحال الآن، فإن قوتهم ستكون بالغة الأهمية. لأنه عندئذ سيكون التلاميذ المتميزون هم الذين يعلمون الآخرين من خلال أعمالهم. يجب أن يعلموا أن الشهادة التي يقدمونها عن كلمتي يجب أن تكون مصحوبة دائماً بالأعمال.

33. إذا لم يعيش شعبي كلمتي غداً، عندما يحين وقت الشهادة لهذا الشعب، — وإذا لم يوائم أعماله مع حقيقتي، فلن يفيدته تكرر كلماتي، مهما كانت كاملة.
34. من لديه الرغبة في أن يجعل كلماتي محسوسة في القلوب، فليبتليس بالمحبة، وليكن مشبعاً بالرحمة، وليكن لديه مخزون من التواضع والصبر، وليكن مستعداً للغفران، ولديه النية الحسنة لتخفيف معاناة إخوانه من البشر. عندئذ سيشهد كيف أن القلب الأقسى والأكثر مقاومة يتأثر ويتحرك بكلماتي التي تعمل في قلوب تلاميذي.
35. بما أنكم تعلمون أن السبب في عدم ثبات الكثيرين من إخوانكم عند سماع هذه الكلمة يكمن في اكتشافهم لنواقصكم، فحاولوا، بقدر ما تستطيعون، أن تمنعوا أنفسكم من مخالفة شريعتي، مدركين أن مثالكم يؤثر عليهم تأثيراً كبيراً.
36. أريدكم أن تشعروا بالرضا عن أنفسكم، وألا تلومكم ضمائركم أبداً على أن أحداً من إخوانكم قد انحرف عن الطريق المستقيم، لأنكم لم تفهموا كيف تظهرون له نقاء وحقيقة عملي.
37. عندما خاطبْتُ جماهير البشر في العصر الثاني، كانت كلمتي — الكاملة في المعنى والشكل — تُسمع من الجميع. ونظري الذي يخترق القلوب كان يكتشف كل ما يخفيه كل فرد في داخله. ففي بعضهم كان الشك، وفي آخرين الإيمان، وفي آخرين كان صوت مليء بالخوف يخاطبني: كانوا المرضى الذين جعلتهم الآلام يأملون في معجزة مني. وكان هناك من حاولوا إخفاء سخريتهم عندما سمعوني أقول إنني جئت من الآب لأجلب للناس ملكوت السماوات، وكانت هناك أيضاً قلوب اكتشفت فيها كراهية تجاهي ونية لإسكاتي أو القضاء عليّ.
38. كانوا المتكبرين، الفريسيين، الذين شعروا بأن حقيقتي قد أصابتهم في الصميم. فبرغم أن كلمتي كانت واضحة جداً، ومليئة بالمحبة، ومبعدة للراحة — ورغم أنها كانت تثبت دائماً بأعمال عظيمة، إلا أن الكثيرين أصروا على اكتشاف حقيقة وجودي من خلال الحكم عليّ بصفتي الإنسان «يسوع»، مستكشفين حياتي وموجهين انتباههم إلى تواضع ثيابي وفقري المطلق في الممتلكات المادية.
- ولكنهم لم يكتفوا بإدانتني، بل أدانوا تلاميذي أيضاً، وراقبهم عن كثب، سواء كانوا يتكلمون، أو يتبعونني في الطرقات، أو يجلسون إلى المائدة. كم غضب الفريسيون عندما رأوا في إحدى المناسبات أن تلاميذي لم يغسلوا أيديهم قبل أن يجلسوا إلى المائدة! يا لها من عقول باتسة، خلطت بين نظافة الجسد ونقاء الروح! لم يدركوا أنه عندما كانوا يلمسون الخبز المقدس في الهيكل، كانت أيديهم نظيفة، لكن قلوبهم كانت مليئة بالفساد.
39. طوال فترة وعظي في الدنيا، لم أقل قط إن تلاميذي قد أصبحوا معلمين بالفعل أو إنه ينبغي الاستماع إليهم. كانوا لا يزالون تلاميذاً، قد سحرهم نور كلمتي، فاتبعوني طواعية، لكنهم كانوا لا يزالون يرتكبون الأخطاء؛ لأنه استغرق الأمر وقتاً حتى يتغيروا ويصبحوا بعد ذلك قدوة للناس. كانوا صخوراً لا تزال تُصقل بإزميل الحب الإلهي، حتى يتمكنوا هم أيضاً لاحقاً من تحويل الحجارة إلى ألماس.
40. إذا قلت لكم إن تلاميذي ارتكبوا أخطاء، فتذكروا تلك المناسبة التي كنتُ فيها أخطب الجموع، ولأن بينهم بعض النساء اللواتي كنَّ يمسكن بأيدي أطفالهن الصغار أو يحملنهم على أذرعهن، ارتكب تلاميذي خطأ، ظناً منهم أن الأطفال قد يزعجونني، بأن قالوا لتلك الأمهات أن يبتعدن مع أطفالهن، لأنهم كانوا يعتقدون أن كلمتي موجهة للبالغين فقط. فهم لم يعرفوا أن كلامي موجه إلى الروح، سواء كان المتحدث عنه شيخاً، أو شخصاً ناضجاً، أو شاباً، أو طفلاً، وأنه لا فرق بين الرجل والمرأة، لأن الجنس لا علاقة له بالروح.
41. يا له من ألم عاشته تلك الأمهات اللواتي اقتربن من يسوع لكي يبارك صغارهن، وكم شككن، عند رؤية تصرف تلاميذي ذلك، في الرحمة والمحبة اللتين كنت أفيض بهما في كلامي! لذلك اضطررتُ إلى رفع صوتي لأقول لهم: «دعوا الأطفال يأتون إليّ».

42. استغلت تلك الأخطاء لتلقين تلاميذي دروساً. عندما تم القبض عليّ في بستان الزيتون، وجه أحد تلاميذي، بطرس، ضربة بالسيف ضد خادم رئيس الكهنة في محاولة للدفاع عني. فقلت: «أعد سيفك إلى غمده. لأن كل من يمسك بالسيف، بالسيف يهلك».
43. انفصلت عن تلاميذي، ثم بقوا في مكاني ليشهدوا بأعمالهم وأقوالهم. وأغدق عليهم روعي بالنور وألهمهم كل تلك الأعمال التي من شأنها أن تنتشر بذريتي في العالم وأن تبقى مثلاً للمحبة والتواضع والارتقاء. لم يعودوا أطفالاً ضعفاء، بل تحولوا إلى تلاميذ متحمسين، وممثلين جديرين لسيدهم على الأرض. وقد أفسحت الضعف والشكوك والأخطاء المجال للحقيقة التي أظهرها إياها في كل عمل من أعمالهم.
44. أيها الشعب المحبوب، أنت أيضاً ارتكبت أخطاءً خلال فترة إعلاني في هذا الزمان، وعانيت من نقاط ضعف، ووقعت في إغراءات، وشككت أحياناً. لكنني سأوقف رسالتي مؤقتاً وأمنحكم الوقت لتأملوا وتستعدوا وتصبحوا أقوياء، لأنكم أنتم أيضاً ستبقون على الأرض لتشهدوا بكلمتي — شهادة يجب أن تتجسد من خلال أعمالكم.
45. لكن لا تفكروا فيما إذا كانت مهمتكم ستكون شاقة ومؤلمة. حقاً، أقول لكم، عندما تبلغون الاستعداد الروحي، لن يبدو لكم شيء صعباً ولا ثقیلاً.
46. ستبدؤون، دون أن تشعروا، في عيش حياة فاضلة، وسيكون هذا أوضح شهادة تقدمونها لأخوتكم في الإنسانية على حقيقتي.
47. تذكروا أنكم، على الرغم من نواقصكم، قد أنجزتم في كثير من الأحيان معجزات. لذا تذكروا أنه عندما يزدهر روحانيتكم في داخلكم بالكامل، ستكون أعمالكم أعظم.
48. أرى أنكم لا تولون بعد الأهمية الكافية لما يمثلته مثالكم للآخرين. لم ترغبوا في أن تدركوا القوة الكامنة في كلماتكم، وكذلك في صلواتكم وأعمالكم.
49. أنا الوحيد الذي أعرف البذور التي تزرعها أفعالكم في القلوب، وأنا أسقط ندى الحياة والمحبة على بذوركم حتى لا تهلك. لكن من الضروري أن تؤمنوا بصحة أعمالكم حتى لا تتخلوا عنها، لأنكم بالكاد بدأتوها. اعلّموا أنه ستكون هناك دائماً أعين تراقب كل ما تفعلونه، وسيكون من الجيد أن تكتشف هذه النظرات دائماً مثلاً على الطاعة للتعليم.
50. لقد سقطت عن طريقكم العديد من عصابات الجهل التي كانت تغطي العيون. وبكلماتكم ابتعد بعض إخوانكم في الإنسانية عن طريق الرذيلة. وقد ساهم مثالكم في المسالمة في استعادة الونام لبعض البيوت التي عصفت بها عاصفة الخلاف. وقد شعر العديد من المرضى بالبلسم الذي سكبتموه على آلامهم، فحررتموهم من معاناتهم، كما قويتم قلوباً كثيرة في مواجهة مضايقات ومخاطر الدنيا.
51. فلماذا لا تمنحون أعمالكم القيمة التي تستحقها؟ أنا لا أقول لكم أن تتفاخروا بها، ولا أن تعلنوا عنها — كلا، بل أريد فقط أن أقول لكم إنه في كل حالة أفيض فيها برحمتي، عليكم أن تدركوا الأهمية التي يمكن أن يكون لها ذلك النور الذي يتدفق من خلالكم في حياة إخوانكم من البشر. لأنكم عندئذ لن تكونوا قادرين على التخلي عن بذوركم.
52. أيها الزارعون الأحياء! انشروا سلامي في العالم، ففيه حبي ورحمتي وحقّي وبلسمي! فليكن هذا البلسم في صلواتكم، وفي أفكاركم، وفي كلامكم، وفي نظراتكم، وفي مداعبتكم، وفي كيانكم كله، وأؤكد لكم أن عملكم الروحي اليومي على الأرض وحده سيكون غنيّاً بالرضا بالنسبة لكم، ولن يكون مريراً أبداً.
53. قريباً لن أعلن نفسي بهذه الصورة بعد الآن. لكنني سأترككم ممثلين بقوتي ونوري، ولذلك لا تخافوا من أن أترككم كخراف بين الذئاب.
54. لا ينبغي أن يكون غياب كلمتي سبباً لبرودة مشاعركم، ولا ينبغي أن يؤدي توقف هذه الإعلانات إلى ابتعادكم عن بعضكم البعض — بل على العكس، في ذلك الوقت بالذات عليكم أن تتحدوا أكثر حتى تتمكنوا من مواجهة الصراع والتجارب.

55. ما زال الوقت بعيداً الذي تقتربون فيه روحياً من بعضكم البعض، ما دامتم بعيدين جسدياً عن بعضكم البعض.

56. في الوقت الحالي، ما زلتم بحاجة إلى رؤية بعضكم البعض وسماع أصواتكم — في الوقت الحالي، ما زلتم بحاجة إلى منح بعضكم البعض الدفء والقوة والإيمان والشجاعة.

57. لقد أعربت لكم عن رغبتني في أن تستمروا في الاجتماع لفترة من الوقت بعد رحيلي، حتى تجعلكم استعداداتكم جديرين بالشهادة على حضوري الروحي في صميم اجتماعاتكم. ولكن عندما يصبح إيمانكم قوياً، وتنضج عزمكم، وتعادون على البحث عني واستقبالي من روح إلى روح، عندئذ ستكونون في حالة تسمح لكم بالتفرق في طرق مختلفة كزارعين لهذه التعاليم التي تحرر الروح وترفعها.

58. سأحضر دائماً في اجتماعاتكم، وسأعقد فيها الإلهامي على كل عقل. لكنني أقول لكم الآن: طوبى للقلوب التي ستظل تشعر، في تلك الأيام التي لن يسمع فيها كلامي بعد الآن، بنفس الحماس الذي يغمرها الآن وهي تنتظر نزول شعاعي.

59. أريد أن يخلط السلام اجتماعاتكم، حتى يكون تأملكم عميقاً ويسمح لكم باكتشاف جوهر كلمتي، ولكن لا ينبغي أبداً أن ينشأ الخلاف أو الانفعال في تلك المناسبات. لأنكم حينئذ لن تجنوا سوى الظلام.

60. أعطيتكم مفتاحاً غير مرئي سيغلق باب كل إغراء. لكن في الوقت نفسه سأفتح أبواب الإلهام. فكونوا دائماً على وعي بأن الوحي الخاص بالزمن الثالث ينهمر عليكم بوفرة في ذلك الوقت بالذات، لأن هذا الإعلان عن طريق حاملي صوتي لم يخدم سوى إعدادكم.

61. إن الروحانية، والتركيز الداخلي، وارتقاء تفكيركم سيكونون المفتاح الذي يفتح لكم باب الوحي الجديد، وفي نوره ستجدون تفسير جميع الأسرار وكل ما لم يُفصح عنه بعد.

62. ستواصلون السعي لجذب أعضاء جدد إلى الجماعة، والذين سيكونون التلاميذ الجدد، «الأخيرة»، الذين سأسكب روحي عليهم أيضاً. لا ينبغي أن يغلق قلبكم أبوابه أمام آلام الآخرين — بل على العكس: يجب أن تكون رحمتكم في أوجها تجاه الضعفاء والمتألمين، وتجاه المنهكين والجياع روحياً والعطشى للحب.

63. عليكم أن تحرصوا على أن تتمتع اجتماعاتكم بالقوة الروحية التي تجذب إخوانكم في الإنسانية، تماماً كما جذبت كلمتي في هذا الزمان حشوداً كبيرة من الناس وجمعتهم.

64. ستصنع صلاتكم المعجزات في تلك التجمعات، كلما وحدتم أفكاركم وتناولتم شؤون إخوانكم وكأنها شؤونكم الخاصة. عندئذ ستشعرون كيف ينهمر عليهم العزاء، والصحة لأجسادهم أو أرواحهم — والسلام لقلوبهم، والنور الذي يرفعهم إلى الحياة الحقيقية.

65. في ضوء كل تلك الأدلة على وجودي، لن تفوت قلوبكم نهاية هذه الفترة الزمنية الحالية، لأنكم تمتلكون كلمتي مكتوبة لتفسروها بأقصى قدر من الاستعداد؛ عندئذ ستشعرون بها بعمق.

66. سيظهر مفسرو تعليماتي، وهم عرافون ذوو بصيرة ثاقبة وكلمة صادقة. وسوف تستخدمون أسلوباً أكثر روحانية لشفاء المرضى. إن قوة الشفاء التي زرعتها فيكم ستصل أولاً إلى روح المريض، وستحفزها على إقامة جسده المنهك، وتعلمه كيف يتغلب على الآلام والهواجس لاستعادة الحرية الحقيقية للروح.

67. يجب أن يكون عملكم كله متواضعاً وسرياً، ولا ينبغي لأحد أن يدع الحسد أو الغرور ينبت في قلبه. لأنه لو حدث ذلك، فلن تشهدوا معجزة الحوار من روح إلى روح، وهو ما يجب أن تبدأوا في ممارسته بمجرد انتهاء المرحلة الحالية.

68. وكما كافأتم في هذه الأيام الأخيرة من إعلاني، بكلماتي المليئة بالوحي والجوهر والتعليمات، الاستعداد الذي أظهرتموه — لسماعها —، كذلك سأكافئ في أيام تواصلكم من روح إلى روح ارتقائكم بالإلهامات والنبوءات التي ستهز العالم.

69. سيكافأ حماس تلاميذي واحترامهم وطاعتهم بنعم روحية.

70. سيأتي الناس من بلدان أخرى ليسألوكم عما علمته وما أعلنته، وعندئذ سترددون كلماتي. لكن إذا محبت بعض تعليماتي أو الكثير منها من ذاكرتكم، فسترجعون إلى الكتاب الذي تمليه إليّ هامي حالياً على أولئك التلاميذ الذين يُدعون «أقلام الذهب».
71. يجب أن يكون هذا الكتاب متاحاً للجميع دون استثناء ودون امتيازات، تماماً كما كانت كلمتي متاحة للجميع. وبهذه الطريقة، لن تُدفن تعليمي في قلوب قلة قليلة، بل ستظل تنشر نورها إلى الأبد.
72. وأنا أحذر هذا الشعب منذ الآن أن ينتبه إلى هذا الكتاب الذي سيحصل عليه قريباً — ألا تتركوا دروسه تقع في غياهب النسيان، وألا تظل صفحاته مغلقة. تذكروا أنكم في أيام الصراع التي ستأتي، ستجدون في هذه الدروس الأسلحة اللازمة للمعركة، والإجابة المناسبة على الأسئلة التي تطرحها عليكم البشرية، والحل لمحنكم.
73. سيساعد هذا الكتاب التلميذ ذي الذاكرة الضعيفة، وسيساعد أيضاً من يعاني من صعوبة في التعبير، ولن يكون ضرورياً إلا لأن نيته مستوحاة من الرحمة والمحبة تجاه إخوانه من البشر، حتى في اللحظات التي يردد فيها كلماتي، عند القراءة بصوت عالٍ يجعلوا حضوري محسوساً ويسمحوا لمن لم يسمعونني قط عبر الناطق بالصوت بالاستمتاع به. حقاً، أقول لكم، إذا استعدتكم لاستقبالي بهذه الصيغة، فحتى المشككون وأصحاب القلوب القاسية سيرتجفون، لأن شهادتكم كانت نقية.
74. أترك لكم الآن هذه التوصيات التي ستساعدكم في استعدادكم.
75. ابقوا متحدين بعد رحيلي، واستوعبوا تعليمي وتأملوا فيه، فسترون حيناً يكون فيه شعبكم قوياً بما يكفي لمواجهة المعركة.
76. لن تضطروا إلى السؤال عن الساعة أو اليوم لتشرعوا في تنفيذ المهمة التي أعهد بها إليكم حالياً. ستشعرون في قلوبكم بالوقت الذي حدده، تماماً كما فعل أنبياء العصور الماضية الذين سمعوا النداء الإلهي في أعماقهم، وانطلقوا بإيمان تام، مطيعين تلك الدفعة، لتنفيذ مشيئتي.
77. ستكون مهمة الرؤى في تلك الأيام صعبة للغاية، وستكون مسؤوليتهم كبيرة جداً في توجيه الشعب وإيقاظه وتشجيعه. لكي يصلهم نور وضوح دائماً، سيتعين عليهم أن يظلوا مجهزين جيداً، ولا يجوز لهم أبداً أن يسمحوا للغرور بأن يخدعهم أو للكذب بأن يوقعهم في الإغراء.
78. كما ستحدث في العالم أحداث ستكون بمثابة علامات أو إشارات، لنتمكنوا من التعرف على ساعة انطلاقكم.
79. ما الذي لن تتمكنوا من معرفته حينئذ؟ ما هي الشكوك التي ستسود قلوبكم؟ ما هي الأسئلة التي قد تطرح عليكم ولا تعرفون كيف تجيبون عليها؟
80. بما أنني قد شرحت لكم كلمتي وعملي كله بطريقة بسيطة، على الرغم من أنه أعمق ما في حياتكم، فعليكم أن تشرحوا تعليمي لأخوتكم في الإنسانية بنفس البساطة.
81. عندئذ ستكونون حصناً للضعفاء ولمن يتوقون إلى النور، الذين سيطلبون نصائحكم وسيستجدون صلواتكم في لحظات المحنة.
82. ستكون هذه أوقاتاً جميلة من النشاط لهذا الشعب، إن عرف كيف يقدرها ويستفيد منها، وستكون فرصة مضيئة لأرواحكم، التي ستتمتع بوفرة بكل مواهبها.
83. كم من حالات التوبة ستشهدونها! وكم من حالات الشفاء المعجزة للمرضى جسداً أو روحاً! كم ستفرحون عندما ترون إخوانكم في الإنسانية، الذين كانوا يعيشون حتى ذلك الحين كمنبوذين، يظهرون هم أيضاً المواهب التي علمتموهم كيف يكتشفونها في جوهرهم ! أولئك الذين اعتبروا أنفسهم محرومين، عندما يرون مواهبكم، سيؤكدون أنكم جميعاً ورثتي، وأنني لن أسحب منكم أبداً ما أعطيتكم إياه، حتى لو حجبته عنكم أحياناً استناداً إلى قوانين محبتي الكاملة.

84. أدركوا كيف تُعدكم كلمتي، حتى تتمكنوا من الدخول بخطى ثابتة إلى زمن الأفعال، وتكونوا بذلك مثلاً للتروي الروحي والتواضع.
85. الآن هو وقت استعدادكم، لأن البشرية قد أصبحت على وشك الاستيقاظ.
86. أترككم ساهرين ومصلين، لأنكم ستشهدون أحداثاً عظيمة ستهد جميع شعوب الأرض. سترون أفزع الحروب التي شهدها عالمكم. ستشهدون الصراع بين الطوائف الدينية والمذاهب المختلفة، وسترون الجوع والأوبئة والموت يدمرون الأمم والمدن، وسيكون كل هذا إيذاناً بنهاية حقبة، نهاية عصر. لكن بعد ذلك ستشهدون إحياء الحياة من جديد.
- ستشهدون توحيد تلك الشعوب التي عاشت كأعداء لقرون. ستشهدون المصالحة بين الشعوب والأعراق، وسترونها تتوطد بفضل محبة كل منهم للآخر. ستشهدون زوال القوة الدنيوية للطوائف الدينية الكبرى، وسترون ثمار الروحانية تظهر في كل مكان.
- سترون الكثير من الأشخاص المعروفين بكونهم علماء يقعون في حيرة، وسترون كبار المتحدثين في حالة من الارتباك، لا يعرفون ماذا يقولون، لأن نور الحقيقة سيصيبهم بالذهول. أما أولئك الذين تعرضوا دائماً للاضطهاد أو الإذلال بسبب حبهم للعدالة والحقيقة، فسيرون شمس الحرية والعدالة تشرق في الأفق.
87. سيكون هذا هو الوقت المناسب لكي يتجلى التقدم الروحي للبشرية بشكل كامل، ولكي يشعر الناس حقاً بالحياة الروحية التي توجد وراءهم.
88. سيكون ذلك انهياراً للمادية، عندما ينظر البشر، الذين لم يحبوا سوى الدنيا، إلى الحياة الحقيقية بنظرة الروح — عندما يرمي مسببو كل الشرور التي تعذب البشرية كتبهم، التي أنكروا فيها الحقيقة مراراً وتكراراً، في النار.
89. أنا، الذي لا أستطيع أن أحرم أحداً من نوري، سأمنحه للجميع، وبذلك سأفتح أبواب أعضاء العقل للإلهام كدعوة إلى الحكمة، وإلى الخلود، وإلى الارتقاء.
90. فاستكشفوا، أيها التلاميذ، تعاليمي، وأخبروا ما إذا كان أي جزء منها يعني الرجعية أو التراجع أو الجمود أو الارتباك.
91. إذا كان إيمانكم بكلمتي كاملاً، فاحملوها محفورة في نفوسكم بشكل لا يُدمر، حتى يتجلى الروحاني في كل أفعالكم.
92. كلمتي تعدكم بالملوكوت الذي سيُخلق في قلوبكم حسب مشيئتي، لينير حياتكم، وليكون نوره في البيوت، وفي الآباء، وفي الأزواج، وفي الأبناء، وفي إخوانكم من البشر، حتى يكون الحكام كرماء، والمعلمون حكماء، والقضاة عادلين.
93. هذه هي تعاليمي. لا تسمحوا بأن تختلط بتلك العلوم التي لا يسعى الناس من خلالها إلا إلى التعبير عن أرواحهم وتحقيقها.
94. لقد أسميت تعاليمي «الروحانية»، لأنها تُعلم صعود الروح وتكشف للإنسان جميع المواهب التي يمتلكها من أجل كماله.
95. كم هم قليلون حتى هذه اللحظة أولئك الذين يلمسون جوهر هذه التعاليم! قليلون فقط هم الذين يفهمونني تدريجاً! ما زلت أرى الغالبية العظمى منكم غارقين في التقاليد والعادات التي لا تجلب لأرواحكم أي نفع.
96. كم أرى من خوف في قلوب الكثيرين عندما يتعلق الأمر بالتخلي عن هذه العادات والتقاليد والأفعال التي ابتكرتموها في إطار عملي! وكم تشعرون بجرح في قلوبكم عندما يُتحدث إليكم عن ذلك، دون أن ترغبوا في إدراك أنكم، من أجل اتباع هذه التقاليد، تتنازلون عن الإتمام الحقيقي لشريعتي.
97. أدركوا أن عبادة الله الظاهرية كانت في جميع الأوقات سبب ركود البشرية الروحي. لكن لا تقنّعوا في هذا الخطأ مرة أخرى، وكونوا دائماً على وعي بأنه من الضروري، من أجل التقدم الروحي والوصول إلى الكمال، أن تكون عبادتكم لي داخلية، نقية، عميقة، وروحية.

98. سأختبر شعبي بالحكمة والعدل لتخليصهم من الجهل أو الضلال. سأحبيهم من الوقوع في التعصب، ولهذا السبب سأختبرهم.
99. لكي تحبوا إخوانكم، ولنشر السلام، ولنشر كلمتي، ولإظهار الرحمة، وللصلاة من أجل سلام البشرية — وهو العبادة الروحية التي أتوقعها منكم — لا تحتاجون إلى طقوس عبادة خارجية، لا في قاعات الاجتماعات التي تجتمعون فيها، ولا في بيوتكم.
100. تذكروا: ما دمتم لم تتحدوا في روحانية حقيقية، فلن تكون لصلواتكم القوة اللازمة لتكون ملموسة لدى إخوانكم من البشر.
101. لا ينبغي أن يستنكر هذه الكلمات أولئك الذين يعتبرون أنفسهم طاهرين بما يكفي للحكم على إخوانهم. فحقاً، أقول لكم، أنا وحدي من يستطيع أن يحكم على أعمال هذا وذاك.
102. وبالمثل، لا تحكموا على إخوانكم، حتى لو حانت الساعة التي ترونهم فيها يخونونني. فليكن في ذاكرتكم أنني قلت لكم إنني وحدي أستطيع الحكم على نقاء الروح أو نجاستها. «لا تحكموا»، قلت لكم، بل قدموا النصائح الحسنة، وحاولوا تجنب وقوع إخوانكم في الإغراء. ولكن إذا لم تتمكنوا من فعل أي شيء من ذلك، فاجتهدوا في البقاء على الحق. عندئذ سيأتي اليوم الذي يعود فيه أولئك الذين ابتعدوا عن الطريق إليه، مقتنعين بخطئهم، وقد أدركوا أنكم بقيتم ثابتين على وصاياي.
103. سهروا وصلّوا، لتكونوا متحدين وفي سلام. لقد وصلتكم بالفعل إلى الأيام الأخيرة من كلمتي، وأريد أن أجدكم، عندما يأتي اليوم الأخير، متحدين روحياً.
104. لقد أعطيتكم دروساً كثيرة، لتعرفوا كيف تمنعون أن ينفصل أحد إخوانكم عن الشعب. أدركوا أن أولئك الذين لم يتمكنوا إلا من سماع القليل من كلامي قد يكونون ضعفاء. امنحهم القوة والإيمان. وحتى بين أولئك الذين سمعوا كلامي مراراً، قد توجد قلوب تفتقر إلى الثبات، لذا امنحهم الدفء والتشجيع على درب الحياة.
105. عندما تتحدون يوماً ما، أيها الناس، ستجتمعون للصلاة من أجل السلام في العالم، وترسلون أرواحكم، التي تتحول على أجنحة الأفكار إلى حمامة سلام، إلى الأمم.
106. لا تتوقعوا أبداً أن تظهر نتيجة صلواتكم على الفور. أحياناً سيكون عليكم الانتظار قليلاً، وأحياناً سيكون عليكم الانتظار طويلاً، وفي بعض الأحيان لن تتمكنوا حتى من رؤية تحقيق ما طلبتموه مني. لكن مهمتكم قد تحققت مع ذلك.
107. عليكم أن تكونوا زارعي السلام، لكنني أقول لكم مرة أخرى: لا تنتظروا الحصاد قبل أوانه. عليكم أن تدعوا هذه البذور تنبت، وتزهر، وتنمو، وتؤتي ثمارها، وعندها فقط عليكم أن تحصوا المحصول، وتدعوا أرواحكم تمتلئ بالرضا.
108. أيها التلاميذ، تعجبوا من أنكم تتعلمون كل هذا من أحد إخوانكم الذين حولتهم إلى أداة لي، لكي تكونوا شهوداً على الأعمال التي تنجزها قوتي، بتحويلها مخلوقاً آخرقاً إلى كائن مفيد روحياً للجميع، وبتحويله أثماً إلى كائن نقي القلب والعقل، لينقل كلمتي.
109. وقد عهدت إليكم أيضاً بحاملي صوتي، لتحفزهم على التقدم والكمال؛ والآن، في الأيام الأخيرة من إعلاني، تستمع الكنائس التي تمكنت من رفع مستوى حاملي صوتها بـ«طعم» روحي لثمرة ناضجة، تم الاعتناء بها بمثابرة ومحبة.
110. لم يفهم الجميع كيفية القيام بذلك، لأن الكثيرين منهم أهملوا حاملي الصوت وتركهم في مهب الريح. وقد سلبوا آخرين عصار الحياة دون مراعاة أو رحمة، وقطعوا الآخرين الأغصان الخضراء لشجرة الحياة. وهنا تكمن أسباب ذلك الطعم المر الذي غالباً ما تذوقته جماهير البشر بدلاً من الحلاوة؛ ومن ذلك نشأت أخطاء كثيرة، مثل اعتبار ما كان مجرد نقص في حامل الصوت أمراً كاملاً، أو نسب النجاسات أو المادية أو النواقص في حاملي الصوت إلي.
- بعد رحيلي، سيتعين عليكم فصل القش عن القمح، أي أنه سيتعين عليكم إزالة كل الشوائب التي قد تكون خلطت بكلمتي، حتى تتمكنوا من نشر هذه التعاليم في العالم.

111. إذا سُئِلْتُمْ عن سبب إعلاني نفسي من خلال هذا العدد الكبير من الناقلين، فعليكم أن تقولوا لهم إنه لو جُئْتُ، من أجل إيصال كلمتي، كما جُئْتُ في ذلك الوقت في شخص يسوع، لكانت شخصية واحدة كافية لي. ولكن بما أن إعلاني تَمَّ على يد أناس بسطاء وغير متعلمين، وبما أن رسالتي كانت في الوقت نفسه عظيمة جدًا، فلم يكن عقل بشري واحد كافيًا، بل كان لا بد من وجود العدد اللازم منهم.
112. بدءًا من روكي روخاس، الذي مهد الطريق لإعلاني، والذي تكلم من خلاله إيليا، وبدءًا من داميانا أوفيدو، التي من خلالها أعلنت كلمتي الأولى في هذا الزمان، وصولًا إلى آخر الناقلين للرسالة — لم يُعلن كل واحد منهم سوى جزء من عملي، ولم يُعلن رسالتي بأكملها.
113. وهكذا، على سبيل المثال، أعلنت لكم من خلال روكي روخاس أن «العصر الثالث» قد بزغ للبشرية. وكشفت لكم عن فتح الختم السادس، الذي يحتوي على حكمته، وحكمه، وعطاياه، وتحقيق العديد من النبوءات القديمة، لكي يصب نوره على كل روح وكل جسد.
114. وقد أعلن لكم سر «العلامة» أو «الرمز» على يد ذلك الرجل، وقد ذُكرتم بالرقم الرمزي للمختارين في العصر الثالث.
115. وبعد ذلك، كُشف لكم عن طريق داميانا الغرض من مجيئي — المواهب التي كان كل تلميذ يحملها في داخله، وكذلك التاريخ الذي ستنتهي فيه رسالتي. ومن تلك الشفاه خرجت الكلمة التي جلبها روحي في ذلك الزمان، وعبر عنها للتلاميذ الأوائل من خلال تعليمات بسيطة وأمثلة صغيرة.
- لكن الكلمة الروحية جاءت أيضًا من مريم كرسالة من الحنان اللامتناهي والسلوان الذي لا يوصف لكل قلب حزين.
116. كان كل شيء عند روكي وداميانا مجرد بداية، وعدًا. لكن على مر السنين، توغل «حاملو الصوت» الذين تبعوهم أكثر فأكثر في سر مهمة «حامل الصوت»، مما أتاح لكلمتي أن تصبح أوسع نطاقًا، ولعملي أن يتخذ شكلًا واضحًا، ولأسرار أن تُكشف.
117. كم من القلوب شُجعت ووُثِّعت عندما استمعت إلى كلمتي من خلال عقل مختاري! وكم من الأرواح نُجيّت من الظلام لأنها سمعتني من خلالهم!
118. أبارك ناقلات صوتي اللواتي عرفن كيف يستعدن وكرسن أنفسهن لخدمتي.
119. لكنني أقول لكم أيضًا إن العديد من أبنائي قد أداروا ظهورهم لي وأنكروني بسبب نقص الروحانية لدى حامي الصوت. وأنا أغفر لهم وأمنحهم الفرصة ليظهروا أنفسهم من عيوبهم.
120. أيها الشعب المحبوب: سهرُوا وصلُوا حتى اللحظات الأخيرة من إعلاني، حتى تبدأوا المرحلة الجديدة من إعلاني من روح إلى روح بخطى ثابتة.
- ليكن سلامي معكم!

التعليم 357

1. في هذا اليوم يقف أمامي شاب وعذراء ليطلبا مني أن يبارك حيهما ويثبتته.
2. وأنا أستقبلكم، يا أولادي — ليس في هذه الساعة فحسب، لأنكم كنتم دائماً معي، وأنا معكم.
3. أنتم تأتون للاحتفال بزواجكم، لكنني أقول لكم: إنكم متحدون منذ زمن طويل بفعل القدر. لكن لا يزال من الضروري أن يحتفل الناس بفعل يشهد على الشركة، أي زواج هذين الشخصين، حتى يُعترف به ويُحترم روحياً وإنسانياً.
4. أنتم لا تحضرون مراسماً، بل تأتون لتتلقوا عناقاً ونصيحة من الأب والتعليم من المعلم.
5. أنتم روحان وقلبان يتحدان ليشكلا كياناً واحداً وإرادة واحدة. كنتم بعيدين عن بعضكم البعض في عوالم مختلفة، ثم جئتم إلى الأرض — الأول أولاً ثم الثاني بعده، وخلال هذا الانتقال خُبرتم في حبكم وصبركم وظللتكم أوفياء لي. لقد أوفيتكم بوعودكم، حيث تغلبتم على جميع العقبات بالحب والإيمان.
6. أنتم في حضرة ربكم الذي يزين أرواحكم ويشجعها، لكي تحققوا، من خلال هذه المهمة الصعبة التي أظهرها لكم، أسمى ما منحته للبشر في إطار الإنسانية.
7. أنتم تدخلون الآن، تحقيقاً لمثل أعلى، إلى هذه المؤسسة التي تقوم على الحب والتضحية والحياة — والتخلي والطاعة للقدر. ولكي تكون خطواتكم على الطريق الجديد ثابتة، تأتون إليّ متلهفين للنور، وأنا أسكبه عليكم بغزارة.

8. أيها الرجل: إن القدرات التي منحتها لأول رجل على الأرض، قد منحتها لك أيضاً: الموهبة، والإرادة، والطاقة — وكذلك القوة، والحياة، والنسل. أنت تحمل في يدك اليمنى سيقاً رمزياً، وفي اليسرى درعاً. فالحياة الدنيوية تتحداك بخوض معركة تكونون فيها أنتم الرجال جنوداً، وحراساً للسلام والعدالة والفضيلة، ومدافعين عن الإنسانية. أنا أجعلكم جنوداً في هذه المعركة، وأضع على جانبكم الأيسر، قرب قلوبكم، عزراء. إنها، روحياً وأخلاقياً وجسدياً، زهرة أعتني بها في حديقة جميلة — حديقة ملذات تشتهيها الشهوات البشرية، والتي تحرسها مريم، الأم الإلهية، وتحميها دائماً، وتسقيها بالماء الصافي والنقي لعذريتها وعفتها.

9. لقد طلبت مني هذه الزهرة بتواضع، وأنا أعطيتها لك بحب. هذا هو أعظم ما يمكن للرجل أن يمتلكه في هذه الحياة.

أنتم لستم مرتبطين بوالديكم. فلكي تحققوا هذا القدر، تتأون عنهم ويتقون على درب كفاح الحياة. كما أن أطفالكم سيبتدون عنكم أيضاً، وعندما يحين الوقت لينطلقوا نحو مصيرهم، سيغادرون بيت والديهم، وعندها لن يبقى قريباً من قلب الرجل سوى رفيقة حياته — المرأة التي اختارها، والتي شاركت معه أفراحه وأحزانه، والتي لا يمكن أن يفرق بينهما سوى الموت.

10. إنها كلمة حبي التي تربطكم وتمنح مشروعكم القوة.

11. ارفعوا وجوهكم، وسيروا بخطى ثابتة، وكونوا لبعضكم البعض كالعصا! كونوا رداءً محبباً يجفف الدموع، هكذا أقول لكم. لأنكما متساويان روحياً، ففي الروح لا يوجد جنس ولا فرق. لا أحد منكما أعلى من الآخر. لكن بمجرد التجسد، فقد وضعتُ الرجل في المرتبة الأولى قبل المرأة.

12. أن تكون رجلاً هو اختبار أضع الروح فيه. وأن تكون امرأة هو تعويض للروح أيضاً.

13. في الرجل تكمن القوة، وعليه أن يستخدمها دائماً بحكمة. أما المرأة، التي خلقت بحنان وحساسية، فتسكن فيها المحبة والتضحية، وكلاهما يكمل الآخر. ومن هذا الاتحاد، ومن هذه الشراكة بين الأرواح والأجساد، تنبثق الحياة كنهر لا ينضب. ومن هذه البذرة وهذه التربة الخصبة تنبت البذور التي لا نهاية لها.

14. أبارككم وأوحدكم بنراعي السيد، بقبلة الإلهية. أترككم نموذجاً يحتذى به بين هذا الشعب، لأنكم جنتم إلى هنا مستعدين روحياً وبإجلال.

15. ليكن هذا الشعب شاهداً عليكم، وأنا أحمله المسؤولية تجاهكم. أريد أن ينثروا السعادة على مساركم في هذه اللحظة بفرحهم، وأن يفرحوا دائماً عندما يرون ابتسامتكم وسلامكم، وأن يباركوا تكاثركم، كما أبارككم أنا. هذه هي مشيئتي.

16. لم تكن يد رجل دين هي التي أقرت عهدكم، بل شريعتي الأبدية، وحبي. أنا أرشدكم إلى طريق الكمال، وعندما تنتهي مسيرة حياتكم، ستقدمون حسابكم لربكم. وفي تلك اللحظة، ستسمعون مرة أخرى صدى هذه الكلمة — لكن ليس بصوت بشري بعد الآن، بل ذلك الصوت الذي تسمعون في أعماق ضميركم، وستقولون: «الأب، الذي رسم الطريق لأرواحنا، يقول لنا اليوم إننا قد وصلنا إلى الهدف وعلينا أن نقدم عملنا».

هناك أنتظركم في مسكني، على قمة الجبل، لتروا ربكم. أريد أن أستقبلكم في تلك اللحظة، وأن أمنحكم نعمي وأبارككم.

17. اليوم أعطيتكم البذرة، بذرة واحدة، لكن غداً ستعيدونها إليّ مضاعفة. لكن إن أردتم أن تعرفوا ما إذا كان عملكم يرضيني، فستتمكنون من معرفة ذلك عندما يرضي قلوبكم ويمنحكم الرضا.

ومريم تبارككم هي الأخرى، وتمنحكم الدفاء والبهجة، وتدعوكم إلى السير خطوة خطوة على طريق الفضيلة، دائماً بتلك الفضيلة والصبر اللذين قدمتم لكم مثلاً عليهما.

18. أبارككم وأوحدكم.

19. أيها الشعب، هذه هي رسائلي الأخيرة عبر وسيط بشري. «كيف سنحتفل في المستقبل بمراسم الزواج هذه؟» تسألونني، أيها التلاميذ الأحياء، وأنا أجيبكم: افعلوا ذلك في حضن جماعتكم. اتحدوا أمام أولئك الذين أعدوا أنفسهم ليكونوا رسلاً لهذه التعاليم. لكنهم لن يوحّدكم، لأنني لم أوكّل هذه المهمة إلى أي إنسان. أنا ربّ مصيركم. استعدوا جسدياً وروحياً للدخول في شركة معي، عندئذٍ سيُدوّن عهد حياتكم بشكل لا يُمحى في السفر الأبدي.
20. إذا أردتم، في هذه اللحظة المهيبة التي يتحد فيها كيانات ليشكلاً كياناً واحداً ويسلكاً طريق الحب والتضحية وإنكار الذات، أن تقرّوا تعاليمي — تلك التي تتحدث عن هذه الأمور، فلكم الحرية في ذلك. عندئذٍ ستشجع كلماتي قلوبكم على عزمكم، وستصبح خطواتكم ثابتة.
21. أريدكم أن تعيشوا بهذه البساطة، وأسمي السعداء أولئك الذين يحتفلون بزواجهم برضا وفرح. لأنهم سيتلقون النعمة والبركات في مسيرة حياتهم.
22. سيأتي إليكم إخوانكم من مختلف الطوائف الدينية، وبينما سيفهم البعض صدق هذا العمل الروحي، سيستكره آخرون. لكنكم ستثبتون بأعمالكم الفاضلة أنكم قد بوركتُم مني، وأن اتحادكم لا ينفصم.
23. لقد قلت لكم في هذا اليوم إن اللحظة التي يُحتفل فيها بهذا العمل ليست سوى تأكيد لعهدكم. فأنتم كنتم مقدرين من قبل أن تلتقوا، وكانت هناك بالفعل قوة جذب ومحبة بينكم. وأنا أسمح لكم وأوصيكم بأن تبرموا هذا العقد بحضور أقاربكم وأصدقائكم وأبويكم، حتى يُعترف بزواجكم ويُحترم.
24. لم تصل بعد رقي الإنسان وحده إلى الدرجة الكافية ليدرك أن شخصين يتحدان باسمي في عهد مقدس، حتى دون أن يجمعهما موظف تسجيل الزواج أو رجل دين. لكن هذا الزمان سيأتي، وعندها لن يكون هناك شك لدى الرجل ولا المرأة عندما يلتقيان. سيتعرفان على الساعة التي حدّدتها، وسيعرفان كيف يستعدان للاحتفال باتحادهما الزوجي بثقة وأمان، ولن تدينهما المجتمع لأنهما لم يتم تثبيت زواجهما من قبل رجل دين أمام مذبح. سيأتي هذا الزمان، لكن في البداية، وبينما يتطور العالم روحياً نحو الأعلى، تصرفوا كما علمتكم في هذا اليوم.
25. في العصر الثاني، دخلت بيوت العديد من الأزواج الذين تزوجوا وفقاً لشرعية موسى، وهل تعلمون كيف وحدث الكثيرين منهم؟ يتشاجرون، مدمرين بذور السلام والمحبة والثقة. رأيت العداوات والشقاق في قلوبهم، وعلى مائدتهم، وفي فراشهم. ودخلت أيضاً بيوت الكثيرين الذين — دون أن تكون حياتهم الزوجية قد أقرّت بموجب الشريعة — كانوا يحبون بعضهم البعض ويعيشون معاً، كما تفعل طيور الحجل في عشها، ويقبلون طفلهم الصغير المحبوب ويحمونهم.
26. كم هم أولئك الذين يعيشون تحت سقف واحد دون أن يحبوا بعضهم البعض، ولأنهم لا يحبون بعضهم، فهم ليسوا متحدين، بل منفصلون روحياً! لكنهم لا يعلنون انقسامهم خوفاً من عقاب إلهي أو من القوانين البشرية أو من حكم المجتمع، لكن هذا ليس زواجاً؛ فبين هؤلاء الناس لا توجد شراكة ولا صدق.
- ومع ذلك، فإنهم يستعرضون ترابطهم الزائف، ويزورون العائلات والكنائس، ويخرجون في نزعات، ولا يدينهم العالم لأنهم يجيئون إخفاء افتقارهم إلى الحب. في المقابل، كم من الأشخاص الذين يحبون بعضهم البعض يضطرون إلى الاختباء، وإخفاء وحدتهم الحقيقية، وتحمل عدم التفاهم والظلم.
27. لم يتطور الإنسان بما يكفي ليرى الحقيقة ويحكم على حياة جاره بشكل صحيح. أولئك الذين يمسون بزمام القوانين الروحية والدينية لا يطبقون العدالة الحقيقية لمعاقبة مثل هذه الحالات.
- لكن أوقات التفاهم والتبصر التي أعلنها لكم، والتي ستبلغ فيها البشرية الكمال، ستأتي، وعندها ستشهدون، كما في أوقات الآباء قبل موسى، أن اتحاد العشاق يحدث كما فعلته اليوم مع أبنائي:

بطريقة روحية. وهكذا ستفعلون أنتم أيضاً في تلك الأزمنة المستقبلية: بحضور آباء وأمهات من سيتحدون، والأصدقاء والأقارب، في أقصى درجات الروحانية والأخوة والفرح.

28. وعندما يكثر على الأرض أهل السلام وحسن النية، سترون مؤسساتي الإلهية تزدهر، وستجعل شرائعي حياتكم أجمل. وستعود أوقات السلام والوثام والرخاء، دون أن يتضاءل مستوى حضارتكم أو علمكم. بل أقول لكم: إذا كان الإنسان، على الرغم من قصوره في العمل على نفسه بسبب نقص الارتقاء والحب والرحمة، قد اكتشف الكثير، وانتزع من الطبيعة العديد من أسرارها — فكم سيحقق أكثر من ذلك إذا ارتقى إليّ ليطلب مني أن أكشف له الأسرار وأن أضئ كيانه، لكي يقوم بأعمال عظيمة وخيرية! سامنح البشر أن يجعلوا من هذا العالم ساحة للنور والخلاص والرفاهية لجميع أبنائي، لأنني أريدكم أن تمتلكوا حكمتي وسلامي.

29. أغلفكم بنور شعاعي الشامل الذي ينزل ويخترق قلوبكم وبينني هناك مسكنه ومعبد. وفيه أتلقى تقديمكم، الجزية التي تقدمونها أنتم الذين تحبونني، وأسمع صوتكم الذي هو في الوقت نفسه طلب وطاعة لإرادتي.

30. على الرغم من المحن التي تمرّون بها، فإنكم تظهرون قوة بفضل ارتقاكم، وتشعرون بالسعادة لكونكم تلاميذي. أنتم منخرطون في صراع روحي وديوي عظيم، فاستغلوا الوقت الذي منحته لكم، وتوقعوا أن تجنوا ثمار هذا الصراع في الوقت المحدد.

سيؤتي عملكم على الأرض ثماره يوماً بعد يوم عندما تخلصون إلى الراحة، وستزدهر أعمالكم الروحية ازدهاراً كاملاً عندما تصلون إلى نهاية مهمتكم بعد إتمام قوانيني.

31. تنطلق من أرواحكم صلاة مستمرة من أجل السلام والراحة للشعوب الأخرى التي تعاني أكثر منكم بكثير.

تصل إلى أمتكم أبناء عن الدمار واليأس والموت، وهي تملأكم بالآلم والخوف — ليس على حياتكم أو حياة عائلاتكم، بل على حياة الآخرين، أولئك البعيدون عنكم الذين يعانون، والذين هم أقرباءكم. أشعر بالشفقة عندما أسمع تضارعتكم، وعندما أنقل رسائلكم المليئة بالسلام والرحمة إلى تلك الأمم.

32. أيها التلاميذ الأحباء، أنتم تعيشون في قلب هذه القارة. لقد سرنى أن أرسل أرواحكم الإسرائيلية إلى هذه الأرض الغنية والخصبة بشمسها المشرقة، وسمائها المتألثة، ووديانها وجبالها المغطاة بالخضرة، وأنهارها الجميلة الغنية بالمياه، وأزهارها الرائعة — كل ما يمكن أن ينعش حياتكم الدنيوية ويجملها. لكن وسط هذا الروعة والجمال، تهدد الحرب التي لا ترحم البيئة المحيطة. تصل إليكم صرخات الألم، والشكاوى، وتجديف الله، والإهانات. لكنني لا أرى فيكم أي روح حربية، فلم تحملوا السلاح للدفاع عن أنفسكم أو للهجوم. لا أرى في هذه الأمة سوى الخضوع للعدالة والرفض للشر البشري. لكنني أطلب منكم أكثر من ذلك. أريد أن أرى ثقّتكم بي، واستعدادكم الروحي لمساعدة إخوانكم في معاناتهم أثناء المحنة.

33. اليوم، كما في الأزمنة الماضية، تعيش البشرية متورطة في الحروب. لم ترغب في رعاية بذور السلام، لكن هذه البذور ستنزل دائماً، كالمن في الصحراء، إلى قلب كل إنسان متعطش للسلام.

34. لقد أرسلتُ إلى أحضان العائلات كائنات ذات رقي عالٍ ليتجسّدوا — ملائكة مهمتهم منذ الطفولة هي تليين قلوب البشر من مختلف الأعراق والمعتقدات وجعلها محبة. لكن ماذا فعلت البشرية بهؤلاء المرسلين؟ لقد شككت في رسالتهم، واضطهدتهم وقتلتهم.

35. لقد رأيت البشر يخوضون حروباً دموية منذ العصور الأولى: في فينيقيا القديمة وسوريا، وعند الرومان واليونانيين. لم يكن هناك احترام ولا محبة ولا عدل — لا فيما بينهم، ولا من شعب إلى آخر. لم يحم القوي أبداً بمساعدة الضعيف، ولم يمد القوي يده إلى المحتاج. فمن كان يتباهى بنور الحضارة، لم ينقله بالمحبة وبالمثالية الحقيقية إلى الشعوب التي كانت تعيش في الظلام. فقد كانت غزواته تتم دائماً بالعنف، أو بالعداوة، أو بالسعي وراء السلطة، أو بالظلم.

وعندما رأيت أنا، الأب، أن الجهل يسود في هؤلاء كما في أولئك، أرسلتُ إلى أحضان الشعوب المختلفة في نظراتها إلى العالم وعاداتها أنبيائي ورؤاد الطريق، لكي يتكلموا عن الحقيقة الوحيدة ويقودوهم إلى هدف واحد هو نفسه. لقد تحدثوا وأعدوا أرواح الناس لمجيبتي في تلك الحقبة التي تسمونها اليوم «العصر الثاني». وعندما حان وقت مجيبي، أكدت كلمات أولئك الأنبياء المخلصين، وتحقق كل شيء تماماً كما قالوا.

36. لم تكن تعاليمي موجهة للشعب اليهودي وحده، على الرغم من أنه كان مستعداً روحياً، وقد تم تنقيته منذ أقدم العصور من خلال تجارب عظيمة، ليستقبل المسيح في أحشائه. لكن العهد الذي عهدت به إليه كان موجهاً لجميع البشر من جميع الأعراق.

وقد ظهر بين ذلك الشعب رسل وشهداء وعدد كبير من الرجال والنساء الذين عاشوا حياة مثالية، وعرفوا كيف يزرعون بذور المحبة. لكن كلمتي، التي نقلها تلاميذي الأوائل، بدأت تزدهر أيضاً في أوطان أخرى وفي بلدان بعيدة عن يهودا.

37. لكن كان من الضروري أن يشرق في هذا «العالم الجديد» — الذي يسكنه أناس أحبوني وبحوثاً عني بحرارة ليقدموا لي عطايهم وتضحياتهم — أن تصل رسالة محبتي وتعاليمي، التي لا تطلب منكم سوى أن تحبوا بعضكم بعضاً في.

38. لقد قبلتُ العبادة غير الكاملة لتلك المخلوقات التي أحببتي، لأنها قُدمت عن جهل. لاحقاً، عندما تم تجاوز المسافة بين القارتين، وأحضرت البذور إلى هنا لتنتشر في هذا العالم الجديد وتُزرع في قلوب سكانه المحبة — فكم من الظلم والعنف مارسه أولئك الذين أطلقوا على أنفسهم لقب تلاميذي، تجاه هؤلاء الناس ذوي القلوب البسيطة والأرواح السامية!

39. لم تلقَ طقوسهم وعاداتهم النقية والصادقة سوى الانتقاد والقسوة من أولئك الذين اعتبروا أنفسهم أسمى منهم، ومع ذلك أظهروا علامات التخلف الأقصى. ولم يلقَ هذا الشعب ميراثي إلا ببطء عن طريق التلاميذ المخلصين، ولم يفهم نقاوته الإلهية وأصله إلا بعد ذلك.

40. اليوم أراكم مهتدين من جديد، محاطين بشعوب قوية تطمع في ميراثكم وتزعج أرواحكم. لم تصلوا بعد إلى ذروة تألقكم، لكنكم ستألقون روحياً ودينوياً. أحذركم لنلا تقعوا في الخمول، وعليكم أن تصلوا وتحافظوا على ميراثكم.

41. لقد جئت إليكم في هذا الزمان، وأمنحكم من جديد وصيتي المحبة. بذري لا تزول. قد تضربها عواصف شديدة. لكن إذا اقتلعت العناصر سنابلها، فإن الحبوب تسقط في التربة وتنبت من جديد لتتكاثر بلا توقف.

42. ستكونون نوراً في هذا العالم، وأمتكم شعلة أمام الأمم الأخرى، ما دامت تحبون السلام والخير بجميع أشكاله. وقد وجد بينكم بالفعل أولئك الذين سيكونون رسل السلام. لقد أعددت أرواحهم حتى يزدهر هذا النور في كلماتهم وتوجيهاتهم. عندئذٍ ستتمكنون أنتم، الذين تعملون روحياً، جنباً إلى جنب مع حكامكم الذين يسعون إلى رفاهية هذا الشعب، من توسيع نطاق أعمالكم الخيرية لتشمل أولئك الذين يتعطشون للسلام والحقيقة والعدالة.

43. جاء النور رمزياً من الشرق إلى الغرب، لكن الآن سنتنقل هذه الرسالة التي جئت بها إليكم من الغرب إلى الشرق، وسيندمج الاثنان في شيء واحد، تماماً كما تندمج معرفة الحقيقة والحضارات والأعراق. وعندما تتحدون، ستدركون أن النور لم يأت من البشر إلى البشر، بل من الروح الإلهية إلى أبنائها.

44. اليوم، يرفضني الكثيرون، وينكرونني، ويحاولون شق طرق جديدة. لكن الطريق المستقيم والضيق للشرعية موجود في كل مكان يوجد فيه بشر. فهذه الشرعية موجودة في قلب كل إنسان، وفي موهبتة، وفي روحه — طريق واحد ستصلون من خلاله إليّ، وهو طريق يدعو دائماً إلى الخير، والرحمة، والحكمة. قد تُثقلون بامتحانات عظيمة وتتهارون تحت ثقلها. لكن إذا أحببتم الاستقامة، فستنهضون أقوى من ذي قبل وتنتصرون، لأن الخير وحده هو الذي يبقى عبر الزمن.

45. إذا كنتم تتوقون إلى السلام لشعب ما، فليس من الضروري أن تذهبوا إليه. اصنعوا السلام في قلوبكم أو في بيوتكم. سيكفي هذا لنقل الوئام والوحدة إلى روح ذلك الشعب.

46. يمكن أن ينتقل الخير كما الشر عبر المسافات. ولذلك علمتكم أن تهرعوا بقلوب مستعدة لمساعدة من يحتاجون إلى مساعدتكم، سواء كانوا قريبين أم بعيدين. لكن احذروا من إرسال أفكار تشير الحرب. لا تتمنوا هزيمة أمة ما وانتصار أخرى، لأن هذا التأثير سيصل ويؤدي إلى اضطرابات. أحبوا قبل كل شيء وكونوا متسامحين مع جميع إخوانكم في الإنسانية.

47. إذا هزكم ألم الجرحى الذين عانوا من قسوة الحرب، وأردتم أن ترسلوا إليهم القليل من السلام والراحة، فازوروا أقرب مريض إليكم، واعتبروه ممثلاً لأولئك الغائبين، وضخوا فيه رحمتكم باسمي، عندئذ سأعتني بالعديد من المرضى في تلك الأمم التي تعاني من الألم وأشْفهم.

48. احرصوا على أن يكون بيتكم معبداً ينبثق منه النور ليغمر من حولكم، وأن يشعر الناس خارج تلك الحدود بالرفاهية ويشاركوا في استعداداتكم.

49. قريباً ستحتفلون بميلاد المسيح. تقترب الأيام التي ستذكر فيها البشرية هذا الحدث. وستحتفل به الشعوب التي لا تزال تعيش في سلام بفرح. لكن هناك الكثير من الناس في الأمم البعيدة الذين حلت عليهم أوقات الشدة، والذين سيحاولون أن ينسوا للحظة الخوف والرهبة، ليدعوا روحي ويستحضروا ذكرى هذا الحدث في أذهانهم. وهناك آخرون يعانون بالفعل من عواقب حرب أوقعتهم في اليتيم والبؤس، وأجبرتهم على التعرف على الألم بجميع أشكاله.

50. سأغمر الجميع بحبي، وسأستجيب لصلواتهم، وسيتدفق نهر من النور على البشرية.

51. من الضروري أن تستعدوا، وأن تحفظوا في قلوبكم كل الحب الذي كشفته لكم في مجيئي مرتين، حتى تحبوا بعضكم بعضاً بحب كامل، وتكونوا دائماً شفعاء ووسطاء للعدالة الحقيقية. لأنني اخترتكم لتعقدوا عهداً مع جميع البشر من خلال وساطتكم. فليكن سلامي معكم!

التعليم 358

1. طوبى لكم جميعاً — ليس في هذا المكان فحسب، بل في جميع الأماكن التي تجتمعون فيها لتكونوا مع أبيكم — أنتم الذين تستمعون إلى كلمته كروح واحدة.

2. إن الوقت المتبقي لكم لتلقي تعليماتي من خلال أفواه ناقلي كلمتي قصير جداً، لكي تتعلموا الطريقة التي تستعدون بها لسماعي بعد ذلك في السكون الروحي. لكن حقاً، أقول لكم، إنني لن أترككم أبداً، وسأظل دائماً قريباً منكم كما أنا في هذه اللحظات.

3. أنا كلي الوجود، موجود في الكون بأسره وفي كل واحد من أبنائي. لكن ليس جميعكم تشعرون بقرب أبيكم، وبحضور إلهكم.

4. لديّ مقدسي في قلوبكم، وقد أعطيتكم المفتاح لتتمكنوا من فتحه. لكن هذا يجب أن ينبع من إرادتكم الخاصة، فهذا هو الواجب الذي يقع على عاتقكم.

5. لقد منحتمكم روحاً هي جزء مني، وجسداً مادياً لتعيشوا على الأرض. لكن حقاً، أقول لكم: إذا عرفتم كيف تتغلبون على التجارب التي عليكم أن تمرؤا بها في هذه الحياة، فستبلغون التحرر الروحي.

6. في العصر الأول، كلفت كائنات روحية مستنيرة بالتجسد على هذا الكوكب والتحدث إلى البشرية بصفتها أنبياء. وفي العصر الثاني، ومن منطلق رحمتي العظيمة، تجسد «كلمتي الإلهية» في صورة إنسان، لكي تفهموا إلهكم بشكل أفضل. جئت في شخص يسوع لأتحدث إليكم عن الحب. والآن، في العصر الثالث، جئت مرة أخرى — بالروح، لأقدم لكم تعليمي.

7. كان لا بد أن يمر وقت طويل حتى تبلغ البشرية النضج الروحي. لطالما وقفتم في شرك الطرفين المتطرفين: أحدهما هو المادية، التي تسعون من خلالها إلى تحقيق المزيد من الملذات

- الدنيوية؛ لكن هذا في الواقع ضار، لأنه يمنع الروح من أداء مهمتها. لكن عليكم أيضًا تجنب الطرف الآخر: «flesh» the mortification، أي التخلي التام عن كل ما ينتمي إلى هذه الحياة؛ لأنني أرسلتكم إلى هذه الأرض لتعيشوا كيشر، ككائنات بشرية، وقد أريتكم الطريق الصحيح لتعيشوا بحيث «تُعطوا للقيصر ما للقيصر، والله ما لله».
8. لقد خلقتُ هذا العالم من أجلكم، بكل جماله وكماله. وقد منحتكم الجسد البشري، الذي من خلاله عليكم أن تنموا جميع القدرات التي منحتكم إياها، لتبلغوا الكمال.
9. لا يريد الأب أن تحرّموا أنفسكم من كل الخير الذي يقدمه لكم هذا العالم. لكن لا يجب أن تضعوا الجسد فوق الروح، لأن الجسد زائل، أما الروح فهي من الأبدية.
10. اجتهدوا، اجتهدوا من أجل بلوغ الكمال الروحي. لقد أريتكم الطريق لتحقيق هذا الهدف. وقد عهدت إليكم بالصلاة باعتبارها «السلاح» الأفضل من كل سلاح مادي، للدفاع عنكم في مسيرة الحياة ضد الخداع. لكنكم ستحصلون على أفضل سلاح إذا التزمت بشريعتي.
11. ما هي مكونات الصلاة؟ الصلاة هي الطلب، والشفاعة، والعبادة، والتأمل الروحي. جميع أجزائها ضرورية، وكل جزء ينبثق من الآخر. فالحق أقول لكم: إن الطلب يتمثل في أن يطلب الإنسان مني أن أحقق له رغباته، وأشبع توقعاته — ما يعتبره الأهم والأكثر نفعا في حياته. وحقاً، أقول لكم، يا أولادي، إن الأب يستجيب للطلب ويمنح كل واحد ما هو في أمس الحاجة إليه، كلما كان ذلك لمصلحته. لكن احذروا من أن تطلبوا شيئاً يتعارض مع خلاص أرواحكم. لأن أولئك الذين يطلبون فقط الخيرات المادية، والمتع الجسدية، والسلطة الزائلة، إنما يطلبون تقييد أرواحهم بالأغلال.
12. إن الملذات الجسدية لا تجلب سوى المعاناة — ليس فقط في هذا العالم، بل أيضًا بعد الانتقال إلى العالم الروحي؛ لأن تأثير تلك الرغبات الجسدية يمكن أن يصل حتى إلى هناك؛ ولأن الروح لا تستطيع التحرر منها، فستظل تعذبها تلك التوقعات، وسترغب في العودة مرارًا وتكرارًا إلى الأرض لتتجسد من جديد وتستمر في العيش ماديًا. لذلك، يا أولادي، لا تطلبوا إلا ما تحتاجونه حقًا لخير أرواحكم.
13. النوع الثاني من الصلاة، وهو الشفاعة، ينبع من محبة القريب، تلك المحبة التي علمتكم إياها كمعلم عندما جئت إلى هذا العالم. صلوا من أجل إخوانكم القريبين والبعيدين، ومن أجل أولئك الذين يعانون في مختلف الأمم من عواقب الحرب، والذين يتحملون طغيان حكام هذا العالم الزائلين.
14. استعدوا، يا أولادي، وادعوا من أجل إخوانكم في الإنسانية، ولكن عليكم أيضًا في هذه الشفاعة أن تعرفوا كيف تدعوا، لأن المهم هو الروح. فإذا مرض أخ أو أحد والديكم أو أطفالكم، فادعوا من أجلهم، ولكن لا تصروا على بقائهم في هذه الحياة، إن لم يكن ذلك ما تحتاجه الروح. بل صلوا أن تتحرر هذه الروح، وأن تتطهر في معاناتها، وأن يعزز الألم تطور الروح صعودًا. ولهذا السبب علمكم المعلم منذ «العصر الثاني» أن تقولوا: «أبانا، لتكن مشيئتك». لأن الأب يعلم أفضل من أي من أبنائه ما تحتاجه الروح.
15. النوع الثالث من الصلاة، وهو عبادة الروح الإلهية، يعني عبادة كل ما هو كامل؛ لأنكم من خلال هذا النوع من الصلاة تستطيعون أن تتحدوا مع الكمال، ومع الحب الذي يحيط بالكون بأسره. في العبادة يمكنكم أن تجدوا درجة الكمال التي يجب عليكم جميعًا بلوغها، وتقودكم العبادة إلى التأمل الروحي الذي، جنبًا إلى جنب مع العبادة، يقودكم إلى الاتحاد مع الروح الإلهي، مصدر الحياة الأبدية — المصدر الذي يمنحكم القوة يومًا بعد يوم للوصول إلى ملكوت الأب.
16. هكذا يجب أن تصلوا: بدءًا من الدعاء وصولًا إلى التأمل الروحي. وهذا سيمنحكم القوة.
17. وعندما تكونون مستعدين جيدًا، لا يجب أن تكافحوا من أجل أنفسكم فحسب، بل أيضًا من أجل مساعدة إخوانكم في السير على هذا الطريق. فأنتم لا تستطيعون تحقيق خلاص أرواحكم لأنفسكم وحدكم، بل عليكم أن تكافحوا من أجل تحقيق خلاص البشرية جمعاء.

18. يصرخ الناس قائلين: «إذا كان هناك إله رحيم ومحِب — فلماذا يتعين على الصالحين أن يعانون على يد الأشرار، وعلى الأبرار أن يعانون على يد الخطاة؟» حقاً، أقول لكم، يا أولادي: لا يأتي أي إنسان إلى هذا العالم ليحقق خلاص روحه وحده. فهو ليس فرداً منعزلاً، بل هو جزء من كل.

19. ألا يعاني عضو سليم وكامل في جسد الإنسان عندما تكون الأعضاء الأخرى مريضة؟ هذه مقارنة مادية، لكي تفهموا العلاقة القائمة بين كل إنسان والآخرين. لا بد أن يعاني الصالحون بين الأشرار، لكن الصالحين ليسوا أبرياء تماماً إذا لم يبذلوا جهداً من أجل التقدم الروحي لإخوتهم. ومع ذلك، لكل فرد مسؤوليته الخاصة، وبما أنه جزء من روحي ومشابه لها، فإنه يمتلك الإرادة والذكاء للمساهمة في تقدم الجميع.

20. منذ الأزمنة الأولى كنتُ أتحدث إليكم من خلال أنبيائي لإرشادكم، لا لإجباركم على الامتنال لشريعتي.

لكن الزمن قد مضى، وقد تطورت الروح البشرية وبلغت مرحلة النضج، وأصبحت الآن قادرة على فهم مهمتها كروح. البشرية، التي هي على شفا الهاوية والهلاك، تحتاج إلى مساعدة روحية منكم.

21. إنها المعركة، المعركة الأخيرة، الأكثر رعباً وفضاعة بين الظلام والنور. تتحد جميع أرواح الظلام في الوقت الحالي، ويجب على جميع أرواح النور أن تواجه تلك القوة.

22. أنتم الذين سمعتموني، وأنتم الذين تحملون نور الروح القدس في داخلكم، استيقظوا! لا تضيعوا الوقت بعد الآن في الملذات الدنيوية، وفي الأهداف الزائلة. حاربوا من أجل البشرية، واجتهدوا من أجل أن يأتي ملكوت الأب إلى هذا العالم. هذه هي المهمة التي أوكلها إلي الجميع، من الأصغر إلى الأكثر تعليماً.

العالم الروحي معكم، وفوق الجميع الأب المليء بالحب والرحمة — الأب الذي يرى بألم لا حدود له المعاناة التي يسببها البشر لبعضهم البعض.

23. هذه هي معركة النور ضد الظلام، وعلى كل واحد منكم أن يقاتل حتى يتحقق النصر.

صلوا، يا أولادي، بكل إخلاص. اتبعوا الطريق الذي أراكم إياه الأب عندما تحدث إليكم عن الصلاة في صباح النعمة هذا. هذه هي مهمتكم، فهذا ستحققون الروحانية لأنفسكم والخلاص لأولئك الذين تصلون من أجلهم.

24. لقد اقتربت بالفعل الساعة التي ستسمعون فيها صوتي للمرة الأخيرة من خلال أدوات بشرية. لكن الأب يقول لكم مرة أخرى: ليس عليكم أن تخافوا شيئاً بعد عام 1950، إذا اتحدثت في المحبة.

25. لا تظنوا أنني أبحث فقط عن أولئك الذين قلوبهم نقية — كلا، بل أبحث عن الضالين والملوثين، وهم الذين هم في أمس الحاجة إلى رحمتي. ولا تظنوا أيضاً أن لديّ تفضيلات — لا لمن يعيشون في الرفاهية، ولا لمن يعيشون في الفقر. إنني أبحث عن النفس التي تحتاج إلى النور — المريض، والحزين، والجائع، وأجد هذه الحاجات لدى الأغنياء والفقراء على حد سواء.

26. إنني آتي إلى الجميع لأحمل لهم رسالة من النور والسلوان والأمل، من خلال تعاليم مليئة بالعدالة المحبة. حقاً، أقول لكم، من يقترب ليشرَب من هذا المنبع لن يخبِئ أمله أبداً. كل من يبحث فيها عن شيء أخيره سيجده. كل ما أقدمه لكم هو حق، وكل ما أعِدكم به سيتحقق. في كلامي لا يوجد كذب، الذي يملأ عالمكم في هذا الزمان!

27. أنا أوافقكم الرأي في أنكم أصبحتم متشككين على الأرض، لأن إخوانكم في الإنسانية وعدوكم بالكثير ولم يوفوا بأي شيء. ولذلك، هناك الملايين من الناس الذين لا يؤمنون بشيء ولا يتوقعون شيئاً، لأنهم جُعلوا ضحايا، من خيبة أمل إلى أخرى. لكنني أسألكم: ماذا تتوقعون من عالم مادي وأناثي وغير إنساني؟ ماذا تتوقعون ممن يحكمون العالم ولا يتركون الضمير يحكمهم، وهو النور الوحيد الذي يهدي إلى الطريق الصحيح؟

28. عودوا إليّ، لكن اقربوا مني دون شكوى أو ضغينة تجاه إخوانكم في الإنسانية. تعالوا إليّ ودعوا كلمتي تشعل من جديد نور الإيمان في أرواحكم. فعندئذ لن تكونوا ضعفاء بعد الآن، وستزول المرارة منكم، وبدلاً من الريبة والمخاوف من الناس، ستتمتعون بشجاعة الحياة والأمل ومحبة القريب.

29. عندما يتغلغل نوري في جميع القلوب، وعندما يترك قادة الشعوب ومن يعلمونها، وجميع من عليهم أداء المهام الأكثر أهمية، أنفسهم يسترشدون ويستلهمون من ذلك النور الأسمى الذي هو الضمير، عندئذ يمكنكم أن تتقوا ببعضكم البعض، عندئذ يمكنكم أن تتقوا بإخوانكم، لأن نوري سيكون في الجميع، وفي نوري ستسود حضوري وعدلي المحب.

30. أنتم تعيشون اليوم في زمن من الارتباك الفكري، حيث تسمون الشر خيراً، وتظنون أنكم ترون النور حيث يسود الظلام، وتفضلون الزائد على الضروري. لكن رحمتي، التي هي دائماً مستعدة ومتعاطفة، ستتدخل في الوقت المناسب لإنقاذكم، وستريكم طريق الحقيقة المضيء — الطريق الذي ابتعدتم عنه.

31. الأمم تمضي قدماً، ومعارفها العلمية تتزايد باستمرار. لكنني أسألكم: ما هذه «الحكمة» التي كلما تعمق الناس فيها، ابتعدوا أكثر عن الحقيقة الروحية التي يكمن فيها منبع الحياة وأصلها؟

32. إنها العلم البشري، إنها المعرفة كما تتصورها البشرية المريضة بالأنانية والمادية.

33. إذن، فهذه المعرفة خاطئة وهذا العلم رديء، لأنكم خلقتكم به عالماً من الألم. والظلام يسود بدل النور، لأنكم تدفعون الشعوب أكثر فأكثر نحو الهلاك.

34. العلم نور، والنور هو الحياة، والقوة، والصحة، والسلام. هل هذه هي ثمرة علمكم؟ كلا، أيها البشر! لذلك أقول لكم: ما دمت لا تسمحون لنور الروح بأن يخترق ظلام عقولكم، فلن تتمكن أعمالكم أبداً من أن تكون ذات أصل سام وروحي، ولن تكون أبداً أكثر من مجرد أعمال بشرية.

35. المعرفة الحقيقية، معرفة الخير، موجودة فيّ، وأنا هو الذي ألهمها لأولئك الذين قدموا لي عقولهم كمكان لحفظ وحيي. إنهم أولئك الأشخاص الذين كرسوا وجودهم، بتضحية ذاتية، لاكتشاف، لوحى، من أجل خير البشرية. لقد شق هؤلاء الناس حقاً طرقاً نحو النور، وقدموا لأخوتهم في الإنسانية رسالة سلام وصحة وعزاء. وقد أنجز البعض أعمالاً كاملة، بينما كان آخرون رواداً. لكن هؤلاء وأولئك على حد سواء علموكم من خلال أعمالهم أن الخير والمحبة وارتقاء الروح كانت مفتاح انتصارهم.

36. حقاً، أقول لكم، إنكم بالمثل الأعلى المتمثل في فعل الخير وجلب السلام لمن يحتاجونه، ستتمكنون من فتح الباب الأكثر سرية في خزانتي، لأنه لا يوجد باب يقاوم نداء الحب. أما من يسعى إلى العلم والمعرفة والسلطة، مدفوعاً بأهداف أنانية ومتغطرسة، فلا بد له من السرقة والاستيلاء ليتمكن من امتلاك شيء مما يود أن يكشف له.

37. من كل هذا يمكنكم أن تستنتجوا أنه إذا كان علمكم يهدف إلى رفاة البشرية وتطورها الأعلى، فستكون أبواب خزانة الكنوز مفتوحة وستكشف للبشر أسرار الحياة اللامتناهية.

38. كم هو قليل ما حققتموه من أجل خيركم، وكم سرقتم في المقابل لتلحقوا الأذى بأنفسكم!

39. يا شعب إسرائيل المبارك: انهضوا في الصلاة لتشعروا بحضوري. طوبى لأولئك الذين يشعرون، من خلال الصلاة، بتأثير روعي الإلهي، لأنهم لن يشعروا بأنهم أيتام عندما تتوقف كلمتي عن التعبير عن نفسها من خلال الناطقين باسمي.

40. طوبى للذين يمارسون الصلاة بحب ونقاء، ويرتقون ليقربوا مني. حقاً، أنا لا أحكم على ما إذا كانت صلواتكم رفيعة أم ناقصة. أنا أعتني بكل طلب، لكنني السيد وأعلمكم كيف تصلبون. أنا كامل وأصح لكم، لنألا تتركبوا أي نقص.

41. أيها الشعب المحبوب: كم مرة رأى الأب البشر على الأرض ينجزون عملاً كاملاً في نطاق الإنساني، وكان ذلك مرضياً لي. لكنكم لم تظهروا لي بعد أعمالاً كاملة في النطاق الروحي، لأنكم لن تبلغوا الكمال الروحي إلا عندما تتخلصون من كل مادية. عندئذ، أيها الشعب، سيرى

روحكم حياةً أسمى، وسيرى وجهي ويسمع صوتي المحب. وسيفهم شريعتي حقاً، وسيعرف من هو، ومن كان، ومن سيكون في الحياة الأبدية.

42. في هذا الزمان، يا شعب إسرائيل، وفي هذا الجسد الذي أرسلتكم لتتجسدوا فيه، تشبهون طفلاً. لكن لا تقلقوا، احملوا بالكمال، وابحثوا عنه، واسعوا إليه. فمصيركم هو أن تمهدوا للبشرية طريقاً، طريق السلام، والفضيلة، والتعليم، والوحي.

43. مهمتكم، أيها الشعب المختار، هي شق طريق للروح البشرية، حتى تجد خالقها في جوهرها.

44. في العصور الثلاثة، وجدتم الطريق الذي يؤدي إلى الكمال، لأن ضميركم كمنازة مشرقة، فيها الشعلة المشتعلة. لكنكم كنتم ضعفاء ولم تفهموا كيف تدركون المجد الروحي على هذا الطريق. لقد استعبدت الغرور والكبرياء أرواحكم، ولم تستخدموا مواهبكم إلا لإنشاء ممالك في هذا العالم — ممالك لا تنتمون إليها؛ ومع ذلك كنتم سادة واملكتكم ثروات، وكان لكم خدم، وارتديتم ألقاباً، وارتفعتكم فوق الآخرين، ونسيتم أباكم، ونسيتم مهمتكم.

لكن بعد ذلك، ثار العالم نفسه عليكم، وأذلّم وأخضعكم. لكن في ذلك العبودية التي وقعت فيها، يا إسرائيل، لم تنسوني، واستغدت من فترة إعدادك لتسلك من جديد الطريق الذي يقودكم إليّ، واستمعت إلى صوت ضميرك.

45. لماذا سمح الأب بهذه السقطات؟ لماذا سمح الأب بأن تتعرفوا على كل الغرور، وكل الضيقات، والمجد الزائف لهذه الحياة؟ هل سمح الأب بذلك حقاً؟

نعم، يا شعبي المختار، لقد سمحت بأن يرتفع أمامي برج الفساد والخطيئة البشرية. لقد سمحت بظهور الخطايا السبع الكبرى في خليقتي، التي تنبثق منها جميع الخطايا الأخرى. ولكن حقاً، أقول لكم: إن الخطيئة لا تتبع مني، ولا أصل لها فيّ. لقد سمحت فقط بوجودها، حتى تكتسب أرواحكم الخبرة، حتى تتمكنوا من تقدير عظمة إلهكم، وكماله، وعدله، ومحبته، وصدقه — حتى تتمكنوا من تقدير الكمال عالياً، وكذلك التعرف على النقص.

46. لكن الأب يقول لكم: «كفى الآن! أجِدكم أسرى، مثقلين بالسلاسل والمصاعب والأمراض. لكنكم، في خضم سجنكم، لم تنسوني، وأنا أقول لكم: آمنوا بي وبأنفسكم، يا إسرائيل، فسأحرركم!»

47. إن تطورك عظيم، ونفسكم عظيمة وتعرفني. أنتم تجمعون فيها الحقيقة، والصدق، والرحمة، والمحبة، وبهذه المواهب ستتمكنون من جلب السلام، والوئام، والنور، والخلص إلى العالم.

48. من يستطيع أن يمنحكم السلام في هذا العالم، ويوقف الحروب التي تستحوذ على الأمم؟ أنتم تمتلكون هذه القدرات، وهذا هو عظمتكم الحقيقية، التي تقوم على أساس التواضع والوداعة. أيها الشعب المبارك، لا تتنازلوا أبداً عن كلمة المحبة أو الحقيقة مقابل أموال الدنيا، ولا تشوهوا أبداً عمل الرحمة بالتملق، لأنكم عندئذ لن تشهدوا بأنكم تلاميذي.

49. يجب أن يكون شعب إسرائيل في هذا العصر الثالث نموذجاً للتواضع والوداعة والروحانية. اسلكوا طريق الكمال. أنت تعلم الآن، أيها الشعب المبارك، أن السلام والحكمة والتعليم الذي أسكبه في أرواحكم ليس فقط لكي تجمعوه، بل لكي توزعوا هذه التعاليم وتنقلوها وتنتشروها بين البشر. أنتم المكلفون بالقيام بذلك.

50. يقول لكم المعلم: لا يكفيكم أن لا تفعلوا الشر. بل عليكم أن تفعلوا الخير لتكونوا مستحقين لملكوتي السماوي. لقد غفرت لكم جميع أخطائكم، وجميع تعثراتكم، وطهرتكم بكلمتي ودمي ودموعي من كل عيوبكم. ولذلك أطلب منكم أن تكافحوا، وأن تبذلوا جهودكم، حتى تتمكنوا من الوصول إلى غاية رحلة الحياة، حيث أكون أنا.

51. أدركوا، أيها الشعب، المهمة العظيمة التي عهد بها إليكم الأب منذ لحظة خلقكم. أنتم لا تعلمون إن كانت هذه هي الفرصة الأخيرة لسكنى الأرض. لكن إذا تركتم مهمتكم غير مكتملة،

فسأرسلكم إلى العالم من جديد — بعضكم ليحصدوا المحصول، والبعض الآخر ليتمكنوا من إكمال المهمة التي بدأوها. لكن آخرين منكم لن يعودوا إلى الأرض بعد الآن. سأعطيهم مهامًا ليتمكنوا من العمل والكفاح في العالم الروحي.

52. سأكشف لكم دروسًا عظيمة من العالم الأعلى. لأنني أعددكم حاليًا للحياة الروحية، للحياة الحقيقية — تلك الحياة التي لا بداية لها ولا نهاية. سأعبدكم، وسأريكم الطريق، وسأريكم الباب أيضًا، لأنكم الأبناء الأوائل الذين علمتهم دائمًا الطريق الذي عليكم أن تعلموه للآخرين أيضًا. وكما أريتمكم الطريق في هذا العالم، عليكم أن تتعرفوا عليه أيضًا في العالم الروحاني الأسمر. عندئذٍ ستستمرون في توجيه الأرواح على الطريق الذي يقودكم إلى السلام الحقيقي.

53. أيها الشعب: لقد حان الوقت الذي يجب أن تتعلموا فيه كيفية الصلاة. اليوم لا أقول لكم أن تسجدوا على الأرض، ولا أعلمكم أن تصلبوا بشفاكم أو أن تتنادوني بكلمات مختارة في صلوات جميلة. اليوم أقول لكم: توجهوا إليّ بخواطركم، وارتقوا بأرواحكم، وسانزل إليكم دائمًا لأجعلكم تشعرعون بحضوري. إذا كنتم لا تعرفون كيف تتحدثون إلى إلهكم، فسيكفيني توبنكم، وأفكاركم، وألمكم، وسيكفيني حبكم.

54. هذه هي اللغة التي أسمعها، التي أفهمها، لغة بلا كلمات، لغة الصدق والإخلاص. هذه هي الصلاة التي علمتكم إياها في هذا العصر الثالث.

55. كلما قمتم بعمل صالح، شعرتم بسلامي وطمأنينتي وأملتي، لأن الأب يكون حينئذٍ قريبًا جدًا منكم.

56. في كلامي نار، وبهذه النار أهلك الأعشاب الضارة.

57. «أحبوا بعضكم بعضاً»! لا تسخروا من الإله الزائف الذي يعبده أخوكم في الإنسان. لا تصفوا تعاليم أخيك في الإنسان بأنها خاطئة، مهما كانت مضللة. إذا أردتم أن يحترمكم الناس ويتبعوكم، فعليكم أولاً أن تظهروا الاحترام. لكن لا تخافوا من أحد، لأنني أعطيتكم الحقيقة وموهبة الكلمة. قوموا، وتكلموا، وأقنعوا إخوانكم. في الكلمة يوجد البلسم، والمحبة، والقوة، والحياة. في الكلمة توجد القوة التي تدفعكم إلى الانطلاق.

58. ستبقى كلمتي مكتوبة إلى الأبد، ومنها ستجمعون كتاب العصر الثالث، العهد الثالث، الرسالة الأخيرة من الأب؛ لأن الله كان في جميع العصور الثلاثة يمتلك «أقلامه الذهبية»* ليورث البشرية حكمته.

*يشير هذا المصطلح إلى أولئك المشاركين في الوحي الإلهي الذين كانت مهمتهم تدوين كلمة الرب بطريقة الاختزال.

59. كان موسى أول «ريشة ذهبية» استخدمها الأب لكتابة أحداث العصر الأول بأحرف لا

تمحى على لفيفة. كان موسى «الريشة الذهبية» ليهوه.

60. كان لدى يسوع، بين رسله وخلفائه في العصر الثاني، أربعة «أقلام»، وهم متى ومرقس ولوقا ويوحنا. هؤلاء كانوا «الأقلام الذهبية» للسيد الإلهي. ولكن عندما حان الوقت الذي كان من المقرر فيه أن يتحد العهد الأول مع العهد الثاني برباطات الحب والمعرفة والتقدم الروحي، نشأ عن ذلك كتاب واحد.

61. والآن، في العصر الثالث، الذي حصلتم فيه من جديد على كلمتي، قمتُ أنا أيضًا بتعيين «أقلام ذهبية»، حتى تبقى كلمتي محفوظة كتابةً.

عندما يحين الوقت، ستجمعون كتابًا واحدًا، وهذا الكتاب، الذي يخص العصر الثالث، سيُدمج — عندما يحين الوقت لذلك — مع كتابي العصرين الثاني والأول أيضًا، وعندئذٍ سينشأ من الوحي والنبوءات والكلمات الخاصة بالعصر الثلاثة «كتاب الحياة العظيم»* لتتوثر جميع الأرواح. عندئذٍ ستدركون أن جميع الكلمات — من الأولى إلى الأخيرة — قد تحققت في الحقيقة

والروح، وأن جميع النبوءات كانت مسار التاريخ المتوقع الذي كشفه أب البشرية. لأن الله وحده هو القادر على تدوين الأحداث التي ستحدث.

*نص توضيحي من التعليم 85، الآية 24، من كتاب الحياة الحقيقية: «لا داعي لأن تنزلوا جهزًا لدمج هذا العهد (الذي يُكتب حاليًا) أو هذا الكتاب مع ما سبقه، لأنني أنا الذي جمعتُ في هذا الكتاب الوحي والتعليمات الخاصة بالعصور الثلاثة، حيث استخلصتُ جوهرها لإنشاء رسالة واحدة.»

62. عندما تكلم الأنبياء، لم يكونوا هم من تكلموا، بل الله هو الذي تكلم من خلالهم.
63. لقد منحتُ مختاري الجدد إعدادًا كافيًا، كما حظي به موسى والتلاميذ الأربعة في العصر الثاني، حتى تُدَوَّن كلمتي بنزاهة تامة، ووضوح تام، وحقيقة تامة، فهي موجهة لأجيال الغد؛ لكن إن نوى أحد أن يضيف شيئًا أو يحذف شيئًا من ذلك الكتاب، فسأحاسبكم على ذلك.
64. والآن، يا أبنائي الأحباء: من يولي أهمية للكتاب الذي بدأتُ في تجميعه؟ في الحقيقة — لا أحد! لكن سيأتي الوقت الذي تطلب فيه البشرية منكم كتابكم بشغف وفضول، وعندها ستستيقظ وتبحث في كلمتي وتناقشها. وفي ذلك الجدل الفكري ستظهر أطراف مختلفة — علماء، وعلماء دين، وفلاسفة. سيُقدَّم شهادة كلمتكم وكتاب الحكمة إلى الأمم، وسيحدث الجميع عن تعاليمي. سيكون هذا بداية المعركة الجديدة، حرب الكلمات والأفكار والأيديولوجيات؛ لكن في النهاية، عندما يدرك الجميع في الحقيقة والروح أن كتاب الحياة العظيم قد كُتِب من قِبل الرب، سيتعاقبون أخويًا ويحبون بعضهم بعضًا، كما هي مشييتي.

65. لماذا لم تكف كلمة يهوه في العصر الأول لتوحيد العالم، ولماذا لم تستطع تعاليم يسوع في العصر الثاني أن تفعل ذلك أيضًا؟ لماذا لم يكف في هذا العصر أنني أرسل كلمتي منذ عام 1866، حتى تتبادل الأمم المحبة وتعيش في سلام؟

66. من الضروري أن تشكل الكتب الثلاثة كتابًا واحدًا، حتى تنير هذه الكلمة العالم بأسره. عندئذٍ ستتبع البشرية ذلك النور، وستُرفع لعنة بابل، لأن جميع الناس سيقروون «الكتاب العظيم للحياة الحقيقية»، وسيتبعون جميعًا نفس التعاليم، ويحبون بعضهم بعضًا في الروح والحق كأبناء الله.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 359

1. أيها التلاميذ الأحباء: انتهجوا بأخر رسائل معلمكم، وادخلوا بعد هذا الوقت في طريق الصلاة لتحدثوا معي. صلّوا دائماً — في أيام السلام، وفي أيام المحنة، حتى تشعروا بالقوة والشجاعة لمواجهة المحن.
2. لقد كان هذا الزمن فترة لتوسيع الآفاق الروحية والسعادة لأولئك الذين فهموا كيف يفسرون رسائلني. لقد جاء الطفل للقاء أبيه، وشعر من خلال التعليمات التي تلقّاها بالأمان في حضنه، والقوة في قناعاته، وبالحب الشديد لدرجة أنه لن يعيش إلا لحماية كنزه وتذكر الامتياز الذي نالته. لكن اعلّموا أنني أحب جميع أبنائي بنفس القدر من الحب. أنتم جميعاً تشكلون عائلتي، وحتى لو كان عدد قليل فقط قد شهد رسالتي مباشرة من خلال الإنسان، فإنكم جميعاً قد تلقيتُم مني النور والإلهام.
3. لكل إنسان موعد معي، وجميعكم ستصلون إليّ. الطرق مهيأة. لقد دُعيت أولاً النفوس الأبسط، وبعد ذلك سيأتي الباقون، سيصلون متواضعين، بأرواح منكبة، خالين من التمرّد والكبرياء الزائف. وفي تلك الساعة سأغفر لهم بسبب تواضعهم ومعرفتهم بأنفسهم، وسأعطيهم مهام عظيمة لإنجاز الرسالة العظيمة التي تنتظرهم.
4. في ذلك الوقت الذي سأدعو فيه الجميع، سيستسلم العنيدون، وسيصبح أصحاب القلوب القاسية رقيقين، وسيعرف المتكبرون كيف ينحنون بطاعة حقيقية. لأنّ روحي ستعلم الجميع، وستنير أطفالي الأحباء وتباركهم، وسترتفع من أرواحهم صلاة، وترنيمه حب واحدة لأبيهم وخالقهم. في تلك الأيام، ستدخل هذا الكوكب أرواح ذات فضيلة عظيمة، وأولئك الذين تابوا هنا بالفعل سيتوجهون إلى مساكن روحية أخرى بشغف عظيم نحو الكمال.
5. حقاً، أقول لكم، أنتم الذين اتبعتم تعليماتي، عندما يصمت هؤلاء الناقلون للكلمة ولا ينقلون كلامي بعد الآن، لن تشعروا بأنني بعيد عنكم. ستشعرون بقربي، وستجدونني في معبدكم الداخلي، وفيه ستستمترون في سماع صوتي، ومن خلاله ستستمترون في تلقي إرشادي وتعزيتي.
6. إنكم لا تعلمون سوى القليل عما سيحل على هذا العالم بعد عام 1950. لكنني أحركم وأقول لكم إن في ذلك الكأس المر الذي تشربه البشرية حالياً، لا تزال الخميرة باقية في قاعه، وإن الألم سيزداد حدة. لكنه سيُزال عنها بعد ذلك، عندما تنتهي تكفيرها، وسيُقدّم لها كأس جديد من الفرح.
7. سيستمر العالم الروحي في رعاية البشر وحمايتهم بصفته الحارس اليقظ لحياتهم وكمالهم، وبذلك ينفذ المهمة التي أوكلتها إليه.
8. بعد درسي الأخير، ستواصلون دراسة كلماتي حتى تعرفوا ما عليكم فعله، وعندما يحدث ذلك، ستشكلون معي روحاً واحدة من العون والحماية للبشرية.
9. الأم الإلهية تغمر جميع أبنائها بحبها الأكثر حناناً. إنها عباءة حماية للفقراء والأيتام، ورعاية حانية للمرضى والعاجزين. روحها، التي تدافع عن الجميع، تساعد هذا العالم في ساعة المحنة.
10. تجولوا بأفكاركم في عالمكم وبلغوا إخوانكم رسالة من العزاء والأخوة. في اليوم الأخير من إعلاني سأخاطب جميع الأمم، وستبقى كلماتي محفورة بشكل لا يُمحى في قلوب تلاميذي. أترككم كرسلاً لتذهبوا إلى من يحتاجونكم.
11. اشعروا بالهدوء بين ذراعيّ وانسوا متاعبكم. ففي اليوم الأخير من رسالتي، سأحل لكم المشاكل الكبرى التي تعرضونها عليّ.
12. استعدوا، فإن ساعة الاختبار تقترب بالفعل! طوبى للناقلين الذين نقلوا إلهامي بتفانٍ ووعي بمهمتهم حتى اللحظة الأخيرة.

13. سيشعر الرؤاة وكأن موتاً تضحياً جديداً يجري في داخلي، لأن روحي، حباً للبشر، تكرر ألامها إلى ما لا نهاية. تذكروا كل هذه الأدلة على الحب، لتجدوا الخلاص.
14. ستعتني مريم بكم في مسيرتكم الطويلة، وستقف إلى جانبكم، كما حدث لتلاميذي في العصر الثاني. كانت الأم المحبة والحنونة التي منحت تلك النفوس الشجاعة بحنانها، وملأت قلوبهم بالفرح، وشاركتهم ساعات ألمهم. وعندما كانت تصلي، كانت أفكار الأم ترتفع أيضاً وتترقب مشيئة الأب.
15. في زمننا هذا، ستغطيكم مريم بردائها الروحي، لنألا تفاجئكم التجارب التي تقترب.
16. بأرواحكم وقلوبكم ستشكلون الهيكل الذي سيعلم فيه الروح القدس نفسه، لتتركوا للعالم أثراً من الطاعة والروحانية.
17. كضوء فجر جديد، ستبهر كلمتي تدريجياً سكان جميع الأمم وتوقظهم.
18. أنا النجم الذي يقودكم إلى الأرض الموعودة. ها هو سيمفونية كلمتي، المليئة بالحب، التي تشجع أرواحكم في مسيرتها.
19. إذا كان الألم قد قربكم مني، فأنا أستقبلكم بالحب — ثقوا بي. أريد أن أكون معكم، وعليكم أن تكونوا معي، حتى نكون أنا وأنتم واحداً في هذا الانسجام. أريد أن أكون رفيقكم الذي يرشدكم إلى طريق نموك — النور الذي يسير دائماً أمامكم.
20. أنا المعلم الذي يغيركم ويؤرجكم روحياً، الذي يملأ قلوبكم بالحنان، حتى يتجلى ذلك في كلماتكم ونظراتكم وأعمالكم.
21. كونوا في انسجام مع الحب، الذي هو القوة التي تحرك العوالم في التناغم الكوني. اقتربوا مني لتتلقوا جوهر كلمتي، لتشعروا بمدى حبي اللامحدود، حتى تشجعوا أنتم أيضاً الحزينين وتجفوا دموع من يبكي.
22. أنا أمنحكم العزاء في آلامكم، وسأشفي جراحكم، ولن أترك فيكم سوى نور التجربة، لتتأملوا وتحرسوا على أن تقترب أرواحكم مني.
23. إذا روحتكم أنفسكم، فستكون أعمالكم أمامي كالورود العطرة. وإذا صليتم، ساجبيكم دون صوت، ودون جمل، بتردد محب ومواسي. كم ستكون تلك اللحظة مبهجة، التي تشعرون فيها بمداعيتي كرد.
24. أيتها البشرية، استمعوا إلي، فأنا لا أريد أن يهلك أحد منكم. استجيبوا للنداء الذي ينادي به الراعي خرافه. لقد بقي الكثيرون متناثرين على درب الألم. لكن عليكم جميعاً أن تصلوا إلى الحظيرة، حيث ينتظركم حبي ليخلصكم.
25. أيها الشعب المحبوب: اتحدوا مع إخوانكم، حتى إذا كنتم في حوار معي، تغفروا حتى أشد الإهانات بفضل الحب الذي ألهمكم إياه. لماذا لا تغفرون لمن لا يدرى ما يفعل؟ إنه لا يدرى لأنه لا يدرك أنه يسبب هذا الشر لنفسه.
26. في العصر الثاني، عاش المسيح بين البشر ليقودهم بمحبة، وليخفف معاناتهم، وليعلمهم تعاليمه، حتى يحبوا بعضهم بعضاً.
27. في ذلك الزمان، وجدث الناس غارقين في نوم عميق، لم ينموا إلا بفضل ثروات الدنيا وممتلكاتها. ولذلك، عندما علموا أن المسيح الموعود قد وُلد في مكان متواضع، كان ذهولهم شديداً.
28. وجدث شعبي وقد أصبحوا رعايا للإمبراطور. لكنني منحتهم النور والسلام والسلوان. فقد كان مكتوباً أن كلمة الأب ستأتي لتكلم الناس وتعلمهم إطاعة الشريعة، ولإنقاذهم من الهلاك. وكان من الضروري أن يشرب كأس الآلام ليؤريكم طريق الخلاص.
29. منذ طفولتي الرقيقة كنت أحدث إلى معلمي الشريعة، وكنت كنجم منقاد يوقد الضالين إلى ميناء خلاصهم.

30. أيها الشعب المحبوب: كانت معركة رسلي شاقة في إعداد البشرية لتعاليمي. بعد رحيلي، انطلقوا ليقاقلوا دون تردد، دون أن يتوانوا أمام شرّ إخوانهم من البشر. لقد وثقوا بي ونشروا يوماً بعد يوم تعليماتي عن المحبة والرحمة. لكن ماذا فعلت البشرية بهم؟ رفضتهم وجرّتهم إلى منصة الإعدام. تعرضوا للاضطهاد والسخرية، لكنهم أتموا مهمتي حتى اللحظة الأخيرة من حياتهم.
31. في هذا الزمان، أقول لكم أيها الشعب: لن تكونوا شهداء بعد الآن؛ فالיום لا أطلب منكم سوى الاستعداد لتجلبوا للبشرية الخبز والماء. لكن حتى في هذا الزمان، سيقف الناس في طريقكم.
32. أنتم إسرائيل، القوة العظيمة للبشرية، التي جعلتها دعامة لأخوتكم من البشر. من خلالكم سيحصلون على رحمة إلهكم ومغفرته ومحبته وشفقته.
33. في العصر الثاني، قدم لي الحكماء، الذين أطلقتم عليهم اسم «الملوك الثلاثة المقدسين»، الذهب واللبان والمر كدليل على معرفتهم. كما وضع الرعاة البسطاء قرايبتهم عند قدمي. أما اليوم، فانا أتلقى من أرواحكم، كقربان محبة، تسبيحكم وصلواتكم.
34. أيها الشعب المحبوب: لقد خاطبتكم في جميع العصور، وفي هذا العصر الثالث علمتكم الكثير. لم يسمعي بعضكم إلا قليلاً. لكن تعليماتي العظيمة قد دُوت بواسطة «أقلامي الذهبية»، وعندما لا تسمعونني بعد الآن من خلال ناقل صوت، ستظل هذه التعليمات ترشدكم وتشجعكم. فطعامي الذي أقدمه لكم على مائدتي سيكون شهياً لكم وسيجعل أرواحكم تشعر بالقوة.
35. انسوا ألكم في اللحظة التي تتلقون فيها كلمتي. ابتعدوا عن إغراءات هذا العالم، وكونوا متقين عند هذه المائدة الروحية. طوبى لمن يستمعون إلى كلمتي بهذه الاستعدادات، فهي حياة لأرواحكم.
36. الإغراء يسلبكم ثوب الطهارة. لكن عندما أرى فيكم الحزن والألم العميق، أكسوكم من جديد بردائي الروحي.
37. كونوا أقوياء في مواجهة محن هذه الحياة، وحلوا مشاكلكم بالنور الذي عهدتُ به إليكم. أزيلوا من طريقكم كل العقبات التي قد تعيق تطورك. أزيلوا التعصب والنفاق من قلوبكم، كونوا أصحاب الشجاعة في هذا العالم، وصوغوا سلسلة من الحب والأخوة.
38. أنتم روحانيون، لا تبنيون كنائس مادية بأجراس من البرونز، بل تبنيون كنيسة في أرواحكم، في قلوبكم، وسيأتي الأب إلى هذه الكنيسة ويبقى معكم إلى الأبد. وأنا نفسي ساكون نور هذه الكنيسة.
39. أدركوا أنني جئت في هذا الزمان لأوقفكم من نوم الموت، لأريكم يوماً جديداً، حتى تسمعوا صوتي، وحتى تروني.
40. أنتم أبناء النور، المكلفون بتوضيح الأسرار التي اكتشفها الناس في عملي، حتى يفهمني الجميع.
41. سيتعين عليكم التخلي عن جميع العادات القديمة التي أضفتموها إلى عملي، وعندئذٍ ستترَوّحون روحياً بهدف واحد وإرادة واحدة.
42. لقد كنتم مقموعين بالشر ومقيدين بالمادية، وكنتم تنتظرونني تحت أسقف الكنائس الحجرية التي صنعها الإنسان. لم تفهموا أنني جئت في هذا الزمان بالروح لأعطيك تعليمي. لكن ها أنا ذا، أعلن نفسي بين المتواضعين، لكي ينقلوا إلى العالم الرسالة التي ستحرر البشرية روحياً.
43. كأب محب آتي إليكم لأعقد عليكم بحبي. فحتى قبل أن أكون القاضي، أنا أبكم الذي يغفر لكم ويغطي عريكم الروحي بردائه. لكن بصفتي القاضي الكامل، أسلمكم كلمتي وأمنحكم الفرصة لاستعادة أرواحكم نقاوتها الأصلية.
44. لقد حان الوقت الآن لكي تلتزموا بشريعتي. هل تريدون أن أحاسبكم مرة أخرى لأنكم لم تفهموني؟ يجب أن تكونوا التلاميذ الصالحين والمخلصين للعصر الثالث — فلا تناموا أكثر من ذلك! تذكروا أن جروحي لا تزال تنزف دماً إلهياً.

45. لا تنتظروا حتى تظهر عدالتي بينكم. انطلقوا أيها الشعب، وأظهروا لي نكاثر البذرة التي عهدت بها إليكم. ولكن إن لم تشهدوا حتى الآن توبة العالم، فذلك لأنكم لم تستعدوا ولم تتروّقوا روحياً.

46. يا إسرائيل، استعد، لأن عليك أن تنطلق وتنشر تعليمي، حتى تفهمها البشرية، وحتى لا يكون فيكم ألم عندما لا تسمعون كلمتي بعد الآن.

47. أيها الشعب المختار: ارتقوا روحياً، وانطلقوا إلى الأمام، لنلّا تفاجئكم أحداث الزمن وأنتم غير مستعدين. اجعلوا أنفسكم مستحقين للمكافأة التي تنتظركم في الآخرة السامية.

48. لقد حان الوقت الذي لم يعد فيه المعلم يبلغكم كلمته عبر المتحدثين باسمه. لكن ليس من إرادتي أن تعودوا إلى الطرق التي قد تفقدون فيها الاستعداد الذي اكتسبتموه من خلال ممارسة تعليماتي. استخدموا قوتي، وليكن النور في عقولكم.

49. لقد أنرث طريقكم، لأنني مرشد أرواحكم. إنني أصلحكم لإنقاذكم. أنا أبوك، وكأب أعطيتكم كلمتي، حتى لا تتعثروا بعد الآن في طريقكم.

50. ابحثوا عني، يا أولادي، في قلوبكم، لأنني أسكن هناك. اشعروا بالندم، لتتمكنوا من العيش في الأرض الموعودة.

51. أنا النور الذي يتدفق بلا انقطاع.

52. أنا «الكلمة الأبدية» التي تسألكم: متى تعودون إليّ؟

53. طوبى لكم، أيها الشعب المبارك، فسلامي ونوري ومحبتني معكم.

54. يا شعبي: اليوم هو يوم تذكاري، تستعد فيه البشرية جمعاء للاحتفال بميلاد يسوع. وقد

توحد الناس روحياً لتقديم طلباتهم، ويلتمسون السلام العالمي. ولكن بينما تنبع هذه الصلاة من أعماق قلوب البعض، فإنها لا تتعدى كونها مجرد كلمات بالنسبة للآخرين. فالصلاة الحقيقية، التي تولد من الروحانية، لا يمارسها سوى عدد قليل جداً. لكن استعداد جميع شعوب الأرض، متحدًا مع استعداد الشعب الروحاني، يشكل صلاة واحدة، دعاءً واحدًا، يصل إليّ.

55. إن المحبة التي بشرت بها العالم بصفتي المعلم لم تُفهم، ولذلك فإن الإنسان، بعداواته،

يذكي نيران الحروب القاتلة. إن أعمالكم هي التي تثمر ما تحصنونه بعد ذلك. إذا أردتم أن تكونوا عادلين، فلديكم كل الفرص لفعل الخير.

أنا أعقد نعمتي عليكم، لكي تؤدوا مهمتكم بكامل الكمال. لكن إذا أردتم فرض إرادتكم وأنانيتكم دون اتباع شريعتي، فستكونون مسؤولين عن الشر الذي تسببتم فيه.

56. أيها الشعب الروحاني: إن مهمتكم هي أن تتحدوا مع القوى الروحية التي تعمل في الفضاء، من أجل مساعدة العالم. اتحدوا أيضًا مع أولئك الذين يفكرون في عالم يسوده السلام والهدوء، والمحبة والرفاهية.

57. أيها الشعب المحبوب: كلمتي لا تغذيكم أنتم وحدكم. فكلمتي تنبثق كالإلهام في كل من يشعرون بألم البشر — في أولئك الذين يتوقون إلى الخير والرحمة للبشرية. طوبى لأولئك الذين يغفرون ويتوبون عن ذنوبهم، والذين هم على استعداد لتطهير أنفسهم والتغلب على ذواتهم، من أجل الارتقاء روحياً وخدمة البشرية. لهم أمنح نعمتي وإلهامي ومغفرتي.

58. الطريقة الوحيدة لكي تعيش الأمم في سلام هي الامتثال للمبادئ المسيحية التي علّمها يسوع للعالم في العصر الثاني، والتي أذكركم بها حالياً.

59. إنها مبادئ المحبة والتفاهم والرحمة التي يجب على البشرية أن تمارسها لتعيش في سلام. لكن حتى أولئك الذين يفتقرون إلى النمو الروحي، أمنحهم محبتي ونعمتي، دون أن ألقت إلى ذنوبهم. أنا أعتبركم جميعاً قطيعي وأحبكم جميعاً على حد سواء. لذلك أقول لكم: لا أحد بعيد عني، فمغفرتي تشمل العالم بأسره. حتى لو تمردتم على شريعتي وأذكيتم عداواتكم، فإنني أغفر لكم مرة وألف مرة، حتى تتاح لكم الفرص نفسها للتجديد والوصول إلى الكمال الأبدي.

60. الروحانية ليست دينًا؛ إنها نفس التعاليم التي نشرتها في شخص يسوع لتكون مرشدًا لجميع البشر في جميع العصور في العالم. إنها تعاليمي عن المحبة والعدالة والتفاهم والمغفرة.
61. في هذا العصر الثالث، لم أفعل سوى التحدث إليكم بوضوح أكبر، وذلك بسبب تطوركم الروحي والجسدي والفكري.
62. يجب أن يتجلى الروحانية في كل إنسان وعلى حدة. إنني أخطب الروح لكي ترتقي مع جسدها، ولتلتقي الجسد من روحه الوحي والإلهام، اللذين يمكن تطبيقهما من أجله هو وللصالح العام، وبذلك يتحقق القانون الكوني المتمثل في العمل من أجل خير البشرية.
63. لقد فُهمت أعمال الروحية في جميع الأوقات من قبل جميع البشر الذين استيقظوا وتطوروا نحو الكمال الأبدي. فقد استمدوا من المنبع الذي لا ينضب لنعمتي وحكمتي الإلهية، وقاموا، بإلهام من العالم الروحي، بإعداد مستقبل أفضل للبشرية. لقد استلهم كل التطور العلمي والخيري للبشرية من الكائنات الروحية السامية، التي توجه بلا توقف، بصفاتها معلمين، عقول أولئك الذين يستعدون للعمل من أجل الصالح العام.
64. وبهذه الطريقة يتلقى العقل جوهر التعليم الذي أعطيته، وإلهام حكمتي. لكن وفقًا للاستعداد الروحي للإنسان، بميوله وحرية تفكيره، يمكنه أن يستوعب هذه الأفكار لمصلحته أو لخرابه.
65. إذا عمل العالم، بقدراته الفكرية، من أجل هلاك البشرية وتدميرها، فلا ينبغي له أن ينسب ذلك إلى إلهام الكائنات الروحية السامية.
66. لقد ألهمت هذه الكائنات الروحية عقله ليفهم الطبيعة، وليستكشفها ويكتشف أسرارها العظيمة، ويفهم كل مظاهرها. لكن الإنسان يتمتع بالحرية في استخدام هذا الإلهام، هذه النعمة، بالشكل الذي يشاء. فهي تأتي إليه كنعمة؛ لكن إذا كانت مشاعره تفتقر إلى النبل، أو إذا أراد استخدام هذا الإلهام بسبب غرائزه الفاسدة أو لعدم روحانيته، من أجل إحداث الشر، فيمكنه أن يفعل ذلك أيضًا.
67. هذه هي حرية الإرادة التي منحتها للإنسان، ليكون مسؤولاً عن أفعاله ويكتسب من خلالها الأجر أو يتعرض للتطهير الذي تسببه أعماله الناقصة.
68. لقد خلق الإنسان، من حيث جوهره الروحي، «على صورة ومثال» إلهه، لأنه مزود بنفس القدرات التي يتمتع بها الروح الإلهي. إن أجسادكم تنتمي إلى الأرض، لكن أرواحكم الروحية قد انبثقت مني ويجب أن تعود إليّ نقية وكاملة. ولذلك فإن مسار الروح هو مسار تطور طويل.
69. في وجودها الأبدي، لا يكفي روحكم جسد واحد، تمامًا كما لا يكفي جسدكم ثوب واحد خلال حياته في هذا العالم. ولذلك فإن تناسخ الروح ضروري لتطورها. في كل مرحلة، تتعرفون على الثراء والفقر، والصحة وجميع الأمراض التي تصيب البشر. تتعرفون على الأناثية والكبرياء والهموم وقلة الرحمة، ولكنكم تتعرفون أيضًا على المغفرة والمحبة والنبل وسخاء القلب.
70. لقد وصلتم إلى هذا الزمان، متجسدين في أجساد مختلفة. وقد تطهرت أرواحكم تدريجيًا من شوائبها. فهي منذ البداية سمحت لميول الجسد أن تغلبها، وبذلك ابتعدت عن النقاء والكمال اللذين كانت تتمتع بهما عندما انبثقت مني.
71. لقد وصلتم إلى العصر الثالث، وتطورت أرواحكم، لكن ليس بما يكفي لتتمكنوا من السيطرة تمامًا على غرائزكم الجسدية والعيش في مرحلة روحية بالكامل.
72. في هذا العصر الثالث، أوضحت تعاليمي من خلال العقل البشري، لأنكم فرصه جديدة على طريق تطور أرواحكم.
73. أيها الشعب المبارك: كما أن تلاميذي في العصر الثاني لم يفهموا عظمة تعليمي، طالما كانوا يستمعون إليّ ويشهدون أعمال العظيمة، إلى أن غادرتهم، وعندها فقط عزموا على مواصلة أفعالهم مع تعليمي قدر الإمكان، كذلك سيحدث معكم، أيها الشعب، الأمر نفسه. أترك لكم الحكمة

- الروحانية، حتى تكون أفعالكم جدية وعملي وقيمة، وتكون هذه الحكمة لكم أساساً وإلهاماً، وتقولوا للعالم بكل عمل من أعمالكم إن المسيح قد أظهر نفسه روحياً، وإن إلهامه يتدفق، من خلال القدرات العقلية التي أعدها برحمته اللامتناهية، كمصدر لا ينضب من النعمة والحكمة.
74. لقد علمتكم أن تنظروا إلى الله باعتباره الواحد المطلق، وباعتباره المعجزة التي لا حدود لها بالنسبة لخيالكم الروحي، وباعتباره القوة التي تسبب الحركة والعمل في الكون بأسره — وباعتباره الحياة التي تتجلى سواء في أبسط نبات أو في تلك العوالم التي تدور بالملايين في الفضاء، دون أن يخالف أي منها القانون الذي يحكمها.
75. أنا، إلهكم، هو ذلك القانون، وهو قانون التطور المستمر الذي يذهل الإنسان ويفتح أمامه آفاقاً واسعة من البحث، مما يمكنه من التعمق أكثر فأكثر في أسرار الطبيعة.
76. وبهذه الطريقة، ستأكد العلاقة بين الإنسان والله أيضاً من خلال معرفة هذه الطبيعة، التي يتجلى فيها عظمة الله وقدرته.
77. فإله ليس إذن شكلاً، ولا رمزاً، ولا ظاهرة.
78. لقد تشكل كل المخلوقات من خلال تطور مستمر — وقد أخبرتكم بذلك من قبل — منذ بداية الحياة، أي منذ اللحظة التي أظهرت فيها الحياة في ذرة، فتطورت هذه الذرة إلى جزئيات، والجزئيات إلى عناصر، ومن هذه العناصر نشأت العوالم التي سكنت وفقاً لنفس قانون التطور المنطقي والطبيعي.
79. تعاليمي هي أساس كل معرفة وكل نشاط — فهي النور الذي يمكن من إدراك جميع العجائب التي لا يزال الإنسان عاجزاً عن فهمها بسبب افتقاره إلى الروحانية.
80. الإنسان هو الذي يقيم الحواجز أمام تقدمه الروحي. الله لا يعاقب، ولا هو جلد. الله هو القدير، وهو القوة والنور والحياة والمحبة. لقد تجسد «كلمته» ليعيش مثلكم على الأرض، معرضاً لنفس الإغراءات، وبذلك زاد حبه لكم. وبما أن الله هو الحكمة والفهم والسلام الشامل — فكيف يمكنكم أن تصدقوا أنه، على الرغم من أنني أحبكم كما أحبكم — وعلى الرغم من أنني أهب الإنسان الكثير من النعم والعطايا — وعلى الرغم من أنني أعد حياة روحية أبدية، يمكنني أن أعاقبه؟
- كلا، أيها البشر، أنتم أنفسكم من تجلبون على أنفسكم كل هذه المحن المؤلمة التي تصيبكم. أنتم من ترمون الرمح الذي يجرح إخوانكم في الإنسانية، وأنتم من ترفعون اليد القاتلة للقضاء على من يزعجكم. لذلك أقول لكم: إنكم أنتم من تجلبون على أنفسكم التطهير وفقاً لعدالتنا الإلهية. وإذا كانت أعمالكم موجهة نحو الكمال الشامل، فإنكم تستحقون مكافأة بفضل استحقاقاتكم. أما إذا كانت أعمالكم سيئة، فستكون عقاباً، سواء في الجسد أو في الروح.
81. القوى التي تمثل الشر تشكل تدريجياً نواة قوية لإغراق العالم في حروبها، حتى يتناثر الناس بعضهم مع بعض ويسود الدمار في كل مكان.
82. ستكون هذه هي السنة الأخيرة التي أذكركم فيها، من خلال العقل البشري، بالمبادئ المسيحية المتمثلة في المحبة والمغفرة.
83. أحبوا جيرانكم، وعيشوا في سلام مع أنفسكم، واغفروا لمن يسيئون إليكم. لأن المسيح يغفر لكم، ومعلمكم، الذي أعلن في هذا العصر الثالث كنور الروح القدس، يغفر للبشرية أيضاً.
84. يا شعبي: افتح شفتيك لتتمتع العزاء والتشجيع والنصيحة. فليكن كل عمل من أعمالكم مثلاً على المحبة، حتى يفهم التعليم من خلال أعمالكم أكثر مما يفهم من خلال كلماتكم.
85. بهذه الطريقة سيدرك العالم أن المسيح سار مرة أخرى على الأرض — ليس في صورة جسدية، بالجسد الذي امتلكه يسوع لمدة 33 عامًا، بل من خلال النور والحكمة الروحية التي انسكبت على كل واحد من تلاميذه.
86. أيها الشعب المحبوب: من أجل النبل وسعة الصدر الموجودين في أرواحكم، أقول لكم: طبقوا تعاليمي، وافعلوا الخير، ولا تحكموا على أحد. احرصوا على ألا يكون جسدكم أداة تدفعكم

- إلى الانحطاط والنجاسة، بل أن يساعدكم على رفع مستوى أرواحكم، وأن تتمكنوا، حتى لو تعرضتم للإغراءات، من الخروج منها منتصرين.
87. اعتبروا أجسادكم شيئاً هثلاً، أعطيت للروح من أجل نموها.
88. لا تحكموا على التعاليم الأخرى بأنها ناقصة، واكتفوا بعمل الخير.
89. أضع عملي النقي والصافٍ بين أيديكم، وستكونون مسؤولين عن الطريقة التي يتطور بها الروحانية.
90. لا أترك لكم طقوساً محددة، ولا التزاماً بأداء طقوس معينة. فليس من إرادتي أن تقعوا مرة أخرى في براثن التعصب. عليكم أن تجتمعوا لدراسة كلمتي، وأن تحرصوا على أن يشارك الآخرون في هذه المعرفة.
91. ستتجلى الروحانية بشكل ملموس عندما تتشارك جميع الشعوب في نفس النظرة إلى العالم. عندئذٍ سيحل ملكوت المسيح.
92. سوف يسود المبدأ المسيحي، وستكون الروحانية مرشداً للبشر لإرساء القوانين العادلة التي يجب أن تحكم البشرية. بهذه الطريقة وحدها سيحل السلام في العالم.
93. كم مرة تجتمعون لدراسة كلمتي، وللتحدث عن مشاكلكم، وللعمل من أجل الصالح العام، ولطلب المساعدة الروحية، وللصلاة الروحية. ركزوا على أنفسكم، عندئذٍ سيتحدث كل واحد منكم، بعد أن يكون مستعداً، ويقدم النصائح. وستتردد فيه كلمات المعلم التي أوحى بها من خلال الناقلين. ولكن لن يكون من الضروري أن يكون في حالة من النشوة؛ فبمجرد الإلهام ستتاح له الفرصة لممارسة الرحمة والتأثير في أن يدرك الناس عملي ويشعروا به.
94. أيها الشعب، اذهبوا إلى الناس، وتحدثوا إليهم كما تحدث إليكم المسيح، بنفس الرحمة، وبفلسف الهدف والأمل.
95. اجعلوهم يدركون أن هناك طرقاً للارتقاء تمنح إرضاءً أعظم مما تمنحه النعم الدنيوية. اجعلوهم يدركون أن هناك إيماناً يجعل المرء يؤمن ويأمل بما هو أبعد من الملموس. أخبروهم أن أرواحهم ستحيا إلى الأبد، ولذلك عليهم أن يستعدوا للتمتع بهذه السعادة الأبدية.
96. أدوا مهمتكم بهذه الطريقة، وانطلقوا في طريقكم بالحق وسخاء أعمالكم، وعندما تصلون إليّ، سأقول لكم: كونوا سعداء، كونوا جزءاً مني، واستمتعوا بالسعادة التي لا توصف لألوهيتي. انسوا المادة، وانسوا أنكم عانيتم في الدنيا، ولن يكون لديكم بعد ذلك أي سبب لتشعروا بالألم مرة أخرى أو لتعرضوا لعدد لا يحصى من الإغراءات.
97. ستكونون مجرد كائنات روحية، قد اجتازتم بفضل استحقاقاتكم سلم الكمال — سلم يعقوب السماوي، سلم التطور الذي ينطلق من الأرض ويضيع في اللانهاية. ستكونون قد صعدتم درجةً درجةً، وفي النهاية سيقودكم إلى الحياة الأبدية، إلى مملكة النور. فليكن سلامي معكم!

التعليم 360

سلامي عليكم!

1. أيها التلاميذ الأحباء للمعلم الإلهي: ها أنتم تأتون إليّ مرة أخرى، وأنا أخصص لكم مكاناً على مائدتي. أرى أنك تعلمت أن تتكلموا بمحبة. حتى في أحلك الأيام، تعرفون كيف تبتسمون بأمل وإيمان وسط أشد الآلام، لأنكم استمددتم الشجاعة من تعليمي.
2. هكذا أريد أن أراكم، دائماً ممثلين بالسلام والشجاعة والثقة. لقد وصلتم إلى المرحلة التي تشعرون فيها بي تماماً داخل كياناتكم وخارجهم، وتشعرون بأنني قريب جداً منكم في كل لحظة. لم تعودوا أولئك الذين قالوا: «يا أبنا، لماذا تنساني في المحنة، لماذا لا تستجيب لي؟» اليوم تعلمتم

أن تصلوا في المحنة، وبعد الصلاة تنتظرون بخضوع مجيء سلامي. أنتم تسمعون بطاعة للسيد أن يختبركم.

3. الآن أنتم تلاميذي حقاً. أنتم تعرفون قيمة حسناتكم وتفهمون كيف تكتشفون أخطاءكم وتحكمون عليها. اليوم تنير أرواحكم نور عظيم لدرجة أنكم تعرفون متى كنتم مرضيين لأبيكم، ومتى جرحتم مشاعره.

تمرون بلحظات من البرودة والإحباط. لكن عندما تمر هذه اللحظات، تشتعل شعلة الحب والإيمان من جديد في قلوبكم، ويضيء مذبح عبادتكم الداخلية لله من جديد، وتشعرون في أعماق مقدسكم بحضور الأب — ذلك الأب الذي هو دائماً فيكم — سواء كنتم مستعدين أم لا.

4. لا أستطيع أن أدين أيًا من أبنائي، لأن ذلك يعني أن أسلبه الحياة. لقد خلقتكم من أجل الحياة، لا من أجل الموت.

5. يا تلاميذا! في اليوم السابع يستريح الإنسان في هذا الزمان، ويرفع روحه للحظة إلى الأب شكرًا أو طلبًا للمساعدة. لكن ليس الجميع يقظين، وليس الجميع يصلون. ومع ذلك، من أجل أولئك الذين يعيشون يقظين — من أجل أولئك الذين ينشطون من أجل السلام، ومن أجل رفاة البشرية، أحقق أن ينال العالم قطعة من رداء سلامي، وقطرة من بلسمي الإلهي، وقبلية حبي التي فيها مغفرتي والفرص التي أمنحها لكل روح من أجل خلاصها.

6. إن هذا وقت حاسم للأرواح، بل هو حقًا وقت الصراع. كل شيء هو نزاع وصراع. تدور هذه الحرب في قلب كل إنسان، وفي أحضان الأسر، وداخل جميع المؤسسات، وفي جميع الشعوب، وفي جميع الأعراق. لا يقتصر القتال على المستوى الأرضي فحسب، بل يدور أيضًا في الوادي الروحي. إنها المعركة الكبرى التي رآها أنبياء العصور السابقة بشكل رمزي، والتي تظهر أيضًا في رؤى الأنبياء أو الرؤى في هذا العصر. لكن هذه المعركة، التي تدور رحاها وتهز كل شيء، لا تفهمها البشرية، على الرغم من أنها جزء منها وشاهدة عليها.

إن مسيرة البشرية تتسارع في أيامنا هذه — لكن إلى أين تتجه؟ إلى أين يتجه الإنسان في هذه العجلة؟ هل يجد على هذا الطريق المذهل سعادته، هل يصل إلى السلام المنشود، إلى الحياة الرائعة التي يطمح كل قلب أن يحظى بها لأنانيته؟

7. أقول لكم إن ما يصل إليه الإنسان فعليًا باندفاعه هذا هو الإرهاق التام. إن الروح والقلب يتجهان نحو سأم الحياة والإرهاق، وقد صنع الإنسان هذا الهاوية بنفسه.

8. سوف يقع في هذه الهاوية، وفي هذا الإرهاق التام، وفي هذه الفوضى المكونة من العداوات، والمتع، ورغبات السلطة غير المشبعة، ومن الخطيئة والزنا، ومن تدنيس القوانين الروحية والإنسانية، سيد موتًا ظاهريًا للروح، وموتًا مؤقتًا للقلب. لكنني سأعمل على أن ينهض الإنسان من هذا الموت إلى الحياة. سأجعله يحظى بقيامته، ويكافح في هذه الحياة الجديدة من أجل ولادة جديدة لجميع المثل، ومن أجل إحياء جميع المبادئ وجميع الفضائل، التي هي صفات الروح وموروثها، والتي تشكل أصلها، وألفاها. لأن الروح انبثقت مني، ومني أخذت الحياة، ومن كمالي شربت، ومن نعمتي شبع.

9. ساندوا الناس في هذه الفترة من الصراع الروحي العظيم بصلواتكم. إذا رأيتموهم يبكون، فلا تجعلوا بكاءكم بسبب السبب الذي يدفعهم إلى البكاء، بل ابكوا من أجلهم، لأنهم إخوانكم في الإنسانية، وليكن دموع محبتكم بلسماً وعزاءً لهم. وإذا رأيتموهم في حالة من عدم السكينة، فلا تشتتكم في عدم سكينتهم، لأنكم أبناء السلام. بل صلوا من أجلهم، وكونوا جميعًا ملائكة السلام. دعوا السلام ينزل من أرواحكم كالندى، الذي هو ثمرة المحبة للعالم أجمع.

10. إذا علمتم أنهم يثيرون الجدل ويطرحون أفكارًا تتعارض مع آراء الآخرين، فكونوا فوق كل ذلك. تذكروا في تلك اللحظة عملي وكلمتي، وتغلبوا على الأسباب التي تقوي الناس في صراعاتهم وحروبهم، بنور الروح القدس، وبصلواتكم، وبقدوتكم، وبكلماتكم. وإذا رأيتموهم

ينطلقون والأسلحة على أكتافهم، ثم يوجهونها بلا رحمة ضد إخوتهم، فالتقطوا أنتم أيضاً أسلحتكم: المحبة، والرحمة، والمغفرة، والحياة الأبدية.

11. اكسبوا النفوس لملكوت السلام! أرجعوا الخطاة إلى حياة النعمة. بهذه الطريقة سيتضاعف عدد خدام الأب، وسيتم القضاء على مملكة الخطيئة والدمار والموت بفضل كفاحكم!
12. طوبى لأولئك الذين، في خضم هذا الظلام الدامس، ما زالوا يجدون في قلوبهم القوة للبحث عني، أو الذين ما زالوا يحتفظون فيها بقليل من النقاء ليحولوها لفترة وجيزة إلى مقدس، ويسمحوا لضميرهم بأن يخاطبهم عني، وعن أنفسهم، وعن إخوانهم.
13. لقد أعلنت لكم عن زمن سيقوم فيه الروح البشري بعبادة الله كما لم يحدث قط في الأزمنة الماضية، حيث سيقدم لأبيه العبادة الروحية التي علمتها للإنسان منذ أقدم العصور من خلال تعليمي الكامل. لطالما قدمت إichاءات عظيمة، ولطالما كنت معلماً، وحتى بصفتي أباً، فقد رفعت الحجاب عن أسراري، حتى يتعرف عليّ المخلوقات البشرية بشكل أفضل، وبذلك يمكن أن أحب بكمال أكبر. لكن الوجود الأرضي بدا للإنسان رائعاً للغاية، والكنز الذي يحتويه هذا العالم غنياً للغاية، لدرجة أنه كان دائماً ينسى التعليمات التي تخاطبه عن الحياة الروحية. لم تكن عيناه ترى سوى الخلق المادي الرائع، وهو عمل الأب وامرأة، وانعكاس ضعيف للحياة في العالم الآخر السامي. وبينما كان يفتح عينيه وعقله وحواسه لينظر إلى خيرات هذا العالم، ويلمسها، ويتوق إليها، فقد أغلق عيني روحه ونسي أن هناك، فوق كل ذلك، وجوداً آخر رائعاً، وحياة أخرى أكثر ثراءً، وثروات أخرى أعظم حقاً. في هذا الحب، وفي هذا الميل للإنسان نحو الخيرات الدنيوية، قد جسد نفسه.

ومع ذلك، فإن روحه لم تتسنى، فهي تحتفظ بلحمة وجودي، بل وتشعر، علاوة على ذلك، بالشوق إلى غذاء لا تستطيع الأرض أن تمنحه لها، فتبحث عني. لكنها تبحث عني بفقر، ولا تسلك دائماً أفضل الطرق.

14. وبما أن الإنسان قد أصبح مادياً، فإنه يضطر إلى البحث عني من خلال العبادة الحسية، وبما أن عيون روحه ليست مفتوحة، فإنه يضطر إلى صنع صورة لي ليراني. ولأنه لم يحس نفسه روحياً، فإنه يطالب دائماً بمعجزات وأدلة مادية ليؤمن بوجودي، ويضع لي شروطاً لكي يخدمني، ويتبعني، ويحبني، ويرد لي شيئاً مقابل ما أعطيه إياه. هكذا أرى جميع الكنائس، وجميع الطوائف الدينية، وجميع المذاهب التي أنشأها البشر في جميع أنحاء الأرض. فهي مشبعة بالمادية، والتعصب، وعبادة الأصنام، والتكتم على الأسرار، والخداع، وتدنيس المقدسات.
15. ماذا أقبل من ذلك؟ النية فقط. ما الذي يصل إليّ من كل هذا؟ حاجة أبنائي الروحية أو الجسدية، وقليل حبهم، وتوقهم إلى النور. هذا هو ما يصل إليّ، وأنا مع الجميع. لا أنظر إلى الكنائس ولا إلى الأشكال ولا إلى الطقوس. آتي إلى جميع أبنائي على قدم المساواة. أستقبل أرواحهم في الصلاة. أضممهم إلى صدري لأعانقهم، حتى يشعروا بدفني، ويكون هذا الدفء حافزاً ودافعاً لهم في طريقهم المليء بالمحن والامتحانات. لكن، لأنني أقبل النية الحسنة للبشرية، فهذا لا يعني أنني سأسمح لها بأن تبقى إلى الأبد في الظلام، محاطة بعبادة الأصنام والتعصب.
16. أريد أن يستيقظ الإنسان، وأن ترتفع الروح إليّ، وأن تتمكن في ارتقائها من رؤية المجد الحقيقي لأبيها، وأن تنسى البريق الزائف للطقوس والطقوس الدينية. أريدها، عندما تصل إلى صعودها الحقيقي، أن تتجدد، وأن تتحرر من الضيقات البشرية، وتتغلب على التعلق بالحواس، والهوى، والرذائل، وتجذ ذاتها؛ حتى لا تقول أبداً للأب إنها دودة أرضية؛ حتى تعلم أن الأب خلقها على صورته ومثاله.

17. هذا هو سبب مسؤوليتك في هذا العصر الثالث، يا شعب إسرائيل!
18. لقد قلت لكم إن البشرية كحقل جعلته خصباً، وفي هذا الخصوبة يكمن إيقاظ مواهبها وقدراتها الكامنة. تتلقى البشرية رسالتي حالياً عن طريق الحسد، وعن طريق الأحلام الروحية، وبأشكال أخرى متنوعة. كما أن عالمي الروحي يوقظ الناس ويهيئهم. إن الأحداث والوقائع

تخاطب القلب والروح بوضوح، ومن خلال كل هذا اكتسبت البشرية القليل من الاستعداد. إنها تعلم أنها تقف عند مفترق طرق — وتشعر أنها دخلت عصرًا من الأهمية والوفرة الروحية. إنها تشعر أن العدالة الإلهية تحوم بلا هوادة على جميع المخلوقات. لكن الكلمة الحية والدليل القاطع أمام أعينهم ما زال مفقودين. لكن هذا الدليل وهذه الكلمة موجودان عندكم أيها الشعب. لقد عهدتُ بهما إليكم، فأنتم حاملو هذا الوحي، الذي هو بذرة محبة إلهية، ستزرعونها في الحقول التي أصبحت خصبة بالفعل بفضل حكماني الكاملة.

19. استمروا في الانغماس طواعية في الصلاة، حتى أتمكن من مواصلة تشكيلكم، حتى أتمكن قريبًا من تحويلكم إلى خدام ورسول لهذا العمل الذي وصفته — كما تعلمون — بأنه روحي، ثالوثي، مريمي — وهي أسماء ستزول عندما يفى العالم يومًا ما بقوانيني. عندئذ لن تكون هناك حاجة إلى أسماء ولا إلى رموز، لأنكم جميعًا ستحملون في أعماق كيانتكم، كأنه حجر روحي، سيشكل مع جميع الآخرين المعبد الحقيقي، والمقدس الحقيقي، الذي يسكن فيه أبوك ومخلوقكم.

20. هل البشرية بأكملها ثالوثية؟ — كلا، أيها التلاميذ. فليس الجميع يحملون في أرواحهم إرث العصور الثلاثة. فهناك الكثيرون الذين لا يحفظون حتى وصية العصرين الماضيين، وبعضهم لا يحفظون حتى وصية العصر الأول. لكنكم ستنتقلون البذرة الثالوثية — شريعتي، أو تعليمي، أو إرشاداتي، أيًا كان ما تسمونها، التي عهدت بها إليكم عبر ثلاثة عصور، كبذرة إلى قلوب جميع الشعوب وجميع البشر.

لا ترفضوا تعليمي بالعنات أو التهديدات أو الألم. بل اعرضوها فحسب، وقدموها بنقاوتها وصدقها كما هي. قدموا هذا المنبع من الحكمة الأبدية، واسمحوا للعطشى أن يشربوا من مياهه الصافية كالكريستال. حقًا، أقول لكم، أولئك الذين يشعرون بأنهم قد أرووا عطشهم سيكونون معكم حينئذ. أما أولئك الذين يشربون دون أن يتمكنوا من إرواء عطشهم، فيسطلون رافضين. لكن عليكم أن تتركوا هذا الأمر لي. وسيكون هناك آخرون يرفضون الشرب، لكنكم ستنتظرون، لأن المنبع باقٍ إلى الأبد. فإذا لم يرغب أولئك الذين يرفضون اليوم في شرب هذا الماء، فسيكون عطشهم غداً أكبر. سيعذبهم عطشهم، ثم سيأتون إلى ينبوع، وإذا لم يجدوه قريبًا، فسيبحثون عنه عبر الصحاري وعلى طول الطرق، لأنهم يتذكرون أنه كان منعشًا ومُرويًا، حتى يجدوه. فبرغم أن الماء قد حُرِم مني، إلا أنني لن أحرِمكم منه أبدًا.

21. البشرية لم تصبح روحانية بعد، لكن الأرواح بدأت تستيقظ وتترك صمم وعمى أصنامها، وقد بدأت تترك بالفعل عدم جدوى القرايين والتكفير الزائفين، وأجد الكثيرين قد سنموا التعصب وتعبتوا منه. إنهم يتوقون إلى طعام يكون حلواً وممتعاً لحاسة التذوق الروحية، ويتوقون إلى نبيذ ينعش الروح حقًا.

22. أرى جماعات، وطوائف صغيرة، وتجمعات كبيرة من الناس، تسعى إلى الروحانية، وتدخل إلى الحرم الروحي، إلى موطن الأرواح — بعضها يسلك طرقاً قريبة من القصد الروحي، وهو ما يصل إلي. سأكافئهم يومًا ما، وسيُكشف للجميع الروحانية الحقيقية، تلك العقيدة العميقة الملبنة بالتعليمات والوحي، والسلوان والغذاء الروحي للروح القدس — للذين يتوقون، وللذين يعطشون، وكذلك للقاسيين القلوب واللامبالين.

23. هل البشرية جمعاء مريمية؟ حقًا، أقول لكم: لا، فالكثيرون لا يعرفون مريم حتى. أرى جزءًا من البشرية لا يعرف حتى اسمها، وجزءًا كبيرًا آخر وقع بسببها في تعصب شديد، وفي أعظم أشكال عبادة الأصنام، وفي تدنيس المقدسات، وفي جشع الربح. وهناك جزء آخر من البشرية والطوائف الدينية التي لا تعترف بها كأم روحية للبشرية.

24. لقد أطلقت عليكم اسم «شعب مريم»، لأنكم ستعلمون البشرية من هي مريم.

25. أقول لكم، أيها الشعب: مريم ليست مجرد المرأة التي حملت المخلص في العصر الثاني. أقول لجميع أجزاء البشرية التي ذكرتها للتو، ولجميع الطوائف والمجتمعات الدينية، ولجميع الأعراق وجميع البشر، إن مريم هي الجوهر الأمومي الإلهي الذي كان موجودًا دائمًا. إنها

الجوهر الأثوي الشامل الذي يمكنكم اكتشافه ورؤيته في جميع أعمال الخلق. إنها الحنان، والشفاعة، والحضن الذي يغذي.

لقد تم الكشف لكم عن وجود مريم ومجيئها إلى الأرض منذ العصور الماضية. فالحق أنني، من الأوائل إلى الآخرين، قد خاطبت الجميع بصفتي أبًا وقاضيًا ومعلمًا.

26. منذ العصور الأولى، بدأ الآباء والأنبياء يتحدثون عن مجيء المسيح. لكن المسيح لم يأت بالروح فحسب — بل جاء ليولد من امرأة، وليصبح إنسانًا، وليحصل على جسد من امرأة. كان على روح الله الأم أن تصبح إنسانة هي الأخرى، وأن تتجسد في صورة امرأة، كزهرة من الطهارة، حتى ينبعث من تاج أزهارها عطر «كلمة» الله، التي كانت هي يسوع.

27. عندما بلغت تلك المرأة سن البلوغ، تمت خطبتها. أرسل لها الأب ملاكًا ليعلم لها مهمتها. لكن كيف وجدها الملاك، وكيف فاجأ العذراء المخطوبة؟: وهي تصلي. ولما وجدها مستعدة، قال لها: «سلام عليك يا مريم، يا من وجدت نعمة عند الله. لا تخافي، فإن رحمك سيحمل الذي سيملك في بيت يعقوب، وملكوته لن يكون له نهاية».

28. كانت مريم تعلم أنها ستحمل ملكًا أعظم وأقوى من جميع ملوك الأرض. لكن هل توجت نفسها بسبب ذلك ملكة بين البشر؟

29. هل أعلنت شفتها في الساحات، أو في الشوارع، أو في الأكواخ البسيطة، أو في القصور، أنها ستصبح أم المسيح، وأن «الابن الوحيد» للأب سيخرج من رحمها؟ بالتأكيد لا، يا شعبي: فقد كانت في قلبها أعظم التواضع والوداعة والرحمة، وتحقق الوعد. لقد امتلأ قلبها كأم بشرية بالسعادة، وحتى قبل أن تلد — في ذلك الوقت وبعده طوال حياة ابنها — كانت أمًا محبة للغاية، كانت تعرف روحيًا مصير يسوع، والرسالة التي كان عليه أن ينجزها بين البشر، والغرض الذي جاء من أجله. لم تعارض هذا المصير أبدًا، لأنها كانت شريكة في العمل نفسه.

30. وعندما كانت تذرف الدموع أحيانًا، كان ذلك بكاء الأم البشرية، وكانت الطبيعة الجسدية هي التي تشعر بالألم في ابنها، لحمها ودمها.

لكن هل كانت تلميذة للمعلم، ابنها؟ كلا. لم تكن مريم بحاجة إلى أن تتعلم شيئًا من يسوع. فقد كانت في الأب نفسه، ولم تتجسد إلا لتؤدي تلك المهمة الجميلة والصعبة.

هل اقتصر ذلك القلب الأمومي الفذ على حب ابنها الحبيب فحسب؟ بالطبع لا؛ فمن خلال ذلك القلب البشري الصغير، تجلى القلب الأمومي في العزاء والكلمات السامية، وفي النصائح والإحسان، وفي المعجزات، وفي النور والحقيقة.

لم تتبأ أبدًا، ولم تسيء فهم كلمة المعلم أبدًا. ولكن، تمامًا كما كانت عند أقدام المهد الذي كان بمثابة مهد، كانت أيضًا عند أقدام الصليب الذي مات عليه الابن، المعلم، أب الخليقة كلها، وأطلق أنفاسه الأخيرة كإنسان.

31. وهكذا حققت دورها كام بشرية، وقدمت مثالاً سامياً لجميع الأمهات وللإنسانية جمعاء. ولكي تحظى باحترام البشرية، ولكي تُحب هي أيضًا، ولكي لا يُمحى نموذجها من قلوب الناس، كرّس المعلم النازف على الصليب إحدى كلماته السبع للأم، قائلاً لها: «يا أُمِّي، هذا هو ابنك!»، وقال لابنه، الذي كان في تلك اللحظة يوحنا، رسول الرب: «يا بني، هذه هي أمك!»

32. وبذلك أراد السيد أن يترك يوحنا ممثلًا للبشرية، وأن يخلق في قلوب الناس ملاذًا من الحب والاحترام للأم الكونية.

33. هل احتكر الرسول يوحنا تلك الأمومة لنفسه وحده؟ كلا، بل ذهب إلى قومه، إلى رفاقه في الكفاح وفي التعليم، إلى التلاميذ الآخرين، وقال لهم: «قال السيد هذا قبل أن يرحل»، فظل التلاميذ مع مريم حتى رُفعت إلى الأبدية.

34. في يوم العصرة، ذلك العيد الذي كان الشعب يحتفل به منذ الأزمنة الأولى باعتباره عيد الفصح، اجتمع التلاميذ، وكانت مريم في وسطهم. فاقترب الروح القدس، الذي يرمز إليه حمامة بيضاء، وأغمرهم بنوره وملأهم بنعمته.

35. شعر التلاميذ باحترام ومحبة عميقين تجاه مريم. وبما أن أولئك الزارعين، أولئك أطباء الروح، شعروا بهذا التبجيل تجاه أم المخلص كإنسانة — فلماذا لا تشعر به الأجيال التي تلتهم؟ لقد قلت لكم إن مريم أبدية، وحقاً أقول لكم: إذا لجأتم إليها، فسيجدها الكثيرون منكم.
36. عندما كان تلميذي يوحنا في عزلة في ملاذه بجزيرة باتموس، حيث تلقى الوحي العظيم للأزمنة القادمة، وحيث اخترق روحياً العالم الآخر العالي ورأى أسرار الرب العظيمة، مكسوة بالرموز ومصورة بأشكال، رأى هناك أيضاً صورة مريم.
- في هذا الوحي العظيم، الذي عهد به إلى يوحنا من قبل الأب من أجل الناس في العصور القادمة، رأى هناك، بعد علامة عظيمة، امرأة متسربلة بالشمس، والقمر تحت قدميها، وعلى جبينها تاج من اثني عشر نجماً. كانت تلك المرأة تعاني من آلام المخاض، وعندما بلغت تلك الآلام ذروتها، رأى يوحنا الشر في صورة تنين يطاردها وينتظر ولادة الطفل فقط ليلتهمه.
- لكن المعلم يقول لكم: بما أن هذا الوحي الذي أعطاه الأب ليوحنا كان يتحدث عن الأزمنة القادمة، فأقول لكم: إنه رأى مريم في العصر الثالث، قبل أن تلد شعب مريم بفترة وجيزة، ورأى الشر الذي كان يتربص بشعب الرب.
- ورأى يوحنا أيضاً أنه في لحظة الولادة اندلعت معركة عظيمة بين الملائكة والنتين، الذي يجسد شر البشر — معركة تدور رحاها بينكم حالياً، لأن الشعب المريمي قد وُلد، وظهر بالفعل على سطح الأرض، ويحصل اليوم على درعه وسيفه من الحب، لينطلق إلى المعركة النهائية الكبرى.
37. هذا هو معنى هذا الوحي، أيها الشعب الحبيب! ولهذا قال لكم الأب في هذا اليوم: أولئك الذين يعرفون مريم، لا يعرفونها في حقيقتها. إنهم يرونها مجرد امرأة، وينظرون إليها كأمر بشرية فحسب، وقد ابتكروا حولها طقوساً ودينية وأعياداً وهوساً. وبسبب هذا التبجيل الوثني، نسوا إتمام شرائع الرب، وكلمة المعلم، والمحبة المتبادلة فيما بينهم.
38. لا يريد الأب أن يتعرف العالم على مريم بهذه الطريقة، ولا أريد أنا أن تُحبّ بهذه الطريقة. مريم ليست مجرد امرأة، لقد قلت لكم ذلك من قبل: مريم هي الجوهر الأمومي الموجود في الإلهي، والذي يتجلى في كل المخلوقات.
39. إذا بحثتم عنها في عزلة الليل، في الصمت الذي لا يزعجه شيء، هناك في الكون، فستنتقون بصورتها، وإذا بحثتم عنها في عطر الأزهار، فستجدونها أيضاً، وإذا بحثتم عنها في قلب أمكم، فستجدونها. وإذا رغبت في لقاءها في طهارة العذراء، فستروها هناك أيضاً، وكما في أعمالها التي لا حصر لها، حيث ينعكس الأنوثة الأبدية الموجودة في الله والموجودة في خليقته بأسرها.
40. وعندما تنطلقون جسدياً على دروب أداء المهمة، والتعليم، والوعظ، ستصطدمون بالقلوب القاسية، وبأولئك الذين أقاموا باباً مغلقاً، لنلا يتسلل جوهر محبة مريم واسمها.
- بالنسبة للكثيرين، هذا الجوهر غير موجود. فماذا ستفعلون إذن، أيها الشعب؟ هل ستستخدمون العنف لهدم ذلك الجدار، ذلك الباب، لكي يتغلغل التعليم الخاص بمريم في هؤلاء الناس والشعوب؟ كلا. لقد قلت لكم إن عليكم فقط أن تمثلوا عملي، وأن تعرضوا تعليمي فحسب، ولكن عليكم أن تتكلموا بكل روح، بكل قلب، وبكل صدق، بحيث يتوب الكثير من أولئك العنيديين ويقولون: «حقاً، جوهر الأم الكونية يغمر الكرة الأرضية بأسرها، وهذه التعاليم واضحة ومفهومة. إنها كينبوع حياة يدعو إلى الشرب، لكنه لا يجبر أحداً على الاستفادة منه».
41. حقاً، أقول لكم، لو حدث هذا، لكان قد جمعنا منذ زمن بعيد جميع الأرواح بقوتي، لنغمرها في هذا الماء، ولنجعلها تشرب منه، ونوصلها إلى الهدف الذي خلقتكم جميعاً من أجله. لكن لا يجب أن تصلوا إليّ من خلالي فحسب، بل من خلال أنفسكم أيضاً.
- لذلك منحتكم الروح والإرادة والذكاء والقدرات والحواس. ولذلك كشفت لكم شريعتي، ومنحتكم الوقت اللازم، ووضعت أرواحكم على طريق التطور والتقدم والخلاص. أريد أن تكون

قلوبكم وكلماتكم كينبوع، كينبوع لا ينضب بين الناس، وأن تدعو أصواتكم بتواضع إلى الشرب من كلمتي التي عليكم نشرها.

42. إذا كانت هذه المياه صافية كالكريستال، وإذا كانت نقية تمامًا كما عهدتها إليكم — فحقاً، أقول لكم، عندئذٍ سيجد الناس فيها صحتهم وخلصهم. عندئذٍ سيصرخون بأعلى أصواتهم ويعترفون بأنهم وجدوا حقيقتي عندكم، وهذه هي مسؤولية إسرائيل في العصر الثالث — وهذا هو العبء الذي يقع على عاتق الشعب الروحاني-الثالوثي-المريمي.

43. إن مسيرتكم الهادئة والمتواضعة ستتهز الطوائف الدينية، وستزعزع أسسها ومبادئها. وكلماتكم، التي ستظل دائماً كلمتي، ستهدم المزارات الزائفة، ولن يبقى منها حجر على حجر. وستسقط الأصنام، وكل تلك الأوثان التي أقيمت حول عبادة الله، وكذلك حول مريم واسمها، حتى وصل الأمر إلى أقصى درجات المبالغة. كل هذا يجب أن يزول، محروقاً بنار كلمة الروح القدس التي وضعتها فيكم وساطل أضعها.

44. بعد أن تتوقف كلمتي هذه عن الإعلان عن نفسها من خلال الناطقين باسمي، سأجذبكم مجتمعين في عيد الفصح، مثل تلاميذي في العصر الثاني، وسيأتي روحي القدس بوفرة، متصلاً بكم من روح إلى روح، أيها المهينون لهذا العصر الثالث، أيها المهينون للحوار التام بين الروح القدس وروح البشر.

45. ماذا سيكشف لكم الأب في ذلك الوقت؟: ما لم أقله لكم من خلال العقل البشري. لكن اعلّموا أن عليكم أن تتمتعوا بالكريس الحقيقي والترويح الروحي — اعلّموا أنه لكي تنالوا هذا الإعداد، عليكم أن تتخلصوا من كل أثر للتعصب والمادية.

كيف ستحققون هذا الإعداد العظيم؟: من خلال دراسة اليوم، ومن خلال التطور الذي يليها، ثم لاحقاً من خلال محبتكم الحقيقية. لأن كلمتي لم تنته. لن تنتهي كلمتي في عام 1950. سيستمّر إعلاني. لكن ليس بعد الآن من خلال الناقلين الصوتيين، وليس بعد الآن بهذه الطريقة من الإعلان، لأن نشوتكم بعد عام 1950 ستزداد كمّالاً. سيكون ارتقاكم الروحي أعظم، ولن يتم إعلاني إلا عن طريق الروح.

46. أولئك الذين كانوا ناقلي صوتي قد قطعوا شوطاً طويلاً. أما أولئك الذين تلقوا شعاعي مراراً، فسيستمرون في التطور ونقل الإلهامات أو وحي عظيم. أما بالنسبة لأولئك الذين تلقوا شعاعي الإلهي مرات قليلة فقط، والذين كانت كلمتي نادرة بالنسبة لهم، فسيكون الإلهامي عندئذٍ عظيماً، عظيماً جداً. عليهم ألا يعيقوا تطوّرهم ومسيرتهم على هذا الطريق. فما لم يكتسبوه في زمن الإلهام هذا من خلال القدرات العقلية البشرية، سيتمكنون حينئذٍ من تلقيه من روح إلى روح، وعندها ستملأ الفرحة والامتنان أرواحهم.

47. لكنني لن أعلن نفسي بشكل مجيد فقط من خلال أولئك الذين كانوا حاملتي الأصوات المُكرّسين. بل سيشع روحي الإلهي بشكل مجيد أيضاً على حاملتي المواهب. ولن تقل هذه النعمة عنهم، بل ستكون متساوية للجميع. وسيتألق عالمي الروحي أيضاً، وسيكون شعاعه المتدفق، المتحول إلى إلهام وأفكار، على تلاميذ الرب، حتى تواصل هذه الكائنات النورانية إعلان نفسها للكائنات على هذا الكوكب، من خلال قادة الجماعات، و«حجارة الأساس»، والرؤى، و«الأقلام الذهبية»، ومن خلال المُعلّمين وغير المُعلّمين؛ وعبر أولئك الذين عاشوا تجربة فعل التمييز الرمزي، وكذلك عبر كل أولئك الذين يعتبرون أنفسهم عديمي الفائدة لدرجة لا تسمح لهم بأن يشكلوا جزءاً من شعبي.

ستكون ألسنة النار التي سيصبها الروح القدس على «الأوائل» و«الأخيرين»، حتى نتمكنوا غداً، في «غد» قريب جداً، — في فجر ذلك اليوم الذي يقترب منكم، والذي لن نتمكنوا فيه من إيصال كلمتي فقط إلى من يتكلمون لغتكم، بل أيضاً إلى من يتكلمون لغات لا تعرفونها اليوم.

48. كيف ستتمكنون من التواصل معهم؟: من خلال حسن نيتكم، ومن خلال جهدكم، ومن خلال حماسكم ومحبتكم. سأكون معكم، هكذا يقول لكم الأب. سأصنع معجزات بينكم. سأحرص

على أن يبرز من بينكم، ومن كنائسكم، الرواد والرسل الذين أعدّهم بإرادتي، والذين يتقنون لغات أخرى، لنقل البشارة، رسالة الله الثالثة، إلى شعوب أخرى، وأناس آخرين، وأعراق أخرى. وبهذه الطريقة، فإن برج بابل، الذي دُمّر مادياً بمرور الزمن على يد البشر، سيُدَمَّر روحياً أيضاً تدريجياً، وسيشيد فوقه برج الروح القدس، الكنيسة الحقيقية، مكان العبادة الحقيقي والمقدس، حيث يتصافح الجميع، وحيث تندمج جميع اللغات، وحيث تندمج جميع الأعراق والأجناس في محبة الأب.

49. في صباح النعمة هذا، الذي استقبلتم فيه كلمتي في عدد كبير من أماكن التجمع، التي تشكل مع ذلك شعباً واحداً، يطلب منكم المعلم الشفاعة والرحمة والصلاة من أجل العالم. أزيلوا من قلوبكم كل خلاف أو تحيز، واقتربوا من بعضكم روحياً لتشكّلوا شعباً قوياً روحياً، ولتكن هذه القوة الروحية عوناً للبشر.

لماذا لم تتمكنوا بعد من تحقيق معجزات عظيمة في أرواحكم وبأفكاركم؟ لماذا لم تتجلى بعد، في هذه الأوقات، مجدداً سلاح الصلاة الذي كشفه لكم؟

50. بسبب نقص استعدادكم، أيها الشعب — وبسبب نقص وحدتكم، سمحتم للطائر الجارح، أي الإغراء الذي يتربص دائماً، أن يتسلل إليكم ليقسّمكم ويضعفكم: إنها خطوة مكررة من الإغراء لم تسمح لكم أبداً بالاتحاد.

على الرغم من أن كلمتي المحبة كانت دائماً معكم، إلا أن قلوبكم لا تزال تميل إلى الهمسات الشريرة، ولا تزالون تتخدعون بخداع وكذب الأضواء المضلّة. لكن كونوا يقطين أيها الشعب، كونوا متيقّطين أيها التلاميذ الروحانيون، التثليثيون-المريميون، حتى تتمكنوا في أوقات الاستعداد هذه — في أوقات الاختبار هذه للبشرية، التي تشرب حالياً كأس المعاناة مرة أخرى — تقدّموا أدلة على قوتكم — لا بأسلحة كثيرة، بل بأخذ سيف نور واحد، وبواسطة تكسروا به حبال الإغواء، وسلاسل العبودية، وتهدموا الجدران، وتفتحو الأبواب، لتحررو الأرواح وتسمحوا لها بالانطلاق نحو نور العصر الثالث.

51. يمكنكم أن تفعلوا هذا، أيها الشعب، بقوة الفكر، بالصلاة. لكن يجب أن ينبع ذلك من الحب الحقيقي الذي ألهمكم إياه في الوقت الحالي. اتحدوا، واعترفوا ببعضكم البعض، واغفروا لبعضكم البعض، وأحبوا بعضكم البعض، عندئذ ستشهدون معجزات في جميع أنحاء العالم، وسترون كيف أن هذه البشرية، التي تندفع بجنون نحو الهاوية التي أتحدث عنها، ستشهد قريباً جداً السقوط، وستختبر أيضاً «إلى هنا ولا أبعد»، وهو الاشمزاز، والملل، وإرهاق الروح في الكراهية، والمادية، وشهوة الحواس، والمتعة، حتى تمّدوا إليها يد الأخوة، وتلمسوها بحب، وتوقظوها لتقولوا لها:

52. «انظروا، لم تعد هناك قصور للغطرسة. لقد ترك الحكام عروشهم، واختفى الأغنياء الجشعون، ولم تعد أسلحة الحرب تنفث الموت من أفواهها. وقد هُزم قادة الجيوش والجنود. ارفعوا وجوهكم وانظروا في الأفق إلى نور يوم جديد، فجر جديد ينير حياة جديدة».

53. إنني أستقبل الآن أرواحكم وهي تصلي. أريد أن أجد فيها الشكر، ولذلك أظهر نفسي مرة أخرى في العالم لأغدق روحي على البشرية بأشكال مختلفة. يمكنني أن أفعل ذلك دون وساطتكم، لكنني أريد أن أظهر رحمتي من خلالها.

54. وهكذا أترككم في صباح النعمة هذا: مرتفعين في المحبة والرحمة تجاه إخوانكم في الإنسانية — مرتفعين روحياً، لتشعروا في كياناتكم ببركة أبيكم. ليكن سلامي معكم!

التعليم 361

1. أجدكم تصلبون، وروحي تحل عليكم. أتغذى من محبتكم، ومن إيمانكم. لقد تذوقت ثماركم، وهي ترضيني. لذا أبارككم وأمنحكم السلام.
2. لقد تم اختبار أرواحكم من قبلي بطرق مختلفة. لكن عندما تمرّون بلحظة مؤلمة، ترتفعون وتسالونني إن كنت قد تركتكم، وسرعان ما تجدون أنفسكم عندي. حقًا، أقول لكم، إنكم لستم وحدكم، وقد مكنكم إيمانكم من التغلب على المحن والاختبارات العظيمة في هذا الزمان.
3. أنتم الذين قطعتم مسافات طويلة بحثًا عني، قد وجدتموني أخيرًا، ولما سمعتم كلمتي، تبذدت شكوككم وحصلتم على الإجابة الواضحة لطلبكم. لقد سمعتم في كل مكان صلوات التضرع والدعاء لروحي، وحتى لو لم تنادوني، لكنك قد جئت إليكم، كما وعدتكم. فقد قلت لكم إنني سأقف إلى جانبكم في هذه الأيام المؤلمة، في محنتكم.
4. لقد منحتكم الحساسية لتستشعروا مسبقًا ما سيأتي، لتعيشوا في يقظة تجاه كل مظهر روحي، ولتدركوا تحقق كلماتي.
5. أنا أتحدث إليكم بنفس الحب والحكمة اللذين تحدثت بهما في الأزمنة الماضية، وأؤكد كلماتي في الأزمنة الماضية وأثبت تحقق النبوءات.
6. رأى يوحنا في رؤياه العظيمة كيف سيتجلى روحي في هذا الزمان، وكيف سيُنير كتاب الحكمة النفوس عند فتح الختم السادس. ورأى المعارك العظيمة بين البشر ومحنهم. ورأى الكتاب مغلقًا، ثم فُتح في النهاية بواسطة الحمل الطاهر. وقد عرضت عليكم، صفحةً صفحةً، هذا الكتاب لأرواحكم. فيه يرد القانون الذي أعطيتكم إياه منذ بدء الزمان.
7. احكموا على عملي، واستكشفوه من البداية إلى النهاية. استرجعوا كل الماضي في ذاكرتكم وادمجوه مع هذا الوحي، حتى يكون كل شيء حيًا في أرواحكم. لقد سننت قوانين وأنظمة للحياة المادية للبشر، وأعطيت تعليمات للحياة الأخلاقية والروحية. لقد نقلتكم إلى عوالم الروح، واستنشقتكم السلام والسعادة في هذا الوطن، حتى تعرفوه تمامًا وتكتسبوا معرفة قواني.
8. عيشوا من أجل مثال أعلى، واحرصوا على أن تستعيد أرواحكم شجاعتها الحياتية وطاقاتها في أداء مهمتها. انشروا السلام في مسار حياتكم، وادعوا الناس إلى الصلاة بالصلاة التي علمتكم إياها، حتى يشعروا مرة أخرى بأنهم جديرون بخالقهم. اعتنوا بقلوبهم، التي هي أرض زراعية عذراء، أرض خصبة للتعليم.
9. عند اتباع تعاليمي، وأثناء عملكم من أجل خير البشرية، ستقوى أرواحكم، وستفرحون وستعانون أيضًا، وستدركون قيمة الإيمان والمحبة. عندئذٍ لا تدعوا المعتقدات الدينية المختلفة تربكم في صراكم. تعلّمتي ترتفع فوق كل دين وكل طائفة. انشروا كلمتي، التي هي تعبير عن الحب، ولا تستخدموها كسلاح لمحاربة إخوانكم في الإنسانية؛ فهي لا تهين، ولا تؤذي، بل هي مجرد حياة للروح.
10. نظفوا الوعاء من الداخل والخارج، حتى يتمكن من استيعاب الجوهر الذي سأمنحه لكم. مهمتكم عظيمة. لكي تنتصروا، عليكم أن تعملوا معًا. اختلطوا بجميع الشعوب، واندمجوا مع جميع

- الأعراق، وانقلوا رسالة سلامي إلى الجميع. بعد ذلك سأقودكم إلى «الوادي» الذي ستكونون فيه جميعاً متساوين، حيث تختفي اليأس البشري والأنانية البشرية، لتصبحوا مجرد كائنات روحية.
11. أعلم أنكم ستظلون لفترة من الوقت تعوضون عن خلافتكم. لكن سيأتي يوم تتقاربون فيه، بعد أن تملوا من ضعفكم، لتكونوا أقوياء من خلال الوحدة والوئام.
12. أريدكم أن تكونوا طاهرين. ولذلك فإنكم تتطهرون حالياً في الألم، لتعيدوا للروح طهارتها الأصلية وفضيلتها. تلك المحن التي تعانونها الآن لن تودي بحياتكم. بل ستوقظكم فقط من نومكم العميق، لتسعدوا إلى كمال أرواحكم.
13. على الرغم من أنكم لم تجعلوا أنفسكم مستحقين حتى الآن بأعمالكم، فسيأتي اليوم الذي تُمدح فيه بتعظيم مستحق التواضع والمثابرة والمحبة والإيمان لدى هذا الشعب. عندئذ سيود الكثيرون، عندما يدركون فيكم هذه الفضائل، أن يطلقوا عليكم اسماً أو لقباً، أو أن يضعوا تاجاً على رؤوسكم. لكنكم عندئذ ستذكرون يسوع وتختبئون بتواضع. كما قلت لكم، ملكوتكم ليس في هذا العالم.
14. إذا أردتم أن تغزو قلوب الناس، فتكلموا بصدق، بأقصى درجات الصدق. كونوا متواضعين بين المتواضعين، حتى تجدوا الإيمان في أقوالكم وأعمالكم.
15. كم سيفرح روحي عندما يرى عملكم يبرز من بين أنقاض البشرية الأخلاقية والروحية. لقد بدأ عملكم بالفعل. انظروا إلى المرضى الذين شُفوا — والكافرين الذين وُلدوا في الإيمان — والخطاة المتجددين. ما زال عملكم صغيراً، لكنني أعتبره جيداً وأضاعف ثماره.
16. إسرائيل: المعلم معكم مليئاً بالمحبة والرحمة. لقد أعطيتكم دائماً، على الطريق الذي رسمته لكم، أدلة على محبتي.
17. «كلمتي الإلهية» تخاطب الشعب، وهذا «الكلام» يرسله إليكم الأب، لكي تتعرفوا على العمل الذي عهدت به إلى أيديكم.
18. أظهر لكم رسلي كقوة لكم. ولذلك، فإنني أفيض بنفسي في هذه الأوقات في أرواحكم، لكي تسيطروا على أجسادكم. لقد لمست الصخرة الصلبة، لأجعل ماءً نقياً كالبلور ينبثق منها.
19. لا تظنوا أنكم قد وصلتم بالفعل إلى نهاية إنجاز مهمتكم، ولا أنني ساستمر في التكلم من خلال العقل البشري بعد عام 1950. كل ما قلته لكم قد تحقق وسيحقق، أيها الشعب المحبوب.
20. في العصر الثالث، أرسلت أرواحكم لتتجسد من جديد، حتى تتاح لكم فرصة جديدة لإنجاز مهمتكم، مستفيدين من حضور روحي الإلهي في هذا العصر.
21. أنا معكم بفضل حبي العظيم، وأمنحكم القوة، لأنني لا أريد أن أراكم ضعفاء.
22. أنا مصدر النعمة والمحبة. اشرَبوا، وأحيوا قلوبكم وأرواحكم. ابتعدوا عن المادية، حتى تتمكنوا من إدراك عظمة المهمة التي أوكلتها إليكم.
23. أيها الشعب المحبوب: إذا كانت قلوبكم مليئة بالألم، فتعالوا إليّ، لأنني سأحوّل معاناتكم إلى فرح، وسأقويكم روحياً وجسدياً، لتواصلوا السير على الطريق مملوئين بالرضا والأمل.
24. أستقبل الحشود التي تأتي إليّ بأعداد كبيرة لتعبر لي عن آلامها. أستمع إليهم في صمت؛ إنها الحشود التي تأتي من طوائف وكنائس مختلفة إلى أماكن التجمع المتواضعة هذه، لتستمع إلى كلمتي، ولتتلقى في أرواحها وقلوبها رسالتي للسلام والأمل.
25. وعندما يصلون إلى هذه الشجرة، يشعرون ببرودة ظلها الذي يدفعهم إلى الراحة، ويفرحون عندما يسمعون زقزقة عندليبي. عندئذ يشعرون بحضوري وبحلاوة ثمرة هذه الشجرة.
26. مكتوب أنني سأتي في هذا «الزمن الثالث» بالروح، وأنتي سأطلق النداء إلى البشرية كجرس مدّ، لأمْنِها العزاء والخبز والماء الروحي. لقد بنيت كنيسة في قلوب وأرواح أبنائي. في جلال هذه الكنيسة وسكونها ستشعرون بوجودي، وهناك ستلتقون ما تضعونه في قلبي خلال تأملاتكم وصلواتكم. داخل هذه الكنيسة ستشعرون بأن نور الروح القدس ينيركم.

27. لقد أعددت في هذا الزمان الأسباط الاثني عشر لشعبي المختار، لكي تتلقى جميع الأمم النور عن طريقهم — لكي يوقظوا، عند صوت البوق، أولئك الذين ينامون، ويتمكنوا، وهم يرفعون أبصارهم إلى السماء، من رؤيتي بأعين أرواحهم.
28. البشرية تائهة، لكنني جئت لأرشدنا بنور الروح القدس، ولتدرك كلمتي بمعناها الحقيقي.
29. مع مرور الزمن، تم تحريف تلك الكتب التي تركها تلاميذي من قبل البشر، ولهذا السبب يوجد خلاف بين الطوائف. لكنني سأشرح جميع تعاليمي لتوحيد البشرية في نور واحد وإرادة واحدة.
30. إن عام 1950 على وشك الانتهاء. لكنني تركت لكم تعليماً مفصلاً، عليكم أن تنقلوه إلى الأجيال الجديدة، حتى تجدوا السلام والحياة للروح.
31. أعهد إليكم بكتاب العهد الثالث، لتبلغوا به البشر البشارة.
32. إن قلوبكم تستشعر بالفعل الحنين الذي ستشعرون به عندما لا تسمعونني بعد الآن بهذه الصورة. ولذلك قلت لكم: طبقوا تعاليمي ولا تدعوا أنفسكم تُضللون من قبل أولئك الذين سيقومون غداً ويزعمون زوراً أنني ما زلت أتحدث من خلال حواسهم العقلية.
33. أنتم شهود على أن كل ما قلته لكم في كلمتي قد تحقق، لكن عليكم أن تعيشوا في بقطة، حتى لا يكون هناك عصيان بين شعبي. ستشعرون بألم أولئك الضعفاء الذين لم يفهموا تعاليمي بعد. لكنكم ستشرحون لهم حقيقتي وتهدونهم بكلمتي. سأعلن نفسي من خلال أولئك المستعدين، وسأفيض كنور وإلهام حتى من خلال «الأخيرين».
34. لن أترك البشرية يتيمّة، وسأنقذ الضالين، وسأدعو إلى مائتي أولئك الذين لم يسمعوا كلمتي بهذه الصيغة. سيستمر إيليا في توحيد الجماهير، لكي تُظهروا لهم الكتاب الذي يحتوي على كلمتي. من خلال وساطتكم سأوقظ الأرواح النائمة وأزيل عنهم الوثنية. ولكن إن لم تكونوا مستعدين للتحدث إلى البشرية، فستكلم الحجارة، وسترون أن أجهل الناس سيصبح تلميذي الحقيقي ويتكلم عن حقيقتي.
35. عليكم أن تنقلوا البشارة إلى البشرية دون تحريف عملي، وعليكم أن تكونوا متواضعين مثل معلمكم، وألا ترتدوا ثياباً فاخرة لجذب انتباه إخوانكم من البشر.
36. لا يجوز لكم أن تشوهوا تعاليمي غداً، بل علّموا فقط ما عهدت به إليكم. لقد أعطيتكم التعليم بوفرة، لتكونوا قادة ورسلاً بين البشر. وعندما لا تسمعون كلمتي بعد الآن من خلال الناطق باسمي، عليكم أن تتأزروا وتحبوا بعضكم بعضاً، حتى تتمكنوا من حل المشاكل التي تعترض طريقكم.
37. أنتم الشعب الذي أجمعه حالياً، حتى تتعرف عليّ البشرية من خلالكم. أنا الرحمة العظمى، وقد أطعمتكم أفضل الطعام على الإطلاق. عظيم هو الصراع الذي ستخوضونه. ولذلك أتحدث إليكم بمحبة، لأزيل عنكم الأخطاء التي تنسبونها إلى عملي، حتى تتمكنوا، عندما يحين الوقت، من أن تكونوا نور العالم.
38. الجيوش الروحية تحيط بأرواحكم، وهي مستعدة لخوض المعركة، لأنكم لستم وحدكم في هذه المعركة بين النظرات الفلسفية. كما أن عالمي الروحي سيكون معكم. هذه الكائنات الروحية تلهمكم السلام والوفا، لتظهروا بهذه الصورة أمام البشرية.
39. ستكون معركتكم عظيمة. عليكم أن تكونوا مثلاً للطاعة وأن تحملوا في قلوبكم شريعة معلمكم. ستشجعون الناس، لكن شعاعي الكوني لن يتجلى بعد الآن، ولن يتجلى عالمي الروحي من خلال قدراتكم العقلية. ومع ذلك، سيمنحكم المعلم تعليمه في شكل أسمى، وسيمنحكم، بصفته الروح القدس، القوة والبركة والرحمة.
40. تقترب نهاية عام 1950، ولم تشعر بي البشرية النائمة. لكنني سأوقظها لتتراني.
41. متى ستحدث هذه الأحداث؟ لقد اقترب هذا الوقت. قريباً ستنتهي رسالتي التي أبلغها عبر العقل البشري. من خلال الوسطاء الذين عرفوا كيف يستعدون في هذه الأيام الأخيرة، قدّمت

- لكم تعليمات عظيمة وواضحة، ومهام محبة، لتنفيذها بعد أن تتوقفوا عن سماع كلمتي بهذه الصيغة.
42. لقد فتحت أمامكم كتاب حكمتي وعلمتكم كيف عليكم أن تؤدوا مهمتكم، وكيف عليكم أن تسيروا على طريقي. وقد أوضحت لكم المخاطر ومنحتكم القوة لتغلبوا على العقبات وتهدموا الحواجز.
43. قبل أن أتوقف عن التحدث إليكم بهذه الصيغة، يجب أن أعدكم لتكونوا غذًا للمعلمين الذين يقدمون تعليمي للتلاميذ الجدد.
44. إذا شعرت بأنكم محرومون من هذا التعليم، فلا تلوموني على ذلك، فقد أعطيتكم كلمتي، خبز الحياة الأبدية لأرواحكم، بوفرة.
45. لقد أعطيتكم تعاليمي بشكل كامل. لكن إذا أضفتم إليها شيئًا لا ينتمي إليها، فسيخبركم ضميركم بما يجب عليكم إزالته، حتى تتلقى البشرية غذًا تعليمي الكامل وحدها.
46. أخبروا البشرية أنني، بصفتي الله القدير، كنت دائمًا معكم. لم ينقصكم شيء، لأنني ملأت أرواحكم بالنعمة والقوة في كل مرحلة من مراحل تطورك.
47. أيها الشعب، لقد نذرت في حضرة نوري الإلهي أن تحبوني. لكن ماديتكم كانت دائمًا عائقًا أمام تحقيق مهمة الروح، لأنكم لا تعرفون أنفسكم، ولا تعرفون ما هي مقاصدكم ومثلثكم العليا. ومع ذلك، فقد جمعتكم رحمتي في هذا المكان، لتشعروا بنار حبي وتذكروا سلام روحي القدوس.
48. أنا المعطي، ولدي ما أعطيتكم أكثر مما يمكنكم أن تطلبوا مني. أنا أعلم احتياجات الجسد، وأعرف الروح، وأعرف ضيفاتكم وهمومكم.
49. لوقا ومرقس ويوحنا ومتى اختيروا بمشيئتي. لقد أعطيت كل روح مهمة ومسؤولية، وقد نشروا تعاليمي بمثابرة وحزم ومحبة، وأقاموا عهد العصر الثاني. وكما فعلوا هم، أحيي اليوم أرواحكم، لتذكروا الزمن، وتشعروا وتفهموا القسم الذي أقسمتموه أمام ألوهيتي، وتشرعوا في إنجاز مهمتكم.
50. شهد يسوع بالقوة الإلهية، لأن الله نفسه كان فيه، الذي أظهر نفسه على الأرض لكي يتعرف عليه العالم. كان الأب نفسه هو الذي أهدى نفسه للشعب بالكلمة، وبالمحبة، وبالصدق، وبالنور.
51. ما هو مكتوب في كتاب الذكريات الذهبي سيتحقق ويحدث. مع مرور الوقت، سيتحقق كل شيء.
52. يا إسرائيل: لم أتحدث إليكم في هذا الزمان وحده. لكن أرواحكم كانت مقيدة ولم تستفد مما أعطيتها في الزمان الأول، وفي الزمان الثاني، واليوم في الزمان الثالث. لكن ماذا تتوقعون حاليًا من الرب؟ ما هو قراركم ورغبتكم؟
- أنا أتحدث إليكم الآن من خلال انسكاب كلمتي الإلهية. لكنني لن أمنحكم مزيدًا من الوقت لتتبعوني من خلال إعلاني عن نفسي عبر الناقل الصوتي، وإذا ما عارضت الروح ورفض الجسد الانصياع لوصاياي، فسيبعين عليكم أن تحاسبوا أمامي بشكل مفصل. لأنني بصفتي القاضي سأصدر الحكم وأجعلكم تفهمون ما هو مكتوب في كتاب مصيركم.
- وعندما تفق الروح أمام القاضي الأعلى، ستترك خطأها وستطلب مني، وهي مليئة بالحزن، مزيدًا من الوقت للتكفير عن ذنبها، أي التناسخ من جديد.
53. لم أتحدث إلى أرواحكم فحسب، بل إلى أجسادكم أيضًا. فقد منحتها حياة وقوة ورحمة إضافية، حتى تتمكن الروح من إنجاز مهمتها.
54. لقد أنعمت عليكم بكلمتي الإلهية بحب، وأعطيتكم كل ما خصصه لكم روحي وقلب الأب الأكثر حنانًا. أنتم أغلى ما في ألوهيتي.

55. أنتم الآن في ختام إعلاني من خلال العضو العقلي للناقل الصوتي. لكن حتى لو لم تعدوا تسمعون تعليمي، فساظل أرشدكم، لأنني لن أكون أبداً إذا تركتكم في الصحراء دون خبز ولا ماء.
56. استعدوا بتعليمي، وادرسوا ما أعطيتُه لقلوبكم في كلماتي.
57. جهزوا عقولكم لتستقبلوا ذبذبات نوري. طوروا مواهبكم لتتمكنوا من كبح قوى الطبيعة، لأن كوارث عظيمة ستحل بالبشرية.
58. إن قلبي الأبوي المليء بالمحبة يفتح، حتى يتمكن حتى آخر شخص في روحه من الشعور بدفع حبي الإلهي. أنا كتاب مفتوح، والحقيقة، والشرية.
59. لقد منحت البشرية تعاليمي الروحية، وتعاليمي عن الحب، وتعاليمي عن الانسجام. لم أقدم لكم تعليمي في هذا الزمان فحسب. منذ اللحظة الأولى التي سلّم فيها روحي الإلهي أرواحكم إلى الأرض، كنت أتحدث إليهما من خلال مختاري، ولم أفودكم أبداً إلى الظلام، ولا إلى التعصب، ولا إلى عبادة الأصنام. فإن هذه الأعمال لا تروق لي، لأنها تبعد أرواحكم عن النور وعن حبي، وتجعلها كسولة، وتؤدي إلى إطالة أمد خلاصها وتسبب لها ألماً شديداً.
60. ماذا أفعل حتى يتعرف عليّ الناس، ويفهموني، وتشعر قلوبهم بي؟ ماذا أفعل حتى تكسر الروح السلسلة التي تربطها بالمادية؟ أن أمنحكم مزيداً من الوقت، وأن أطلق النداء إلى أرواح شعب إسرائيل المختار، لكي يقفوا في طليعة البشرية كجنود وعمال صالحين، ليكونوا قاداتهم في المعركة التي تقترب.
61. ينزل المعلم الإلهي ليعلن عن نفسه من خلال العقل البشري، لكن ابحثوا عني في أعماق قلوبكم، فهناك أكون.
62. انغمسوا في تأمل عميق، أيها الناس. أغمضوا أعينكم وحاولوا أن تروا بالنظر الروحي حشود البشر التي ستقترب منكم متلهفة إلى شهادة تشهد لهم بوجودي.
63. تذكروا أنه عليكم أن تنتظروا هؤلاء بقلب مليء بالرحمة. فسيأتي إليكم جائعون وعطشى إلى الحب، تماماً كما جئتم أنتم إليّ متلهفين لإرواء عطشكم.
64. لا تنووا إنجاز أعمال عظيمة دون أن تكونوا مستعدين. اجتهدوا في بلوغ مستوى أعلى من الروحانية، لأن كلمة واحدة أو صلاة أو عمل محبة سيكون لها عندئذ تأثير أعظم من تلك المعجزات التي كنتم قد رغبت في تحقيقها في غروركم.
65. الرحمة، والرحمة مرة أخرى، هي ما أثارته فيكم. فالرحمة هي الشعور الذي أحبيته أكثر من غيره بالتعليم. لأن الرحمة هي تعبير عن الحب والحكمة. حقاً، أقول لكم، إذا استعددتُم لاستقبال إخوانكم الذين سيأتون بعدكم بالرحمة، فستكونون قد استقبلتموهم بأفضل ترحيب، وبأفضل شهادة يمكنكم تقديمها عن حقيقتي. وقليلون جداً هم الذين سيقاومون هذا الدليل على المحبة.
- لكن إذا أردتم أن تجعلوا رسالتي مفهومة لهم بوسائل أخرى، فسيبتعين عليكم أن تكافحوا كثيراً، لأن العالم قد سئم من الكلمات والتعاليم والفلسفات. ما يجوع إليه العالم خوفاً ويعطش إليه حتى الموت هو الحب. لذلك أكرر لكم أن عمل الرحمة، حتى لو كان صغيراً، لكنه صادقاً وعاطفياً وحقيقياً، سيكون له تأثير أكبر من ألف خطبة أو محادثة بكلمات جميلة خالية من المضمون والحقيقة، مثل تلك التي تسمعها شعوب العالم يوماً بعد يوم، دون أن تطبق تلك الكلمات.
66. استعدوا أكثر لما ستقولونه، حتى وإن كانت فصاحة لسانكم ستساعدكم، وحتى وإن كانت الكتب المقدسة ستكون لكم عصاً أو دعامة لذاكرتكم. لكن لا تنسوا أن ما تحققه أرواحكم، وما ينبع من أعماق كيانتكم، سيكون أكثر بذوركم إثماً — تلك التي من خلالها تقدمون أعظم الخير لأخوتكم في الإنسانية، والتي من خلالها يحصلون في الوقت نفسه على أعظم السعادة، عندما يحين الوقت لتلقي أجركم.
67. أيها الشعب المحبوب، تعالوا إليّ، ووحدوا الفكر مع الضمير، لتشعروا بسلامي.

68. ما أعطيك إياه في كلمتي سيكون غداً حصنكم، وسيفكم، ودرعكم، وعندما تتحدون في الروحانية، ستأتي إليكم الطوائف الدينية المختلفة لتحبوا بعضكم بعضاً.
69. لقد قلت لكم في كلمتي إن زمن إعلاني لكم من خلال العقل البشري سيقرب قريباً من نهايته. لكنكم ستظلون تتلقون صدى صوتي الإلهي في أعماق كيانتكم.
70. عندما بزغ نور هذا اليوم الجديد، سمعتم دوي الجرس العالي الذي يصدح بين البشر. كنتم كالأعمى الذين رأوا بريق هذا النور، والذين يشعرون بأن رحمتي تقودهم إلى هذا الطريق.
71. أنتم تلاميذي، ورائدو الجماهير التي ستأتي إليّ غداً، والتي ستتقل رسالة السلام والحياة والمحبة والنور كرسلاً. وبأمثالتكم ستشهدون على الحقيقة التي تبشرون بها.
72. إن التجارب والانتكاسات التي مررت بها يجب أن تكون لكم نوراً من الخبرة، حتى تسيروا غداً باستقامة على طريقي.
73. لقد كشفت لكم سبب كل حدث وكل محنة مؤلمة بين البشر — السبب الذي من أجله أنزلكم بنور الروح القدس في هذا الزمان الذي يبلغ ذروة الفساد، ووجدت الأسباط الاثني عشر لشعبي المختار إسرائيل.
74. كما جنتم في العصر الأول إلى أرض كنعان، كذلك أريدكم اليوم أن تتطلقوا في طريقكم نحو أرض الميعاد الحقيقية. لقد بدأت بالفعل في اتخاذ الخطوات الأولى لتسلق الجبل الذي تقع على قمته المدينة العظيمة التي تنتظركم.
75. لن تشعروا غداً باليتم، لأنني وعالمي الروحي سنقف إلى جانبكم، حتى تتمكنوا من إنجاز مهمتكم المتمثلة في تعريف البشرية، صفحةً صفحةً، بكتاب تعليمي.
76. لن ينتهي عملكم في عام 1950، لكن الكثيرين منكم سيبتعدون عن الطريق. لكن طوبى للذين يثبتون، لأنهم سيكونون كأعمدة هيكل.
77. تسألون أنفسكم: «هل سنزول» كلمة «الأب، ولن نشعر بهذا الحب بعد الآن؟ هل سيبتعد المعلم، ولن نسمع بعد ذلك الكلمة التي كانت فرح أرواحنا ومصدر تشجيعها؟»: كلا، يا شعبي، الأب لن يبتعد، وسيواصل المعلم مهمته النورانية. اليوم سمعتموني من خلال أحد أعضاء العقل أو آخر. لكن غداً لن تكون هناك حدود لاستعدادكم، لأنكم ستتمكنون حينئذٍ جميعاً من التبادل معي من روح إلى روح. وسأجعل إلهامي يتدفق من خلال كل من هو مستعد. عندئذٍ ستعرفون على النشوة الحقيقية، وعندئذٍ لن يكون لإعلان المعلم حدود بعد الآن. وبنفس الطريقة، ستستمعون إلى إعلانات الكائنات الروحية ذات المستوى الروحي الرفيع.
78. ستنصّلون في صمت، وسأقبل تقدمة تضحياتكم وأجبيكم بأن أزيّنكم ببركتي. فليكن سلامي معكم!

التعليم 362

1. يستقبلكم المعلم برحمته اللامتناهية، لتسمعوا كلمته.
2. يقول لكم الأب: افهموا ما أعهد به إليكم روحياً، حتى تستعدوا لنشر هذه الرسالة بين البشر. فسيأتي قريباً الوقت الذي لن تسمعوا فيه تعليمي من خلال وسيط صوتي. لقد أعلنت لكم ذلك، وكلمتي هي كلمة ملك ولا بد أن تتحقق.
3. منذ عام 1866 وأنا أعد قدرات العقل البشري لنقل كلمتي، وقد أوشكت هذه المرحلة الآن على الانتهاء.
4. عملي ليس جديداً. أنتم بالفعل في العصر الثالث، الذي وصلت فيه البشرية إلى مرحلة متقدمة من التطور.
5. هل أربكنكم كلمتي، أيها الشعب المحبوب؟ لقد وجدتم في مسارات مختلفة: بعضكم في التعصب، وآخرون في عبادة الأصنام، حيث كانوا ينسبون مصير البشر إلى النجوم، وآخرون أنكروا وجودي في هذا العصر، ولذلك وجدتمكم ضعفاء. لقد جئت روحياً في هذه الحقبة الثالثة لأغذيكم بكلمتي.
6. لقد علمتم في ثلاثة عصور، لكن في هذا العصر الثالث أنكر البعض صحة عملي الروحي الثالوثي-المريمي، ووقعوا مرة أخرى في الوثنية والارتباك، ظناً منهم أنهم ينفذون مشيئتي.
7. منذ العصر الأول بدأ عملي يتجلى، حيث جعلكم تدركون إلهاً واحداً حقيقياً.

8. وفي هذه الحقبة الحالية، أعددت عقولاً غير متعلمة، سلمتكم من خلالها كلمتي. فقد كنت دائماً أسعى إلى البساطة.
9. وبنفس الطريقة، قمت بتدريب قدرات موسى العقلية، ذلك الرجل البسيط المليء بالفضائل، صاحب العقل العظيم. ومن خلاله، أعطيت شعبي إسرائيل الشريعة وقادتهم عبر الصحراء لمدة أربعين عاماً لأوصلهم إلى أرض الميعاد.
10. في العصر الثاني، جاء «كلمة» يهوه ليصير إنساناً، كما رآه الأنبياء. لكن قبل ذلك جاء إيليا ليمهد طريقه.
11. أنتم الآن في العصر الثالث، عصر الروح القدس. منذ عام 1866، قمت بإعداد العقل البشري ليكون كرسياً لشعاعي الإلهي، ومنذ ذلك الحين وأنا أحدث إليكم من خلال الرجال والنساء.
12. إنها الحقبة التي يجب أن تخضع فيها الروح للجسد بمحبة، ويجب أن يطيع الجسد أوامر الروح.
13. ستتطور الروح من درجة إلى أخرى على السلم الروحي، وهكذا ستتم مهمتها التي لم تستطع إنجازها في الجسد الأرضي.
14. أين يوجد الخداع؟ أين حوّلوا عملي إلى تجارة، وأين أسىء تفسير كلمتي التي أعطيتها في كل زمان؟ لقد طلبت منكم دائماً أن تبنوا هيكل في أرواحكم. لكن ارتباككم كان كبيراً، عندما قمت بدلاً من ذلك ببناء كنائس من الجرانيت وزينتوها بغزارة بزخارف حجرية وتمثيل صنعتها أيدي البشر.
15. أيها البشر: لقد وجدتم قد أصبحتم عبدة للأصنام، تبحثون عن روعي في صور محدودة. ألا تتذكرون أنني قادتمكم في «العصر الثاني» إلى ضفاف الأنهار لأعلمكم تعليمي؟ هل علمتمكم عبادة الأصنام في ذلك الوقت؟ كلا. أما الآن، في هذا العصر، فأنا أبحث عن المعبد في قلوبكم — المعبد الذي لن تدمره العناصر، لأن عملي الذي ستنشرونه سيكون واضحاً ونقياً تماماً كما هو التعليم. وبهذه الطريقة سيُدمر التعصب والوثنية.
16. أريد أن أرى هيكل قلوبكم مستعداً دائماً، حتى أسكن فيه. لا تزيئوه بأزهار الحقول، بل بالأعمال الصالحة التي تنبع من قلوبكم، وبالصلاة. في هذا الهيكل أريد أن أرى مشعلاً لا ينطفئ نوره أبداً: الإيمان. وبهذه الطريقة، عندما تنفجر العناصر، ستكونون قارب النجاة لأخوتكم في الإنسانية.
17. تعالوا إليّ، أيها الشعب المحبوب، لكي يكون من كلمتي فيكم. فليكن جوهرها حياة في أرواحكم. لقد جئت في هذا الزمان لأمنحكم من جديد شريعتي وحفي ومحبتني.
18. انظروا إلى البشرية التي تعاني من ضائقة بسبب خطاياها. عليكم أن تنطلقوا لمساعدتها، بأن تقدموا لها تعليمي، حتى ترتفع في الصلاة.
19. يا إسرائيل: لقد حان وقت الصراع بالنسبة لكم بالفعل، ولم يعد بعيداً اللحظة التي ستشرب فيها البشرية كأساً مريزاً للغاية. عندئذ عليكم أن ترتفعوا في الصلاة وتشعروا بالألم العظيم الذي يعانيه إخوانكم من البشر. لكن اعلموا أنني، بدافع حبي لكم وللبشرية جمعاء، قد أريتكم الطريق إلى إنجاز المهمة، حيث سفتك دمي حتى آخر قطرة، ومن خلال هذا الدم جئت لأعد العالم بكلمتي — من خلالكم أنتم أنفسكم.
20. أنا معزي الحزاني، وأنا الأب المحب الذي يشجعكم في مساراتكم. الأُم تتألم، فهي بحاجة إلى كلمتي، وتبحث عني ولا تجدني. إنها تُجلد بالأعاصير، وتجد الموت في بحر شرورها. أما أنت يا شعب، فعليك أن تنهض كجندي شجاع، حتى تكون البشرية معي في هذا الزمان.
21. يا إسرائيل، أنا أذكك بقوتي. اتكى على شريعتي، وتوب، حتى يكون عالم الخطيئة تحت قدميك.

22. كلمتي تمنحكم نور الحقيقة.
23. لا أريد أن أرى هذه الأرض مغطاة بالجنث. أريد أن تنهض البشرية من القبر لك «لعازر» جديد، وأن تساعدوها، بالقوة التي منحتكم إياها، على إيجاد الحياة الأبدية.
24. أيها الشعب، ما الذي كان ينقصكم حتى تنطلقوا لتنفيذ مشيئتي؟ انهضوا حاملين صليب إنجاز المهمة. طوبى لمن يؤدي واجبه، لأنني سأعطيهِ كل ما وعدت به، وعندما تدخلون ملكوتي، سأقول لكم: «مرحباً بكم، أيها الشعب المحبوب، جهزوا قلوبكم ككتاب مفتوح، لتكتبوا فيها تعليمي الإلهي».
25. أنا بينكم لأنكم بحاجة إلى نوري. في هذا العصر الثالث، لم ترَوْجوا قلوبكم بعد، لكنني جئت لأعدها بمحبة.
26. أنا أمحكم العزاء وقد اختبرتم لتدركوا ما إذا كنتم قد استفدتم من كلمتي. احفظوا شريعتي وستجدون السعادة الحقيقية. أما كلما عصيتم، فلم تشعروا إلا بالألم.
27. لقد عرفني الكثيرون، وسمعوا صوتي، وارتقوا إليّ. وحتى العالم، الذي سئم ماديته، يبحث عن أبيه. أما أنتم فأنتم مختاري الذين غديتهم بكلمتي، لكي تتادوا إخوانكم في الإنسانية، حتى يتلقوا النور الذي أعطيتكم إياه.
28. لقد أعددتكم لأنني أريدكم أن تقوموا، مثلي، بأعمال الحب الحقيقي.
29. الناس في حيرة، يشربون كأس المعاناة ولا يعرفون ما أعطيتهم إياه في عملي بكل هذا الحب. لقد استسلموا للإغراء في قلوبهم وسمحوا للأعشاب الضارة بأن تنمو، رغم أن هذه ليست مشيئتي.
30. في العصر الثالث، استعنت بأناس ذوي نية حسنة. فقد وجدت لدى البعض النية الحسنة، ولدى آخرين الإلهام، ولدى آخرين الطاعة والالتزام بتعليماتي.
31. لكن حقاً، أقول لكم، إن الإغراء يلاحق شعبي ليحرمه من رحمتي ونوري. عظيم هو صراع السيد، لكنني أعقد رحمتي على شعبي المختار، لأنني أرى الثوب الأبيض الذي أعطيته لهم ممزقاً.
32. كل ما كانت نفوسكم تفتقر إليه، قد منحته إياها. لقد أعطيتكم كلمتي لتتمكنوا من روحنة قلوبكم.
33. استعد يا شعبي، فالعالم بحاجة إليك. أدرك كيف أنها تشعل حروبها، وكيف أن الإغراء قد أصابها، وبالتالي لا يستطيع الناس الارتقاء. لكنني أنير البشرية حالياً، لكي تنال سلامي.
34. مملكتي قائمة على السلام والمحبة. أطلب منكم، يا شعبي، القليل من النية الحسنة، والعزم الراسخ، والرغبة اللامتناهية في خدمة البشرية. أريدكم أن تشعروا بالمهم في أعماق كيانكم، وأن ترحموا أولئك الذين لم يسمعوا كلمتي ولا يواجهون سوى معاناتهم. أدركوا، يا أولادي، أن صرخات الألم ترن في كل مكان، وأن البشرية مهزوزة، وأن المذنب يتطهر.
35. زرعوا بذور المحبة بين إخوانكم من البشر، واستخدموا مواهبكم حتى ينالوا خلاصهم. فأنتم القادرون على ذلك، لأنني وضعت في أيديكم المفتاح لفتح أبواب إحياءاتي الجديدة أمام البشرية.
36. عندما تنجزون مهمتكم، سأستقبل بذوركم التي تضاعفت. أنتم المصباح الذي يجب أن ينير ظلام الشعوب.
37. أدركوا أن ما أعطيتكم إياه هو أبدي، لأنني وضعته في أرواحكم. لقد وضعت عملي بين أيديكم لتعملوا من أجل خلاص البشرية. لقد أعطيتكم الشريعة التي يجب أن تحكم بها الأمم. لكن لا تضلوا في الطريق. إذا كنتم تعملون مع الأب في هذا العمل الروحي، فلا تمارسوا الطقوس ولا تغذوا الوثنية. استكشفوا تعليمي الإلهي، وافهموا مقصدي الإلهي الذي أوحى إليكم، حيث اتصل بأرواحكم.

38. لقد أرسلتكم إلى هذا العالم، فأنتم خدامي. بعضكم متجسدون والبعض الآخر في الروح؛ وقد أعلن هؤلاء عن أنفسهم من خلال العقول المُعدة مسبقاً. لقد جاؤوا من أجل التكفير. يوجد الحب في هؤلاء الخدام، لأنهم انتبقوا مني. إنهم مستنبرون، لأنني غمرتهم بنوري الإلهي وأهديتهم جميعاً. لكنهم، بتواضعهم، سيكونون خداماً للبشرية وليس سادة عليها.
39. جاء إيليا إلى العالم كُمهَّد لقنومي في العصر الثاني. كان نبي الحق الذي أرسلته، لأن البشرية كانت تقودها تلاميذ كاذبون، وكان من الضروري أن يعود الجميع إلى الحظيرة، لأن على الجميع أن يصلوا إلى ملكوت السموات.
40. وفي العصر الثالث، أرسلت إيليا مرة أخرى، ولكن بالروح، ليتجلى من خلال روحي روخاس، حتى يتلقى الإنسان بعد ذلك إعلاني من خلال الناقلين.
41. أشعر بمعاناة البشرية لأنها لا تكتشف قارب النجاة، ولا تستطيع أن ترى نور الفجر الجديد.
42. تحقيقاً لنبوءات العصور الماضية، جنث في هذا العصر الثالث بالروح وأعلنت نفسي من خلال قدرات العقل البشري. روحي تنير البشرية من «السحابة».
43. أنا هو الحقيقة، وقد جنث لأعد القلوب حتى تدرك طريقي وتعي أنني لم أتخلَّ عن العالم.
44. أنا معكم ككتاب مفتوح. وأنا أعطيتكم حالياً نفس التعليم الذي تلقته أرواحكم في الأزمنة السابقة. لكنكم الآن قد تطورت، ولذلك فقد أعلن كلامي الإلهي من خلال قدرات العقل البشري.
45. أرسل شعاعي الكوني لتعليم أرواحكم وإيقاظها وجعلها تدرك ما هو تكفيرها وكيف عليها أن تسلك الطريق لتحقيق مهمتها. فقد مرت الأوقات عليها بسرعة كبيرة، ولم تفهم في تجسدها المختلفة كيف تحقق التطور اللازم.
46. لم تفهموا كيف تسيطر على أجسادكم لتجعلوها طيعة وخاضعة لشريعتي. فقد شعرت بالضعف ووقعوا في الإغراء، لأنكم لم تقووا أنفسكم بجوهر كلمتي الإلهية.
47. على الرغم من أنني القاضي والقدير، إلا أنني لم أتخلَّ عنكم، ولم أحكم عليكم، رغم أنكم جرحتموني وخالفتم شريعتي.
48. لقد أوضحت لكم مرة أخرى كيف عليكم أن تسلكوا الطريق الكامل الذي رسمته لكم، حتى تتمكنوا من العثور على حياة الروح.
49. لقد جنثتم جميعاً في هذا الزمان إلى هنا لتنفيذ المهمة التي كلفتم بها. لكن عندما رأيتم نائمين، خاطبتكم وحاسبتكم لأنكم لم تصغوا إلى صوت ضميركم.
50. لقد سكبت عليكم كلمتي الإلهية كماء صافٍ كالبلور. وقد وضعت حبي وجوهر كلمتي في قلوبكم كالتعليم الكامل والفريد من نوعه. لكن ما هو المثال الذي قدمتموه لأخوتكم في الإنسانية؟
51. لم يدرك العالم، بسبب افتقاركم إلى الاستعداد، عظمة العمل الذي عهدت به إلى أيديكم. لم يشعر الناس في قلوبهم بسلام روحي الإلهي، فهم منقسمون ويؤمنون بمثل مختلفة، ويبحثون عن آلهة جديدة وقوانين جديدة، ليطلقوا على أنفسهم لقب ممثلي الله في هذا العالم.
52. لقد خاطبتكم بالعدل، لكي تدركوا أخطاءكم وتكونوا قُدوة للآخرين. فأنتم أبناء النور، طعم وملح العالم، معترف بكم كشعب إسرائيل الروحية.
53. أنا معلمكم، وأرسل إليكم نوري لأزيل عنكم كل ظلمة، لأجعلكم تلاميذ صالحين يتبعون تعليمي ويهدون إخوانهم.
54. لقد تحدثت إليكم عن الرسل الذين اختارتهم رحمتي في العصر الثاني. وقد منحتم دليلاً ليعقدوا الإيمان بي ويتبعوني. وعندما أدركوا أنهم في حضرة المعلم حقاً، سجدوا لي وعرضوا عليّ أن يتبعوني ليصبحوا تلاميذي، وواعظي شريعتي، وعملي.
55. كانت قلوبهم هشة تماماً مثل قلوبكم. كان من الضروري أن يغرس المعلم كل حرف في قلوبهم، حرفاً حرفاً، ليحولهم إلى تلاميذ صالحين.

- وبعد أن تلقوا تعليماتي وجميع مظاهر المحبة التي منحتها لهم، كانت مشيئتي أن أرسلهم ليتكلموا عما سمعوه مني.
56. لكن قبل أن يفترق المعلم عنهم، كان من الضروري اختبار قلوبهم. لذلك أرسلتهم في طرق مختلفة لأرى ثقتهم وشجاعتهم وقناعتهم بحقيقتي. لكن عندما كانوا بعيدين عن حضور المعلم، شعروا بالأطفال الصغار، فتضاءلت شجاعتهم، وضعفت إرادتهم. كانت ثقتهم بأنفسهم وإيمانهم بأنفسهم لا يزالان ضئيلين. وهكذا عانوا من المرارة وسكبوا الدموع. لكن المعلم جمعهم من جديد ليثبت فيهم الثقة والمحبة.
57. عندما جئت إلى هذا العالم، لم أسئلهم أي نموذج بشري، ولم أتبع تعاليم أي دين أو علم. كنتُ أنا نفسي المعرفة والكمال، الله نفسه، الذي تجسد في هذا العالم ليحقق بأمانة الشريعة الموسوية التي أسسها فهمها.
58. عندما تجمع الحشد للاستماع إلى تعليم يسوع، وجه رسلي انتباههم إليه واستمعوا إلى كلمتي بشعور. كفايتهم جملة واحدة، حتى أدركوا الرحمة اللامتناهية لـ«الكلمة الإلهية». كانت كلمة واحدة كافية، فأنشأوا كتاباً من الحكمة والمعرفة اللامحدودتين للتعاليم التي كنت أنشرها في ذلك الوقت. فقد أعطيتهم تعليمًا كاملاً، حتى يتمكن مختاري من مواجهة البشرية وقيادتها إلى طريق المحبة والسلام والتفاهم.
59. لم أنخلْ عنكم أبداً، بل كنت دائماً أدافع عنكم، وعن البشرية جمعاء، وأعطي كل فرد ما ينقصه، حتى تتقوى أرواحكم وتتمكن هي نفسها من قطع الروابط التي تربطها بالتجسد المادي.
60. لقد جئتُ مرة أخرى، في هذا الزمان، روحياً كقوة ومحبة على هذه البشرية، لأنها ضلت طريقها وأطلق الناس صيحات الحرب — الآن، وقد انطلقت قوى الطبيعة، وتحتاج المحن والأمراض البلدان، وتزين المنازل بشعارات الحداد — الآن، الآن، حيث تنفجر القلوب بالبكاء، وتسير الأجساد المعذبة في مسارات حياتها دون توجيه، دون أن تجد يداً تقدم لها بلطف الخبز والقوة والمساعدة.
61. لا يمكن للآب المحب أن يتخلى عن البشرية في حالة عدم اليقين التي تعيشها، أو في آلامها، أو في كربها. إن النبوءات التي أعطيتكم إياها تتحقق الآن.
62. ابتعدوا عن المادية، حتى تتمكنوا من إتمام القانون الإلهي والروحي الذي أعطيتكم إياه. إنه كامل ونقي وملء بالنور، حتى تجدوا الحياة والرحمة وتتمكنوا من السير على طريق المحبة والتفاهم والأخلاق.
63. لم يخضع قلوبكم لمحبتي، ولم تسمح لكم ظلمتكم وعدم فهمكم باكتشاف مغزى تعليمي في النور الكامل الذي أسكبه في أرواحكم، ولم تسمعي أذانكم. هل تريدون أن ينزل يسوع ليصبح إنساناً، حتى تشعروا بوجوده بينكم وتلمسوا بيده جراحه وملابسه؟ كلا، فقد انقضى هذا الزمان الآن.
64. أيها التلاميذ الأحباء، حقاً أقول لكم، إنني أسكب عليكم في الوقت الحالي روحي القدس وجوهر كلمتي في قلوبكم.
65. بصفتي أباً، أستقبل كل من يسمع كلمتي، وكل من هو مستعد للسير في جميع الطرق التي ترشده إليها مشيئتي.
66. إنني آتي في هذا الزمان لتشعروا من جديد بالإيمان والثقة ودفء محبتي — لتعيشوا معي إلى الأبد، ولتستمدوا القوة وتقرأوا وحيي وتعليمي كما في كتاب مفتوح.
67. روحي الإلهية في هذا الزمان كنجم مشع أمام أرواحكم. أنعم عليكم بنوري ومحبتي، لكي تكونوا دائماً على ثقة بأبيكم وخالفكم. فقد حان الوقت الذي أريد أن أراكم فيه مجهزين في أرواحكم. لا أريد بعد الآن أن تقولوا إن أباكم قد ابتعد عنكم. كلا، يا أولادي، أنتم لستم وحدكم.
68. لا أريد أن أراكم في طريقكم وأنتم تعانون من اضطراب في أرواحكم، لأن نور الظهيرة ينير قلوبكم.

69. إنني أعطيتكم في هذا الزمان ما كنت أحتفظ به لكم في خزانتي. ولهذا من الضروري أن تبحثوا عني في أعماق قلوبكم. ومن الضروري أن تلتزموا بشريعتي الإلهية، حتى لا تضلوا ولا تسبوا الارتباك لأخوتكم في الإنسانية، بل تفهموا تعليماتي وتستوعبوا، وتكونوا تلاميذي الحقيقيين الذين يتبعونها. وهكذا لن يكون هناك أبداً عمى في عيونكم الروحية، وستكون أذانكم مستعدة لسماع صوتي، حتى تشعروا حقاً بأن المعلم، مخلص العالم، يستقر في قلوبكم ويعلن نفسه من هناك. هكذا سنشهدون أمام الناس.

70. لكي يتطهر هذا العالم، من الضروري أن تُروحووا حياتكم، وأن تكونوا مقدساً حياً، وأن تبتعدوا عما لا يليق بكم، وأن تطهروا أرواحكم من البرص والقدارة.

71. لقد جنتم دون أن تعرفوا الغرض من مجيئكم ولماذا دعاكم الأب، وأنا استقبلتكم وأعددتكم بمحبة. وإذا ما أصابكم الألم لفترة وجيزة، فقد منحتكم بعد ذلك العزاء وأعطيتكم الحياة، حيث شجعتكم برحمتي وحشنتكم على التوبة عن الأعمال السيئة. لأنني أريد حقاً أن تظهروا أمامي طاهرين ومطهرين.

72. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كنتم قد أجلستم إلى مائدتي في هذا الزمان الثالث، ولما وافقتم على الاستفادة من الماء الذي يطهركم، ولسلكتكم طرقاً ضالة. لكن صوت الأب رن في قلوبكم وأعاد إليكم حساسيتكم، وهكذا تمكنت من المثل أمام ربكم.

73. سأجhezكم وأقويكم عندما يهدد إيمانكم بالانطفاء. أنا هو الذي أشعلته لكي تغذيه، لأنني لا أريد أن ينطفئ. أريدكم أن تطهروا أنفسكم من البقع من خلال استعدادكم. فأنتم حقاً المختارون، وأريدكم أن تحرروا إخوانكم من الظلام يوماً ما. ولذلك عليكم أن تعرفوا إلهكم من أعماق قلوبكم، وأن تنشروا معرفة تعليمي في العالم، بإشعال شعلة في كل قلب. هذه هي العبادة التي يتوقعها منكم إلهكم وربكم، والتي تتوقعها البشرية أيضاً.

74. لقد علمتكم أن ترفعوا أرواحكم وتربطوها بالروح الإلهي. أطلب منكم التجديد وأقول لكم: إن أباكم هو محبة ورحمة خالصة، وأنا أظهر نفسي في ملء خليقتي. لقد علمتكم كيف تنقلون محبتي، وقد حررتكم، ولم تعودوا في العبودية، لأنني أحرقت كل ما كان فيكم من نجاسة، وقد طهر هذا النار أعمالكم وأفكاركم. لقد قطعت الروابط التي كانت تربطكم بهذا العالم.

75. لقد سلكتكم طرقاً ضالة — طرقاً قادتكم إلى الموت. ولذلك فقد أعلمتكم كلمتي، بصفتها الصوت الذي يصح مساركم ويوقظكم من نومكم العميق. لقد دكرتكم بما نسيتموه. لقد سلمتكم وحولت قلوبكم إلى مقدسات.

76. هذه هي معركتي لإنقاذكم، ولنزع العصابات التي كانت تغطي أعينكم، ولأعلمكم أن تتعرفوا على حقيقتي. من المنبذين الذين كنتمهم في السابق، حوّلتم إلى أبناء النور، إلى الأبناء المختارين الذين يرتدون أفضل الثياب، حتى أثناء وجودهم في الجسد. لقد كانت مشييتي أن تدركوا حضوري، حتى تستعدوا وتعيشوا في ملكوتي.

لقد أردت أن تكونوا أول من يراني روحياً ويشعر بي، حتى تشهدوا بذلك لأخوتكم في الإنسانية. قولوا إن الساعة قد حانت، وأن عليهم أن يستعدوا حتى يؤمن الكافرون. قولوا للناس إن مملكتي حاضرة في أرواحهم. اطلقوا قلوب الناس من باب إلى باب لإيقاظ النائمين، لأن الموت قد سيطر عليهم.

77. لقد أشعل الناس الحروب للدفاع عن عروشهم وممتلكاتهم الزائلة. اذهبوا وقولوا لهم إن أمير السلام قد جاء ليحارب الشر. لكن هذه المعركة تدور بأسلحة المحبة والنور. لأنني سمعت أنين وبكاء الأرملة، ونداءات اليتامى، ورأيت قلق الناس وعدائهم.

78. اذهبوا إليهم وأخبروهم أن الله الحي قد جاء، وأنهم لا يحتاجون إلى الأصنام التي صنعوها بأيديهم، ولا إلى المعابد المادية — وأن إله المحبة والنور والسلام يدعو جميع أبنائه ليتجددوا ويصغوا إلى صوت الضمير.

79. أقول لكم: مرحباً بـ«الابن الضال». لقد بكيتم كثيراً لأنكم واجهتم الشر وابتعدتم عن رحمتي الأبديّة. لم تروا سوى الهاويات والصحاري. لكن انظروا الآن إلى ينباع الماء الحي التي أروت عطشكم إلى الأبد. انظروا إلى شجرة الحياة التي تمنحكم ثمارها وظلها تحت أوراقها. أنا أقدم لكم الحماية والغذاء، وسأزيل ماديّكم التي سادت في الأزمنة الماضية.
80. أعهد إليكم بالإنجيل الذي عليكم أن تبشروا به، حتى تتعرف عليّ البشرية وترتقي في شوقها إلى حبي. أخبروا إخوانكم في الإنسانية أنني أنتظرهم كأب مليء بالحب وبأذرع مفتوحة. أخبروهم أن الوقت قد حان الآن لاتحادهم الروحي — لإزالة حدودهم والقضاء على التباعد بينهم. فأنتم جميعاً، بالنسبة لي، أبنائي، وأنا أحبكم جميعاً على حد سواء. انقلوا إليهم هذه الرسائل، وادهبوا إليهم كممثلين عني، واتخذوني قدوة لكم في طريقكم، حتى تكون كلماتكم مليئة بالتشجيع والراحة والحياة.
81. ناضلوا في مسيرة حياتكم وانتصروا على ظلام العالم. أزيلوا الشرك من القلوب؛ ومهدوا الطريق حتى يصل الجميع إليّ. أينما أطلقت النداء، لن تكونوا أنتم من يرفع صوته، بل أنا، وأينما ذهبت، سأكون هناك.
82. يقول لكم الأب: استعدوا، لأنني سأسكن في قلوبكم. إذا كنتم مستحقين لذلك وكانت أرواحكم قوية، فلن تكونوا أنتم من يمنح البشرية النعم، بل أنا، بحب لا متناهي.
83. اعملوا أنني سأستعين بكم. عليكم أن تستعدوا لتشهدوا لي، وأن ترفعوا راية السلام والشرعية أمام البشرية، لتكون ملاذاً للخلاص لمن تقطعت بهم السبل. تكلموا دون خوف من النظريات والتعاليم الخاطئة حول الروحانية. أخبروهم أن الأب لا يريد هلاك البشرية، وأنه يسعى إلى خلاص جميع أبنائه.
84. قولوا إنكم أنتم أيضاً قد جنتم إليّ دون أي خير، وإنكم كنتم صمّاً وعمياناً تجاه الحقيقة. قولوا إن الخاطئ العنيد الذي فقد الإيمان سيتمكن من الخلاص، وإنني سأعرف كيف أظهر روحه وأصلحها. لذلك لا تخافوا من النزول إلى الأعماق لإنقاذ إخوانكم. اصعدوا إلى الجبال واعطوا هناك أيضاً. لكن كونوا متواضعين من القلب، وودعين، وفاضلين. كقائد، سأمنحكم نور الروح القدس الذي انسكب في الكون بأسره.
85. إذا عرقلت التفسيرات الخاطئة لأخوتكم مسيرتكم، فقولوا لهم إن الأصحاء لا يحتاجون إلى طبيب. اسهروا وصلّوا، وارتفعوا روحياً إليّ. لأنني سأهدم برج بابل، وسأدمر الأصنام، وسأربك العلماء، وسأظهر نوري، وسأزيل العمى عن الناس، وسأقتلع العداوات والنوايا السيئة من جذورها. سأجعل الموتى يقومون من قبورهم، وأجعل الذين اعتبروا أنفسهم عظماء يدركون صغرهم، وسأجعل المتكبرين ينحنون أمامي.
86. إنني أسعى إلى خلاص النفس، وفي هذا الزمان الذي يشهد صراعاً عظيماً، عليكم أن تخاطبوا أولئك الذين يريدون صليبي من جديد.
87. يقول لكم الأب: إذا كنتم تحبونني، فاحفظوا شريعتي، واعمِلوا على تحسين أنفسكم. وإذا شعرت بالضعف أو افتقدتم شيئاً، فاطلبوا من الأب، لأنني سأستجيب لكم. لكن اطلبوا ما هو صواب، عندئذ سأملأكم بنعمتي.
88. إذا استعددتكم، سأجعلكم رسلاً لي، يعلنون محبتي. لكن لا تتفاخروا ولا تخطوا خطوات عملاقة، لأننا نضلوا. وعندما يحين الوقت، سيجهزكم إيليا بنور الروح القدس.
89. إن المواهب التي أعطيتكم إياها لن أسحبها، ولن أغيرها. ستبقى إلى الأبد في أرواحكم، وعندما تصلون إلى قمة الجبل، سترون ثمرة كفاحكم.
90. استرشدوا بتعليمي الكامل، واحملوا في قلوبكم السكينة والسلام، لتمنحوا الآخرين منهما. ليكن سلامي معكم!

التعليم 363

1. أيها التلاميذ الأحباء، استمعوا إلى الكلمة التي ستقويكم. كونوا مقتنعين بحقيقة عملي، حتى تمارسوه وتظهروا ذلك لأخوتكم من خلال مثالكم.
2. عندما يتجدد الإنسان، وعندما تسود حقيقتي فيه وتتغلب قدراته الروحية على شهواته الدنيوية، عندئذٍ سيكون قد فهم عملي.
3. عظيم هو جهد عمالي، والطريق الذي يجب قطعه طويل جدًا. لقد بدأ عمله، وزُرعت البذور. لكن سيأتي عمال آخرون ليحصدوا الثمار، وليزرعوا البذور من جديد مع مرور الوقت. إن مهمتكم، يا شعبي، هي أن تجعلوا الناس يدركون عملي في هذا الزمان، وأن تنال البشرية نعمة حكمتي اللامتناهية، كما لم يسبق لها أن شعرت بها من قبل.
4. لقد أدى انتشار نوري في جميع أنحاء العالم إلى أن يبحث الناس عن حقيقتي في كل عقيدة. وهذا هو السبب وراء سلوك الناس في معتقداتهم الدينية المختلفة.
5. هذا هو تحقيق ما تم التنبؤ به. من منهم يمثل الحقيقة؟ ومن يخفي الذنب الجائع في ثوب الحمل؟ ومن يؤكد، بثوبه النقي، نقاءه الداخلي المطلق؟
6. عليكم أن تطبقوا الروحانية لاكتشاف حقيقتي؛ لأن البشرية قد انقسمت إلى العديد من المذاهب الدينية والنظرات الفلسفية، بما يتناسب مع تطور الفكر البشري.
7. وهكذا تكونت طوائف ومذاهب أكثر فأكثر، وسيكون من الصعب جدًا عليكم تقييم مدى صحة ما تحتوي عليه كل واحدة منها.
8. تعمق تعاليمي أفكار الناس وتصوراتهم، وسيفهم كل فرد تدريجيًا الأسس اللازمة لإتقان أعماله وتوجيهها نحو مسار أكثر كمالًا وسموًا.
9. الروحانية ليست تعاليم جديدة تسعى إلى اللحاق بتطور المذاهب الدينية في العصور الماضية — كلا، إنها نفس الوحي الذي كان في العصر الأول والعصر الثاني. إنها أساس جميع الأديان، وأريد أن أذكر البشرية بها في هذه الأزمنة التي تسودها الانقسامات، حتى لا تنسى أصولها.

- إن أعمال الإنسان وعاداته والطريقة التي يؤثر بها على الحواس، ليغري نفسه في دياناته المختلفة ويفتخر بها، تتعارض مع ما يريد عملي أن يوضحه للعالم.
10. لقد تركت من خلال يسوع التعاليم الكاملة، لكي يسود فهم المحبة بين البشر. وقد كانت آثارها نعمةً للعالم. والآن يعود الناس إلى التفكير في المبادئ المسيحية. لكن العالم بعيدٌ جداً عنها، لدرجة أن المحن التي تمر بها البشرية حالياً هي وحدها التي ستذكركم بالمحبة التي علمها المعلم من خلال مثاله.
11. تعاليمي هي النور الذي عليكم أن تبحثوا عنه، حتى يسود السلام دائماً بين البشر.
12. في كل عمل تنطوي فيه نوايا خيرة، يتجلى عملي. إنه جزء أساسي من كل ما يمكن للإنسان أن يبينه من خلال الأهداف الخيرية، ومن خلال النوايا الصادقة لمساعدة البشرية، وتقريب الشعوب من بعضها البعض، وقيادة الناس على طريق التطور الأسمى والارتقاء.
13. الروحانية التي أعلمكم إياها من جديد هي العمل الإلهي الذي، على الرغم من عظمتها، يمكنه أن يحد من نفسه ليتجلى في فعل من أفعال المحبة. لكن لا تضلوا ولا تظنوا خاضعين لطقوس أي جماعة دينية، ولا تتبعوا المفاهيم التي فرضها الآخرون على أنها ثابتة لا تتغير.
14. لقد قلت لكم إن عملي لا ينبغي أن يفرقكم، بل عليكم أن توحدا أفكاركم وأن تفعلوا الخير من خلال مشاركة تعاليمي مع إخوانكم في الإنسانية. فإذا اتبعوا هذه التعاليم، فلا يهم طبيعة تعاليمهم. سيشعرون بالروحانية عندما ينشرون محبتهم بين إخوانهم في الإنسانية.
15. هناك الكثيرون ممن يدركون الجوهر الروحي لعملي ويمارسونه من أجل الرضا الذي يمنحه إعطاء الحب والرحمة.
16. عندما يحين الوقت الذي لا يمكن فيه سماع كلمتي من خلال العقل البشري، سيكون هناك من يحاولون التحدث مستغلين اسمي. لكنني قلت لكم من قبل: سيكونون محتالين!
17. لن أترككم وحدكم. سيستقبل عقلكم إلهامي باستمرار. سأكون حاضراً في كلماتكم وأفعالكم. وستظلون قادرين على الاجتماع لتذكر كلمتي. ولذلك سمحت لكم بأن تحفظ كتابتي، لتكون موضوع دراسة مستمرة بينكم. لكن ليس من إرادتي أن تمارسوا في اجتماعاتكم طقوساً تضلل الحواس. لأن ما علمتكم إياه سيتحول عندئذٍ إلى طقوس وتقاليد.
18. لقد عهدت إليكم بعملي، وعلى كل واحد منكم أن يسلك طريقاً، وأن يؤدي واجباً. فاجعلوا احتياجاتكم متوافقة مع التعليمات التي أعطيتها لكم. في كل أفعالكم، ستكتشفون فرصة لمحبة قريبكم ومسامحته، ومسامحة إخوانكم في الإنسانية — ليس من منظور صوفي، بل كفعل طبيعي يتوافق مع المرحلة التطورية التي تمرّون بها. وبهذه الطريقة، سيفهم العالم عملي تدريجياً.
19. لو أن البشرية قد استمعت إلى تعليمي وفهمتها واستوعبتها، لكان قد انفتح أمامها في الأفق طريق الحقيقة والمحبة، ولما كانت تمر بالمحن من ألم وخوف التي تمر بها الآن.
20. اعلموا أنه لا يوجد أحد عادلاً وكاملاً. إن زلاتكم كبيرة، وأنتم تصارعون أنفسكم. ولهذا السبب بالذات منحتكم رحمتي.
21. كما أن جماعة التلاميذ التي اخترتها، التي بكّت على رحيل يسوع، لكنها نالت بعد ذلك الإلهام الإلهي، وأُنيرت عقولها، وبذلت حياتها للدفاع عن عملي، كذلك ستحزنون أنتم أيضاً على رحيل المعلم فيما يتعلق بتعاليمه. لكن عقولكم ستنتفتح، وقلوبكم ستشتعل محبة ورحمة تجاه إخوانكم في الإنسانية، وستستمترون في حبي من خلال محبة قريبكم ومغفرتهم.
22. عندئذٍ ستتجلى حقيقتي روحياً، وسيصبح كل شيء أعظم وأكثر عدلاً وأكثر صدقاً.
23. وبما أن البشرية ليست في انسجام مع القانون الكوني الذي يحكم الخليقة بأسرها، فسوف تحدث حالة لا يمكن السيطرة عليها، ستتجلى في عنف قوى الطبيعة.
24. لقد قام الإنسان بتفكيك الذرات، ويستغل عقله المتطور هذا لاكتشاف لاكتساب قوى هائلة وإحداث الموت.

25. لو كان الإنسان قد تطور روحياً بنفس القدر الذي تطورت به علومه وعقله، لكان سيستخدم اكتشاف قوى الطبيعة الجديدة فقط من أجل خير البشرية. لكن تخلفه الروحي كبير؛ ولذلك استخدم عقله الأناني قوته الخلاقة لإلحاق الضرر بالبشرية، واستخدم قوى التدمير، متخلياً بذلك عن مبادئ الحب والرحمة التي دعا إليها يسوع (). لذلك، إذا رأيتم سيلاً من النار ينهمر من السماء، فلن يحدث ذلك لأن السماء نفسها تنفتح أو لأن نار الشمس تعذبكم — كلا، بل هو عمل الإنسان الذي سيزرع الموت والدمار.

26. لقد جئت في هذا الزمان لأذكركم بتعاليم محبتي، وغداً سيتمكن أحفادكم من سماع صوتي وهو يدعوهم إلى أن يتذكروا، وأن يدركوا أن هناك قوى أعظم قادرة على تدميرهم.

27. أقول لكم ما قلته لتلاميذي آنذاك: «اسهروا وصلّوا لئلا تقعوا في التجربة»، لأنكم ستعيشون أوقاتاً عصيبة. لكن إذا كان إيمانكم قوياً، فسترون أن كل شيء هو لمصلحة البشرية. وفي المستقبل، عندما يدرك الناس أنهم لم يعملوا إلا من أجل العداوة والدمار، ستطلق العنان لقوى الطبيعة من أجل خير البشرية، وستحقق المحبة وستبقى في سلام. عندئذٍ ستجد الروح أرضاً أكثر ملاءمة لتطورها، لأنني، يا تلاميذي الأحياء، قد جئت لأمنحكم السلام والراحة. لقد تحدثت إليكم عن حياة أفضل، وكشفت لكم المعجزات العظيمة التي ستتمكن أرواحكم من إظهارها للعالم. لأنكم ستمنحون البصر للمكفوفين وتشفيون المرضى الروحانيين بكلمة محبتي. وستجعلون العرجاء يمشون من فراشهم ليتبعوني.

28. سيأتي الوقت الذي ستفهموني فيه بشكل أفضل نتيجة لإنجازكم لمهمتكم وتعمقكم الروحي. عندئذٍ ستشعرون بالوحدة، وستعم الفرحة أرواحكم. عندئذٍ ستفهمون جميعاً كيف تسهرون وتصلون، حتى ترى العالم عملي المبارك بالنقاء الذي عهدت به إليكم.

29. سيأتي الوقت الذي ستقوم فيه كل طائفة وكنيسة بتفحص ذاتها، بحثاً عما ينتمي إلى عملي. لكن للثور على ذلك الكنز، سيكون من الضروري أن ترفع أرواحها وتصغي إلى صوت الروح.

30. واليوم، يواصل المعلم تعليمكم ويحول الناس إلى مسيحيين حقيقيين.

31. يا تلاميذي، أنتم لا تعلمون متى ستشهدون نهاية مهمتكم، ومتى ستبلغون النصر في كفاحكم. فأنتم ستواصلون العمل من جيل إلى جيل لتحقيق سيادة الروحانية في البشرية. ستعبرون الحدود والبحار، وستذهبون إلى المقاطعات والبلدان والأمم لنشر حقيقتي.

32. وكما في العصر الثاني، عندما انطلق تلاميذي، مغمورين بنور الروح القدس، دون خوف من العالم ودون أن يقدّروا المسافات، لنشر تعاليمي، كذلك عليكم أن تستعدوا، وعندما يحين الوقت، أن تتطلقوا لإنجاز مهمتكم.

33. في هذا العصر كنتم أفضل معلم، ولم أكذب عليكم قط، بل كنتم أتحدث إليكم دائماً بكلمات بسيطة ومباشرة، حتى تشعر بي أرواحكم وقلوبكم وتتغذى من الجوهر الذي يقوي ويحيي. 34. أنا أعرفكم، وفي كل الأوقات التي أرسلتكم فيها للتجسد، أعلنت نفسي لكم. لكن عقولكم لا تستطيع تذكر تجسّداتكم السابقة.

35. لم أحيّد بكم أبداً عن طريق أداء الواجب، ولم أعطكم قانوناً آخر، ولم أضللكم إلى الطرق الملتوية التي ابتكرها الإنسان. في كل زمان، اتبع الناس إرادتهم الخاصة، وعرضوا على الجماهير آلهة ابتكروها في عقولهم. وقد خرجت من شفاههم كلمات كاذبة ونبوءات مزيفة، وكانت هناك قلوب ضعيفة وأرواح مفيدة لم تستطع أن تحرر نفسها وتترك أن الحياة الأبدية تنتظرها.

36. نعم، يا إسرائيل، لطالما سعى قلب الإنسان إلى عبادة الأشياء المادية، واستمتعت الأذن بالكلمات الرنانة. ولذلك غيّر الإنسان ما جئت به في العصر الثاني كتعليم مسيحي، عندما حوّلته إلى «دين». لطالما استيقظت في قلب الإنسان الأنانية والجشع والغرور، وجعلت من نفسها ملوكاً وأسبأداً، حتى ينحني لها الشعب، ويصبح تابِعاً وعبداً، ويُقيد بالخطيئة، ويُقاد إلى الظلام والضياغ والارتباك.

37. لقد نبذني العالم بصفتي يسوع، وصلبني على الصليب الخشبي، ثم جعل الصليب فيما بعد موضوعاً للعبادة، وسجد أمامه طالباً المغفرة. أما اليوم، فأنتم تغذون المادية والعداء وسوء النية. تعيش البشرية اليوم في أعماق درجات الفساد.
38. على درب الحياة، ضلّ البالغ والشاب والعزراء والطفل، ولا يجدون الطريق الكامل الذي رسمته لهم بأمثالي في المحبة والرحمة.
39. لقد نسيت الجماهير العريضة كيف عليها أن تبحث عن خالقها. لقد سمحت الأرواح للمادية بأن تتحكم بها، واليوم تبكي لأنها فقدت النعمة والسلطان اللذين منحتهما لها رحمتي في اللحظة التي أرسلتها فيها إلى الأرض.
40. ماذا حلّ بإسرائيل؟ ما الذي عاشته البشرية حتى اليوم؟ ماذا واجه الجميع في طريقهم؟ مجرد أشواك وشوك، وحرب الأيديولوجيات. البشرية بأسرها واقعة في الضلال. لكن من الذي يجب أن يعيد إلى نصابه ما أفسده الإنسان، وما أخطأ فيه؟ من الذي يجب أن يمنح البشرية ما تنقصها، حتى تتمكن من أن تسترشد بهذا القانون، وبهذه التعاليم، وبهذا النور؟ أنا، المعزي، الذي أنزل في «السحابة» في العصر الثالث لأخاطب الشعب وأعلمه، ولأجعله يدرك مرة أخرى أنه فقد كل شيء في طريقه، وأني، بصفتي الخالق، قد أخذت بيده لأقوده إلى طريقي، ولأعرفه بالحياة الروحية.
41. غداً ستشهد أحداث عظيمة على ما أعطيتكم إياها كنبوءة، ومن خلال الألم الذي تسببه قوى الطبيعة في البلدان والأمم، سيخرج الناس ويبحثون عن شعب إسرائيل.
42. تتزايد أجواء الحرب والآفات والأمراض والجوع، ونتيجة لذلك لا يجد الإنسان راحة في قلبه ولا في بيته. لكن هل رغبت في ذلك، وهل ينزل روحي القدوس ليتلذذ بآلمكم ومعاناتكم؟ كلا، أيها الشعب المحبوب، فهناك حزن لا نهاية له في روحي الإلهي.
43. لقد نسيت البشرية الوصية العليا المباركة التي أعطيتها لها في العصر الثاني: «أحبوا بعضكم بعضاً».
44. لقد أعددتُ عصرًا ترتقي فيه البشرية في الطاعة. سيرى أحفادكم المجد الذي سأعده على هذه الأرض. فإن مشيئتي يجب أن تتحقق في هذا العالم الذي سلمته لكم كجنة أرضية، وسيأتي الوقت الذي ستأتي فيه إلى هذا الكوكب تلك الأرواح التي بلغت مرحلة عالية من التطور، والتي كافحت. وسيشرق نوري الإلهي على الأرض، وسيسود عليها إتمام شريعتي.
45. تذكروا كلمتي حتى اللحظة الأخيرة من حياتكم في العالم المادي، عندئذٍ سيذكركم روحكم بكل ما سمعتموه في كلمتي وما نسيه العقل.
46. في تلك اللحظة الأخيرة، سنتمنى أرواحكم لحظة حياة أخرى لتتمكن من إنجاز مهمتها، لكن قدركم لا بد أن يتحقق.
47. لقد قلتُ إن زمن الارتباك والعصيان سيأتي، حيث سيقوم ذلك «العامل» ويدعي أن رسالتي لن تكتمل بواسطة العقل البشري. لكن سيأتي الوقت الذي تتحقق فيه كلمتي، حتى لو أراد الإنسان أن يعصي إرادتي.
48. كم من الأخطاء ارتكبتها على الطريق الكثيرون ممن عهدت إليهم بمهمة ونعمة. وكم أرى من عدم الفهم الذي انتشر بين أبنائي بعد عام 1950.
49. بسبب عدم الفهم والحقافة، يعيق الإنسان محبتي المساعدة وسلطاني ونعمتي، ويقف بعيداً عن الطريق الصحيح للشريعة والانسجام والحققة.
50. أنا لا أنكر ما أعطيتكم إياه منذ سنوات. لقد خاطبْتُ الشعب منذ عام 1866 من خلال الناطق الأول، وتنبأتُ له بأن وقتاً سيأتي لا تُعلن فيه كلمتي بين الشعب بعد الآن. لكن عندما رأيت أن اليأس قد استحوذ على القلوب، أبلغتهم بكلمات بسيطة أن عام 1950 سيكون آخر عام يُعلن فيه تعليمي من خلال قدرات عقل الناقلين، وهي كلمة قيلت بالضبط في بيت الصلاة الذي يحمل اسم «داميانا أوفيدو».

51. مرة أخرى سينقسم إسرائيل من سبط إلى سبط، وسينقسم مرة أخرى، وسيسعى إلى دوس الشريعة النقية الصافية التي سلمتها بين يديه؛ ومرة أخرى سيعود إسرائيل إلى مساراته القديمة، ويسقط في الوثنية والتعصب. وسوف يتجه إلى الطوائف، ويقع في الارتباك والظلام، ويستمتع بالكلمات الرنانة والكاذبة التي سيقدمها له البشر.

52. كم من الألم سببه لقلبي الخدام الذين لم يفهموا شريعتي، وكم من الألم يسببه حالياً أولئك الذين — على الرغم من أنني دربتهم وعينتهم — يمنحون اليوم ملاذاً للشك والريبة، ويقولون، نتيجة لعدم فهمهم وأنايتهم، إنني سأبقى لفترة أخرى بين الناس، وإنني سأرسل شعاعي الكوني مرة أخرى وفقاً لإرادتهم البشرية، وسأستمر في إعلان نفسي لفترة طويلة. لذلك قلت لكم: متى أظهرت في كلامي تردداً أو عدم يقين أو انقساماً في الإرادة؟ أبداً، حقاً، لأنني حينئذٍ لن أكون كاملاً بعد، ولن أكون إلهكم وخالقكم بعد.

53. في الحزم، وإرادة واحدة، ولذلك أتحدث بوضوح كضوء النهار الساطع، حتى يتمكن الجميع من الشعور بي في حضوري وجوهر وقوتي، حتى يتمكن الروح من إدراك العقل (الأساسي) والكلمة التي أوحيت بها من خلال القدرة العقلية البشرية.

54. يقول لكم المعلم: لقد شيد الإنسان مبانٍ وأطلق عليها اسم «كنائس»، وفي هذه الأماكن يقوم الناس الذين يدخلونها بإظهار علامات التبجيل، ويغذون التعصب والوثنية، ويعبدون ما صنعه الإنسان بنفسه. وهذا أمر بغض في عيني، ولذلك فقد أزلت عنكم، يا شعب إسرائيل، كل ما عرفتموه وسمعتموه في البداية، حتى تتخلوا عن تعصبكم.

55. يجب أن تصبح دور العبادة لشعب إسرائيل معروفة للبشرية، ولا يجب إغلاقها، لأنها يجب أن توفر المأوى للضعيف والضال، وللمرهق والمريض. من خلال استعدادكم، ومن خلال طاعتكم لإرادتي السامية واتباعكم لشريعتي، سأشهد بنفسي في أعمال التلاميذ الحقيقيين لألوهيتي. 56. فلا يحزنكم ظهور متحدثين كاذبين، وقادة جماعات كاذبين، و«عاملين» كاذبين، ولا أن تتحدث شفاهم الكافرة إلى الشعب وتدعي أن كلمتي وشعاعي الكوني سيبقيان تعليمًا بين الشعب. سأكشف من هو المحتال، ومن لا يتبع الشريعة وفق مشيئتي، ومن هو الذي لا يعبر إلا عن إرادته الخاصة، وسأكشف العمل الذي ارتكبه، والشريعة التي وضعها، وسيتم نبذهم ونفيهم. لأنني سأحجب النعمة والقوة الإلهيتين، وستوقعهم التجربة في شباكهم، ولذلك فإن كل من يلجأ إليهم لن يشعر في روحه بنعمة روعي القدس.

57. عندما يرى أتباع الكنائس والطوائف أن إسرائيل منقسمة، وأن إسرائيل تنكر بعضها بعضاً وتبدو ضعيفة، سيبحثون عن أسباب للاستيلاء على الجوهر التي لا تقدر بثمن، للاستيلاء على تابوت العهد الجديد، ليقولوا غداً إنهم هم المرسلون الحقيقيون من الله بين البشر وممثلو ألوهيتي.

58. جميعكم تعرفون مضمون الوصية الأولى من الشريعة: «عليك أن تحب الله أكثر من والديك وأولادك — أكثر من نفسك ومن كل ما تملكه على الأرض». لو تصرفتم على هذا النحو، لشعرت بسلام الروح، ولخفت معاناتكم، ولأصبحت قوى الطبيعة رحيمة بكم. عندئذ ستخوضون التجارب المخصصة لتكميل أرواحكم، دون أن تشعروا بالفشل.

59. إذا فهمتم هذه الوصية ذات مرة واتبعتموها، فستكونون راضين عن مصيركم، وستحبون الناس وتحترمون حياتهم. ستكون هناك استقامة في أعمالكم، وستستخدمون مواهبكم من أجل خيركم وخير إخوانكم.

60. صحيح أن الطريق الذي رسمته لكم ليس طريقاً ممتعاً، بل هو حياة من الزهد والالتزام الصارم بوصاياي، لكنه ليس طريق التضحية. فالحب والرحمة لا يعنيان الألم، بل هما فرح وحياة للروح، وأنا أقدم لكم هذه النعمة لتتعرفوا على السعادة الروحية الحقيقية.

61. أنتم من صنعتُم ألامكم بأنفسكم عندما ابتعدتم عن إتمام الشريعة. هل تريدون وقف انتشار الحرب وعواقبها؟ إذن أحبوا واغفروا، وشاركوا خبزكم، وستشعرون بمزيد من الرضا. ثقوا بفعالية القوانين الإلهية بحكمتها وعدالتها، فستحظون بالحماية من خلالها.
62. كونوا أرواحًا تهتم بأعمالها، وعيشوا في الصلاة والاستعداد الدائم، حتى تكونوا صامدين في مواجهة الإغراءات وتتغلبوا على المادية السائدة. في البداية ستكون خطواتكم متعثرة كخطوات طفل صغير يبدأ في المشي. لكن بعد ذلك ستصبحون أقوى، وستكتسبون المعرفة، حتى تصلوا إلى ازدهار مواهبكم الروحية، التي لا تُقَدَّر قيمتها على الأرض.
63. عندما تشرعون في السير على هذا الطريق، ستصبحون أشخاصًا ذوي فضائل عظيمة، وستتمكنون من السيطرة على أجسادكم والعيش روحياً. سيكون الضمير مناراً لكم في مسار حياتكم. سيكون صديقكم وقاضيك. سيخاطبكم دائماً بالصدق، وستكون توجيهاته صحيحة وفي اللحظة التي تحتاجون إليها بالضبط. هذا الصوت هو صوتي الرقيق والمحب دائماً، الذي يرشدكم إلى الخير.
64. من يستطيع أن يخشى شيئاً مني، وأنا الأب وسيد حياتكم؟ لقد خلقتُ كل ما تعرفونه، وكذلك ما هو مجهول لكم، من أجل سعادكم وسعادتكم الدائمة. فلا تشكوا في من يحبك حباً لا حدود له، أكثر مما تستطيعون أن تفهموه وتدركوه بعقولكم. تذكروا معنى الأمل، وعندما تفهمون من أنتم، ستوجهون أنظاركم إليّ بخشوع لتمكنوني حبكم وتخضعوا بطاعة لشرائي.
65. أهديكُم كلمتي التي تمنحكم الحياة كأنها حفل موسيقي سماوي. أجد بعضكم غارقين في نوم عميق. لكن كما أعطيتُ لعازار الحياة، كذلك أحيي اليوم أرواحكم لحياة النعمة. استخدموا قوتي وانهضوا، لتشرعوا في السير على الطريق الذي سيفقدكم إلى حياة الروح، وهي الحياة الأبدية.
66. لم يتبق سوى القليل من الوقت حتى يسحب المعلم الإلهي كلمته. لكن قبل ذلك أريدكم أن تكونوا مستعدين، حتى تتمكنوا من إنجاز المهمة التي خصصتها لكم. أريد أن أعلمكم الأعمال التي ترضي نظري الإلهي.
67. إنني أسلم الآن إلى عقولكم الكتاب الذي عليكم قراءته وتفسيره غداً. ستجدون فيه، بعد رحيلي، نار حبي، وعليكم أن تشاركوا إخوانكم في تعاليمه الإلهية التي تشهد على الذكاء والمعرفة والوقو — كل ما تحويه ألوهيتي في ذاتها.
68. في هذا العصر الثالث، علمتكم أنكم جميعاً أبناء أب واحد، وأنكم جميعاً إخوة وأخوات في عيون رحمتي اللامتناهية، وأني منحت جميع الأرواح نفس المواهب.
69. أيها الشعب المبارك، تبدأ لكم مرحلة جديدة من الإكمال، عليكم فيها أن تنشروا تعليمي. فأنتم تلاميذي، ومختاري، ويجب أن تكونوا مستعدين لكي تزرعوا، مثلي، بذور الحب في مسارات البشر. لكن لا تظنوا أن جميع إخوانكم في الإنسانية سيصدقونكم، لأنكم لن تلقوا من الكثيرين منهم سوى السخرية والازدراء. لكن البذور ستنبت رغم ذلك، وسيأتون إليّ.
70. وعندما تقدم جميع ممالك الطبيعة والخلق بأسره أدلة وشهادات على عدلي، فلا تعتبروا ذلك عقاباً. بل سيكون مجرد اختبار سيؤدي إلى أن تدرك البشرية، التي لم تصغ إلى كلمتي، خطأها بعد أن تمر بفترات من الارتباك والمعاناة، حيث تنتسب إطلاق العنان لقوى الطبيعة إلى أسباب مختلفة. أما أنتم فلا تدعوا الارتباك يسيطر عليكم، بل كونوا مستعدين لتجتازوا هذه المحنة منتصرين بالإيمان الحقيقي، وبالمحبة والرحمة تجاه إخوانكم في الإنسانية، مما سيسهم في إنقاذ الجماهير.
71. استعدوا، يا شعب إسرائيل. إنني أترك لكم نعمتي، لتظلوا أقوياء. أطلقوا النداء إلى البشرية. أريد أن أعلن نفسي في كل قلب، وأريد أن أجعل نفسي محسوسة في كل روح، وأن أعطيها الماء والخبز اللذين يغذيانها ويقويانها. أدركوا أن البشرية عطشى، وأنه لا يجوز لكم أن تتخلوا عنها وهي تعاني في الصحراء.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 364

1. آتي إليكم محباً لأضيء عقولكم، ولأجعل قلوبكم حساسة بكلمتي.
2. أستقبل في هذا الزمان من يستمع إلى هذا التعليم، ومن هو بعيد عنه — من نسائي، وكذلك من أنشأ في أعماق قلبه مقدساً.
3. يملأ الفرح قلب المعلم عندما يرى أنكم العمال الصالحون الذين اقتلعوا الأعشاب الضارة من زراعتهم، وأزالوا القش من حبوبهم، ليقدموا لي فقط سنابل القمح الذهبي.
4. أنتم، الذين تعملون على هذا النحو، قد أوفيتم بالوعد الذي قطعتموه لأبيكم في اللحظة التي جئتم فيها إلى حضوري، لكي أعهد إليكم بالبذور وقطع الأراضي. بطاعتكم تذكروني بالبذرة التي تضاغت.
5. لقد تضاعف عدد عمالي. لكن طوبى لمن يجيدون زراعة حقولهم ورعايتها، لأنهم سيحصلون محصولاً وفيراً.
6. صوت أبي يطلق النداء إلى جميع البشر. لكن أولئك الذين يعيشون من أجل ملذات الدنيا قد أقاموا حاجزاً يمنع أرواحهم من سماع ندائي. وسيكون الألم هو الذي يوقظهم ويجعلهم يسمعون صوتي من خلال ضميرهم.

7. من يتبع شريعتي، سيفهم أيضًا كيف يتبع شرائع البشر، ولن تكون هناك عقبات ولا حواجز تمنعه من العمل ضمن عملي.
8. لو عاشت البشرية وفقًا لشريعتي، لما كانت عبدة لشهواتها، ولا كانت لتشرب كأس المعانة حتى آخره.
9. وبسبب عصيائها، حولت هذه الأرض إلى وادي دموع. في كل مكان يُسمع نحيب الألم، ولا توجد وحدة في الفكر بين الطوائف والأديان، ولا أخوة بينها.
10. لقد أعددتُ هذا الشعب هنا ليكشف، بقوة وحكمة الأب، رسالة السلام والنور والمحبة التي يجب أن تصل إلى جميع الأمم. وقد عهدتُ إليه بسيف ودرع وراية، ليقا تل بلا كلل حتى تشير إرادتي إلى نهايته.
11. أيها الشعب المحبوب، استعد، وانطلق في رحلة كما في الزمان الأول، واترك هذا «الوادي» لتتطلق نحو الأرض الموعودة. ثقوا بي، فكما في ذلك الزمان، ستتحسر مياه البحار لتسمح لكم بالمرور، ولن يكون هناك في الصحراء نقص في المَن ولا في الماء الذي ينبثق من الصخر.
12. عندما تتبع البشرية تعليمي يوماً ما، ستزيل من طريقها التطهير المؤلم الذي جلبته على نفسها.
13. اليوم تنزل كلمتي إليكم، يا إسرائيل، لمساعدتكم في تطورك، حتى تتمكنوا من إنجاز المهمة الصعبة التي عهدت بها إليكم، لتكونوا قدوة لأهلكم وإخوانكم في الإنسانية. فـشعب إسرائيل يجب أن يكون، في اتحاد القلوب والأرواح، قدوةً ومرآةً للبشرية جمعاء، وعلى البشرية أن ترى صورتها تنعكس في روح إسرائيل.
14. أنا أنير عقولكم، حتى تتمكنوا جميعاً من أن تشهدوا لي بأفكاركم وأقوالكم وأعمالكم. فأنتم، أيها المبتدئون، مدعوون لأن تكونوا تلاميذي العظماء، ثم معلمي البشرية لاحقاً — المعلمين الصالحين لتعاليم الروح القدس، لا ماديين، ولا من أصبحوا أغبياء بسبب العادات القديمة.
15. لذلك أطلب منكم في هذا الزمان الروحانية، والارتقاء، والبساطة، والنزاهة في كل أفعالكم وتصرفاتكم في إطار شريعتي.
16. إيليا يُعدّ روحياً العالم بأسره، وروح إسرائيل، لرحيلي الوشيك، لكي تكونوا شجعاناً ومليئين بالنور من أجل المعركة التي تنتظركم.
- لا تنزلوا بعد رحيلي إلى الخمول، ولا تتوقفوا على الطريق المطروق ولا تتحرفوا عنه، بل خذوا مكاني كمعلم بتواضع وكرامة. أنتم — بإنكاركم لذواتكم، وتحضيركم وارثانكم الروحي، وبحبكم ورحمتكم — عليكم أن تتطلقوا لزرع البذرة الروحانية-الثالوثية-المربمية في جميع الطرق والمسارات التي تنتظركم فيها القلوب، والتي تنفتح فيها الأذرع لاستقبالكم، والتي تنتظر فيها الأرواح المتعطشة والجائعة لحقي ومحبيتي مجيء مختاري. لأنكم ستطلقون قريباً لإيقاظ العالم، حتى لا يبقى نائماً بعد الآن، لأن هذه هي مشيئتي.
17. يا شعب إسرائيل الحبيب! لقد ساعدكم إيليا على رفع أرواحكم إلى الأعلى. لقد وحد أفكاركم وإرادتكم في شيء واحد. لقد وحد جميع الأرواح، حتى يستقر شعاعي المبارك في روح إسرائيل ذاتها.
18. إيليا يسير أمامكم ويُهَيئ الطرق، ويجعل المسارات سالكة. إنه هو الذي يطهركم، ويساعدكم على تطهير حتى أصغر بقعة في قلوبكم، حتى تظل ضمائركم هادئة دائماً ومستعدة لخدمة ألوهيتي وخدمة إخوانكم من البشر. هو الذي يمنحكم شجاعة جديدة على الطريق، عندما يراكم حزينين ومكتئبين — هو الذي ينهكم إلى الأخطار وينيركم في لحظات الضلال والظلام. إلياس هو الذي يواسيكم في لحظات الألم ويقودكم خطوة بخطوة إلى نقطة اتحاد واحدة — إلى النقطة التي تدعى إليها جميع الأرواح، وهي الآخرة السامية، والتي تستصلون إليها من خلال ارتقاء أرواحكم، والصلاة الحقيقية، وعبادة الله الحقيقية.

19. لا تخافوا من حكم الناس ولا من انتقادهم. ففي هذا الزمان سيحكم عليّ أنا أيضاً، وسيناقش عملي، وسيُجلد، ولكن لن يُقتل. فعملي ونوري وحقيقتي لن تُهزم. الروحانية، التي هي تعاليمي، لا يمكن أن تزول، بل ستستمر في الظهور، على الرغم من عدم الفهم، والعصيان، والنكران، والكفر، وغرور البشر. سيستمر روحي الإلهي وتعاليمي في الظهور، وسيقدّمان من قلب إلى قلب، ومن روح إلى روح، ومن شعب إلى شعب، ومن عالم إلى عالم، دون توقف. فلا توجد قوة، ولا سلطة، ولا قانون، ولا عائق، يمكنه أن يوقف روحي ونوري — ولا توجد ظل يمكنه أن يحجب نوري الكوني. ولذلك سأظل دائماً نوراً، وحقيقة، وسأظل دائماً روحاً.
20. لكن كما قلت لكم: أنتم أبنائي الذين جعلتهم تلاميذي، لكي تتخذوني قدوة وتصبحوا على شبه ألوهيتي، حتى تتمكنوا من فهم أبكم، الذي هو الروح القدس، فهماً كاملاً. لكنكم ستفهمون هذا من خلال روحانيتكم بواسطة هذه التعاليم الروحانية-الثالوثية-المريمية.
21. صلّوا من أجل «الأوائل» واعملوا أيضاً من أجل الأجيال الجديدة — من سيأتون من بعدكم. فإذا خطا «الأوائل» الخطوة الأولى، فعليكم أن تخطوا الخطوة الثانية، ومن سيأتون من بعدكم سيخطون الخطوة الثالثة. وهكذا ستقترب البشرية مني روحياً أكثر فأكثر من جيل إلى جيل ومن حقبة إلى أخرى، حتى تصل إلى الارتقاء الروحي الحقيقي وإلى العبادة الكاملة لألوهيتي. لكنني أقول لكم: إن سلام العالم بأسره لا يتوقف على قلب واحد، ولا على قلوب كثيرة — ولا حتى انتشار عملي، الذي هو عالمي وروحي. كل شيء يتوقف على مشيئتي، لكن في رحمتي، وفي حبي اللامتناهي، أسمح لك يا إسرائيل أن تشارك في عملي المتمثل في الكمال الروحي، وفي إحلال السلام في جميع أنحاء العالم. يا أولادي، لقد أردت أن أشرككم في عملي، في هذا العمل المحب، في هذه المعركة التي يخوضها النور ضد الظلام.
22. تذكروا أن العالم ينتظركم، وأن الأمم تنتظر شعبي، وأن هذا العالم الذي لا يجد شفاءً، والذي لا يعرف العبادة الحقيقية لله — هذا العالم الذي لا يجد إلهه، سيقابلكم، وأنه يجب أن يجدني فيكم، ويسمعني ويراني. لأنني أريدكم أن تكونوا على صورتي — أريد أن تتعكس ملامح وجهي ومحبتني في أرواحكم وأعمالكم.
23. لا تنزلوا إلى التعصب، فهذا ليس ما يجب أن تعلموه. لا تنزلوا إلى عبادة الأصنام، فهذا ليس ما يجب أن تقدموه للعالم. عليكم أن تقدموا روحياً الماء الذي يروي العطش — الخبز الذي يشبع الجوع، والثوب الذي يغطي العري.
24. لقد أعلنت عن نفسي في هذا العصر الثالث من خلال القدرة العقلية البشرية، وأولئك الذين أنعمت عليهم بكونهم «مساند أقدام» امتلكوا إحدى أعظم مواهب الروح القدس: نقل شعاعي الإلهي من خلالهم لتسليم كلمتي إلى العالم. وقد شهدتم قلوباً متواضعة جداً، جاهلة، وتافهة، أذهلتكم من خلالها بكلماتي التي تنطوي على الكمال، والحكمة، والصحة، والرحمة، والتشجيع — بكلماتي التي هي دائماً نظرة لا نهائية تقرأ في قلوبكم ماضيكم، وحاضركم، ومستقبلكم. ودائماً، كلما سمعتموها في هذا العصر الثالث من خلال الناقلين، شعرت أن المعلم معكم، وأنه ينظر إليكم، ويسمعكم، ويهتم حتى بأدنى طلباتكم — وأنه يقبل إنجازكم لمهمتكم، ويحكم على كل أفكاركم، وكل كلماتكم وأعمالكم.
25. في هذا العصر الثالث، فتح روحي القدوس أبواب العالم الأعلى على مصراعها، ليتيح لعالمي الروحي النوراني، المليء بالتطور والمتلف إلى إنجاز المهمة، أن يأتي إليكم ليتجلى من خلال قدرات العقل البشري، وليتحدث إلى البشر، وليشرح كلمتي الإلهية، وليشفي الأمراض الروحية والجسدية بالطاقة الروحية — ذلك التيار الذي شفى به يسوع، معلمكم في العصر الثاني، المرضى — تيار من الحب والحياة والصحة الروحية.
26. لقد كان عالمي الروحي صديقكم، وطبيبكم، وأخوكم، بل أحياناً كاملاً مليئاً بالحب والصبر والرحمة.

27. أيها الشعب المبارك إسرائيل، لقد عهدتُ إلى أيديكم تابوت العهد الجديد. أنتم مختاري الذين أحولهم إلى ينباع من الماء الصافي كالكريستال، حتى تجد البشرية عندكم الماء المحيي.
28. لقد سكبت فيكم مواهيبي الروحية، فأنتم هيكلتي الذي يوجد فيه نوري ومحيتي. أنتم أولئك الذين يجب أن تتطلقوا بتواضع إلى الجماهير التي وقعت في التعصب والوثنية، لتروا نوري لأولئك الذين أخفوا حقي وحرّفوا شريعتي.
29. أيها الشعب، لقد آمنتم بحضوري الروحي لأنكم شعرتُم بي في أعماق قلوبكم: إنها أرواحكم التي تطورت مع مرور الزمن.
30. لقد خاطبتكم من خلال الخطاة لأعلمكم أن تبحثوا عن ملكوتي. لكنكم جعلتم ما ينتمي إلى عملي مادة ملموسة. لقد خلقتُم مرحلة من الحياة ليست تلك التي تحدثتُ عنها إليكم. لقد صورتم الصليب، الذي هو رمز الخلاص، بشكل مادي. الصليب الذي خلّصكم عليه الحمل بمثاله الإلهي — ذلك الصليب اختفى بالفعل من أعينكم المادية في تلك الحقبة الثانية، لنلا تتحولوا إلى عبدة للأصنام.
31. في العصر الأول نفسه، خاطبكم الأب من خلال أنبيائه، لنلا تقفوا في الإغواء والوثنية. وفي العصر الثاني، جنّت من خلال يسوع لأسلم للبشرية جمعاء تعاليم المحبة والحقيقة. لم أعلمكم ديناً، لأن الأديان من صنع البشر.
32. لقد قلت لكم منذ العصر الثاني: «سأعود إليكم»، وقد أوفيت بوعدي. مهما كان التعصب والوثنية عظيمين — ها هو معلمكم مرة أخرى، متجسداً روحياً. أنا أظهر قلوبكم بكلمتي، لرفع أرواحكم، حتى تنال خلاصها.
33. طوبى لمن، بعد أن نال محبتي وسلامي ونوري، يعرف كيف ينقذ من يهلك، ويستطيع بصلاته أن ينير أيضاً تلك الكيانات التي تسكن في «الوادي الروحي» — تلك القوى المظلمة التي لم تستطع استيعاب نور الروح القدس.
34. أنتم متواضعون، أيها الشعب المختار، لكنني سأجعلكم عظماء وحكماء في الروح، لتقدموا للبشرية التوجيه والسلوان. لقد خاطبتكم من خلال مختلف الناقلين للكلمة، لتعملوا معي كنموذج لتجديد هذه البشرية.
35. أنتم الشعب الذي علمته الروحانية، لكي تقدموا بهذه الطريقة شهادة أمينة عن أبيكم.
36. افهموا عملي فهماً كاملاً، حتى تعبدوني من روح إلى روح.
37. لا ترغبوا في البقاء في ماديتكم، ولا تقفوا مرة أخرى في شباك الارتباك والظلمة. في هذا الزمان الذي أنفدكم فيه من مستنقع الخطيئة، اعرفوني من خلال نوري ومحيتي وعدلي.
38. لا أريدكم أن تنقسموا، ولا أن تخالفوا تعليماتي.
39. لماذا اندلعت عاصفة بينكم؟ بسبب افتقاركم إلى الاستعداد وفهم كلمتي. وعندما يحين نهاية رسالتي إليكم بهذه الصيغة، أريدكم أن تكونوا متحدين أمام سيدكم برضاكم عن اتباع وصاياي.
40. فاستعدوا يا شعبي، ولا تدعوا قادة الكنائس الفاسدين يخدعونكم — لا تسمحوا لهم بأن يفرضوا عليكم تعليمهم. لأنني أرى أنهم يخفون تعليمي ولا ينشرون سوى تعليمهم، وقد شرعوا في استغلال عملي تجارياً، وتقديمه مليئاً بالأسرار والتجسيدات المادية. إن مشيئتي هي أن تنشروا عملي بنقاء وروحانية. فهذا العمل قد انبثق من روحي ويحتوي على جوهر كلمتي لتجديد البشرية.
41. أريدكم جميعاً أن تشرعوا في إنجاز المهمة الحقيقية، وأن تزيلوا عيوبكم من عملي. أدركوا أن كفاحي كان عظيماً منذ بداية إعلاني من خلال العقل البشري، من أجل إنقاذكم من الخطيئة.
42. ما زلت أرى خرافي تسير في طرق مختلفة، لكن إيليا، بصفته منارة مشرقة، يوحدكم حالياً ويجمعكم على مسار واحد. إنه يطلق النداء إلى شعبي المختار بصوت الجرس العالي، حتى يصل إلى المرفأ المنقذ.

43. في العصر الأول، أنقذ الأب شعبه بواسطة موسى. فقد كان هو المختار للقيام بهذه المهمة الصعبة. كان مطيعاً لـ « » وسار أمامكم بشجاعة تامة، ولم يدعه عدم فهم الشعب يضعف للحظة واحدة.

44. في العصر الثاني، جئت بصفتي «كلمة» الأب لأصبح إنساناً وأعلن نفسي بين البشر.
45. كان ذلك أمراً من الأب وكان لا بد من تحقيقه. كان من الضروري أن أعيش مع البشر أنفسهم لأقدم لهم تعاليمي وحقيقتي. وقد تجلت كلمتي في جوهرها وحضورها وقوتها، لتطرق أبواب القلوب وتفتحها.

46. لقد خاطبت البشرية دائماً كحدهس، وكوحي من خلال الرؤى النبوية. واليوم، في هذا العصر، جئت في الروح تحقيقاً للنبوءات، حتى تدرك البشرية نور الفجر الجديد وتنهض. لقد تم التنبؤ بهذه العلامات بالفعل في العصر الأول، وكان لا بد أن تتحقق في هذا العصر الثالث، عصر الروح القدس.

47. إنني أتحدث إليكم بوضوح تام، حتى لا يبقى شيء مخفياً، وإذا لم أكن قد تحدثت إليكم في العصر الأول والعصر الثاني عما أكشفه لكم اليوم، فذلك لأن هذه كانت مشيئة الأب. لأنني أنا نفسي قد حققت كلمتي، وأشهد لكم حالياً بحضوري بينكم.

48. إن أسباط شعب إسرائيل الاثني عشر يحيطون بي، وأنا أسلم كلمتي للجميع، حتى عندما يحين الوقت، تنطلقوا وتشهدوا للبشرية بوجودي.

49. انهضوا في اللحظات الأخيرة من إعلاني بهذه الصورة، واتحدوا كعامل واحد، وكقائد جماعة واحد، حتى أرحل وقلبي يفيض بالفرح، لأنني حثت شعبي على أن يشكلوا جسداً واحداً وأن يكون لهم إرادة واحدة.

50. أنا منبع أمام خطيئة البشرية، ولن تتمكنوا من تدمير نوري ومحبتتي ورحمتي بنواقصكم، لأنني أعلو كل المخلوقات، ولا توجد قوة، مهما كانت عظيمة، قادرة على التغلب على حكمتي وقدرتي. لذلك أتحدث إليكم وأمنحكم الحب، لكي تعرفوني كأب، ولكي تعبدوني كإله.
51. أيها العاملون في حقلي: أتمنكم على كلمتي كبذرة صالحة، لكي تعرضوها عليّ مضاعفةً عند انتهاء عملكم.

52. أتوا مهمتكم، حتى يفي الأب بالوعود الممنوحة لأرواحكم. لماذا تريدون مني أن أعطيكم ما لا تستحقونه؟ لماذا تريدون أن تحصدوا ما لم تزرعوه؟ عليكم أولاً أن ت بذلوا الجهد وتعملوا. لا أريد أن توبخكم ضما نركم.

فلنكن عليكم البركة، يا أولادي، لأنكم تفهمون أباكم وتريدون أن تستحقوا هذه المكافأة بفضل الجهد والعمل. عليكم أن تكافحوا من أجل هذا الهدف، وإذا كان الناس يضحون من أجل هدف مادي حتى لو خسروا حياتهم، فعليكم أن تحققوا هذا الهدف الروحي الذي لن تخسروا فيه الحياة. لأنكم إذا ثابرتم حتى النهاية، فستنالون الحياة الأبدية.

53. اكسبوا الحسنات لتصلوا إلى الأرض الموعودة. هناك سترتاحون من المعركة العظيمة.

54. إذا اجتمع اثنان أو ثلاثة من مختاري ورفعوا أرواحهم إلى ألوهيتي، فساكون معهم وألهمهم. وفي كل مكان تدعونني فيه، ساكون حاضراً. لأنني قلت لكم إن كل عين، سواء كانت أئمة أم غير أئمة، ستراني، وسيشعر الجميع بحضوري.

55. أنتم أيها العمال تحت الشجرة العظيمة، لأنكم تعلمون أنني أنتظركم بأذرع مفتوحة. تعلمون أنني أنا الذي يجب أن تقدموا إليه إنجاز مهمتكم. لأنني وحدي سأتمكن من الحكم عليها، لأن هذا شأني، وأنا الوحيد القادر على مكافأتكم أو محاسبتكم.
لكنكم تنفون بأبيكم وتعلمون أنه — مهما كانت توبيخي قاسياً — فإنني مع التوبيخ أعقد عليكم رحمتي وشفقتي. لأنني أحبكم وأشفق عليكم وأمنحكم القوة لتحملوا صدمة توبيخي.

كل واحد منكم يمتلك حقلاً في أرضي الزراعية، وعليكم أن تزرعوا فيه وتحصدوا. وأنا، بصفتي أباً، أستقبل جهودكم وتضحياتكم ومعاناتكم. أرى دموعكم وأشجعكم بكلماتي، لكي تمضوا قدماً، دائماً إلى الأمام حتى الأبدية.
ليكن سلامي معكم!

التعليم 365

1. أيها التلاميذ، لقد أجلسكم إلى مائدتي، وعليها قدمت لكم الوجبة الغنية للتعليم: جسدي ودمي، والكلمة ومعناها، لكي تصبحوا، من خلال هذا الغذاء، خالدين ولا يقهرون في معارك الحياة الكبرى.
2. أنتم تحبطون بي، والسيد يتغلغل في قلوبكم ويرى حزنكم. لماذا، يا أولادي؟ لقد أعددتكم للوحي الحقيقي — في هذا الزمن الذي كنت فيه معكم وأعلنت نفسي من خلال أناس بسطاء ومتواضعين. لكن هذه لم تكن أفضل الأشكال، ولا أكملها، التي اخترتها للتواصل مع البشرية. لقد كان هذا إعلاناً تمهيدياً، حتى تتمكن عيون أرواحكم قريباً من رؤيتي أتياً «على السحابة»، وعندها ستتمكن أرواحكم أيضاً من الاختلاط بالملائكة في ارتقاها.
3. إن التواصل الأكثر كمالاً مع المعلم هو ذلك الذي سيأتي بعد انتهاء كلمتي. صحيح أن غياب هذه الإعلانات سيضعف إيمان الكثيرين — أولئك الذين لم يفهموني ولم يستطيعوا تفسير تعليمي. لكن أولئك الذين أمعنوا في فهم كلمتي واستغلوا الوقت في أعمال المحبة، سيعلمون أنني قد حددت نهاية لإعلاني في الساعة المناسبة، في الوقت الملائم، لأترككم بعد ذلك للامتناء، وللأبدية، وللروحاني.
4. سهروا وصلوا، فهذا الوقت حاسم، إنها ساعة الاختبار، يا شعبي! عليكم أن تسهروا من أجل البشرية ومن أجل أنفسكم، لأن صلاتكم يجب أن تكون كرداء يغطيهم — وكجدار لا يُهدم يحميهم. الإغراء يكمن لكم بألف شكل، فلا تدعوا أنفسكم تُغوى.
5. يمنحكم المعلم هذه النبوءات، لأنكم ستشربون كأساً مريراً جداً، أعدّه الشعب بنفسه — كأساً شربته أنا في الآخرة، وسأجعلكم تشربونه الآن. لأنكم أصبحتم أقوياء الآن، فقد وضعتُ حكمتي واستعدادي في أرواحكم، وإذا سهرتم، فستتمكنون من الصمود في وجه الاختبارات والعواصف.
6. ما الذي يوجد في هذا الكأس، الذي ترك طعمًا مريراً جداً على شفتي المعلم؟ إنه كفر هذا الشعب، إنه عصيانهم، وماديتهم، وعبادة الأصنام، وتعصبهم، وافتقارهم إلى التجديد، وقلة الروحانية التي بلغوها، والقليل الذي قدروه واستفادوا منه في زمن التعليم — والفتنة والخلاف اللذان سادا دائماً بين العمال وبين الجماعات في هذا الشعب. وكل هذا معاً يشكل الآن كأساً ستشربونه أنتم أنفسكم. لكنني أعطيتكم القوة لتجتازوا هذه المحنة.
6. وأقول لكم، أيها الذين تسمعون هذه الكلمة: إنكم لم تملأوا هذا الكأس، لكنكم ستشربون منه شيئاً على الرغم من ذلك، لأنكم لن تكونوا متفرجين بل ستخوضون المعركة — لأنكم ستواجهون قلة الحساسية لدى أولئك الذين يبدو أنهم كانوا دائماً ساهرين ومصلين، لكنهم في الواقع كانوا

- نائمين نومًا عميقًا في روتينهم — لأنكم ستضطرون إلى مواجهة الضعفاء، والضحايا المتعديين للعصيان، وتدنيس الكثيرين، لأنكم ستكونون جنوداً لعملي بينكم وبين الغرباء.
7. أريدكم أن تكونوا غذًا حصنًا واقياً. لكن استعدوا، واجمعوا القوة الروحية، حتى لا تضعفوا ولو للحظة واحدة. بهذه الكلمات أشجعكم على الصلاة وأعدكم للمعركة، حتى تصلوا إلى صدري، إلى قمة الجبل حيث أكون.
8. تعالوا إلي، أيها الشعب المحبوب، واتبعوا وصيتي. تعالوا إلي، يا إسرائيل، وتغذوا بكلمتي، لنلا يصيبكم الجوع والعطش. طوبى لمن، عندما يسمع كلمتي، يتقبلها بتواضع ويحفظها في قلبه. فسيأتي الوقت الذي تبحث فيه البشرية عن هذا الخبز، وعليكم أن تنقلوا إليها ما عهدت به إليكم في عملي.
9. لقد انقضت تلك الأزمنة وتطورت أرواحكم، وأنتم الآن في زمن حققتم فيه التقدم والروحانية.
10. لقد وضعتُ شريعتي بين أيديكم في ثلاثة عصور. وعملي هو نفسه الذي أعطيتكم إياه في العصر الأول، عندما عهدتُ إليكم من خلال موسى بلوحي الشريعة، وكان هو مرشدكم في الصحراء لمدة أربعين عامًا.
11. وفي العصر الثاني، أكملتُ هذا الشريعة لخلاص البشرية. وفي العصر الثالث، جنُت من جديد بصفتي الروح القدس لأشرح لكم نفس الشريعة.
12. وبعد ذلك ستقدمون للبشرية شهادة على حقيقتي — هذه البشرية التي تتوقع أن تراني بأعينها الجسدية لتؤمن بي، ثم تنكرني بعد ذلك.
13. إنها فترة من الارتباك في العالم، وفترة من الصراع بالنسبة لكم. قبل ثلاث سنوات من انتهاء عام 1950، تحدثت إليكم بالتفصيل لكي تستعدوا وتتحدوا روحياً؛ لكن الآن، مع اقتراب عام 1950 من نهايته، ضلَّ الكثيرون منكم في مادية حياتهم.
14. الصراع ينتظركم، وعليكم أن تنهضوا كجنود. لقد عهدت إليكم بالأسلحة لتكونوا منيعين في المعركة. ابدأوا بتعليمكم على أنفسكم.
15. لسنوات عديدة عهدت إليكم بكلمتي. لكن أولئك الذين لم يفهموا معلمهم يطلبون مني أن أعلن نفسي لفترة أخرى من خلال قدرات العقل البشري. لكن كلمتي هي كلمة ملك ويجب أن تتحقق.
16. سيظل التلاميذ المزيفون موجودين، وسوف يربكون البشرية. عندئذٍ ستصرخ البشرية وتقول: «أين أنت يا إلهي؟ أين هي حقيقتك؟ ما هو عملك؟ وأين هم مختاروك؟»
17. بعد رحيلي، عليكم أن تشهدوا بوجودي وأن تطيعوا شريعتي، حتى تنتشروا هذا العمل بكل نقاوته.
18. بعد أن تنتهي رسالتي على لسان الرسل، سيقوم العالم إلى الروحانية، وإلى النور، وإلى السلام، وعندما تأتي الأجيال الجديدة، لن يكون هناك تعصب ولا شرك بعد الآن. عندئذٍ سيبحثون عني في هيكل الروح القدس، حيث سأكون إلى الأبد.
19. في يوم النعمة هذا، أوجد واجمع الاثني عشر سبطاً، الذين يشكلون شعبي المختار إسرائيل، عند سفح الجبل.
20. في هذا العصر الثالث، تم إعدادكم من خلال كلمتي، ومن خلال نور الروح القدس، لكي تؤدوا المهمة التي عهدت بها إليكم منذ البداية، لكي تكونوا الشعب المطيع لشريعتي، ورسلاً ألوهيتي بين البشر.
21. في هذا اليوم أنظر إلى استعدادكم وأستقبل أرواحكم. أروني ما تعلمتموه مني. لأنني قد سكبت كلمتي الإلهية فيكم، لأنحكم التعليم والحياة والروحانية، لتكونوا روحياً «على صورتي ومثالي».

22. في هذا اليوم، تخترق نظراتي الأبوية جوهركم وتستكشف كل شيء. أرى أرواحكم مستعدة، وأعطيتها أوامري، لكي تنفذوها، كما هو مكتوب منذ الزمان الأول وكما تم تأكيده في هذا الزمان أيضاً من خلال ناقلي صوتي.

23. بصفتي المعلم، كنت معكم بلا كلل، وأعطيتكم التعليم لأجعلكم تلاميذي. لقد طهرتكم وأعطيتكم الحياة بدمي. لقد أبعدتكم عن الطرق الأخرى، وأزلت عنكم التعصب والشرك. أنتم الآن متحررون من كل ذلك، لأنني وضعت الحقيقة في قلوبكم وأرواحكم، ومن خلالها روحكم، واليوم أريككم صفحة جديدة من كتاب الحكمة. لكن النور الكامل، الوحي، سأعطيه لكم من روح إلى روح. 24. عليكم أن تُعدوا قلوبكم وترفعوا أرواحكم، لتتلقوا حكمتي في حوار كامل من روح إلى روح.

25. عليكم أن تنموا مواهبكم وأن تكونوا مستعدين دائماً، حتى ينهمر روح القدس عليكم. 26. في هذا اليوم أقول لكم في حضوري، وفي حضور مريم وإيليا ورسَل العهد الأول: أيتها النفوس التي تشكلون شعبي المختار إسرائيل، أكرسكم لتخطوا الخطوات الأولى في تحقيق المهمة العظيمة والسامية التي أعدتكم لها.

27. تقبلوا عناق محبتي وكرسوا أنفسكم لتنفيذ مهمتكم بين البشر.

28. انطلقوا في كل الطرق، وأظهروا لأخوتكم في الإنسانية عملي، واشهدوا لي، عندئذ

ستمحنون الحياة «للموتى» بحكمتي والتعليم، وستُظهرون للناس شريعتي.

29. شاركوا الجميع بالرحمة التي عهدت بها إليكم، واشعروا في أرواحكم بالمسؤولية عن العمل الذي أوكلته إليكم، وحملوا هذا الصليب من أجل روحنة العالم.

أما من هو مستعد منكم، فليعلم الناس — «الأوائل» و«الأخرون» — بتعليمي. كونوا كالמשاعل التي تنير النفوس، وافردوا المائدة بخبز الحياة الأبدية للجياح ولمن يبحثون عن حكمتي.

30. اشهدوا بأعمال الرحمة التي تحملونها في نفوسكم. ناضلوا بلا كلل يوماً بعد يوم و«احرسوا» البشرية وأنفسكم، لأنني أريد أن أراكم متحدّين أمام روحي الإلهي.

31. أحمل في يدي كتاباً، وهو كتاب الحياة. اكتبوا أسماءكم فيه، يا إسرائيل، لتنالوا الحياة الأبدية وتستلموا مني كل ما وعدتكم به منذ بدء الزمان.

32. أترك لكم حضوري، وحضور إيليا، وحنان مريم. وأعد الجيوش الروحية لتتحد معكم بالروح والحق. عليكم أن تكونوا هيكل الهكم، فهذه هي مشيئتي.

33. ينزل حبي السامي كظل مبارك ليحميكم في طريقكم. لأنني أرى اللحظة التي تمرّون بها، والامتحان الذي يمر به روحكم.

34. أنتم تستعدون بقلق شديد لسماع كلمتي في هذا اليوم.

أيها الشعب المبارك: لقد كان المعلم معكم لمدة أربعة وثمانين عاماً ليعلمكم. لكنني أرى أنكم ما زلتم تتلعثمون في النطق بالحرف الأول، وأنكم كنتم ضعفاء أمام وصاياي.

35. البشرية مشوشة، مرتبكة، وفريسة للذنوب الجائع. ورغم أن رحيلي، وفقاً للقدرة العقلية البشرية، قريب جداً، إلا أنكم لا تعرفون المحنة العظيمة التي سيخضع لها روحكم من هذه اللحظة فصاعداً.

36. اعلم يا إسرائيل: لقد منحتكم ثلاث سنوات لتكتسبوا استعداداً عظيماً، حتى تتحدوا

وتتجمعوا جميعاً كخراف في حظيرة محبتي — حتى تبتذلوا جهدكم وتجنوا محاصيل وفيرة — حتى لا تأتوا في هذا اليوم إلى حضوري ورؤوسكم منخفضة، ولا تعرضوا أمامي سوى السنابل الذهبية.

37. لكنكم لم تدركوا كلمتي تماماً، ولم تفهموا إلهامي. أنتم في حالة جمود، وقد تركتم الصليب خلفكم على الطريق، وأصابكم الاضطراب بسبب عصيانكم. لكن كفاحكم لم ينتهِ بعد: سأتحذث إليكم من خلال الوحي والحدس، لكي تواصلوا العمل في عملي وتكونوا متحدّين روحياً.

38. بعد رحيلي، سينقسم حاملو الكلمة فيما بينهم. كل هذا تراه عيناى. لكن مشيئتي هي أن تكون لكم جميعاً نفس التجهيز. إذا تصرفتم هكذا، فسأبقىكم يقظين. لقد تركت كلمتي ومعناها محفورة في قلوبكم، وما دونته «الأقلام الذهبية» من تعليماتي سيشكل العهد الثالث.
39. لن يبتعد المعلم عنكم أبداً، لأن كل من يعرف حقاً كيف يستعد للبحث عني، سأعطيه من روح إلى روح وفقاً لارتقائه وترويبه الروحي. سأعلن نفسي كوشي، وكحدس، وكإلهام، حتى تتمكنوا من قيادة الجماهير والوصول إلى قمة الجبل.
40. سأخضعكم لابتلاءات عظيمة، لأن كل ابتلاء يدعوكم إلى أداء الواجب والطاعة.
41. هكذا أتحدث اليوم إلى القطيع الذي اختاره إيليا في هذا العصر الثالث، وبصفتي أباً، أقبل أداءكم لمهامكم، وجهودكم، واستعدادكم.
42. لقد أخبرتكم من خلال الناقلين أنكم ستسمعون كلمتي للمرة الأخيرة في اليوم الأخير من عام 1950، وأن من ينادي بعد ذلك اليوم بشعاعي أو عالمي الروحي للتواصل بالشكل الذي كان عليه حتى الآن، فسيفع في الكذب والخداع. واليوم أكرر توجيهاتي لكم.
43. عندما تبدأ سنة 1951، سيُنيركم روعي القدوس للتواصل من روح إلى روح، وبصفتي أباً، لن أصد عنكم نظري وحبتي.
44. في هذا اليوم، تنهمر عليكم دمعة حب من روعي، لأنكم استطعتم الاستفادة من نعمي الروحية والشعور بحضوري في أرواحكم.
45. ستنفذون مهماتي على الأرض، لأنني أراكم مستعدين، ممثلين بالتعليم والقوة والحكمة.
46. لقد كنتم مطيعين لإرادتي. لقد روحتكم على درب الحياة، وأزلت المادية التي كانت فيكم، وجعلت حضورني محسوساً لكم في ارتقاء أرواحكم.
47. أفتح باباً أعظم، وهو باب مليء بالنور والكمال الروحي، سندخلون من خلاله، وستسمحون لأخوتكم في الإنسانية بالوصول من خلاله إلى مملكة الروحية.
48. أمنحكم النبوة والوحي والحدس والفهم الحقيقي لإرادتي الإلهية. يجب أن تكونوا كالكلارينيت والأبواق التي تنشر تعاليمي وتوقظ البشرية من خلال ذلك.
49. أنا أنتظركم على قمة الجبل، وعندما تنجزون مهماتي، سأكافئكم بتاج الغار. سأحتضنكم بين ذراعي الأبوين، وكمكافأة على طاعتكم سندخلون الأرض الموعودة، وعندما تكونون معي حينئذٍ، سأقول لكم:
50. «مرحباً بالتلميذ أمام كتاب التعليم الكامل».
51. منذ اللحظة التي وُسمتم فيها بنوري الإلهي، قد تلقيتكم المهمة الصعبة والعظيمة المتمثلة في الدفاع عن البشرية.
52. أرى المحن التي مررت بها، لكن حقاً أقول لكم: لم أكن أنا من وضع الألم في طريقكم. أنتم من تسببتم في ذلك، واليوم أرد إلى أرواحكم ما هو حق لها. لكنني ملأتكم بنعمتي وقلت لكم: عليكم أن تكونوا أقوى رجال البشرية وأن تسلموا لهم نوري.
53. يجب أن تكونوا مثلاً حياً للمحبة والرحمة أمام إخوانكم، عندما تُظهرون لهم عملي. فأنتم الأبناء الذين تمكنوا من فهمي، وأرى أنكم مستعدون دائماً للاستماع إليّ واتباع خطى معلمكم.
54. لفترة طويلة قلت لكم إن الناس التائهين سيأتون إليكم لطلب تعليمي. واليوم أقول لكم: أظهروا لهم بحق أنكم لستم عبدة للأصنام، وأنكم تعيشون في زمن النور، حتى يبحثوا عني من روح إلى روح. هكذا سيجدون الأب المحب، والله القدير، وأفضل طبيب، وأيضاً أفضل صديق لهم.
55. عندما يأتي إليكم الفلاسفة، عليكم أن تشرحوا لهم ما لم يتمكنوا من فهمه، وعندما يأتي العلماء، عليكم أن تمنحهم نور حكمتي. لأن نور روعي القدوس يحل على كل شعبي.

56. أيها التلاميذ الأحباء للسيد: في هذا العصر الثالث، أعلنت لكم أنني، عند انتهاء عام 1950، سأتوقف عن إعطائكم كلمتي من خلال العقل البشري. لكنني تركت لكم كلمات العزاء والتوجيه، لتوجهوا أفعالكم وفقاً لها، ولتقووا إيمانكم، وتكونوا غذاً على شبه سيدكم.
57. في هذا العصر من التطور الروحي والعقلي، الذي يصارع فيه الإنسان نفسه، ويصارع مختلف النظرات إلى العالم، بحثاً عن الحقيقة، عليكم أن تبدأوا عملكم لتحقيق أن تتخلى البشرية عن عاداتها وطقوسها وتقاليدها من الماضي، حتى تتعرف على الروحية وتفهمها بشكل شامل.
58. في عصرنا هذا، يجهل العالم بعضه بعضاً: الأخ يقتل أخاه، والنساء ينسبن حياءهن وكرامتهن، والآباء يجهلون أبناءهم والأبناء يجهلون آباءهم. ولا تُقدّر قيمة الحياة تقديرًا كافياً. يتبع الناس مثلاً مختلفة، ولا يوجد اتفاق بينهم. وقادة الأمم لا يتفاهمون فيما بينهم.
59. ولذلك جنث بالروح وأعلنت نفسي من خلال قدرة الإنسان العقلية، لأجعل العالم يدرك أن عملي هو قارب النجاة، ولأذكره بنفس التعاليم التي أعطيتها له في العصر الثاني.
60. لن يفصل المعلم عنكم، لكنه لن يعلن نفسه بهذه الصورة بعد الآن، لأنكم تدخلون مرحلة جديدة من التطور الروحي، حيث من الضروري أن تنموا مواهبكم. فهكذا فقط ستقدمون أدلة على أنكم استفدتم من تعليمي، وأنكم جديرون بنشر عملي.
61. لم يتجسد «كلمة» الأب بكل قدراته من القوة والمحبة إلا مرة واحدة في جسد مُعدّ تماماً، وهو جسد يسوع. لكن في هذا العصر، تم إعداد «مساند الأقدام» بفضل رحمتي وشفقتي، حتى يتسنى لروح المعزية، وهو روحي أنا، أن يتجلى. إذا أعددتكم أنفسكم، فستلقون إلهامي بشكل شامل في الأزمنة القادمة.
62. لماذا جنث مرة أخرى، يا أولادي؟ لأن الإنسان، من خلال غرائزه الخاصة وشغفه الخاص، قد مال أكثر فأكثر إلى ما يبعده عن الروحية. لقد سلك مسارات مختلفة لدرجة أنه، في محاولته فهم عملي، قد شوّهه.
- لقد توقف الإنسان روحياً لأن تطوره النفسي لا يتوافق مع تطوره العلمي. لن يحقق الناس ارتفاعاً أعلى من خلال اتباع الطقوس، ولا من خلال الخوف من العقاب أو الانتقام من أفعالهم.
63. لقد خاضت الروح المتجسدة في هذا الجسد وذاك تجارب مختلفة لتتعرف على مزايا الخير وبشاعة الشر. وبهذه الطريقة، ستتمكنون من بلوغ الكمال الأبدي، من خلال الشعور بالرضا عن فعل الخير حباً في الخالق.
64. عملي هو الحب، والحب يهب نفسه دون أنانية، دون أن يسعى إلى مكاسب لنفسه. ولذلك كان من الضروري أن آتي لأذكركم بتعاليمي.
65. لقد تم تجهيز كل واحد منكم بنوري، وقد شعرت أيضاً بحضور كائنات سامية ساعدتكم في اللحظة التي احتجتم فيها إليها. لقد شعرت بوجود المعلم بينكم. لقد عشت مع أبنائي في لحظات حزنهم وشكوكهم. من يستطيع أن يشك في المظاهر التي سمح بها الرب لتعزيز البشرية في هذا الزمان؟
66. أنا لا أقيّد أحداً. عليكم أن تجعلوا عملي يزدهر وأن تنتشروا معرفته وفقاً لما تم تجهيزكم به. إن ممارسة الرحمة ستكون أفضل تجربة لكم، ومن خلال هذه الفضيلة سترتقون روحياً.
67. هذه الرسائل التي تلقيتموها مني عبر ناطق باسمي تقترب الآن من نهايتها، لكنكم ستستمرون في تلقي إلهامي، لأن أرواحكم قد أنارتها مني وأعدت للتواصل من روح إلى روح.
68. إن عملي الروحي لا يحتاج إلى رموز مادية أو طقوس. إنه استمرار للتعاليم التي تركها يسوع في العصر الثاني.
69. الروحية ليست ديناً، وليست طائفة، وليست تعاليم جديدة، بل هي شريعة كل العصور. إنها المحبة، والمغفرة، والنور الذي تركه يسوع للعالم في العصر الثاني. إذا فهمتم تعليمي واتبعتموه، فستكونون مستحقين أن تطلقوا على أنفسكم لقب الروحانيين.

70. أولئك الذين يواصلون، منذ عام 1950 فصاعدًا، إقناع إخوانهم في الإنسانية بأنني ما زلت أعلن نفسي من خلال العقل البشري، سيجلبون على أنفسهم الدينونة، وفي الوقت المناسب سيتحملون العواقب ويستيقظون من سباتهم.

71. لم يعد الأب يُعلن عن نفسه بالشكل الحالي، لكن كل ما أعطيتكم إياه سيبقى محفوظًا مكتوبًا.

72. لقد تركت كلمتي التعليمية، وأغدقت حبي، لكي تستلهموا جميعًا أعمالكم منها. لقد غفرت كل الإهانات، لأنني أنا الغفران والمحبة، ولأنني أظهر نفسي في العدل. ولكن ليس بالطريقة التي تفهمونها، عندما تظنون أنني أعاقبكم بإهلاككم بالعناصر الجامحة. كلا، فقد تجلت عدالتي بينكم عندما أعددتكم ونورتكم لكي تفهموني، وعندما أريتكم أعمالكم الخاصة وجعلتكم تدركون ما أنتم عليه، وما ستكونون عليه، وعندما كشفت لكم ما جلبه العالم على نفسه، وما يجب أن تتلقاه البشرية من خلالكم.

73. ستجتمعون لدراسة كلمتي التي ستبقى محفوظة مكتوبة، وكلما فهتموها أكثر، زادت قوتكم وارتياحكم.

74. أترككم متحدين ومقتنعين بالأثر الكبير الذي سيتركه عملي على العالم في المستقبل. لقد أخبرتكم من قبل أنكم أنتم الزارعون، لكنكم لن تحصدوا المحصول في حياتكم الدنيوية. كلا. فما ستزرعونه في هذا الزمان مخصص للعالم الذي سيأتي غدًا.

75. يجب أن يكون عملي بالنسبة لكم كمرآة صافية كالكريستال، تعكس أفعالكم وتتيح لكم التعرف على أنفسكم.

76. يا شعبي: لن أترككم وحدكم. كلما دعت الحاجة، سأكون معكم، وعندما تتكلمون باسمي، سأكون حاضرًا وأمنحكم الحب والرحمة.

77. وفقًا لاستعدادكم، ستتمكنون من أن تنالوا مني الحياة، والإلهام، والمحبة، والمعرفة، والفهم، والقوة، وقوة الشفاء، وكل ما تنقصكم، كلما كنتم في انسجام معي.

78. يجب أن تنتهي مرحلة تطهيركم، لتبدأوا مرحلة صعودكم. وبهذه الطريقة ستشعرون في أرواحكم بالسعادة التي لا توصف، عندما تندمجون مع محبة أبينا السماوي. ليكون سلامي معكم!

التعليم 366

ليكن سلامي معكم!

1. من قمة جبل صهيون الجديد أرسل إليكم كلمتي، أيها الشعب المحبوب. في الجوهر والحضور والقوة، أعلن نفسي للمرة الأخيرة من خلال العقل البشري — وهو الوسيلة التي اختارتها إرادتي الإلهية في هذا العصر الثالث لإعلان نفسي، ولإغراق كلمتي بين البشر، وإعدادهم للإعلان الكامل من روح إلى روح، ولتلقّي العبادة الكاملة لألوهيتي من الإنسان من خلال هذا الإعداد.
2. لقد كان هذا زمنًا للتخضير، حيث قام الأب، محاطًا بجنده الروحي، بإعطائكم التعليم، وبذلك فتح أمامكم كتاب الحياة العظيم، كتاب الحكمة الإلهية، كتاب الاختام السبعة، حتى يتسنى لهذا الشعب، وهو يقرأ صفحة بعد صفحة، يستمع إلى التفسير الإلهي لجميع تعاليمه، يتحول إلى تلميذ للروح القدس، وإلى الرسول القوي الذي يقرب عملي، بمثاله وطريقة تفكيره وكلمته، إلى قلب هذه البشرية، هذا العالم، الذي يتخبط في هذه اللحظة، وأنا أقدم لكم رسالتي الأخيرة، في كربه وألمه ودمه.
3. لقد جئت إليكم ورأيتم مستعدين. في الصلاة التي تقدمونها للأب، يا شعبي الحبيب، أرى إقامة مقدس يدعوني لأكون فيه. إنه قلبكم أنتم، يا أولادي. فيه أتلقى القربان، ورائحتكم الطيبة، وعند أقدام المذبح الروحي أرى حصادكم — ما عملتموه وحصدتموه على مر الزمن، وما وصلتم به الآن إلى ذروته، بعد أن كنتم عمالي.
- نظري كفاض وكاب وكمعلم يُفَيِّم حبة البذرة التي زرعوها جميعًا. فهي تحتوي على كفاحكم، ورغباتكم في التقدم الروحي، ومعاناتكم، والمثل التي رأيتموها تتحقق، وتلك التي لم تروا أزهارها بعد. لكن تواضع أرواحكم قد قدمت قربانها، الذي أقبله حقًا. ويده الأبوية تمتد لتستقبل الثمرة التي تقدمونها لي.
4. إن وعي شعبي يتضح، وهو يحكم على نفسه. تزداد الذكريات وضوحًا، وتذكرون اللحظات، وتلك الصلاة الصباحية السعيدة لأرواحكم، التي سلكتم فيها لأول مرة الطريق الذي أنتم عليه اليوم، حيث سمعتم الصوت الذي رن في الصحراء، وكذلك اللحظة التي كان موجهاً إليكم. ومنذ ذلك اليوم، ورافقتكم خطاي خطوةً خطوةً، رغم المحن والعقبات والأشواق.
5. كم عشتم، وكم رأيتم وشعرتهم، وأخيرًا وصلتم إلى ذلك التاريخ الذي يخشاه شعبي! إلى يوم الحساب، والضمير، والاستعداد!
6. لم يكن أحد يعلم ما إذا كان الأب قد منحه أن يشهد آخر إعلاني في هذه الحياة الأرضية الحالية وفي جسده الحالي. لكنكم هنا! لقد شكلتم تدريجيًا قلبًا واحدًا، وعاملًا واحدًا، وزهرة واحدة تنبعث منها رائحة تصل إلى مرتفعات عرشي. وبفضل هذا الاستعداد الروحي، أتى إليكم مرة أخرى مليئًا بالقوة والنور والسلام والنعمة، لأقول لكم، أيها الشعب المحبوب: أنتم لستم يَتَمَلَّى. لا تدعوا الحزن يتسلل إلى قلوبكم — لا تدعوا اليأس يسيطر عليكم عندما لا تسمعون كلمتي بعد الآن من خلال هؤلاء المرسلين. لا تنظروا إلى الوراء، بل امضوا دائمًا إلى الأمام، وابتحوا في جوهر عملي عن التشجيع الذي يقودكم خطوة بخطوة نحو الهدف.
7. لقد استعد الشعب، وفي الآخرة، فوقكم، السماوات أيضًا على أهبة الاستعداد. إنها متأقفة كالعروس، تنتظر وصول العريس، وهذا الاستعداد الشامل يتمتع بنقاء العذراء، ورائحة الأزهار، ونور فجر جديد.
- وراءكم، ولكن هناك، حيث ارتفع روحكم في هذه اللحظة من المجد والدينونة، توجد الأرواح العظيمة التي تحيط بالأب — تلك الكائنات الروحية التي لا تعرفونها بعد، والتي سترونها غدًا وتحبونها كأخوتكم وأخواتكم، باعتبارها رسلًا لكم، الذين أضاعوا مسار وجودكم من اللانهاية

كالنجوم المتألقة، ومن بينهم أيضاً أولئك الذين تعرفونهم بالاسم. إنه موسى مع الشريعة في روحه، مع الشريعة الخالدة التي لا تتغير. إنهم الآباء، والرسل، والأنبياء، والشهداء، والقدyson، والصالحون، والأبرياء، والثانيون العظماء. لقد استعد كل واحد منهم.

8. الوادي الروحي يشع فوقكم، وحتى قوى الطبيعة ترفع أصواتها كالمبشرين لتتهز الروح، قلب الإنسان، وتقول له: «هذه الساعة تشبه تلك التي أطلق فيها يسوع أنفاسه الأخيرة على الصليب». في الواقع، يمكنني في هذه اللحظة أن أكرر كلماتي السبع من «العصر الثاني»، التي هتف بها وأنا معلق على الصليب. ولكن حقاً، أقول لكم، إنها مكتوبة بالفعل بالدم الإلهي في وعي البشرية.

9. لقد جئت بكلمات جديدة، لكنها تحتوي على نفس النور ونفس الجوهر والحكمة، حتى لا يقول الإنسان إن الروح القدس لم يفعل سوى تكرار التعليمات التي أعلنت في الأزمنة الماضية.

10. إذا استعدتكم وتعمقتكم أكثر فأكثر في ما يشع عليكم في هذه اللحظة، فستتمكنون، مثل يوحنا في رؤياه، من رؤية القدير على عرشه. إنه هو الذي يخاطبكم — ذلك الذي لا يمكن رؤية وجهه — ذلك الذي لم يلمح إلا بأنه ملك الملوك والقدير. إنه بالضبط ذلك الذي يخاطبكم في هذه اللحظة من أعلى قمة جبل صهيون الجديد، ويسمح لكل عين روحية ترفع رأسها وتستعد بأن تراه. وهو محاط أيضاً بالشيوخ = اثنا عشر على يمينه واثنا عشر على يساره، من آباء أسباط شعب الله المختار، ومن رسل العصر الثاني، خلفاء يسوع. هم أولئك الذين يحيطون بالأب إلى الأبد، ليواصلوا من هناك إشعاع نورهم عليكم إلى الأبد.

فالبعض يمنحكم الحياة على هذا الكوكب، الدم، والقوة، وبداية الطريق. والآخرين سيمنحونكم الحياة الروحية، من خلال شهادتهم على عملي، وآلامي، وكلمتي. وفي هذه اللحظة، يقومون مع الأب بحكم شعبهم، وتقييم بذورهم، وفحص ثمارهم، كما ينحنون أمام القاضي الإلهي.

11. لكن حكمي في هذه اللحظة لا يقتصر على تلاميذ العصر الثالث فحسب، ولا على الأسباط الروحية الاثني عشر فحسب، التي يتجسد بعض أعضائها في الجسد، بينما يعيش الآخرون في الحالة الروحية. إن حكمي شامل للجميع. كل مخلوق، كل روح تُورث في هذه اللحظة على ميزاني الإلهي. وبعد أن يُحكم عليهم، أُعيّهم مرة أخرى على الطريق الآمن.

12. منذ بداية إعلاني من خلال العضو العقلي البشري، أعلن لكم من ناطق إلى ناطق، ومن جبل إلى جبل، ومن عامل إلى عامل، عن اليوم، وعن الساعة التي حددتها عدالتي لنهاية إعلاني. بالنسبة للأب، كان هذا الزمن مجرد لحظة في الأبدية، أما بالنسبة لهذا الشعب، فقد كان وقتاً طويلاً وكافياً لاستعداداته، وتجديده الروحي، وانبعاثه من جديد بين البشر، وقد حُددت نهاية هذه الفترة بمشيتي في عام 1950.

13. لم أكرس هذه السنة لكم وحدكم. لقد كانت نعمة أنعم بها أب البشرية، حيث جعل نور المعلم يتألق في كل ضمير، وهز المؤسسات حتى في أساساتها، وهز الناس الذين يستعرضون مهام رجال الدين في الطوائف والكنائس، حتى تستفيق البشرية في هذا الزمان، وفي هذه السنة، وهي ساهرة ومصلية، حتى تتمكن من تحقيق السلام، والوحدة والأخوة، وتبعد كأس المعاناة عن شفاهها، وتحول أسلحتها القاتلة إلى أدوات عمل.

14. لقد أعطيت هذه الدنيا كل شيء في بداية عام 1950. روحياً، أرسلتُ إلى جميع أبنائي رسالتي المليئة بالسلام والتشجيع والنور. وقد باركْتُ جميع الطرق وأعطيتُ جميع البذور خصوصية.

ولكن الآن، في نهاية العام، وأنا آتي لأستلم الحصاد من يد الإنسان، وأستجوب ضميره — فماذا يقدم لي؟ ما الذي يقدمه لي هذا العالم؟: عصيانه، وماديته، وشكوكه في عدالتي الإلهية، وافتقاره إلى التقوى أمام قوتي.

لكن حقاً، أقول لكم، إن هذا الشعب الذي علمته هو كمرأة للبشرية جمعاء، وهو انعكاس للخلاف السائد في العالم. لأنه إذا رأيتم أن هذا العالم مقسم إلى كتل قوية، فقد انقسمتم أنتم أيضاً

إلى كتل قوية روحية. وإذا كانت الشعوب الكبرى، والأمم الكبرى على الأرض، تنوي ابتلاع الباقين وضمهم إليها واستعبادهم، فإنني أرى أيضًا بين هذا الشعب الكثيرين ممن يريدون أن يكونوا في الصدارة ويريدون جذب الآخرين إلى جانبهم. وإذا رأيتم بين البشر، في تلك الشعوب والأمم الكبرى، حربًا دموية — إذا رأيتم أن البشر يواجهون الموت بأسلحتهم الجديدة التي صنعوها، فإنني أرى أيضًا بين هذا الشعب من يجهزون أنفسهم بأسلحة جديدة لتدمير إيمان الناس، ولرفع بعضهم على بعض، ولجعل «الأوائل» يذلون «الأخيرة» ويرفضون بعضهم بعضًا. ولكن إذا كان هذا العالم قد شكّ فيّ، فإنني أقبل شكّه، وأسمح لنفسني بأن أختبر، وأنا حقًا خاضع للاختبار. أما أنتم — كيف ستنجحون في اجتياز حكمي، يا شعب؟

15. بعد أن تلقيت ثماركم، وبعد أن أغدقت عليكم البركات، أقول لكم: إن الروحاني لا يمكن أن يموت. فقط الخطيئة هي التي ستزول. ستزول الشهوات، وستسقط قوى الكبرياء لهذه البشرية أيضًا، ولن يبقى منها حجر على حجر. أما تلك العلوم البشرية التي تهدف إلى خدمة الشر والدمار، فسوف تدمرها عدالتي، وسأقضي أيضًا بينكم على خداعكم، وعقليتكم الدنيوية، والفتنة بينكم، ولن أحفظ سوى أرواحكم التي وضعت فيها نور الختم السادس — ذلك الفصل الذي انفتح في هذا الزمان، والذي كُتب فيه أنكم ستشهدون فيه اليوم العظيم للعدالة الإلهية للرب.

16. هذا يوم عظيم، ولا يستغرق أربعًا وعشرين ساعة. فأنتم لا تعلمون كم يستمر يوم الدينونة، ولا تعلمون متى ينتهي. لكنكم، على أي حال، قد وصلتم بالفعل إلى ذروة الأزمنة، وتعيشون تحت دينونة الرب.

17. «اسهروا وصلّوا في هذا الزمان» هكذا علّمكم. أنتم بذريتي، أنتم تلاميذي، أنتم شعبي الذي سأرسله بين شعوب الأرض الأخرى، الذي سأقوده إلى الظلام، لأنه هو النور — الذي سأدخله في صفوف المرضى، والمصابين بالجذام، واليانسين، لكي تجلبوا إلى هناك النور والسلوان، والبلسم والسلام. سأضع أمام أعينكم الأيتام والأرامل، والبؤس بجميع أشكاله، والخطيئة في أدنى مستوياتها، حتى ترتفع أرواحكم في مواجهة هذه الصور من الكرب واليأس والموت، وتستيقظ مشاعركم، ويفتح قلبكم كينبوع متدفق من الحب، وتحققوا أخيرًا بين البشر القدر الإلهي الذي قدّرت له لكم منذ البداية.

18. متى سترون شمس العدل مرة أخرى في عالمكم؟ متى سترون السلام مرة أخرى في قلوب الناس؟ متى ستسمعون، أيها الشعب المحبوب، ترنيمة، ترنيمة تسبيح للسلام، ترتفع من روح الإنسان إلى قلب الأب؟

19. في الواقع، سيتعين عليكم أن تشهدوا مرور أحداث عظيمة في هذا العالم حتى يأتي ذلك الزمان. لا يزال الختم السادس مفتوحًا، وسيتعين عليّ أن أقلب صفحات عديدة حتى يُفتح الختم السابع بينكم.

20. ما هي العلامات التي سأعطيك إياها، لتتمكنوا في جميع أنحاء العالم من إدراك أن الختم السابع قد انفتح للبشر؟: عندما يسود صمت عظيم في العالم بأسره. ستكون هذه علامتي. لكن كيف سيكون هذا الصمت العظيم، يا شعب، الذي ستشهدون من خلاله أمام البشرية المذهولة بأنه نهاية حقبة وبداية أخرى؟

21. عندما تتوقف الحروب لفترة قصيرة، وعندما تهدأ قوى الطبيعة، وعندما يتوقف اضطهاد شراعي وتعاليمي، عندئذ سيحل صمت عظيم على البشرية، وسيكون هذا الصمت إعلانًا بأن الختم السابع يفتح ليكشف أسرارها للبشرية. إنه الجزء الأخير من الكتاب الذي يجب أن تتعرفوا عليه، والذي يجب أن يمتلكه روحكم حتى يتعرف على الأب ويتعرف على نفسه.

22. ستظهر الروحانية في البشرية جمعاء. لقد اقترب وقت الصراع كثيرًا، والعلامات تقترب بالفعل. والناس أنفسهم سيظهرونها. سأعاقب رؤساء الكنائس، والكهنة، وجميع رجال الدين والقساوسة بعدالتي. في تلك اللحظة، سيشعرون بديني في أعماق أرواحهم. لا يوجد أحد يهدأ في

هذه الساعة. فالبعض يحنون رؤوسهم، والبعض الآخر ينتحب، وآخرون يحاولون إسكات صوت ضميرهم. لكن الجميع يشعرون بي، والجميع يلمسونني، لأنني في هذه اللحظة مع الجميع.

23. أريد أن أكتشف في البشرية الكنيسة التي أسسها بطرس، لكنني أرى أنه لم يبنِ أي مقدس على حجر الأساس ذلك. كم هم قليلون الذين ضحوا بأنفسهم باتباع خطاه.

أرى الكنائس الكبرى، والمنظمات الدينية الكبرى، والروعة والثروة، والبهجة والسلطة، لكنني لا أرى أي روعة روحية، ولا أرى ثياب الفضيلة، ولا أكتشف أي قوة تشكل جزءاً من سلطاني الكوني. وحقاً، أقول لكم، إنني أرى أن «خلفاء بطرس» هؤلاء ينتحبون في الوادي الروحي، عندما ينظرون إلى من ساروا على خطاهم وقادوا البشرية إلى الشقاء والموت — وأن شفاه أولئك الذين يطلقون على أنفسهم في هذا الزمان لقب «رسل» و«خلفاء بطرس»، يتحدث عن الحب، وتحدث عن المسيح، وتحدث عن السلام العالمي، لكنهم وراء كلماتهم يثيرون الحروب القاتلة. لم يزرع بطرس الموت. لقد انتزع السيف من يده. علمته أن يضحي بحياته ليعطي الحياة للآخرين. علمته أن يسفك دمه ليكون كبنرة محبة، وكشهادة على الحقيقة، وكخاتم حقيقي لأعماله، وقد أوفى بذلك حتى نهاية مسيرته في الحياة.

24. ولذلك، في هذا العصر الثالث، عندما أحكم على ثمار أولئك الذين تركتهم قدوة ورسلاً بين البشر، لا يسعني إلا أن أقول للناس إنهم بنوا كالحمقى على الرمل، وإنهم لم يفهموا كيف يبنون على صخرة بطرس الصلبة، التي كان على الإنسان أن يبنى عليها الكنيسة الحقيقية لأبيه وربيه. وأقول لكم أيضاً: من كل تلك المجد، ومن كل تلك القوة، لن يبقى حجرٌ على حجر.

لكن ماذا ستفعل الجماهير بعد ذلك؟ ماذا ستفعل القطعان التي بلا راع وبلا حظيرة؟ إلى أين ستتجه خطوات الخراف، عندما لا تدق الأجراس بعد الآن لتدعوهم إلى حظيرة الخراف؟

25. عندئذ، أيها الشعب، عندما توجه الأغنام ثغاتها نحو الأخرة، وعندما تبحث عن راعيها على قمة الجبل، عندئذ سيأتي ملكوتي إلى الجميع. سأتي «في السحاب» وفقاً لوعدي، ووفقاً لكلام أنبيائي، وستراني كل عين — سواء من الخطاة أو من غير الخطاة. عندئذ سينظر الناس، وقد هزمهم الروح، وأرعبتهم الحقيقة، إلى الأعلى وينسون كل ما تحت أقدامهم. ولن ينظروا بعد ذلك إلى مقدسات من الجرائيت، ولن تستمر آذانهم في سماع أصوات الأجراس. عندئذ ستتهدأ البشرية — من قلب إلى قلب، ومن شعب إلى شعب، ومن أمة إلى أمة — متوقفة إلى الروح القدس الذي فتح صندوق كنزه ليكشف عن الكنز ويضعه في قلوب جميع الناس ذوي النوايا الحسنة.

26. لكن في ذلك الزمان — من سيكونون مفسرو وحيي؟ من سيشرح أسرار الروح القدس للبشرية التي ستكون قد استيقظت آنذاك من أجل الأب؟

27. أنتم تعلمون جيداً أنكم ستكونون هؤلاء، وأنني سأوزعكم على مختلف أنحاء الكرة الأرضية، حتى تكون أفواهم كالأبواق في جوف الليل — حتى تكون شهادتكم أعمالاً قوية تهز قلوب الناس. عندئذ ستتمكنون من أن تقولوا للعالم: «ها هو الختم السادس في مجده! ها هو الختم السادس في ذروة زمانه! ها هو الروح القدس الذي يتواصل مع روح الإنسان — الراعي الذي يبحث عن الخروف ويجعله يسمع صوته وكلمته ونسقه دون وساطة أي شيء مادي!» وسيستمع إليكم الكثيرون، لأنكم ستكونون أولئك الذين يسبرون بخطى ثابتة.

لن يرى فيكم أحد تردداً، ولن يكون على شفاهكم أي تلثم. ستقدمون شهادتكم الواضحة والعميقة والشاملة لكل من يرغب في تلقيها. وستعتبرون رسلاً، وستسمعون كأنبيا، وستستقبلون في أحضان الكنائس والمنازل والمؤسسات كرواد ورسل لألوهيتي!

28. تقووا، أيها الشعب! كونوا مستعدين واسمحوا لعملي أن يتغلغل بعمق فيكم. احفظوه، وثبته هناك، لأنكم ستدروسونه الآن. حقاً، أقول لكم، حتى وإن كنتم تفهمون الكثير من عملي، فإنكم لم تفهموا كل شيء بعد. في فترة التأمل التي أمنحكم إياها، ستتمكنون من فهم دروس كثيرة ستفاجئكم. أنتم تعيشون الآن في «الزمن الثالث»، لكنكم لم تفهموا بعد كيف يفسرون أنبياء «الزمن الأول» تفسيراً صحيحاً. فأنتم لم تتعمقوا بشكل كافٍ في الكلمة التي قالها لكم يسوع في

ذلك العصر الثاني، ولم تستوعبوا بعد في فهمكم العمل الذي كشفه لكم الروح القدس. لكن سيتعين عليكم دمج هذه العهود الثلاثة، هذه الوحي الثلاثة، في أرواحكم لتصبح عهداً واحداً، لأنها جميعاً تمثل شريعة واحدة، وكتاباً واحداً، وطريقاً واحداً، وحقيقة واحدة.

29. يقترب الوقت الذي ستعود فيه كتب العصر الأول والعصر الثاني إلى أيديكم، وأمام أعينكم، وإلى أرواحكم، وعندئذٍ ستتمكنون من فهم الماضي من خلال الحاضر، وتأكيد الحاضر من خلال التعليمات التي أعلنت في الأزمنة الماضية.

30. لقد سمحت لأيدي البشر من رسلي بأن تدون التاريخ الذي هو ماضيكم. وقد أعلنت عن نفسي في هذا العصر الثالث من خلال هؤلاء الناقلين للكلمة الذين اخترتهم وأعدتهم، لكي أنقل إليكم وحياً جديداً. هذا هو حاضركم.

وقد خاطبتكم أيضاً بنبرة نبوية، وقمت في هذا العصر الثالث بتنشئة أنبياء ليتحدثوا إليكم عن الأحداث التي ستأتي، وهذه النبوة هي مستقبلكم.

الماضي والحاضر والمستقبل هم مثلكم، فهم يشملون كل شيء. إنها الأبدية التي أمنحكم إياها، والتي تعيشون فيها، والتي يجب أن تمتلكوها حسب مشييتي، حتى لا تمتلكوا الزمن الدنيوي فحسب، ولا تكونوا سادة هذا الزمن فحسب.

31. افردوا أذرعكم الروحية! افردوا أجنحتكم! افتحوا أعينكم واحتضنوا الخلود، فأنتم روحانيون مدركون للحياة، ومدركون لمصير الأحداث، وتفهمون كل ما كان، وما هو، وما سيكون. لقد مكنتكم نوري من فهم الكثير، وستفهمون أكثر إذا استعدتكم.

ستقفون أمام اللاهوتيين والثيوصوفيين، وسوف يندهشون. عندئذٍ لا ينبغي أن يكون فيكم جبن، ولا ينبغي أن ينقصكم الإيمان يا إسرائيل؛ لأنكم عندئذٍ سترجعون أمام أولئك الذين، حقاً، حقاً، ليسوا عظماء في عيني. كما ستنتظر إليكم عيون روحية أخرى على أنكم متساوون، كـ«عمال» هذا الزمان — كأرواح تشكل اليوم جزءاً من جوقاتي الروحية، التي كانت منذ زمن طويل بينكم كعمال في هذه الحقول، وكممهدين للطريق، ورسولين، وحاملين الصوت.

32. انظروا، أيها الرؤى! اشعروا، أيها الشعب المحبوب، بهذه الجيوش العظيمة الموجودة هنا، التي هي معكم وبجانكم، مليئة بالحب والاحترام والابتهاج في أرواحها.

ها هم روحي روخاس، وداميانا أوفبيدو، وجميع حامللي الأصوات الذين انتقلوا إلى الوادي الروحي — «العالمون»، و«الأعمدة»، وقادة الجماعات، والعديد ممن يحملون العلامة الروحية التي تميزني، ويشكلون شعباً، وجيشاً من العمال الروحيين، الذين يختلطون بينكم في هذه اللحظة، لتشكيل شعب العصر الثالث، والعامل الروحي لهذا العصر الثالث، الذي يستعد لاستقبال الروح القدس، الذي يتجلى بين البشرية. هم أيضاً يقدمون لي إنجاز مهمتهم، ويظهرون لي بذورهم، ويساعدونكم في استعدادكم، حتى تكونوا مستحقين لعرضها على الأب.

33. أنتم جميعاً متحدون في هذه الساعة المباركة، في هذه اللحظة من الديونة والمحبة، وتشكلون عائلة واحدة، وشعباً واحداً أمام الأب. في أي مجال تهتز أرواحكم في هذه اللحظة؟ في المجال الروحي. ولهذا تشعرون بهذا السلام وهذه السعادة. لقد نسيتم مصائب العالم. لم تعودوا تشعرون بثقل أعبانكم، والمرارة في أفواهكم لم تعد في هذه اللحظة سوى حلاوة. لماذا، أيها الشعب؟ لأنكم ارتقتم فوق البشر، والمفاهيم الدينية، وجميع الطوائف. أنتم ترتفعون خلسة، بتواضع، لأن صيحة فرحكم لا تجد صدًى في اتساع هذا العالم. لكن هناك، في المجال الروحي، ترون الارتقاء، وتجريد جميع الكيانات من ماديتها، لتكريم الخالق.

34. أنتم تشعرون بأنكم محاطون ومحيطون بعدد لا حصر له من الكيانات، التي تُعبر عن وجودها بشكل ملموس، لأنها استيقظت على صوت العدالة. ولكن عندما تسمعونها تتردد عبر الناطق البشري، فإن العالم بأسره يسمعها في أعماق الروح، وتساألوني: «أيها الأب، هل سيكون ملكوت السماوات، ملكوتك، معنا الآن بالكامل؟» لكن الأب يقول لكم: «كنت أود، كنت أود أن

تحملوا ملكوت السماوات في قلوبكم بالفعل. لكنكم لم تصلوا إلى ذلك حتى اليوم، يا جنود قضيتي!»

35. سيتعين عليكم أن تواصلوا الكفاح، وأن تواصلوا العمل والمعاونة من أجل تحقيق وحدتكم. لكن تحقيق وحدتكم هذه هو ما سيجعلكم تشعرون بأن ملكوت الأب موجود في أعماق قلوبكم. هذا الملكوت هو أورشليم الثانية، المدينة البيضاء، حيث يجب أن تسكنوا حسب مشيئتي. أبوابها مفتوحة، وسكانها مستعدون، ويسود داخل أسوارها السلام والخلص والحياة الأبدية. سيتعين عليكم السير على هذا الطريق لفترة أطول قليلاً، ثم ستصلون إلى هذه المدينة. اليوم أستطيع أن أقول لكم، كما في الزمان الأول، وكما قلت لموسى: «انظروا إلى الأرض الموعودة في الأفق!»

36. لم يرَ موسى في ساعته الأخيرة دخولكم إلى أرض الميعاد. كما أن المعلم، في عشية وفاته كإنسان، لم يستطع أن يرى توجه الشعب نحو شريعته. عندما صعد الرب إلى جبل، كما صعد إليه موسى في العصر الأول، ورأى أورشليم الأرضية أئمة كما كانت في كل الأوقات، غارقة في نومها الذي دام قرونًا، عندئذٍ ذرفت عينا قلب المعلم دموعاً على تلك المدينة المحبوبة، وصرخ قائلاً: «أورشليم، أورشليم، لم تدركي الخير الذي كان عندك! كنت أريد أن أجمعكم، كما تجمع الحبارى صغارها. لكنكم غفوتم ولم تشعروا بخطواتي، ولا سمعتم كلماتي." في زمننا هذا، وفي هذه الساعة، أقول لك، يا شعب، الشيء نفسه: «إسرائيل، إسرائيل، لقد كنت معكم لفترة طويلة، لكنكم لم تكونوا قادرين على أن تحبوا بعضكم بعضاً بالحب الذي أحببتكم به. لم تتحدوا، رغم أن الأب قد ألهمكم هذا الحب وهذه الأخوة مرات عديدة، وقد تحول إلى طائر الحجل، الذي كان من الممكن أن تجد جميع الصغار مكاناً تحت جناحيه ويتمكنوا من التعرف على بعضهم البعض. لكن كما في الأزمنة الماضية، لا تزال القوة باقية فيكم لتواصلوا رحلة الحياة.

37. هل ستصلون لتستولوا على الأرض الموعودة؟

38. نعم، أيها الشعب المحبوب. من هنا بالفعل تستشعرون أنوار المدينة العظيمة. ومن هنا بالفعل تشمون عبير حداثتها. كما أنكم تسمعون بالفعل من هنا أصوات سكانها، وأهاليها، وهذا الانطباع بالواقع يشجعكم على الطريق، حتى لا تضلوا عنه. هذه البانوراما السماوية الجميلة تدعوكم بلا توقف إلى المضي قدماً، لتتمكنوا من الوصول إلى أبوابها وتقولوا في النهاية: «لقد استوليت على الأرض الموعودة بجهودي».

39. قادكم إيمان موسى وشجاعته في العصر الأول إلى الأرض الموعودة — أرض كانت انعكاساً للوطن السماوي، الموطن الأبدي. وقد أنقذكم دم الحمل، دم المعلم، في العصر الثاني. هذا هو مكافأتكم. لن يستطيع أحد أن ينزع مني ما هو لي. وفي هذا العصر، ترفعكم كلمتي التي أعطيت لكم عبر العقل البشري على الطريق — وهو الوسيلة التي كشفت لكم من خلالها تعاليم العصر الثالث العظيمة — مرة أخرى. إنه نور ضميركم الذي لا يسمح لكم بالانحراف عن الطريق، إنه نفس الشجرة المفتوحة للحقيقة.

لا تتبعوها عنها أبداً، فقد اقتربت أوقات حرب الكلمات والأيديولوجيات، حرب وجهات النظر والتفسيرات في كتابي. لا تسيئوا فهم شريعتي ووحبي وتعاليمي أبداً، ولكن احذروا من التفسيرات التي يقدمها إخوانكم لها. أخضعوا التفسير والتأويل الذي يقدمه الآخرون لشريعتي لحكمكم وحساسيتكم الروحية، وإذا اعتبرتم ذلك التفسير صحيحاً، فاقبلوه. وإذا كان الآخرون يسبقونكم في الفهم، فكونوا محايدين وعادلين، وامنحو المرتبة الأولى لأولئك الذين استيقظوا قبلكم، وفهموا كيف يكتشفون في جوهر عملي حقيقته وقيمته الأبدية ونوره.

40. أترككم مرة أخرى كخراف بين الذئاب. لكن هذه الخراف مستعدة، فهي لا تسير بدون راع. إنها تعرف الطريق الآمن وتعرف أين يقع الحاجز. ما دامتم تسبرون على هذا الطريق، فلا داعي للخوف. لأنه من الأسهل أن يتحول الذئب إلى خروف، من أن يتحول الخروف إلى ذئب. لكن إذا ابتعدتم عن الطريق وارتديتم ثوب الكبرياء، أو العصيان، أو الاستبداد، أو المادية،

فستصبحون ذئابًا مفترسة، ذئابًا مفترسة. لكن عندئذٍ ويل لكم! لأنه ستكون هناك ذئاب أقوى وعدالة أشد، وفخاخ وهوات.

41. طريقي مكتوب في ضمائركم. قريباً لن يكون لديكم على الأرض رعاة للأرواح، ولا رجال دين يؤدون الطقوس أمام أعينكم، ولا أماكن تجمع ترمز إلى معبد الله الكوني. سيكون العالم بأسره معبداً لكم، وسيكون أمام أرواحكم الرب، المعلم، يسوع المحب المليء بالحكمة والمحبة، المستعد دائماً للاستماع إليكم. لن يكون لكم مذبج سوى قلوبكم، ولا مرشد سوى ضمائركم.

42. لقد أعلنت لكم هذه الدروس وتجسدت في أرواحكم. لن تتمكنوا بعد الآن من الانحراف عن الطريق، لأنكم قد عرفتموه جيداً.

عندما يرى العالم أنكم تعيشون بدون آلهة دنيوية، وبدون طقوس وبدون رعاة روحيين، سيغضب، وسيحكم عليكم، وسيعتبر أن ما يمكن أن يشهد لهم بحقي هو أن أعمالكم، وفضيلتكم، وحياتكم هي التي ستجعل منكم لا تبقون وحدكم. لأنكم لن تنتشروا عملي بشفاكم فحسب، بل عليكم أن تعيشوه، لأن فعلاً واحداً من أفعال حياتكم يساوي أكثر من آلاف كلماتكم، مهما كانت مقنعة. المحبة، والوداعة، والتضحية — بهذه الطريقة سيتعرف العالم عليّ فيكم.

43. أترككم في مكاني كمعلمين، وحتى لو كنتم تشعرون دائماً بأنكم أطفال صغار في حضوري، فستكونون عند الناس كمعلمين، كإخوة وأخوات أكبر سناً، يضعون في أيدي المتأخرين كل ما أعطيتكم إياه. وإذا ما أصبح هؤلاء أعظم منكم بسبب حبهم وتفانيهم في عملي، فاسمحوا لهم بذلك وابتمسوا — ولكن بابتسامة الحب والرضا الروحي. لأن زمناً جديداً سيأتي حقاً بالنسبة لكم، تلحقون فيه بهم على الطريق، حتى يصبح الجميع متساوين، لأنكم جميعاً قد نشأتم بنفس الطريقة منذ البداية، ويجب أن تصلوا إليّ كأشخاص متساوين أيضاً.

ستكونون جميعاً عظماء لتفهموني. ستكونون جميعاً كائنات روحية تتمتع بالقوة والحكمة والمحبة، لتشعروا بالأب وتفهموه، وتحكموا الكون معه، وفقاً لمشييتي.

ففي الوقت الحالي، أنتم كائنات بشرية أعلى مرتبة مقارنةً بغيركم؛ لكن كما عهدتُ إليكم بهذا العالم لتسودوا عليه، هكذا ستصبحون جميعاً بعد ذلك، عندما أخذكم إلى مملكتي، أمراءاً أمام الأب وتحكمون الخليفة بأسرها. عندئذٍ ستكونون حكاماً ذوي عظمة حقيقية. ولن يشعر أحد بأنه متفوق على الآخر. سيحدد الحب جميع أعمالكم، وستنعمون دائماً بالسعادة الروحية الكاملة، من خلال محبة الأب ومحبة أنفسكم. لن تشعروا بأن الأب أو القريب غائب أو بعيد. سيكون هناك عالم بجانب العالم الآخر، تماماً كما يقف منزل بجانب منزل آخر في الوقت الحالي.

44. هكذا، أيها الشعب، هكذا أيها التلاميذ، أريد أن أصل بكم إلى الكمال، وهكذا يجب أن تصلوا، وفقاً لمشييتي، إلى هذه «المدينة» العظيمة، التي أعدت منذ الأزل، لتكونوا أنتم سكانها، المقيمين الأبديين فيها، في هذا السلام وفي هذا الكمال.

45. كل ما كشفته لكم من عام 1866 حتى عام 1950 من خلال شكل الإيحاء السابق، يمكنكم أن تجدوه في «كتاب الأختام السبعة»، وجميع أحداث هذه البشرية تؤكد ما هو مكتوب فيه. لطالما أعلنتُ نفسي لأولادي. وفي الوقت الحالي، لا يزال لديكم شكل الإيحاء هذا، الذي سيتوقف الآن عندكم.

46. سيأتي أسلوب جديد لإعلان نفسي: الشكل الكامل من روح إلى روح. سيصل الإعلان الروحي إلى درجة عالية من الكمال بين البشر، لكنه لن يبلغ أقصى درجاته إلا بعد أن تغادروا العالم والغلاف الجسدي. ساستمر من خلال هذه الموهبة في توضيح العديد من الأسرار، وسأقدم لكم إعلانات جديدة وعظيمة. سيسلك الناس طريق الروحانية، وعلى هذا الطريق سيجدون النور لمشاريعهم، ولمهامهم، ولأعمالهم، ولعلمهم.

47. من خلال الحوار من روح إلى روح، سأظل موضع استفسار وطلب من الجميع. وبهذه الوسيلة سأحدث إلى أبنائي وألمهمهم. طوبى لمن — أقول لكم اليوم — يبحث عني بهذه النعمة

بتواضع ووداعة وإجلال، لأنه سيجد في ينبوعاً غنيّاً لا ينضب من النور والوحي والنعم. لكن ويل لمن يبحث عني بطريقة سيئة، لأنني سأعاقبه لأجعله يدرك خطاه. وإذا ظل غيباً بعد ذلك، فلن يتصل إلا بالنور الزائف الذي هو ظلام وإغواء!

48. لقد جئتم إليّ تدريجياً منذ بداية تعليمي. وصلتكم إلى قدمي متعبين من الطريق، ومريضين — وكثيرون منكم دون أي شيء جيد. كلمتي وأدلة حبي تغلبتا على كل شك. وجوهوري الروحي انتصر على المادية. لقد حوّلت القلوب القاسية، التي كانت تشبه الصخور، إلى قلوب حساسة، وجعلت الخطاة خداماً لي. أما الرجال والنساء الذين كانوا ينغمسون في الرذيلة، فقد جعلتهم يمشون بتجديد ليحولوا إلى عمال لي. وكثيرون ممن لم يكونوا قادرين على توجيه خطواتهم بأنفسهم، فقد حوّلهم إلى قادة مجتمعين لتنبيه ضمائر الناس.

وكان على شفاه دنوبية كثيرة أن تنطق لاحقاً بالكلمة الإلهية. وافتحت عقول كثيرة غير متعلمة وخرقاء، كانت مغلقة أمام نور العلم والمعرفة البشرية، طواعيةً لتسمح بدخول نور العالم الروحي. لكن حقاً، أقول لكم: إنني لم أقسم مدعويّ إلى طبقات أو طوائف أو سلالات عائلية. لم أرفض العالم، ولم أرفض عالم الكتاب. لم أغلق الأبواب في وجه المتعلم، لأن المتعلم غالباً ما فهمني في وقت أبكر وبشكل أفضل من غير المتعلم. وفي حالات أخرى، أدرك غير المتعلمون والجهلاء في وقت أبكر أن تنوير الروح قد تحقق فيهم.

49. لقد دعوت الجميع. لقد عيّنتُ رسولاً، مبشراً، على طريق أبنائي، وإذا كان الكثيرون قد أطاعوا صوت ندائي وتبعوه، فإن آخرين كانوا صمّاً ولم يأتوا إليّ أبداً. ولكن من بين أولئك الذين ثابروا — بعضهم في قناعتهم وإيمانهم، وآخرون للتغلب على كفرهم حتى انتصروا، وآخرون في مرضهم حتى استعادوا صحتهم، وآخرون قالوا لي: «أيها الأب، إن لم تكن تريد أن تشفيني، فسأنتبّعك على هذا النحو أيضاً».

50. ومن بين جميع هؤلاء الذين أحبوني، شكّلت جماعتي من «العمال»، جماعة رسلي الجديدة، وسمحت بوجود العديد من أماكن التجمع المتواضعة والمتواضعة، حتى يتجمع الشعب في ظلالها ويتلقى هناك إعلاني الإلهي عن طريق ناقلي صوتي، وحاملي المواهب، وقادة الجماعة، و«الأعمدة»، والرؤى، و«الأقلام الذهبية»، و«حجارة الأساس». لأنني قد خاطبت هذا الشعب من خلال المواهب السبع، التي تجسد الأرواح السبعة (أمام عرش الله)، وقد قادته وأعدته. ورغم عدم كمال مختاري، ورغم أخطائهم وعدم فهمهم، فقد كنت دائماً أعلن عملي — سواء كان ذلك بكلمة، أو برؤية، أو بتجربة، لكي يكون ذلك حافزاً ودافعاً لهذا الشعب، ولكي لا يشك أبداً أولئك الذين آمنوا بالفعل بحقيقة هذا الوحي.

51. على الرغم من أن الكثيرين قد أداروا ظهورهم لي، إلا أن الكثيرين بقوا على الطريق وتبعوني حتى نهاية هذه المرحلة. أنتم هؤلاء الثابتون، هؤلاء العاملون، هؤلاء القادة لـ جماهير البشر. فجميعكم قد جذبتم وراءكم جماهيراً من الأرواح والقلوب، وشهدتم التحول الذي طرأ على هذه الجماهير في صحتها وأخلاقيها وممارستها الدينية. ورغم أنكم رأيتموهم في خطواتهم الأولى بانسين، مرضى، محتاجين، وجاهلين، فإنكم ترون الآن على شفاه جماهير إسرائيل النور، وفي أفعالهم الصدق، وفي حياتهم التجديد، وفي عبادتهم لله الشوق والرغبة والكمال.

52. لم أحرّم أحداً من كلمتي. لقد كنت دائماً على أهبة الاستعداد لهذا الشعب، ومن خلال كل هؤلاء الوسطاء، أنعمت بالجواهر والحقيقة والحياة. لم يفهم الجميع كيفية الاستعداد، ولم أكتشف الروحانية في الجميع. أما أولئك الذين حققوا أكثر من غيرهم، فقد حدث ذلك بفضل استعدادهم وارتقائهم وتقانيهم في عملي. ولكن ها قد حان الآن اليوم الأخير الذي أعلنت عنه للجميع. فليس هناك أحد لا يعلم أن على الأب أن ينهي كلمته في هذا التاريخ، بالشكل الذي كانت عليه عندهم، إلى الأبد.

53. هل الشعب مستعد لهذا الحدث؟

54. هل التلميذ قوي بما يكفي لمواجهة هذه المحنة؟

55. أرى البعض أقوياءً والبعض الآخر ضعفاءً، ويقول المعلم للأقوياء: «صلوا من أجل الضعفاء!» وللمستبقيين: «اسهروا من أجل النائمين!» ولأولئك الذين تقدموا أكثر من غيرهم: «اشعروا بالمسؤولية تجاه المتخلفين!» وإلى أولئك الذين نالوا أكثر من غيرهم: كونوا على وعي بذلك وشاركوا هذه التعليمات مع الآخرين عندما يحين الوقت!
56. لكن الأب يسأل شعبه كله: لماذا تريدون أن تؤخروا المعلم أكثر من ذلك؟ لماذا تطلبون من الأب أن يتجاوز كلمته ويقدم لكم بذلك مثلاً على النقص؟ ألم تفهموا أنني ثابت، وأني حازم، وأني كامل؟ هل تفتقدون كلمتي التي سلمتها لكم بصبر طوال سنوات عديدة؟
57. لقد كانت كلمتي عملاً كاملاً قد اكتمل الآن بينكم. لديكم المواهب، ولديكم التعليم، وتمتلكون وحيي. لقد أعددتكم: فماذا يمكنكم أن تطلبوا بعد؟ ماذا تريدون بعد من الأب، يا شعب؟
58. ومع ذلك، فإن أولئك النائمين — العصاة الذين اعتادوا على التدنيس، وتجاوز وصاياي، والقول: «يمكننا أن نتجاهل كلمة الرب. يمكنه أن يمنح شعبه كل شيء. فلتكن مشيئتنا».
59. أه، حقاً، هؤلاء لا يدركون ما يقولون، ولا يدركون ما يعرضون أنفسهم له، لأن دينونة الأب قد تنطلق!
60. إن يوم العدل العظيم للرب قد حلّ عليكم بالفعل، وحتى العدالة البشرية — البقطة، المهددة، والمستتبيرة بعدي الإلهي — يمكنها أن تتدخل للحكم على أعمال البشر!
61. كل من قبل عملاً إلهياً أو كلمة روحية — كل من استخدم تعاليمي وشرائعي لحكم الناس، لتعليمهم، لكبح جماحهم عن ردائهم وخطاياهم، لقيادتهم إلى طريق الخلود، يقفون أمام المحكمة. وأنت يا إسرائيل في مقدمة هؤلاء، وتلك جميع الأديان.
62. ها هي ميزاني! ها هي عدالتي، وكذلك سيفي الذي لا يرحم! لا تشك فيّ بعد الآن، يا شعبي! لا تكن مثل هذه البشرية التي انتفضت في عام التوبة، عام الغفران والمصالحة، فحملت أسلحتها القاتلة، ولطخت الجانب الأبيض للسلام بدماء الإخوة، و — حقاً، أقول لكم — تجاهلت اقتراحي للسلام!
63. ويل للعالم! إنه يقف على حافة هاويته! إنه على وشك أن يفرغ كأس المعاناة الكبير حتى آخره، وسيضطر إلى إصدار صرخة ألم عظيمة حتى يستيقظ.
64. هكذا أراد الإنسان. لقد عرضت عليه سلامي، وعرضت عليه حبي، واقتربت منه أكثر، ومع ذلك — لا يريد شيئاً من مملكتي، بل يريد مملكته. ولا يريد شيئاً من سلطتي — فقد فضّل سلطته الخاصة. ولا يريد شيئاً من ثياب احتفالاتي — فهو يريد أن يظل يلتف بالكبرياء. لا يريد الحياة في الأبدية، بل يريد فقط القوة الزمنية والموت الذي سيحاسب البشر على جميع أفعالهم.
65. لقد حددت مكاناً مسبقاً لجميع الذين يبحثون عن سلامي والذين يلقون حتفهم في حروب البشر الظالمة. فهناك الكثيرون الذين يقفون في ساحات القتال والسلاح في أيديهم اليمنى، لكن الضمير يخاطبهم. الضمير الباكى، واليأس في القلب، يقولان للأب: «اغفر لي، لأنني أزرع الموت. فأنا أجرحك بذلك».
66. هؤلاء هم الذين شعروا بوجودي. سأخلصهم. صلوا من أجلهم، أيها الشعب. سيعود الكثيرون إلى السلام، وسيعود الكثيرون إلى ديارهم. أولئك الذين يسقطون، أولئك الذين يتركون أجسادهم تحت الأنقاض، سيرتفعون بروحهم في مجد، لأن صوتي يناديهم إلى مملكة السلام والعدل هذه، ليقول لهم: «لم تجدوا العدل على الأرض، لكن عدلي قائم ويناديكم ويحيط بكم ويحييكم».
67. ستواجهون بعد ذلك العديد من المحن المؤلمة. إن عام 1951، الذي لم يتبقّ على بدايته سوى ساعات قليلة، سيجلب معه «هدية» من المحن للبشرية، وإذا كان عام 1950، الذي أعد بنور الأب، قد طغت عليه مأساة البشر، وتشبع بدمائهم، وهزته الأحداث الكبرى — حقاً، أقول لكم، إن عام 1951 سيهز البشرية أكثر من ذلك.

68. أنتم، الذين تشكلون جزءاً مني وقد أعدّيتم لتجاوز كل هذه المحن، لا تتوقفوا عن «السهر»، ولا تتوقفوا عن الصلاة. تذكروا أنكم بمثابة «رداء السلام». تذكروا أنكم أصحاب البلمس. تذكروا أنكم مصدر العزاء في هذا العالم، ولذلك لا آخذكم معي في هذه الساعة، حيث ترغبون في البقاء متحدين مع شعاعي الكوني وعالمي الروحي، ولا تريدون مغادرة هذا العالم لتتمكنوا من اختبار المملكة العليا. لم يحن هذا الوقت بالنسبة لكم بعد. ابقوا مع البشر وكونوا لهم بركة ومغفرة.

69. أسلحتكم جاهزة. قوتكم ستدفعكم إلى الأمام حتى النهاية. لكن حقاً، أقول لكم: لا تظنوا أن هذه المصائب لا يشعر بها سواكم. فكروا في أنني أمنحكم نعمة في كل محنة. كل معاناة ومصيبة ستصاحبها نعمة ودليل على الحب لكم.

70. لقد خاطبتكم بصفتي قاضياً. كنت معكم بصفتي قاضياً، لكن حكمي شامل. كمعلم، كان لي مكانة خاصة في قلوبكم طوال هذه السنوات من التعليم، التي بلغت ذروتها في السنوات الثلاث الأخيرة، والتي كرستها لإحياء ذكرى تلك السنوات الثلاث التي كنت أكرز فيها في «العصر الثاني»، وكذلك تذكيراً بتلك العصور الثلاثة.

إن تعاليمي كمعلم هي كلمتي بأكملها. وحيي كروح القدس هو كل ما قلته لكم طوال فترة التعليم هذه. هذا الكتاب مكتوب بنار الروح القدس في ضمائركم، وفي صميم قلوبكم ذاتها، حيث ستبقى كلمتي لا تمحى. إنه ينبض باتجاه العالم بأسره. وكل ما وضع فيكم كسر لا يُفك في الأزمنة الماضية، سيُوضَّح الآن في هذا العصر الثالث من خلال أشعة نور عجيبية لأرواحكم.

71. أترككم لتكونوا مفسري عملي، وكلمتي، ووصايائي. انظروا كيف أصبح الناس، في سعيهم إلى فهم كلمة الرب، وشريعته، ونبوءاته، وكل ما سلمه يوحنا للبشرية بناءً على وصيتي الإلهية، في حيرة من أمرهم! كيف سيتمكن الناس، واللاهوتيون، والمفسرون من الوصول إلى الحقيقة؟ من خلال الشهادة التي تقدمونها عما قاله لكم الروح القدس.

لقد ألقى الروح القدس النور في جميع تعاليمه. لم يخف شيئاً. رُفعت جميع الحجاب، وفتح خزانة الكنوز للشعب. أنتم أمناء هذا النور، لأنكم سُميتم تلاميذ وأبناء الروح القدس. فاذهبوا إذن إلى الناس واجعلوهم يفهمون. وسترون كم من البهجة ستكون في قلوبهم، عندما يتمكنون أخيراً من قراءة النصوص وفهم ما لم يستطيعوا فهمه من قبل — النبوءات التي رأوا أنها قد تحققت، وتلك التي ستصبح حقيقة في المستقبل.

72. بهذه الطريقة ستترقون إلى مستوى هذا القدر السامي، يا أنبياء ورسل الروح القدس، يا شعب إسرائيل المبارك! هكذا كنتم تلاميذي في هذا الزمان، وهكذا كنتم معلمكم، لكنني أريدكم أن تعترفوا بي أخيراً كاب.

73. لقد جلستم مرة أخرى إلى مائدة محبتي. أنتم جميعاً تلاميذي. كنت أقسم رغيف الخبز دائماً إلى اثني عشر جزءاً، وكانت الأسباط الاثني عشر لشعبي تأكل حصصاً متساوية. في العشاء المقدس، في المرة الأخيرة التي تناولت فيها الطعام محاطاً برسلي في تلك الحقبة الثانية، قلت لهم عندما أخذت الخبز: «خذوا واكلوا، هذا هو جسدي». وباركتُ الخمر وأعطيتهم إياه ليشرّبوه قائلاً: «اشربوا، هذا هو دمي». لكنني أضفت بعد ذلك: «افعلوا هذا تذكّراً لي!»

74. طوال العصر الثاني بأكمله، تغذت البشرية من هذا الرمز. ولكن عندما ظهر الأب من جديد بينكم — ليس في الجسد من خلال يسوع، بل روحياً بين «السحاب»، وأعلن عن نفسه من خلال نور روحه الإلهي بواسطة مخلوقات بشرية متواضعة، قلت لكم: لقد تغيرت الأزمنة، ومضت الأزمنة، واليوم كلمتي هي الجسد، ومضمونها هو الدم. إن شركتكم مع المعلم هي روحياً. لكن في هذه اللحظة، حيث أقدم لكم كلمتي للمرة الأخيرة بهذه الصيغة، أقول لكم: لا تنسوا أن هذه الكلمة، التي كانت لكم غذاءً وجوهراً وحياةً، وخلاصاً وتجديداً، وصحةً وأملاً لهذا الشعب، تحتوي على جوهر أبدي، وأنها، حتى لو لم تعودوا تسمعونها عبر الناطقين، ستظل دائماً فيكم كمصدر للحياة، وكخبز، وكطعام مختار، وكبلمس، وكأمل.

75. احفظوا ما أتركه لكم، واحملوه دائماً في أرواحكم. ولكن إذا أردتم الدخول في شركة كاملة مع معلمكم، وإذا أردتم أن تستقبلوه بالكامل في قلوبكم، فسيكشفكم الاستعداد ونقاء الفكر والقلب لتحرير الروح، التي ستعرف كيف تجدني بسرعة كبيرة. وستجدني متحولاً إلى طعام، إلى غذاء مليء بالحياة والمذاق الطيب.

76. استعدوا هكذا، أيها الشعب، حتى تتمكنوا دائماً من الدخول في هذه الشركة الكاملة. لن تنقصكم أبداً تشجيعي وسلامي.

أنتم جالسون حولي، تأكلون خبز الحياة هذا، ويقول لكم السيد أيضاً، كما فعل في زمن آخر: بين المتواضعين، بين الذين أحبوني حباً شديداً — بين الذين اتبعوني بصبر ومثابرة رغم التجارب، هناك من سيسلمون عملي إلى أيدي العدالة البشرية. سيستمر البعض في تحريف عملي، وكلمتي، ووصيتي مقابل مال تافه، وتسالون أنفسكم مرة أخرى: «هل سأتحول غداً من عامل مجتهد ومطيع إلى خائن؟»

«من هو ذلك المعلم؟»، يسألني روحكم، وأنا أقول لكم: أنتم لا تعلمون. لكن في هذه اللحظة، أعدكم وأمنحكم القوة، لكي تتركوا لي وحدي أمر الحكم عليكم.

77. إذا رأيتم في طريقكم أن الخائن، أو غير الصادق، أو قاسي القلب، أو الضعيف، أو الكافر، أو المجدف، أو ذو العقلية الدنيوية، قد ارتفع، فسامحوه — نعم. تحدثوا إليه بالمحبة، بهذه الكلمة القضائية التي خاطبتكم بها. لكن ليكن حكمي هو الحكم، وليس حكمكم أيها الشعب، لأن حكمكم لم يكتمل بعد.

بينما تعملون ضمن عملي وتنفذونه، فكروا أنه لا يوجد خونة — انساوا أن هناك من يميلون إلى الدنيا، واعتقدوا أنه لا يوجد سوى المطيعين. لا تحكموا على أحد، بل أحبوا، واغفروا، واملأوا فحسب. لأن عدلي سيفر وراء إنجازكم لمهتمكم وسيحدد كل شيء، ويعيد للجميع نورهم وكمالهم، ويصحح ضمن عملي وشرائعي أولئك الذين هم كاملون في بداية حياتهم وفي نهايتها على حد سواء، ويجعلهم مستحقين.

78. كلماتي الأخيرة — هل تعتقدون أنني أستطيع توجيهكم من على ارتفاع الصليب؟ البشرية لم تتجدد. تصلني الشكاوى، وتصلني تجديدات البشر، والضجيج المصمّ لحروب البشر، وبكاء الأطفال، وبأس الرجال والنساء. أرى الحزن والفقر، أرى الأغنياء في حالة انحطاط وقوى على وشك الانهيار، ونفحة الموت في البشرية جمعاء. ووسط كل هذه الأصوات المليئة باللعنات والتعاويد، هناك صوت يصدح بين البشر ويصل إليّ، فيحرك روحي الإلهية. إنها كلمة تقول: «تعال!» هذا ما يقوله لي هذا العالم: «تعال!» لأن الروح لديها وعدي، ولأن الناس يعلمون أنني أعلنت عودتي، ولأن الناس أيقظوا بعضهم بعضاً قائلين: «أعلن الرب أنه سيعود». ففي ظل غياب العدالة البشرية، يتجهون إليّ شوقاً إلى سلامي وعدالتي، ليقولوا لي: «يا رب، لماذا لا تأتي؟» «لماذا لا ترى ألمي؟ لماذا لا تنظر إلى مأساتي؟»

79. إنني أنظر إليكم الآن، يا بشرية. نظري كأب يراك، لكن عينيّ هما أيضاً عيون قاضٍ. لم ترغب في أبداً كأب. لم تمنحني السيادة عليك. لم ترغب فيّ كسيد، بل كقاضٍ فقط، وها أنت الآن، في هذه اللحظة، تراني كقاضٍ.

وحتى لا أزيد من ثقل العبء على ضميرك، لا أقول لك إنني معلق على صليب. فانا، بشكل غير مرئي، على جبل، على قمة جبل، لكن — كما على ذلك الصليب — بذراعيّ مفتوحتين، مفتوحتين بلا حدود، لأعانقك. وكما افتتح جانبي آنذاك ليسكب عليك ماء ودم المحبة، هكذا يفتح روحي اليوم ليسكب على الجميع ماء ودم الغفران والرحمة والسلام الإلهيين.

80. ذراعيّ ممدودتان! روحي كلها تشعر بآلمك. لكن ليس ذلك الألم الجسدي، ولا ذلك الألم البشري، ولا ذلك الألم الذي تعانيه النفوس المعذبة. إنه ألم إلهي — لا يمكن للمخلوقات المحدودة فهمه، إنه ألم لا يمكنكم معرفته. لأنني، حقاً، أقول لكم: إنني عطشان، أيها الشعب، إنني عطشان، أيتها البشرية، إلى سلامكم، وإلى خلاصكم، وإلى حبكم!

81. أولئك الذين يستمعون الآن عبر وسيط بشري، لن يجروا في هذه اللحظة على رفع أيديهم لإيذاء أخيه في الإيمان. ولن يستطيعوا فتح شفاههم لإطلاق أي إهانة أمام ربهم. أما أولئك الذين ليسوا حاضرين في هذا التجمع، فإنهم يؤذون بعضهم بعضاً، ويقتلون بعضهم بعضاً، ويسلبون بعضهم بعضاً كنز الحياة والرفاهية والحب الثمين. ويحدث هذا لأنهم لا يدركون على الإطلاق ما يفعلون.

لكن في هذا اليوم السامي، يوم المحبة والعدالة العالميين، يسمع جميع أولئك الذين يتركون أجسادهم وراءهم ليعبروا الفضاءات الروحية، مرة أخرى صوت يسوع القوي الذي يقول لهم من قمة هذا الجبل: «حقاً، اليوم نفسه ستكونون معي في الفردوس».

82. كل أولئك الذين أعدوا تحت هذا التأثير الإلهي، واستيقظوا، ويقولون لي: «يا رب، في اليوم الأخير من هذه السنة التي تسمى مقدسة، سأترك جسدي لأرتقي إلى المجهول. استقبلني!» حقاً، أقول لكم، إنهم سيجدونني في مملكتي. أما أولئك الذين يدفعون على الله، فعندما يغلقون عيون أجسادهم إلى الأبد، ستعلق عيونهم الروحية عن نوري، ولن يفتحوها إلا بعد دينونتهم الخاصة. 83. عندما شعر المسيح، بصفته إنساناً، بكل الألم، وتركته الروح لفترة وجيزة في خضم هذا الألم، قال بصفته إنساناً، ككائن بشري: «إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟»

84. اليوم أقول لجميع الذين يعيشون معي، ويسبرون معي، ويعانون، ويخطئون: إذا شعرت بضعف «الجسد»، فاستدعوا روحكم، كما فعل المعلم. فالروح أقوى من «الجسد». «الجسد» ضعيف وسيظل ضعيفاً دائماً. لكن إذا كانت التجارب أكبر من أن يتحملها الروح وأقوى منه، فالتوجهوا إلي. وستكون هذه هي الحالة الوحيدة التي أسمح فيها لجسديكم، عندما يشعر بغياب الروح نتيجة لقوة التجربة هذه بالذات، أن يقول: «إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟»

عندئذ سيظهر على الفور شعاع من النور في عيونكم، وفي أرواحكم، ويرفعها إلى طريق النور، ويقدم لها أدلة على أنها ليست وحدها، وأن الله لا يتخلّى عنها أبداً، وأن الأب لا يستطيع أن يترك أبناءه، لا سيما في لحظات المحن العظيمة، عندما يشهدون لربهم شهادة كاملة.

85. أترككم متحدين، وأضع عليكم رداء الحنان الذي لطالما غلفكم، والذي عرفتم دفنه بالفعل. 86. كانت مريم عند أقدام المسيح، دون أن تتفوه بأي شكوى أو لوم تجاه تلك البشرية. ولذلك

كانت عظيمة في عيون الأب كامراً وكروح. فهي روح الأمومة الكونية الموجودة في الله. وفي هذه الساعة المباركة، أترك هذا الحب محفوراً في قلوب شعبي، لأنكم أنتم شعب مريم في العصر الثالث، الذي سيظهر للبشرية الحالية والمستقبلية وجود هذا الحب، وهذا العطر، وهذه الحنان اللامتناهي، وهذه الشفاعة، وهذه العذرية التي لا يفهمها البشر. وأنت، التي توجد في وفي كل شيء، تسمعين ذلك الصوت الذي يقول لك: «ابقي دائماً أمّاً في الكون!» ولهذا الشعب، الذي يمثل البشرية جمعاء في هذا العصر وعصور أخرى، أقول: «أيها الشعب، أيها الابن، ها هي أمك!»

87. لا أريد أن أترك فيكم ألماً ولا حزناً. فبرغم أن روحي الإلهية حزينة، حزينة حتى الموت، إلا أنني أريد أن أترك لكم ذكرى أنكم كنتم حاضرين في العشاء الأخير، حتى تكون هذه الساعة الأخيرة، يا شعبي الحبيب، هي التي تترك ذكرى لا تمحى في قلوبكم — الساعة الحلوة، ساعة الشركة والسعادة، لأنكم تسمعون «الكلمة»، كما كنتم تسمعونها طوال تلك المدة الطويلة. في هذه الساعة، التي تناولتم فيها الطعام الروحي الوفير حتى أشبعوا جوعكم وعطشكم

الروحانيين، لا تفكروا في آلام العالم. أنا مع الجميع. لا تفكروا في هذه اللحظة في الحاضر. عيشوا لفترة قصيرة في المستقبل، في زمن السلام الذي أعده لكم، وانظروا جميعاً إلى الأب وهو محاط بحبكم حول هذه المائدة بالذات — مائدة الحب، والتعليم، والوحي، والغفران.

88. خذوا وكلوا! كلمتي هي جسدي. خذوا واشربوا! دمي هو الجوهر الذي وضعته في كلمتي، حيث اكتشفتموني حقاً في هذا العصر الثالث. ليس في حامل الكلمة، ولا في نبرة صوته، ولا في الشكل الخارجي للكلمة البشرية، بل في أعماق معناها. هناك تكمن الجوهر، الذي هو دم كلمتي ذاتها. اشربوه، لأنكم غداً ستكونون الخبز والنبذ، الجسد والدم بين البشر!

89. أترككم جالسين متحدين حول هذه المائدة، التي لا ينبغي أن تكون أبداً محكمة، بل مقعداً دراسياً للتلاميذ والطلاب الذين ينغمسون في التعليم، والذين يجعلون أنفسهم مستحقين، من خلال استعدادهم، بأن يعلن نفسه لهم في كل ساعة. غداً سأفاجئكم كالمسافرين إلى عمواس، مثل أولئك الرسل الذين احتاجوا إلى حضوري وأدلتني ليتمكنوا من التشجيع والارتقاء، وبالمثل سأفاجئكم. لا ينبغي أن يكون فيكم كذب أبداً، بل يجب أن يكون شهادتكم صادقة دائماً. عندئذ ستقود شفاهكم النبوية خطوات الحشد، وهو هذا الشعب المحبوب الموجود هنا، بثبات ولن يتعثر أبداً. عليكم أن تحموه من الأخطار الكبرى، وأن تصلوا به منتصرين إلى أبواب أورشليم الجديدة — تلك المدينة التي منحتكم إياها في هذا العصر الثالث، لكي تقدموها للبشرية بصفتكم حراسها — بأبوابها المفتوحة على العالم أجمع، والتي يجب أن يدخل منها الناس المتعطشون للحقيقة، والحياء إلى الروحانية. وأنتم، بصفتكم القادة والموجهين الصالحين للشعوب، ستقودونهم بخطى ثابتة إلى قلب المدينة المتلألئة بالبياض.

90. لقد صدر حكمي، وكذلك تعليمي ووحبي. سلامي الأبوي، وعناقتي مع الجميع. اشعروا،

اشعروا بأنني أضمكم إلى قلبي الإلهي في الحقيقة والروح!

91. اسمعوا، اسمعوا صوت الأب الذي يبدأ بالرنين في أعماق قلوبكم، والذي يبدأ في هذه اللحظة بالبحث عن صدى في أعماقكم. لأنني أترككم من هذه اللحظات فصاعداً في زمن النعمة، في زمن الحوار من روح إلى روح.

92. يا شعبي الحبيب: انطلقوا في طريقكم، ادخلوا البيوت، وازرعوا السلام في كل مكان! انقلوا وصيتي ودافعوا حتى النهاية عن عملي الروحي الثالوثي-المريمي الذي كشفته لكم، والذي عهدت به إليكم في هذا «العصر الثالث» تحقيقاً لوعودي التي قطعتها في الأزمنة الماضية.

93. لقد جئت «على السحابة». ومن عليها أنزلت شعاعي الكوني، وبواسطته كنتم تتمتعون بي منذ عام 1866، منذ روكي روخاس، وحتى عام 1950، من خلال آخر حاملي الصوت الذين جعلت كلمتي الكونية تتردد عبرهم، في الكلمة، وفي الجوهر، وفي الحضور، وفي القوة. ولكن إذا كنتم قد تعرفتم اليوم على قلة قليلة من الذين يشكلون شعبي، وأفراد شعب إسرائيل، ومكونات الأسباط الاثني عشر، فإن كلمتي ستعرف غداً في جميع أنحاء الكرة الأرضية من خلال هؤلاء الشهود والمبوعوثين الذين أتركهم بين البشر. وستعلن كحقيقة، وستكون جبل نجاة، وملاذاً آمناً، ونجماً هادياً للحجاج على الأرض، ومملكة سلام للعالم أجمع، لأن هذه هي مشييتي.

94. أترك لكم سلامي. إلى اللقاء، أيها الشعب المحبوب! قريباً ستحصلون عليّ بوفرة في الروح القدس... لماذا تبكي، أيها الشعب؟ انظروا كيف أثبت لكم كلمتي في هذه اللحظة. ما زلت أتحدث إليكم، ولا أخالف مهمتي.

95. تعالوا إليّ، أيها الشعب! ابكوا فقط، ابكوا، لأنني أستقبل دموعكم. «الجسد» ضعيف، لكن الروح قوية. فهي تعلم ما نالت، وهي مطيعة ومتوافقة مع مشييتي. أما غلافكم الجسدي فهو كالطفل الذي يشعر أحياناً بالضعف في رحلة حياته، وعليكم أنتم أن تقوّوه.

96. تعالوا، أيها الشعب، واتركوا ألمكم عند قدمي! افتحوا قلوبكم وسلموا لي حتى آخر شكواكم، لأحوّلها إلى سلام. لفترة طويلة كنتم تكتمون ألمكم الذي يسببه لكم إدراككم لغياب كلمتي. لكن في اللحظة الأخيرة خانكم «الجسد»، وأصبح الغلاف الجسدي ضعيفاً لأنه غير ناضج. أحملها بين ذراعي، وأهزها بينهما وأقول لها: لا تخافي. لأنه حقاً — إذا كانت الحياة كأساً مرة لفمك، فسأعرف كيف أحليها بواسطة روحي.

97. أينها العيون التي تذرف الدموع فتسمح لألمكم بأن يفيض: ابكوا، لأنكم بهذه الطريقة تطهرون أنفسكم لتروا العصر الجديد بوضوح!

98. تعالوا إليّ، أيها الرجال والنساء والشباب والكبار والأطفال، الذين أصبحتم عمالاً، وخلفوا ألم قلوبكم في حضوري الإلهي، بعد أن تذرفوا فيه آخر دموع، وبعد أن تضعوا آخر نفحة من الحزن وآخر تهيدة في حضن الأب. فليبق فقط الفرح والسلام والبهجة. لأنني أريدكم أن تكونوا

الشعب الذي يتمتع بسلام النفس الذي يمنحه الضمير لإنجاز الواجب، والأمل في العصر الجديد المُعدّ.

99. أنتم أصحاب بلسمي الشافي. امنحوه القوة واشفوا أجسادكم وانقلوا هذه الصحة إلى كل مكان.

100. كل ما وضعتموه في قلب الأب موجود فيه. لقد سمعته حقًا وأنا أعتني بكم.

101. من أجل هذه الدعوة — خذوا، استقبلوا!

102. العالم بأسره ينال سلامي وبركتي، إذا عرف كيف يستعد — إذا استطاع أن يذرف الدموع في مواجهة رحيل هذا الزمان — فليكن مباركًا! طوبى له إذا ارتقى إلى الروحانية والتجديد والسلام!

103. تقبل، يا عالم، سلامي وبركتي — سلاح، لتتصر! جيوشي تقف إلى جانبك، وكذلك بلسمي، وقريبًا ستسمعين الصوت الكوني للأب، وصوت الروح القدس، والصوت المهيّب للعالم الروحي، الذي سيعلن نفسه في هذه الليلة بالذات للبشر في الكنائس، وفي المنازل، وعلى الطرقات، لأن هذه هي مشيئتي. ليكن سلامي معكم!

محتويات

رقم الآية	التعليم 339
10	الوحي عن الحياة الأبدية للروح
18	الوحي عن العالم الروحي
25	إعلان الروح المعزي
رقم الآية	التعليم 340
3	عظمة العمل الإلهي الذي لم يعد ديناً
43	الوحي الذي لا يُتلقى إلا من خلال التأمل
45	يمكن للجميع «رؤية» الله
67	العهد الثالث
69	الألم والتطهير
رقم الآية	التعليم 341
2	مسؤولية المختارين
52	لا نتحدثوا بسوء عن إخوانكم
53	ما دامت البشرية لا تلتزم بالقوانين الإلهية، فسيكون هناك من يجمعها
رقم الآية	التعليم 342
1	الوقت المناسب للتحرر الروحي
12	حوار من روح إلى روح
15	الوعد الإلهي يتحقق في المكسيك
34	مهمة إسرائيل الروحية
رقم الآية	التعليم 343
2	صراع إسرائيل الروحية
11	العهد الثالث
17	التناسخات
23	معنى سلم يعقوب
47	84 عاماً من الظهور من أجل فهم البشر
رقم الآية	التعليم 344
1	التحضير والمهمة الروحية
53	الألم المطهر
64	مصير الروح
رقم الآية	التعليم 345
2	وقت الحساب والتعليم بشأن أصلنا
10	الخلق وبداية الخير والشر
16	ترددات وتأثير الخير والشر
20	أصل الخلق
30	الضمير هو الصوت الإلهي بداخلنا

36	الأسلحة المادية والأسلحة الروحية
51	إلياس، المبشر الإلهي في جميع العصور
57	من كان روحي روخاس؟
61	«كتاب الأختام السبعة»
71	الحوار من روح إلى روح
74	عصر الروحانية
78	الراحة لا توجد من أجل
81	التردد الروحي الشامل
90	المنجل في يد الله
رقم الآية	التعليم 346
1	التحضير للكمال الروحي
19	لا يوجد موت للروح (انظر 95،4 و 146،47)
41	النبوءات
رقم الآية	التعليم 347
3	النبوءات
11	لا يمكننا منع الله من أن يحبنا. لا يمكن لإسرائيل الروحية أن تميل تارة إلى هذا الجانب وتارة إلى ذاك
21	الصلاة الروحية
23	تتغذى الروح على الحب
26	سينم ترك العديد من التعليمات مكتوبة
27	لقد حان وقت الحساب
29	الحد الأقصى على وشك أن يُبلغ
رقم الآية	التعليم رقم 348
1	أمثلة ونصائح من العصور الثلاثة
26	العهد الثالث
رقم الآية	التعليم 349
1	عودة الرب في العصر الثالث
5	لقد كان الإنسان في جميع الأزمنة «ناقل الصوت» الإلهي
22	الروحانية بدلاً من الجدل أو العنف
27	مهمة الروحاني
32	عصر جديد من الروحانية والعدالة
39	أمثلة سامية
45	التقرب من كائنات العالم الروحي
رقم الآية	التعليم 350
1	إعداد التلاميذ
14	أمثلة مشرقة لكل العصور
31	أعظم أمنية

52	قوة الحب
69	ما يكشفه الختم السادس
رقم الآية	التعليم 351
3	المزيد من الارتقاء الروحي
19	مهمة إسرائيل الروحية
64	نبوءات عن أحداث عظيمة
رقم الآية	التعليم 352
4	وقت الاستعداد وتوضيح المفاهيم
34	الصحة الروحية
42	التعويض الروحي
44	التفسيرات الخاطئة حول النار الأبدية
54	النبوءات
72	اكتشفوا أنفسكم
رقم الآية	التعليم 353
10	الحب
18	دعوة إلى الروحانية والكمال
50	بداية نهاية الشر
60	أهمية عام 1950
62	قوى الطبيعة تخضع للروحانيات
رقم الآية	التعليم 354
11	لا يزال النفاق والخبث يسودان العالم
26	تنمية القدرات الروحية
27	التواصل من روح إلى روح
38	يمكن للجميع تعويض الوقت الضائع
46	الصراع أولاً، ثم السلام
54	عصر التواصل من روح إلى روح
58	زمن الدينونة والمعركة النهائية
65	لا تزال البشرية تزرع البذور السيئة
74	أمثلة من العصور الماضية
81	فترة الاضطراب الفكري
84	سبب ظهور العصر الثالث
رقم الآية	التعليم 355
1	عصر الروحانية
19	احترام حقوق الآخرين هو السلام
44	العهد الثالث
رقم الآية	التعليم رقم 356
3	أسباب الإيحاء الإلهي في هذا العصر الثالث
27	عليكم أن تجدوا جوهر الكلمة الإلهية

40	الأخطاء هي دروس
46	أهمية القدوة
61	الروحانية
88	نبوءة عن انهيار المادية
93	«الروحانية»، وليس «الروحانية الروحانية»
99	الطقوس الروحية الحقيقية
118	مهمة «حامل الصوت»
رقم الآية	التعليم 357
1	بركة الزواج
28	رسالة السلام والوئام
38	محاكم التفتيش
41	مصير المكسك
46	تأثير قوى الخير والشر
رقم الآية	التعليم 358
9	الزائل والأبدي
11	ما هي جوهر الصلاة؟
18	نحن جزء من كل واحد
31	العلم البشري المريض والحكمة الإلهية
58	كتاب العصور الثلاثة
رقم الآية	التعليم 359
1	النور والإلهام الإلهي يمنحان الجميع العزاء
18	المعبد الحقيقي
60	الروحانية ليست ديانة
64	الإلهام وحرية الفكر
68	ضرورة التناسخ
74	الله هو «الكل»
78	قانون التطور الأبدي
84	النصائح الإلهية
رقم الآية	التعليم 360
6	الوقت الحاسم للأرواح
9	نقطة التقاطع الحقيقية
13	الروحانية بدون طقوس
19	مفاهيم واضحة
23	مريم وأمومتها
34	عيد العنصرة
36	رؤيا يوحنا 12
39	الأنوثة الأبديّة
44	التواصل من روح إلى روح
50	علينا أن نهدم الجدران

رقم الآية	التعليم 361
1	الاستعدادات الأخيرة
65	الرحمة، ثم الرحمة مرة أخرى
رقم الآية	التعليم 362
2	دعوة إلى إتمام إسرائيل الروحية
14	معنى «الهيكل»
39	كان يوحنا المعمدان هو إيليا المتجسد
57	لم يستلهم يسوع من أي نموذج بشري مثالي
رقم الآية	التعليم 363
9	الروحانية ليست تدينًا
23	التناغم مع القانون الكوني
25	عمل الإنسان الأناني
34	دماغنا لا يتذكر التنااسخات
44	نبوءة عن مملكة النور في العالم
رقم الآية	التعليم 364
1	الحب الإلهي لا يُقهر
19	الروحانية هي التعاليم الإلهية
32	عودة الرب
50	الله لا يُقهر
52	أهمية الحسنات
رقم الآية	التعليم 365
1	آخر النداءات والأوامر
69	الروحانية ليست ديانة
71	يجب تدوين الكلمة الإلهية
رقم الآية	التعليم 366
1	خطاب الوداع
11	المحكمة الإلهية
14	ماذا يقدم إسرائيل والعالم للخالق؟
15	نبوءة عن نهاية العالم تتحقق
19	فتح الختم السابع
23	تقييم الكنائس
27	السفرء الروحيون
30	نحن نعيش في الخلود
36	لوقا 13
46	التواصل الكامل من روح إلى روح
60	العدل

التعليم الإلهي في المكسيك 1866-1950 المراجع

دار نشر راينل، D-56329 سانت غوار، هاتف: +49 (0) 6741 1720
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
العهد الثالث (متوفر أيضًا باللغات الإسبانية والإنجليزية والفرنسية)
الوحي الإلهي من المكسيك (مقدمة موجزة)
الوحي الإلهي حول مسائل الحياة
نبوءات العصر الثالث

خدمة الكتب من أجل الحياة، مانفريد باسي، 5 Kirchweg، D-88521 إرتينغن
هاتف: +49 (0) 7371 929 66 42، البريد الإلكتروني: manfredbaese@gmx.de
الحب الإلهي، أصل وجوهر وهدف حياتنا ووجود كل كائن
Origen, esencia y fin de nuestra vida y de todo ser -El Amor Divino
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر
العهد الثالث

مؤسسة «أونيكون»، D-88709 ميرسبورغ
هاتف: +49 (0) 7532 808162، البريد الإلكتروني: stiftung.de-info@unicon
مقدمة إلى «كتاب الحياة الحقيقية» (مجانًا)

جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية» A.C.
أورينوكو رقم 54، الشقة 5، كولونيا زاكاهويتزكو، 03550 مكسيكو سيتي
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات من الأول إلى الثاني عشر
العهد الثالث
وكتب أخرى حول هذه الوحي الإلهي من المكسيك

مواقع الويب

offenbarungen.net-www.drei
verlag.de-www.reichl
stiftung.de-www.unicon
testament.de-www.drittes
www.drittetestament.wordpress.com (متعدد اللغات)
era.net-www.tercera (باللغة الإسبانية)
www.144000.net (متعدد اللغات)
zeit.net-www.dritte